السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء التاسع عشر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

السُّنَنُ الكَبِيرُ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الجِزيةِ

بابُ مَن لا تُؤخَذُ منه الجِزيَةُ مِن أهلِ الأوثانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]. وقالَ: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[١] [الأنفال: ٣٩].

١٨٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلَّا بحَقِّه، حِسابُه[٢] على اللَّهِ**»[٣] رَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجه البخاريُّ[٤] مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[٥].

١٨٦٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ

(١) الأم ٤/ ١٧٢.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وكتب فوقها: «كذا». والذى تقدم وفى المصادر: «وحسابه».

(٣) تقدم فى (١٦٥٨١، ١٨٠٠٥).

(٤) بعده فى م: «فى الصحيح».

(٥) مسلم (٢١/ ٣٣)، والبخارى (٢٩٤٦).

محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ عن جابِرٍ، وعن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ ﵄ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فإذا قالُوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأَموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[1].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ بالإسنادَينِ جَميعًا[2].

١٨٦٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن [٩/ ٧٠ظ] عبدِ المَلِكِ ابنِ نَوفَلٍ، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ يُقالُ له: ابنُ عِصامٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ كان إذا بَعَثَ سَرِيَّةً قال: **«إذا سَمِعتُم مُؤَذِّنًا أو رأيتُم مَسجِدًا فلا تَقتُلوا أحَدًا»**[3].

١٨٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ بَعدَه وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ لأبِى بكرٍ ﵄: كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فَمَن**

---

(١) أخرجه النسائى (٣٩٨٧) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش بالإسناد الأول. وتقدم فى (٥٢٠٦، ١٥٩٤١، ١٥٩٤٢).

(٢) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٣) تقدم فى (١٨٢٨٥).

قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلَّا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ»؟. فقالَ أبو بكرٍ: واللَّهِ لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عِقالًا كانوا يُؤَدّونَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم على مَنعِهِ. قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ لِلقِتالِ فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا مِثلُ الحديثَينِ قَبلَه فى المُشرِكينَ مُطلَقًا، وإنَّما يُرادُ به واللَّهُ أعلمُ مُشرِكو أهلِ الأوثانِ، ولَم يَكُنْ بحَضرَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا قُربَه أحَدٌ مِن مُشرِكِى أهلِ الكِتابِ إلَّا يَهودُ بالمَدينَةِ، وكانوا حُلَفاءَ للأنصارِ[3]، ولَم تكُنِ الأنصارُ استَجمَعَت أوَّلَ ما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إسلامًا، فوادَعَت يَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ولَم تَخرُجْ ٩/١٨٣
إلَى شَىءٍ مِن عَداوَتِه بقَولٍ يَظهَرُ ولا فِعلٍ حَتَّى كانَت وقعَةُ بَدرٍ، فتَكَلَّمَ بَعضُها بعَداوَتِه والتَّحريضِ عَلَيه، فقَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيهِم، ولَم يَكُنْ بالحِجازِ عَلِمتُه إلَّا يَهودِىٌّ[4] أو نَصارَى قَليلٌ بنَجرانَ، وكانَتِ المَجوسُ بهَجَرَ وبِلادِ البَربَرِ وفارِسَ نائينَ عن الحِجازِ، دونَهُم مُشرِكونَ أهلُ أوثانٍ[5]

(١) تقدم فى (١٦٨٠٨).

(٢) البخارى (٧٢٨٤، ٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) فى النسخ عدا الأصل: «الأنصار».

(٤) فى س، م: «يهود».

(٥) فى النسخ عدا الأصل: «الأوثان».

[٩/ ٧١و] كَثيرٌ(١).

١٨٦٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أظُنُّه عن أبيه- وكانَ ابنَ أحَدِ الثَّلاثَةِ الَّذينَ تيبَ عَلَيهِم- أنَّ كَعبَ بنَ الأشرَفِ اليَهودِىَّ كان شاعِرًا، وكانَ يَهجو رسولَ اللَّهِ ﷺ ويُحَرِّضُ عَلَيه كُفّارَ قُرَيشٍ فى شِعرِه، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ وأَهلُها أخلاطٌ؛ مِنهُمُ المُسلِمونَ الَّذينَ تَجمَعُهُم دَعوَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ومِنهُمُ المُشرِكونَ الَّذينَ يَعبُدونَ الأوثانَ، ومِنهُمُ اليَهودُ وهُم أهلُ الحَلْقَةِ(٢) والحُصونِ، وهُم حُلَفاءُ لِلحَيَّينِ الأوسِ والخَزرَجِ، فأَرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ استِصلاحَهُم كُلِّهِم، وكانَ الرَّجُلُ يَكونُ مُسلِمًا وأَبوه مُشرِكٌ، والرَّجُلُ يَكونُ مُسلِمًا وأَخوه مُشرِكٌ، وكانَ المُشرِكونَ واليَهودُ مِن أهلِ المَدينَةِ حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُؤذونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَصحابَه أشَدَّ الأذَى، فأَمَرَ اللَّهُ رسولَه والمُسلِمينَ بالصَّبرِ على ذَلِكَ والعَفوِ عَنهُم، ففيهِم أنزَلَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ١٨٦]. وفيهِم أنزَلَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا

(١) الأم ٤/ ١٧٢.

(٢) الحلقة: السلاح والدروع. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٠٠.

تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ﴾ [البقرة: ١٠٩]. فلَمّا أبى كَعبُ بنُ الأشرَفِ أن يَنزِعَ(١) عن أذى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَذَى المُسلِمينَ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَعدَ بنَ مُعاذٍ أن يَبعَثَ رَهطًا ليَقتُلوه، فبَعَثَ إلَيه سَعدُ بنُ مُعاذٍ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ الأنصارِيَّ وأَبا عَبسٍ الأنصارِيَّ والحارِثَ ابنَ أخِي سَعدِ بنِ مُعاذٍ فى خَمسَةِ رَهطٍ. وذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه، قال: فلَمّا قَتَلوه فزِعَتِ اليَهودُ ومَن كان مَعَهُم مِنَ المُشرِكينَ فغَدَوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أصبَحوا فقالوا: إنَّه طُرِقَ صاحِبُنا اللَّيلَةَ وهو سَيِّدٌ مِن سادَتِنا فقُتِلَ. فذَكَرَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِى كان يقولُ فى أشعارِه [٩/ ٧١ظ] ويَنهاهُم به، ودَعاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أن يَكتُبَ بَينَه وبَينَهُم وبَينَ المُسلِمينَ كِتابًا يَنتَهوا إلَى ما فيه، فكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَينَه وبَينَهُم وبَينَ المُسلِمينَ عامًّا صَحيفَةً كَتَبَها رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحتَ العَذقِ الَّذِى فى دارِ بنتِ الحارِثِ، فكانَت تِلكَ الصَّحيفَةُ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ علِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه(٢).

١٨٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى محمدٍ مَولَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أو عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: لَمّا أصابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيشًا يَومَ

---

(١) ينزع: يكف. ينظر التاج ٢٢/ ٢٣٩ (ن ز ع).

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٩٦، ١٩٧. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٨ عن أبى اليمان به مختصرًا جدًّا. وأبو داود (٣٠٠٠) من طريق شعيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٣).

بَدرٍ فقَدِمَ المَدينَةَ جَمَعَ اليَهودَ فى سوقِ قَينُقاعَ فقالَ: «يا مَعشَرَ يَهودَ أسلِموا قبلَ أن يُصيبَكُم مِثلُ ما أصابَ قُرَيشًا». فقالوا: يا محمدُ لا يَغُرَّنَّكَ مِن نَفسِكَ أنَّكَ قَتَلتَ نَفَرًا مِن قُرَيشٍ كانوا أغمارًا[1] لا يَعرِفونَ القِتالَ، إنَّكَ لَو قاتَلتَنا لَعَرَفتَ أنَّا نَحنُ النّاسُ، وأنَّكَ لَم تَلقَ مِثلَنا. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ مِن قَولِهِم: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝١٢ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ببَدرٍ، ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾[2] [آل عمران: ١٢، ١٣].

١٨٦٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ وصالِحُ بنُ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قالا: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ فرَغَ مِن بَدرٍ بَشيرَينِ إلَى أهلِ المَدينَةِ زَيدَ بنَ حارِثَةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ، فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ كَعبَ بنَ الأشرَفِ فقالَ: ويلَكُم[3] أحَقٌّ هذا؟ هَؤُلاءِ مُلوكُ العَرَبِ وسادَةُ النّاسِ. يَعنى قَتلَى قُرَيشٍ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ فجَعَلَ يَبكِى على قَتلَى قُرَيشٍ، ويُحَرِّضُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) الأغمار: جمع غمر بالضم، وهو الجاهل الذى لم يجرب الأمور. النهاية ٣/ ٣٨٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٧٣، ١٧٤. وأخرجه أبو داود (٣٠٠١)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٣٩ من طريق يونس بن بكير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٧).

(٣) فى س، م: «ويلك».

(٤) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٧، ١٨٨.

/بابُ مَن تُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ مِن أهلِ الكِتابِ وهُمُ اليَهودُ والنَّصارَى 9/ 184

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[1] [التوبة: ٢٩].

١٨٦٦٩- [٩/ ٧٢و] أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على سَرِيَّةٍ أو جَيشٍ أوصاه بتَقوَى اللَّهِ فى خاصَّةِ نَفسِه وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ خَيرًا وقالَ: «**إذا لَقِيتَ عَدوَّكَ مِنَ المُشرِكينَ فادعُهُم إلَى إحدَى ثلاثَ خِصالٍ**- أو: **خِلالٍ**- **فأَيَّتُهُنَّ أجابوكَ إلَيها فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُم؛ ادعُهُم إلَى الإسلامِ، فإن أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُم، ثُمَّ ادعُهُم إلَى التَّحَوُّلِ مِن دارِهِم إلَى دارِ المُهاجِرينَ، وأَعلِمْهُم أنَّهُم إن فعَلوا ذَلِكَ أنَّ لَهُم ما لِلمُهاجِرينَ وأَنَّ عَلَيهِم ما على المُهاجِرينَ، فإن أبَوا واختاروا دارَهُم فأَعلِمْهُم أنَّهُم يَكونونَ مِثلَ أعرابِ المُسلِمينَ يَجرِى عَلَيهِم حُكمُ اللَّهِ الَّذِى كان يَجرِى على المُؤمِنينَ ولا يَكونُ لَهُم فى الفَىْءِ والغَنيمَةِ نَصيبٌ إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ، فإن هُم أبَوا فادعُهُم إلَى إعطاءِ الجِزيَةِ، فإن أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ**

(١) الأم ٤/ ١٧٥.

عَنهُم، فإن أبَوا فاستَعِن باللَّهِ وقاتِلْهُم، وإذا حاصَرتَ[1] أهلَ حِصنٍ فأَرادوكَ أن تُنزِلَهُم على حُكمِ اللَّهِ فلا تُنزِلْهُم؛ فإنَّكُم لا تَدرونَ ما يَحكُمُ اللَّهُ فيهِم، ولَكِن أنزِلوهُم على حُكمِكُم، ثُمَّ اقضوا فيهِم بَعدُ ما شِئتُم»[2].

١٨٦٧٠- قال سفيانُ: قال عَلقَمَةُ: فذَكَرتُ هذا الحديثَ لِمُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فقالَ: حَدَّثَنِى مسلمٌ هو ابنُ هَيصَمٍ، عن النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ[3].

١٨٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أنبأنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على جَيشٍ أوصاه. وذَكَرَ الحديثَ، زادَ فيه: «وإذا حاصَرتَ أهلَ حِصنٍ فأَرادوكَ على أن تَجعَلَ لَهُم ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ نَبِيِّكَ فلا تَجعَلْ لَهُم ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ [٩/ ٧٢ظ] نَبِيِّكَ، ولَكِنِ اجعَلْ لَهُم ذِمَّتَكَ وذِمَّةَ آبائِكَ وذِمَمَ أصحابِكَ، فإنَّكُم أن تُخفِروا[4] ذِمَمَكُم وذِمَمَ آبائِكُم أهوَنُ عَلَيكُم مِن أن تُخفِروا ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ رسولِه»[5]. ولَم يَذكُرْ

(١) فى س، م: «قاتلت».

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٣٧٣٧)، وأبو داود (٢٦١٢). وتقدم فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧) من طريق وكيع.

(٣) أبو داود عقب (٢٦١٢). وأخرجه ابن حبان عقب (٤٧٣٩) من طريق علقمة بن مرثد به.

(٤) أخفرت الرجل: نقضت عهده وذمامه. التاج ١١/ ٢٠٧ (خ ف ر).

(٥) تقدم فى (١٨٠٠٧).

إسنادَ حَديثِ مُقاتِلٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ دونَ إسنادِ مُقاتِلٍ[1]، ورَواه عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ وذَكَرَ فيه إسنادَ مُقاتِلٍ[2].

١٨٦٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ أن سُلَيمانَ بنَ بُرَيدَةَ الأسلَمِىَّ حَدَّثَه عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على جَيشٍ أو سَرِيَّةٍ دَعاه فأَوصاه فى خاصَّةِ نَفسِه وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ. وذَكَرَ الحديثَ بزيادَتِه فى مَتنِه[3] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن عبدِ الصَّمَدِ[4]. ٩/ ١٨٥

١٨٦٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ. فذَكَرَه[5].

١٨٦٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الهَرَوِىُّ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن

(١) مسلم (١٧٣١/ ٢).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٢، ٣).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٨٠)، وابن الجارود فى المنتقى (١٠٤٢) من طريق عبد الصمد به.

(٤) مسلم (١٧٣١/ ٤).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٦٤٩٧)، وابن عدى ٢/ ٥٥٣ من طريق يحيى بن بكير به. وتقدم فى (١٨١٠٠).

الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فيمَن يُؤَذِّنَ يومَ النَّحرِ بمِنًى ألَّا يَحُجَّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ، وألَّا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ. ويَومُ الحَجِّ الأكبَرِ يومُ النَّحرِ، وإنَّما قيلَ: الحَجُّ الأكبَرُ مِن أجلِ قَولِ النّاسِ: الحَجُّ الأصغَرُ. فنَبَذَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى النّاسِ فى ذَلِكَ العامِ، فلَم يَحُجَّ فى العامِ القابِلِ الَّذِى حَجَّ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ مُشرِكٌ، وأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى العامِ الَّذِى نَبَذَ فيه أبو بكرٍ إلَى المُشرِكينَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ﴾. إلَى قَولِه: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة: ٢٨]. فكانَ المُشرِكونَ يوافونَ بالتِّجارَةِ فيَنتَفِعُ بها المُسلِمونَ، فلَمّا حَرَّمَ اللَّهُ على المُشرِكينَ أن[1] يَقرَبوا المَسجِدَ الحَرامَ وجَدَ المُسلِمونَ فى أنفُسِهِم مِمّا قُطِعَ عَنهُم مِنَ التِّجارَةِ التى كان المُشرِكونَ يوافونَ بها، فقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾. ثُمَّ أحَلَّ فى الآيَةِ التى تَتبَعُها الجِزيَةَ، ولَم تَكُنْ [٩/ ٧٣و] تُؤخَذُ قبلَ ذَلِكَ، فجَعَلَها عِوَضًا مِمّا مَنَعَهُم مِن موافاةِ المُشرِكينَ بتِجاراتِهِم فقالَ: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]. فلَمّا أحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلمُسلِمينَ عَرَفوا أنَّه قَد عاضَهُم أفضَلَ مِمّا كانوا وجَدوا عَلَيه مِمّا كان المُشرِكونَ يوافونَ به مِنَ التِّجارَةِ[2].

(١) بعده فى م: «لا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٥) بالإسناد الأول. وأخرجه أبو داود (١٩٤٦) مقتصرًا على ذكر حجة أبى بكر، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٦٧) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٩٣٨٠)=

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ إلَى قَولِه: حَجَّةَ الوَداعِ مُشرِكٌ. دونَ ما بَعدَه[1]، وأَظُنُّه مِن قَولِ الزُّهرِىِّ.

١٨٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾. قال: نَزَلَ هذا حينَ أُمِرَ النَّبِىُّ ﷺ وأَصحابُه بغَزوَةِ تَبوكَ[2].

١٨٦٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: فلَمّا انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى تَبوكَ أتاه يُحَنَّةُ[3] بنُ روبَةَ صاحِبُ أيلَةَ[4] فصالَحَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَعطاه / الجِزيَةَ، وأَتاه أهلُ جَرباءَ[5] وأَذرُحَ[6] ١٨٦/٩

=مقتصرًا على حجة أبى بكر، وسيأتى فى (١٨٧٧٦).

(١) البخارى (٣١٧٧).

(٢) تفسير مجاهد ص٣٦٧. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٧٨ من طريق ورقاء به. وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٠٣، ٤٠٧ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) فى الحاشية: «فى المتن: يحنة. مضببًا عليه، وفى الحاشية: بخط الحافظ: صوابه: سحنة». اهـ. وينظر الإكمال ١/ ٥٠١، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ١١٤، وتاج العروس ٢٤/ ٤٦٦.

(٤) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) مما يلى الشام. معجم البلدان ١/ ٢٩٢.

(٥) فى م: «جربا». واختلف فى مدها وقصرها، وهى قرية بالشام. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ٥٨، وفتح البارى ١١/ ٤٧٠، ٤٧٢، وتاج العروس ٢/ ١٤٦، ١٤٧ (ج ر ب).

(٦) أذرح: قرية بالشام. معجم البلدان ١/ ١٢٩.

فأَعطَوه الجِزيَةَ[1].

١٨٦٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: يُقاتَلُ أهلُ الأوثانِ على الإسلامِ، ويُقاتَلُ أهلُ الكِتابِ على الجِزيَةِ[2].

بابُ مَن لَحِقَ بأَهلِ الكِتابِ قبلَ نُزولِ الفُرقانِ

١٨٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. قال: كانَتِ المَرأَةُ مِنَ الأنصارِ لا تَكادُ يَعيشُ لَها ولَدٌ فتَحلِفُ لَئن عاشَ لَها ولَدٌ لَتُهَوِّدَنَّه، فلَمّا أُجلِيَت بَنو النَّضيرِ إذا فيهِم ناسٌ مِن أبناءِ الأنصارِ، فقالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ أبناؤُنا. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: مَن شاءَ لَحِقَ بهِم [٩/٧٣ظ] ومَن شاءَ دَخَلَ فى الإسلامِ[3]. أخرَجه

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٤١.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣١٧٨). وأخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٤٦)، وعبد الرزاق (٩٤٣٣)، وسعيد ابن منصور (٢٤٨٣) من طريق فضيل بن عياض به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٦٤) عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن حبان (١٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٦٠٩) من طريق وهب بن جرير به. والنسائى فى الكبرى (١١٠٤٨، ١١٠٤٩) من طريق شعبة به.

أبو داودَ فى «السنن» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[1].

ورَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ فأَرسَلَه:

١٨٦٧٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. قال: نَزَلَت فى الأنصارِ. قُلتُ: خاصَّةً؟ قال: خاصَّةً، كانَتِ المَرأَةُ مِنهُم إذا كانَت نَزِرَةً أو مِقلاةً[2] تَنذِرُ لَئن ولَدَتْ ولَدًا لَتَجعَلَنَّه فى اليَهودِ، تَلتَمِسُ بذَلِك طولَ بَقائِه، فجاءَ الإسلامُ وفيهِم مِنهُم، فلَمّا أُجليَتِ النَّضيرُ قالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ، أبناؤُنا وإخوانُنا فيهِم. فسَكَتَ عَنهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَزَلَت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَد خُيِّرَ أصحابُكُم، فإنِ اختاروكُم فهُم مِنكُم، وإنِ اختاروهُم فأَجلوهُم مَعَهُم»**[3].

بابُ مَن قال: تُؤخَذُ مِنهُمُ الجِزيَةُ عَرَبًا كانوا أو عَجَمًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الجِزيَةَ مِن أُكَيدِرِ دُومَةَ، وهو رَجُلٌ يُقالُ: مِن غَسّانَ أو كِندَةَ[4].

---

(١) أبو داود (٢٦٨٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٣٣).

(٢) النزرة: قليلة الولد، والمقلاة: التى لا يعيش لها ولد. غريب الحديث للخطابى ٣/ ٨١.

(٣) سعيد بن منصور (٤٢٨- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٥٤٨، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٨٠، ٦١١٥) من طريق أبى عوانة به.

(٤) الأم ٤/ ١٧٣.

١٨٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ العَسكَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وعن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أُكَيدِرِ دُومَةَ فأَخَذوه فأتَوه به، فحَقَنَ له دَمَه وصالَحَه على الجِزيَةِ[(١)].

١٨٦٨١- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ وعَبدُ اللَّه بنُ أبى بكرٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أُكَيدِرِ بنِ عبدِ المَلِكِ رَجُلٍ مِن كِندَةَ كان مَلِكًا على دُومَةَ وكانَ نَصرانيًّا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِخالِدٍ: «إنَّكَ سَتَجِدُه يَصيدُ البَقَرَ». فخَرَجَ خالِدٌ حَتَّى إذا كان مِن حِصنِه مَنظَرَ العَينِ وفِى لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ صافيَةٍ وهو على سَطحٍ ومَعَه امرأتُه، فأَتَتِ البَقَرُ تَحُكُّ بقُرونِها بابَ القَصرِ، فقالَت له امرأتُه: هَل رأيتَ مِثلَ هذا قَطُّ؟ قال: لا واللَّهِ. قالَت: فمَن يَترُكُ مِثلَ هذا؟ قال: لا أحَدَ. فنَزَلَ فأَمَرَ بفَرَسِه فأُسرِجَ، ورَكِبَ مَعَه نَفَرٌ مِن أهلِ بَيتِه فيهِم أخٌ له يُقالُ له: حَسّانُ، فخَرَجوا مَعَه بمَطارِدِهِم[(٢)] [٩/ ٧٤و] فتَلَقَّتهُم[(٣)] خَيلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَته، وقَتَلوا أخاه حَسّانَ، وكانَ عَلَيه قَباءُ ديباجٍ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ فاستَلَبَه ٩/ ١٨٧

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٣٧) من طريق يحيى بن زكريا به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢١).
(٢) المطارد جمع مِطْرد، وهو الرمح القصير. ينظر التاج ٨/ ٣٢٠ (ط ر د).
(٣) فى م: «فتلقاهم».

إيّاه خالِدُ بنُ الوَليدِ فبَعَثَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قبلَ قُدومِه عَلَيه، ثُمَّ إنَّ خالِدًا قَدِمَ بالأُكَيدِرِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَقَنَ له دَمَه وصالَحَه على الجِزيَةِ وخَلَّى سَبيلَه فرَجَعَ إلَى قَريَتِه[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الجزيَةَ مِن أهلِ ذِمَّةِ اليَمَنِ وعامَّتُهُم عَرَبٌ، ومِن أهلِ نَجرانَ وفيهِم عَرَبٌ[2].

١٨٦٨٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ وأَمَرَنِى أن آخُذَ مِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عِدلَه مَعافِرَ[3]. قال يَحيَى بنُ آدَمَ: وإنَّما هذه الجِزيَةُ على أهلِ اليَمَنِ- وهُم قَومٌ عَرَبٌ- لأنَّهُم أهلُ كِتابٍ، ألا تَرَى أنَّه قال: «**لا يُفتَنُ يَهودِىٌّ عن يَهودِيَّتِه**[4]»؟ يَعنِى فى رِوايَتِه عن جَريرٍ عن مَنصورٍ عن الحَكَمِ عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه كَتَبَ إلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ بذَلِكَ[5].

١٨٦٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٥٠. ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ٢٠١، ٢٠٢.

(٢) الأم ٤/ ١٧٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٤)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٢٨). وتقدم فى (٧٣٦٣، ٧٣٦٤)، وسيأتى فى (١٨٧٠٠- ١٨٧٠٢).

(٤) فى س، م: «يهودية».

(٥) سيأتى فى (١٨٧٠٥).

أبو داودَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو اليامِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أنبأنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ الهَمْدانِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: صالَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ نَجرانَ على ألفَى حُلَّةٍ. وَذَكَرَ الحديث[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قَد أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الجِزيَةَ مِن أُكَيدِرَ الغَسّانِيِّ. ويَروونَ أنَّه صالَحَ رِجالًا مِنَ العَرَبِ على الجِزيَةِ، فأَمّا عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه ومَن بَعدَه مِنَ الخُلَفاءِ إلَى اليَومِ فقَد أخَذوا الجِزيَةَ مِن بَنِى تَغلِبَ وتَنُوخَ وبَهراءَ وخِلطٍ مِن خِلطِ العَرَبِ، وهُم إلَى السّاعَةِ مُقيمونَ على النَّصرانيَّةِ يُضاعَفُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ وذَلِكَ جِزيَةٌ، وإنَّما الجِزيَةُ على الأديانِ لا على الأنسابِ، ولَولا أن نأثَمَ بتَمَنِّى باطِلٍ ودِدنا أن الَّذِى قال أبو يوسُفَ كما قال، وألَّا يُجرَى صَغارٌ على عَرَبِيٍّ، ولَكِنَّ اللَّهَ أجَلُّ فى أعيُنِنا مِن أن نُحِبَّ غَيرَ ما قَضَى بِه[2].

١٨٦٨٤- [٩/ ٧٤ظ] أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عمرِو بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ أباه يَومَ المَرجِ[3] يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٩)، والمعرفة (٥٥٢٧)، وأبو داود (٣٠٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٨)، وسيأتى فى (١٨٧١٥، ١٨٧٤٩).

(٢) الأم ٧/ ٣٦٩.

(٣) هى وقعة مرج راهط، وكانت عام ٦٤هـ، انتصر فيها مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس وكان=

سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ سَيَمنَعُ الدِّينَ بنصارَى مِن رَبيعَةَ على شاطِئِ الفُراتِ». ما تَرَكتُ عَرَبيًّا إلَّا قَتَلتُه أو يُسلِمَ[1].

١٨٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ وُرودِ خالِدِ بنِ الوَليدِ مِن جِهَةِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ الحِيرَةَ ومُحاوَرَةِ هانِئِ بنِ قَبيصَةَ إيّاه: فقالَ خالِدٌ: أدعوكُم / إلَى الإسلامِ وإلَى أن تَشهَدوا أنَّه ١٨٨/٩
لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتُقِرّوا بأحكامِ المُسلِمينَ، على أنَّ لَكُم مِثلَ ما لَهُم وعَلَيكُم مِثلَ ما عَلَيهِم. فقالَ هانِئٌ: فإن لَم أشأ ذَلِكَ فمَه؟ قال: فإن أبَيتُم ذَلِكَ أدَّيتُمُ الجِزيَةَ عن يَدٍ. قال: فإن أبَينا ذَلِكَ؟ قال: فإن أبَيتُم ذَلِكَ وطِئتُكُم بقَومٍ المَوتُ أحَبُّ إلَيهِم مِنَ الحَياةِ إلَيكُم. فقالَ هانِئٌ: أجِّلْنا لَيلَتَنا هذه فنَنظُرَ فى أمرِنا. قال: قَد فعَلتُ. فلَمّا أصبَحَ القَومُ غَدا هانِئٌ فقالَ: إنَّه قَدِ اجتَمَعَ[2] أمرُنا على أن نُؤَدِّىَ الجِزيَةَ فهَلُمَّ فَلأُصالِحَكَ. فقالَ له خالِدٌ: كَيفَ وأنتُم قَومٌ عَرَبٌ تكونُ الجِزيَةُ والذُّلُّ أحَبَّ إلَيكُم مِنَ القِتالِ والعِزِّ؟! فقالَ: نَظَرْنا فيما يُقتَلُ مِنّا فإذا هُم لا يَرجِعونَ، ونَظَرنا إلَى ما يُؤخَذُ مِنّا مِنَ المالِ فقَلَّما نَلبَثُ حَتَّى يُخلِفَه اللَّهُ لَنا. قال:

=بايع ابن الزبير. ينظر البداية والنهاية ١١/ ٦٧٣.

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٦٢٠)، والبزار (٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٠) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٤٨: عبد الله مجهول.

(٢) فى س، م: «أجمع».

فصالَحَهُم خالِدٌ على تِسعينَ ألفًا[1].

بابُ مَن زَعَمَ أنَّما تُؤخَذُ الجِزيَةُ مِنَ العَجَمِ

١٨٦٨٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى سوَيدٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ النَّهدِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: عادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا طالِبٍ وعِندَه ناسٌ مِن قُرَيشٍ وعِندَ رأسِه مَقعَدُ رَجُلٍ، فلَمّا رآه أبو جَهلٍ قامَ فجَلَسَ فقالَ: ابنُ أخيكَ [٩/٧٥و] يَذكُرُ آلِهَتَنا. فقالَ أبو طالِبٍ: ما شأنُ قَومِكَ يَشكونَكَ؟ قال: «**يا عَمِّ أُريدُهُم على كَلِمَةٍ تَدينُ لَهُمُ العَرَبُ وتُؤَدِّى إلَيهِمُ العَجَمُ الجِزيَةَ**». قال: ما هِىَ؟ قال: «**شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ**». فقاموا وقالوا: أجَعَلَ الآلِهَةَ إلَهًا واحِدًا؟! قال: ونَزَلَ: ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِى ٱلذِّكۡرِ﴾ حَتَّى إذا بَلَغَ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىۡءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ١- ٥]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٣٤٤ من طريق ابن إسحاق عن صالح بن كيسان به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٨)، والترمذى عقب (٣٢٣٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٣٦)، وابن حبان (٦٦٨٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٤٩: منكر؛ فإن الجزية إنما فرضت بعد أبى طالب بسنين.

بابُ ذِكرِ كُتُبٍ أنزَلَها اللَّهُ تَعالَى قبلَ نُزولِ القُرآنِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۝ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ [النجم: ٣٦، ٣٧].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَيسَ يُعرَفُ تِلاوَةُ كِتابِ إبراهيمَ، وذَكَرَ زَبورَ داودَ وقالَ: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾(١) [الشعراء: ١٩٦].

١٨٦٨٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ، أنبأنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**نَزَلَت صُحُفُ إبراهيمَ أوَّلَ لَيلَةٍ مِن رَمَضانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ لِستٍّ مَضَينَ مِن رَمَضانَ، وأُنزِلَ الإنجيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَت مِن رَمَضانَ، وأُنزِلَ الزَّبورُ لِثَمانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِن رَمَضانَ، والقُرآنُ لأربَعٍ وعِشرينَ خَلَت مِن رَمَضانَ**»(٢).

وفيما رَوَى الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ قال: أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى مِائَةً وأَربَعَةَ كُتُبٍ مِنَ السَّماءِ(٣).

---

(١) اختلاف الحديث ص١٣٣.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٩٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٨٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥١٩، ١٦٤٩، ١٤٠٨٠)، والطبرانى ٢٢/ ٧٥ (١٨٥) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (١٦٩٨٤) من طريق عمران أبى العوام به.

(٣) أخرجه الثعلبى فى تفسيره ١/ ٩١ بسنده عن الحسن مطولًا.

بابٌ: المَجوسُ اهلُ كِتابٍ والجِزيَةُ تُؤخَذُ مِنهُم

١٨٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى سَعدٍ سعيدِ بنِ المَرزُبانِ، عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ قال: قال فروَةُ بنُ نَوفَلٍ
١٨٩/٩ الأشجَعِيُّ: عَلامَ تُؤخَذُ الجِزيَةُ مِنَ المَجوسِ ولَيسوا بأَهلِ كِتابٍ؟! / فقامَ إلَيه المُستَورِدُ فأَخَذَ يُلَبِّبُه[1] فقالَ: يا عَدوَّ اللَّهِ تَطعُنُ على أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ وعَلَى أميرِ المُؤمِنينَ- يَعنى عَلِيًّا- وقَد أخَذوا مِنهُمُ الجِزيَةَ؟! فذَهَبَ به إلَى القَصرِ فخَرَجَ علِيٌّ عَلَيهِما فقالَ: ألْبِدَا[2]. فجَلَسا فى ظِلِّ القَصرِ، فقالَ علِيٌّ: أنا أعلَمُ النّاسِ بالمَجوسِ، كان لَهُم عِلمٌ يَعْلَمونَه وكِتابٌ يَدرُسونَه، وإنَّ مَلِكَهُم سَكِرَ فوَقَعَ على ابنَتِه أو أُختِه، فاطَّلَعَ عَلَيه بَعضُ أهلِ مَملَكَتِه، فلَمّا صَحا جاءوا يُقيمونَ عَلَيه الحَدَّ فامتَنَعَ مِنهُم فدَعا أهلَ مَملَكَتِه، فلَمّا أتَوه قال: تَعلَمونَ دينًا خَيرًا مِن دينِ آدَمَ وقَد كان يُنكِحُ بَنيه مِن بَناتِه؟ [٩/٧٥ظ] وأنا على دينِ آدَمَ، ما يَرغَبُ بكُم عن دينِه؟ قال: فبايَعوه وقاتَلوا الَّذينَ خالَفوهُم حَتَّى قَتَلوهُم فأَصبَحوا وقَد أُسرِىَ على كِتابِهِم فرُفِعَ مِن بَينِ أظهُرِهِم، وذَهَبَ العِلمُ الَّذِى فى صُدورِهِم، فهُم أهلُ كِتابٍ، وقَد أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ مِنهُمُ الجِزيَةَ[3].

---

(١) يلبِّبه: أى: يجعل فى عنقه ثوبًا أو غيره ويجره إليه. ينظر النهاية ٤/ ٢٢٣.

(٢) ألبدا: أقيما. التاج ٩/ ١٢٥ (ل ب د).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥١٥)، والشافعى ٤/ ١٧٣، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٤٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢٩، ١٩٢٦٢) عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو محمدَ بنَ أحمدَ العاصِمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: وهِمَ ابنُ عُيَينَةَ فى هذا الإسنادِ رَواه عن أبى سَعدٍ البَقّالِ فقالَ: عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ. ونَصرُ بنُ عاصِمٍ هو اللَّيثِيُّ، وإنَّما هو عيسَى بنُ عاصِمٍ الأسَدِيُّ كوفِيٌّ. قال ابنُ خُزَيمَةَ: والغَلَطُ فيه مِن ابنِ عُيَينَةَ لا مِنَ الشّافِعِيِّ، فقَد رَواه عن ابنِ عُيَينَةَ غَيرُ الشّافِعِىِّ فقالَ: عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ.

١٨٦٨٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ بَجالَةَ[(١)] بنَ عَبَدَةَ يقولُ: كُنتُ كاتِبًا لجَزِئِ[(٢)] بنِ مُعاويَةَ عَمِّ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ فأَتاه كِتابُ عُمَرَ: اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وفَرِّقوا بَينَ كُلِّ ذِى مَحرَمٍ مِنَ المَجوسِ. ولَم يَكُنْ عُمَرُ أخَذَ الجِزيَةَ مِنَ المَجوسِ حَتَّى شَهِدَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَها مِن مَجوسِ هَجَرَ[(٣)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علِىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[(٤)].

١٨٦٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «بحالة». وينظر توضيح المشتبه ٦/ ١٠٤.

(٢) كذا ضبطه فى الأصل، وفى بقية النسخ: «لجزء». وينظر الخلاف فى ضبطه فى المؤتلف والمختلف ١/ ١٢٣، والإكمال ٢/ ٨١، ومشارق الأنوار ١/ ٦٧٢، والمشتبه ١/ ١٥٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٢). وتقدم فى (١٦٥٧٦، ١٧٢٠٦).

(٤) البخارى (٣١٥٦، ٣١٥٧).

يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه مُختَصَرًا فى الجِزيَةِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ بَجالَةَ مُتَّصِلٌ ثابِتٌ؛ لأنَّه[1] أدرَكَ عُمَرَ وكانَ رَجُلًا فى زَمانِه كاتِبًا لِعُمّالِه، وحَديثُ نَصرِ بنِ عاصِمٍ عن علىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُتَّصِلٌ، وبِه نأخُذُ، وقَد رُوِىَ مِن حَديثِ الحِجازِ حَديثانِ مُنقَطِعانِ بأَخذِ الجِزيَةِ مِنَ المَجوسِ[2].

١٨٦٩١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنسٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ ابنَ الخطابِ ذَكَرَ المَجوسَ فقالَ: ما أدرِى كَيفَ أصنَعُ فى أمرِهِم؟ فقالَ له
٩/ ١٩٠ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: أشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**سُنّوا بِهِم /سُنَّةَ أهلِ الكِتابِ**»[3].

١٨٦٩٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م: «وأنه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥١١)، والشافعى ٤/ ١٧٤. وينظر ما تقدم عقب (١٧١٥٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٣)، والمعرفة (٥٥١٢)، والشافعى ٤/ ١٧٤، ومالك ١/ ٢٧٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢٥، ١٩٢٥٣)، وابن أبى شيبة (١٠٨٦١، ٣٣١٩١) من طريق جعفر بن محمد به.

القَاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن [٩/٧٦و] ابنِ شِهابٍ أنَّه بَلَغَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الجِزيَةَ مِن مَجوسِ البحرَينِ، وأَنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ أخَذَها مِنَ البَربَرِ. زادَ ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه: وأَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أخَذَها مِن مَجوسِ فارِسَ[(١)].

قال الشيخُ: وابنُ شِهابٍ إنَّما أخَذَ حَديثَه هذا عن ابنِ المُسَيَّبِ، وابنُ المُسَيَّبِ حَسَنُ المُرسَلِ، كَيفَ وقَدِ انضَمَّ إلَيه ما تَقَدَّمَ؟

١٨٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الجِزيَةَ مِن مَجوسِ هَجَرَ، وأَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أخَذَها مِن مَجوسِ السَّوادِ، وأَنَّ عثمانَ أخَذَها مِن مَجوسِ بَربَرَ[(٢)].

١٨٦٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥١٣)، والشافعى ٤/ ١٧٤، ومالك ١/ ٢٧٨، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٣٣١٨٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٨٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٤٢) من طريق الزهرى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٣١) من طريق ابن وهب به.

أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مِسكينٍ اليَمامِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن قُشَيرِ بنِ عمرٍو، عن بَجالَةَ بنِ عَبَدَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأسبَذيِّينَ(١) مِن أهلِ البحرَينِ، وهُم مَجوسُ أهلِ هَجَرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فمَكَثَ عِندَه ثُمَّ خَرَجَ فسألتُه: ما قَضَى اللَّهُ ورسولُه فيكُم؟ قال: شَرًّا. قُلتُ: مَه؟ قال: الإسلامَ أوِ القَتلَ. قال: وقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: قَبِلَ مِنهُمُ الجِزيَةَ. قالَ ابنُ عباسٍ ﷺ: وأَخَذَ النّاسُ بقَولِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وتَرَكوا ما سَمِعتُ أنا مِنَ الأسبَذِيِّ(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: نِعمَ ما صَنَعوا؛ تَرَكوا رِوايَةَ الأسبَذِيِّ المَجوسِيِّ وأَخَذوا برِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، على أنَّه قَد يَحكُمُ بَينَهُم بما قال الأسبَذِيُّ، ثُمَّ يأتيه الوَحىُ بقَبولِ الجِزيَةِ مِنهُم فيَقبَلُها كما قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٦٩٥- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى الأصل: «الأسبذين»، وكتب فوقها: «كذا». والأسبذيون: نسبة إلى أسبذ، وهى قرية بالبحرين. ينظر معجم البلدان ١/ ١٧١.

(٢) أبو داود (٣٠٤٤). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٧٦). وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٥٧٢ من طريق هشيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٩).

إسماعيلُ [٩/٧٦ظ] بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قالَ: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَرَه أن عمرَو بنَ عَوفٍ- وهو حَليفٌ لبَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ، كان شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ إلَى البحرَينِ يأتِى بجِزيَتِها، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هو صالَحَ أهلَ البحرَينِ وأَمَّرَ عَلَيهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ، فقَدِمَ أبو عُبَيدَةَ بمالٍ مِنَ البحرَينِ، فسَمِعَتِ الأنصارُ بقُدومِه فوافَت صَلاةَ الصُّبحِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا انصَرَفَ تَعَرَّضوا له، / فتَبَسَّمَ ٩/١٩١
رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ رآهُم وقالَ: «**أظُنُّكُم سَمِعتُم بقُدومِ أبى عُبَيدَةَ وأنَّه جاءَ بشَىءٍ**». فَقالوا: أجَلْ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**أبشِروا وأَمِّلوا ما يَسُرُّكُم، فواللَّهِ ما الفَقرَ أخشَى عَلَيكُم، ولَكِن أخشَى عَلَيكُم أن تُبسَطَ الدُّنيا عَلَيكُم كما بُسِطَت على مَن كان قَبلَكُم فتَنافَسوها وتُلهيَكُم كما ألهَتهُم**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُوَيسٍ[(٢)].

١٨٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنا أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه بنَحوِه[(٣)] رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩١٥)، ومسلم (٢٩٦١/٦)، والترمذى (٢٤٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٦٤٢٥).

(٣) أحمد (١٧٢٣٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٦٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

«الصحيح» عن الحَسَنِ الحُلوانيِّ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[1].

١٨٦٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ وزيادُ بنُ جُبَيرٍ، عن جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: بَعَثَ عُمَرُ النّاسَ مِن أفناءِ الأمصارِ يُقاتِلونَ المُشرِكينَ. فذَكَرَ الحديثَ فى إسلامِ الهُرْمُزانِ، قال: فقالَ: إنِّى مُستَشيرُكَ فى مَغازِىَّ هذه فأَشِرْ علىَّ فى مَغازِى المُسلِمينَ. قال: نَعَم يا أميرَ المُؤمِنينَ، الأرضُ مَثَلُها ومَثَلُ مَن فيها مِنَ النّاسِ مِن عَدوِّ المُسلِمينَ مَثَلُ طائرٍ له رأسٌ ولَه جَناحانِ ولَه رِجلانِ، فإن كُسِرَ أحَدُ الجَناحَينِ نَهَضَتِ الرِّجلانِ بجَناحٍ والرّأسُ، وإن كُسِرَ الجَناحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجلانِ والرّأسُ، وإن شُدِخَ الرّأسُ ذَهَبَتِ الرِّجلانِ [٩/ ٧٧و] والجَناحانِ والرأسُ؛ فالرّأسُ كِسرَى، والجَناحُ قَيصَرُ، والجَناحُ الآخَرُ فارِسُ، فمُرِ المُسلِمينَ أن يَنفِروا إلَى كِسرَى. فقالَ بكرٌ وزيادٌ جَميعًا عن جُبَيرِ ابنِ حَيَّةَ قال: فنَدَبَنا عُمَرُ واستَعمَلَ عَلَينا رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُقالُ له: النُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ، وحَشَرَ المُسلِمينَ مَعَه. قال: وخَرَجنا فيمَن خَرَجَ مِنَ النّاسِ، حَتَّى إذا دَنَونا مِنَ القَومِ وأَداةُ النّاسِ وسِلاحُهُمُ الحَجَفُ[2] والرِّماحُ المُكَسَّرَةُ والنَّبلُ.

---

(١) مسلم (٢٩٦١/ عقب ٦).

(٢) فى النسخ عدا الأصل: «الجحف». والحجف: التروس إذا كانت من جلود وليس فيها خشب. ينظر التاج ٢٣/ ١١٨ (ح ج ف).

قال: فانطَلَقنا نَسيرُ وما لَنا كَثيرُ خُيولٍ- أو: ما لَنا خُيولٌ- حتَّى إذا كُنّا بأَرضِ العَدوِّ وبَينَنا وبَينَ القَومِ نَهرٌ خَرَجَ عَلَينا عامِلٌ لِكِسرَى[1] فى أربَعينَ ألفًا، حتَّى وقَفوا على النَّهرِ ووَقَفنا مِن حيالِه الآخَرِ قال: يا أيُّها النّاسُ أخرِجوا إلَينا رَجُلًا يُكَلِّمُنا. فأُخرِجَ إلَيه المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ وكانَ رَجُلًا قَدِ اتَّجَرَ وعَلِمَ الألسِنَةَ. قال: فقامَ تَرجُمانُ القَومِ فتَكَلَّمَ دونَ مَلِكِهِم. قال: فقالَ لِلنّاسِ: لِيُكَلِّمْنى رَجُلٌ مِنكُم. فقالَ المُغيرَةُ: سَلْ عَمّا شِئتَ. فقالَ: ما أنتُم؟ فقالَ: نَحنُ ناسٌ مِنَ العَرَبِ كُنّا فى شَقاءٍ شَديدٍ، وبَلاءٍ طَويلٍ، نَمَصُّ الجِلدَ والنَّوَى مِنَ الجوعِ، ونَلبَسُ الوَبَرَ والشَّعَرَ، ونَعبُدُ الشَّجَرَ والحَجَرَ، فبَينا نَحنُ كَذَلِك إذ بَعَثَ رَبُّ السَّماواتِ ورَبُّ الأرضِ إلَينا نَبيًّا مِن أنفُسِنا نَعرِفُ أباه وأُمَّه، فأَمَرَنا نَبيُّنا رسولُ رَبِّنا ﷺ أن نُقاتِلَكُم حتَّى تَعبُدوا اللَّهَ وحدَه أو تُؤَدّوا الجِزيَةَ، وأخبَرَنا نَبيُّنا عن رِسالَةِ رَبِّنا أنَّه مَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلَى جَنَّةٍ ونَعيمٍ لَم يُرَ مِثلُه قَطُّ، ومَن بَقِىَ مِنّا مَلَكَ رِقابَكُم. قال: فقالَ الرَّجُلُ: بَينَنا وبَينَكُم بَعدَ غَدٍ حتَّى نأمُرَ بالجِسرِ يُجسَرُ. قال: فافتَرَقوا وجَسَروا الجِسرَ، ثُمَّ إنَّ أعداءَ اللَّهِ قَطَعوا إلَينا فى مِائَةِ ألفٍ؛ سِتّونَ ألفًا يَجُرّونَ الحَديدَ، وأَربَعونَ ألفًا رُماةُ الحَدَقِ، فأَطافوا بنا عَشْرَ مَرّاتٍ. قال: وكُنّا اثنَىْ عَشَرَ ألفًا فقالوا: هاتوا لَنا رَجُلًا يُكَلِّمُنا. فأَخرَجنا المُغيرَةَ فأَعادَ عَلَيهِم كَلامَه الأوَّلَ، فقالَ المَلِكُ: أتَدرونَ ما مَثَلُنا ومَثَلُكُم؟ قال المُغيرَةُ: ما مَثَلُنا ومَثَلُكُم؟ قال: مَثَلُ رَجُلٍ له بُستانٌ ذو رَياحِينَ / وكانَ له ثَعلَبٌ قَد آذاه، فقالَ له رَبُّ البُستانِ: يا أيُّها الثَّعلَبُ لَولا أن ٩/ ١٩٢

(١) فى س، م: «كسرى».

يُنتِنَ حائطِى مِن جيفَتِكَ لَهَيَّأتُ ما قَد قَتَلَكَ، وإنّا لَولا أن تُنتِنَ [٩/٧٧ظ] بَلادُنا مِن جيَفِكُم[١] لَكُنّا قَد قَتَلناكُم بالأمسِ. قال له المُغيرَةُ: هَل تَدرِى ما قال الثَّعلَبُ لِرَبِّ البُستانِ؟ قال: ما قال له؟ قال: قال له: يا رَبَّ البُستانِ، أن أموتَ فى حائطِكَ ذا بَينَ الرَّياحينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أخرُجَ إلَى أرضٍ قَفرٍ لَيسَ بها شَئٌ. وإنَّه واللَّهِ لَو لَم يَكُنْ دينٌ وقَد كُنّا مِن شَقاءِ العَيشِ فيما ذَكَرتُ لَكَ ما عُدنا فى ذَلِكَ الشَّقاءِ أبَدًا حَتَّى نُشارِكَكُم فيما أنتُم فيه أو نَموتَ، فكَيفَ بنا ومَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلَى رَحمَةِ اللَّه وجَنَّتِه، ومَن بَقِىَ مِنّا مَلَكَ رِقابَكُم؟! قال جُبَيرٌ: فأقَمْنا عَلَيهِم يَومًا لا نُقاتِلُهُم ولا يُقاتِلُنا القَومُ. قال: فقامَ المُغيرَةُ إلَى النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ فقالَ: يا أيُّها الأميرُ إنَّ النَّهارَ قَد صَنَعَ ما تَرَى، واللَّهِ لَو وُلِّيتُ مِن أمرِ النّاسِ مِثلَ الَّذِى وُلِّيتَ مِنهُم لألحَقتُ النّاسَ بَعضَهُم ببَعضٍ حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَ عِبادِه بما أحَبَّ. فقالَ النُّعمانُ: رُبَّما أشهَدَكَ اللَّهُ مِثلَها ثُمَّ لَم يُنَدِّمْكَ ولَم يُخزِكَ، ولَكِنِّى شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَثيرًا، كان إذا لَم يُقاتِلْ فى أوَّلِ النَّهارِ انتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأرواحُ وتَحضُرَ الصَّلَواتُ[٢]، ألا أيُّها النّاسُ إنِّى لَستُ لِكُلِّكُم أُسمِعُ، فانظُروا إلَى رايَتِى هذه فإذا حَرَّكتُها فاستَعِدّوا، مَن أرادَ أن يَطعُنَ برُمحِه فليُيَسِّرْ رُمحَه[٣]، ومَن أرادَ أن يَضرِبَ بعَصاه فليُيَسِّرْ عَصاه، ومَن أراد أن يَطعُنَ بخِنجَرِه فليُيَسِّرْه، ومَن أرادَ أن يَضرِبَ بسَيفِه فليُيَسِّرْ سَيفَه، ألا يا أيُّها النّاسُ إنِّى مُحَرِّكُها الثّانيَةَ فاستَعِدّوا،

(١) فى م: «جيفتكم».

(٢) فى س، م: «الصلاة».

(٣) زيادة من حاشية الأصل، وفى م: «فلييسره». مكان: «فلييسر رمحه».

ثُمَّ إِنِّى مُحَرِّكُها الثّالِثَةَ فشُدّوا على بَرَكَةِ اللَّهِ، فإن قُتِلتُ فالأميرُ أخِى، فإن قُتِلَ أخِى فالأميرُ حُذَيفَةُ، فإن قُتِلَ حُذَيفَةُ فالأميرُ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ. قال: وحَدَّثَنِى زيادٌ أن أباه قال: قَتَلَهُمُ اللَّهُ، فنَظَرنا[1] إلَى بَغلٍ موقَرٍ عَسَلًا وسَمنًا، قَد كُدِسَتِ القَتلَى عَلَيه فما أُشَبِّهُه إلَّا كَومًا مِن كَومِ السَّمَكِ يُلقَى[2] بَعضُه على بَعضٍ، فعَرَفتُ أنَّه إنَّما يَكونُ القَتلُ[3] فى الأرضِ ولَكِن هذا شَىءٌ صَنَعَه اللَّهُ، وظَهَرَ المُسلِمونَ وقُتِلَ النُّعمانُ وأَخوه وصارَ الأمرُ إلَى حُذَيفَةَ. فهَذا حَديثُ زيادٍ وبَكرٍ .قال: وحَدَّثَنا أبو رَجاءٍ الحَنَفِىُّ قال: كَتَبَ حُذَيفَةُ إلَى [٩/٧٨و] عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أُصيبَ مِنَ المُهاجِرينَ فُلانٌ وفُلانٌ وفيمَن[4] لا يُعرَفُ أكثَرُ. فلَمّا قرأَ الكِتابَ رَفَعَ صَوتَه ثُمَّ بَكَى وبَكَى فقالَ: بَلِ اللَّهُ يَعرِفُهُم. ثَلاثًا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا عن الفَضلِ بنِ يَعقوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ الرَّقِّىِّ[6].

وفيه دِلالَةٌ على أخذِ الجِزيَةِ مِنَ المَجوسِ واللَّهُ أعلَمُ، فقَد كان كِسرَى وأَصحابُه مَجوسًا.

١٨٦٩٨- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

(١) فى م: «فنظروا».

(٢) فى م: «ملقى».

(٣) فى حاشية الأصل: «القتلى».

(٤) فى حاشية الأصل: «وممن».

(٥) تقدم فى (١٨٢٣٣) مختصرًا، وسيأتى قبل (١٨٨٥٥).

(٦) البخارى (٣١٥٩).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ الواسِطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بلالٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: إنَّ أهلَ فارِسَ لَمّا ماتَ نَبِيُّهُم كَتَبَ لَهُم إبليسُ المَجوسيَّةَ[1].

بابُ الفَرقِ بَينَ نِكاحِ نِساءِ مَن يُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ وذَبائحِهِم

١٨٦٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى مَجوسِ هَجَرَ يَعرِضُ عَلَيهِمُ الإسلامَ، فمَن أسلَمَ قُبِلَ مِنه ومَن أبَى ضُرِبَت عَلَيه الجِزيَةُ، على ألّا تُؤكَلَ لَهُم ذَبيحَةٌ، ولا تُنكَحَ لَهُم امرأةٌ[2]. هذا مُرسَلٌ، وإجماعُ أكثَرِ المُسلِمينَ عَلَيه يُؤَكِّدُه، ولا يَصِحُّ ما رُوِىَ عن حُذَيفَةَ فى نِكاحِ مَجوسيَّةٍ[3]، والرِّوايَةُ فى نَصارَى بَنِى تَغلِبَ عن عُمَرَ وعَلِىٍّ ﵄ تَرِدُ فى مَوضِعِها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4].

/بابُ كَمِ الجِزيَةُ ٩/١٩٣

١٨٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ،

(١) أبو داود (٣٠٤٢). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٥)، وابن أبى شيبة (٣٣١٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢٨، ١٩٢٥٦)، وأبو عبيد فى الأموال (٧٦)، وابن زنجويه (١٢٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) تقدم فى (١٤١٠٤).

(٤) سيأتى فى (١٨٨٣٣، ١٨٨٣٨، ١٨٨٣٩).

عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ وأَمَرَه أن يأخُذَ مِنَ البَقَرِ مِن كُلِّ ثَلاثينَ بَقَرَةً تَبيعًا، ومِن كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه ثَوبَ مَعافِرَ[1].

١٨٧٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن مُعاذٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَمّا وجَّهَه إلَى اليَمَنِ أمَرَه أن يأخُذَ مِنَ البَقَرِ مِن كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ أربَعينَ مُسِنَّةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ- يَعنِى: مُحتَلِمٍ- دينارًا أو عَدلَه مِنَ المَعافِرِىِّ، ثيابٌ تكونُ باليَمَنِ[2].

قال: وحَدَّثَنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[3]. قال أبو داودَ فى بَعضِ النُّسَخِ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، بَلَغَنِى عن أحمدَ أنَّه كان يُنكِرُ هذا الحديثَ إنكارًا شَديدًا.

قال الشيخُ: إنَّما المُنكَرُ رِوايَةُ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن مَسروقٍ عن مُعاذٍ، [٩/٧٨ظ] فأمّا رِوايَةُ الأعمَشِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ فإنَّها مَحفوظَةٌ؛ قَد رَواها عن الأعمَشِ جَماعَةٌ مِنهُم سفيانُ الثَّورِىُّ وشُعبَةُ ومَعمَرٌ وجَريرٌ وأبو عَوانَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ وحَفصُ بنُ غياثٍ، قال بَعضُهُم:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٣٩)، والحاكم ١/ ٣٩٧، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٦٨) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٧٣٦٣).

(٢) أبو داود (١٥٧٦، ٣٠٣٨). وأخرجه النسائى (٢٤٥٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٢).

(٣) أبو داود (١٥٧٧، ٣٠٣٩). وأخرجه النسائى (٢٤٥١) من طريق أبى معاوية به.

عن مُعاذٍ. وقالَ بَعضُهُم: أن النَّبِىَّ ﷺ لَمّا بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ. أو ما فى مَعناه[1].

وأَمّا حَديثُ الأعمَشِ عن إبراهيمَ فالصَّوابُ كما:

١٨٧٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ عن شَقيقٍ عن مَسروقٍ، والأعمَشُ عن إبراهيمَ قالا: قال مُعاذٌ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فأَمَرَنِى أن آخُذَ مِن كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً ثَنيَّةً، ومِن كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه مَعافِرَ[2].

هذا هو المَحفوظُ؛ حَديثُ الأعمَشِ عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ سلمةَ عن مَسروقٍ، وحَديثُه عن إبراهيمَ مُنقَطِعٌ لَيسَ فيه ذِكرُ مَسروقٍ.

وقَد رُوِّيناه عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ عن مُعاذِ ابنِ جَبَلٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

١٨٧٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) رواية الثورى ومعمر تقدمت فى (٧٣٦٣)، ورواية شعبة أخرجها الطيالسى (٥٦٨)، والحديث ذكره أبو داود عقب (١٥٧٨) من رواية جرير ويعلى ومعمر وشعبة وأبى عوانة ويحيى بن سعيد.

(٢) تقدم فى (٧٣٦٢).

(٣) تقدم فى (١٨٦٨٢).

محمدٍ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ أبى حَكيم، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ: «**إنَّ على كُلِّ إنسانٍ مِنكُم دينارًا كُلَّ سنةٍ أو قيمَته مِنَ المَعافِرِ**». يَعنى أهلَ الذِّمَّةِ مِنهُم[1].

١٨٧٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ وهِشامُ بنُ يوسُفَ بإسنادٍ لا أحفَظُه غيرَ أنَّه حَسَنٌ أن النَّبِىَّ ﷺ فرَضَ على أهلِ الذِّمَّةِ مِن أهلِ اليَمَنِ دينارًا كُلَّ سنةٍ. فقُلتُ لِمُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ: فإنَّه يُقالُ: وعَلَى النِّساءِ أيضًا. فقالَ: لَيسَ أن النَّبِىَّ ﷺ أخَذَ مِنَ النِّساءِ ثابِتًا عِندَنا[2].

١٨٧٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا جَريرُ ابنُ / عبدِ الحَميدِ الضَّبِّىُّ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٩/ ١٩٤
إلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ باليَمَنِ: «**على كُلِّ حالِمٍ أو حالِمَةٍ دينارًا أو قيمَته، ولا يُفتَنُ يَهودِىٌّ عن يَهودِيَّتِهِ**». قال يَحيَى: ولَم أسمَعْ أن على النِّساءِ جِزْيَةً إلَّا فى هذا الحديثِ[3].

قال الشيخُ: وهَذا مُنقَطِعٌ، [٩/ ٧٩و] ولَيسَ فى رِوايَةِ أبى وائلٍ عن مَسروقٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٢١)، والشافعى فى مسنده (٤٢٦- شفاء العى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٢)، والشافعى فى مسنده (٤٢٧- شفاء العى).

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٢٩). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٥)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٩)، وأبو داود فى المراسيل (١١٧) من طريق جرير بن عبد الحميد به.

عن مُعاذٍ: «حالِمَةٍ». ولا فى رِوايَةِ إبراهيمَ عن مُعاذٍ إلَّا شَيْئًا رَوَى عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن الأعمَشِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ عن مُعاذٍ، ومَعمَرٌ إذا رَوَى عن غَيرِ الزُّهرِىِّ يَغلَطُ كَثيرًا، واللَّهُ أعلمُ، وقَد حَمَلَه ابنُ خُزَيمَةَ إن كان مَحفوظًا على أخذِها مِنها إذا طابَت بها نَفسًا[1].

ورَواه أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ عن الحَكَمِ مَوصولًا، وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ[2]:

١٨٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو علىٍّ الحافظُ إملاءً، أنبأنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَى مُعاذِ ابنِ جَبَلٍ: «إن مَن أسلَمَ مِنَ المُسلِمينَ فلَه ما لِلمُسلِمينَ وعَلَيه ما عَلَيهِم، ومَن أقامَ على يَهودِيَّتِه[3] أو نَصرانيَّتِه[4] فعَلَى كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه مِنَ المَعافِرِ ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو مَملوكٍ، وفِى كُلِّ ثَلاثينَ مِنَ البَقَرِ تَبيعٌ أو تَبيعَةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ مِنَ الإبِلِ ابنَةُ لَبونٍ، وفيما سَقَتِ السَّماءُ أو سُقِىَ فتحًا[5] العُشرُ، وفيما سُقِىَ

(١) تقدم فى (٧٣٦٣).

(٢) تقدم عقب (٦٨٣).

(٣) فى س، م: «يهودية».

(٤) فى س، م: «نصرانية».

(٥) فى النسخ عدا الأصل: «فيحا». والفتح: الماء المفتح إلى الأرض ليسقى به، وهو الماء الجارى على وجه الأرض. التاج ٧/ ٥ (ف ت ح).

بالغَرْبِ[1] نِصفُ العُشرِ». هذا لا يَثبُتُ[2] بهَذا الإسنادِ.

١٨٧٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: فسألتُ محمدَ بنَ خالِدٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو ابنِ مُسلِمٍ وعَدَدًا مِن عُلَماءِ أهلِ اليَمَنِ، فكُلُّهُم حَكَى لِى عن عَدَدٍ مَضَوا قَبلَهُم يَحكونَ عن عَدَدٍ مَضَوا قَبلَهُم كُلُّهُم ثِقَةٌ، أنَّ صُلحَ النَّبِىِّ ﷺ لَهُم كان لأهلِ ذِمَّةِ اليَمَنِ على دينارٍ كُلَّ سنةٍ، ولا يُثبِتونَ أن النِّساءَ كُنَّ فيمَن يُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ، وقالَ عامَّتُهُم: ولَم تُؤخَذْ مِن زُروعِهِم وقَد كانَت لَهُم زُروعٌ، ولا مِن مَواشيهِم شَيئًا عَلِمناه. وقالَ لِى بَعضُهُم: قَد جاءَنا بَعضُ الوُلاةِ فخَمَسَ زُروعَهُم أو أرادَها فأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيه. فكُلُّ مَن وصَفتُ أخبرَنِى أنَّ عامَّةَ ذِمَّةِ أهلِ اليَمَنِ مِن حِميَرَ. قال: وسألتُ عَدَدًا كَثيرًا مِن ذِمَّةِ أهلِ اليَمَنِ مُتَفَرِّقينَ فى بُلدانِ اليَمَنِ، فكُلُّهُم أثبَتَ لِى- لا يَختَلِفُ قَولُهُم- أن مُعاذًا أخَذَ مِنهُم دينارًا عن كُلِّ بالِغٍ مِنهُم، وسَمَّوُا البالِغَ حالِمًا، قالوا: وكانَ فى كِتابِ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ مُعاذٍ: أنَّ على كُلِّ حالِمٍ دينارًا[3].

١٨٧٠٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَسْلمةُ[4] بنُ عُلَىٍّ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو

---

(١) الغرب: الدلو العظيمة. التاج ٣/ ٤٥٨ (غ ر ب).

(٢) بعده فى س، م: «إلا».

(٣) الأم ٤/ ١٧٩.

(٤) فى الأصل، ص٨: «مسلم». وينظر المؤتلف والمختلف ٢/ ١٢٦، والإكمال ٦/ ٢٥١، وتهذيب=

ابنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، [٩/٧٩ظ] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ الجِزيَةَ على كُلِّ مُحتَلِمٍ مِن أهلِ اليَمَنِ دينارًا دينارًا.

١٨٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: هذا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَنا الَّذِى كَتَبَه لِعَمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ. فذَكَرَه، وفِى آخِرِه: «**وإنَّه مَن أسلَمَ مِن يَهودِىٍّ أو نَصرانِىٍّ إسلامًا خالِصًا مِن نَفسِه فدانَ دينَ الإسلامِ فإنَّه مِنَ المُؤمِنينِ، له ما لَهُم وعَلَيه ما عَلَيهِم، ومَن كان على** (١)**نَصرانيَّتِه أو يَهوديَّتِه**(١) **فإنَّه لا يُفتَنُ عَنها، وعَلَى كُلِّ حالِمٍ ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو عبدٍ، دينارٌ وافٍ أو عِوَضُه مِنَ الثِّيابِ، فمَن أدَّى ذَلِكَ فإنَّ له ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ رسولِه، ومَن مَنَعَ ذَلِكَ فإنَّه عَدوٌّ اللَّهِ ورسولِه والمُؤمِنينَ**»(٢). هذا مُنقَطِعٌ، ولَيسَ فى الرِّوايَةِ المَوصولَةِ، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعًا:

١٨٧١٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروَةَ قال: هذا كِتابٌ مِن محمدٍ ﷺ إلَى أهلِ اليَمَنِ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن حَديثِ ابنِ حَزمٍ(٣).

=الكمال ١١/ ٢٦٦، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٦٧. وتقدم على الصواب فى (٩٠٣، ١٢٨٩٧).

(١ - ١) فى س، م: «نصرانية أو يهودية».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤١٣- ٤١٥.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٦) من طريق ابن لهيعة به.

١٨٧١١- وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ صالِحٍ المَعافِرِىُّ، حدثنا أبو يَزَنَ الحِميَرِىُّ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عُفَيرِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عُفَيرِ ابنِ زُرعَةَ بنِ سَيفِ بنِ ذِى يَزَنَ، حَدَّثَنِى عَمِّى أحمدُ بنُ حُبَيشِ / بنِ ١٩٥/٩ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى أبى عُفَيرٌ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ العَزيزِ، حَدَّثَنِى أبى عُفَيرٌ، حَدَّثَنِى أبى زُرعَةُ بنُ سَيفِ بنِ ذِى يَزَنَ قال: كَتَبَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ كِتابًا هذا نُسخَتُه. فذَكَرَها وفيها: **«ومَن يَكُنْ على يَهودِيَّتِه أو على نَصرانِيَّتِه فإنَّه لا يُغَيَّرُ**[1] **عَنها وعَلَيه الجِزيَةُ؛ على كُلِّ حالِمٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو عبدٍ، دينارٌ أو قيمَتُه مِنَ المَعافِرِ»**[2].

وَهَذِه الرِّوايَةُ فى رواتِها مَن يُجهَلُ، ولَم يَثبُتْ بمِثلِها عِندَ أهلِ العِلمِ حَديثٌ، فالَّذِى يوافِقُ مِن ألفاظِها وألفاظِ ما قَبلَها رِوايَةَ مَسروقٍ مَقولٌ به، والَّذِى يَزيدُ عَلَيها وجَبَ التَّوَقُّفُ فيه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٨٧١٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، [٨٠/٩و] حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن أبى الحوَيرِثِ قال: ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على نَصارَى بمَكَّةَ دينارًا لِكُلِّ سنةٍ[3].

---

(١) فى س، م، وحاشية الأصل: «يفتن».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٧١ من طريق المصنف به.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٠).

١٨٧١٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن أبى الحوَيرِثِ، أن النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ على نَصرانِىٍّ بمَكَّةَ يُقالُ له: مَوهَبٌ دينارًا كُلَّ سنةٍ، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ على نَصارَى أيلَةَ ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ كُلَّ سنةٍ، وأن يُضيفوا مَن مَرَّ بهِم مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثًا، وألَّا يَغُشّوا مُسلِمًا[1].

١٨٧١٤- قال: وأخبرَنا إبراهيمُ، أنبأنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّهُم كانوا ثَلاثَمِائَةٍ فضَرَبَ عَلَيهِمُ النَّبِىُّ ﷺ يَومَئذٍ ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ كُلَّ سنةٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ثُمَّ صالَحَ أهلَ نَجرانَ على حُلَلٍ يُؤَدّونَها إلَيه، فدَلَّ صُلحُه إيّاهُم على غَيرِ الدَّنانيرِ على أنَّه يَجوزُ ما صولِحوا عَلَيهِ[3].

١٨٧١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو، حدثنا يونُسُ يَعنى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ الهَمْدانِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِىِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: صالَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ نَجرانَ على ألفَى حُلَّةٍ، النِّصفُ فى صَفَرٍ والنِّصفُ فى رَجَبٍ يُؤَدّونَها إلَى المُسلِمينَ، وعاريَّةِ ثَلاثينَ دِرعًا، وثَلاثينَ فرَسًا، وثَلاثينَ بَعيرًا، وثَلاثينَ مِن كُلِّ صِنفٍ مِن أصنافِ السِّلاحِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٥)، والشافعى ٤/ ١٧٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٦)، والشافعى ٤/ ١٧٩.

(٣) الأم ٤/ ٢٧٩.

يَغزونَ بها والمُسلِمونَ ضامِنونَ لَها حَتَّى يَرُدّوها عَلَيهِم إن كان باليَمَنِ كَيدٌ[(١)].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد سَمِعتُ بَعضَ أهلِ العِلمِ مِنَ المُسلِمينَ ومِن أهلِ الذِّمَّةِ مِن أهلِ نَجرانَ يَذكُرُ أن قيمَةَ ما أُخِذَ مِن كُلِّ واحِدٍ أكثَرُ مِن دينارٍ[(٢)].

بابُ الزِّيادَةِ على الدّينارِ بالصُّلحِ

١٨٧١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدثنا نافِعٌ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ أنَّه أخبَرَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَى أُمَراءِ أهلِ الجِزيَةِ ألّا يَضَعوا الجِزيَةَ إلَّا على مَن جَرَت أو مَرَّت عَلَيه المَواسِى، وجِزيَتُهُم أربَعونَ دِرهَمًا على أهلِ الوَرِقِ مِنهُم، وأربَعَةُ دَنانيرَ على أهلِ الذَّهَبِ، وعَلَيهِم أرزاقُ المُسلِمينَ مِنَ الحِنطَةِ مُدْىٌ[(٣)] وثَلاثَةُ أقساطِ زَيتٍ لِكُلِّ إنسانٍ كُلَّ شَهرٍ مَن[(٤)] كان مِن أهلِ الشّامِ وأَهلِ الجَزيرَةِ[(٥)]، ومَن كان مِن أهلِ مِصرَ إردَبٌّ لِكُلِّ إنسانٍ كُلَّ شَهرٍ، ومِنَ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (١٨٦٨٣) مختصرًا، وسيأتى فى (١٨٧٤٩).

(٢) الأم ٤/ ١٧٩.

(٣) فى س، وحاشية الأصل: «مدين».

والمدى: مكيال أهل الشام يسع خمسة عشر مكوكًا، والمكوك صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك. ينظر النهاية ١/ ٢٠٤، وتاج العروس ٣٩/ ٥١٥ (م د ى).

(٤) فى س، م: «ومن». والقسط مكيال يسع نصف صاع. تاج العروس ٢٠/ ٢٥ (ق س ط).

(٥) فى س، م: «الجزية».

الوَدَكِ[1] والعَسَلِ شئٌ لَم نَحفَظْه، وعَلَيهِم مِنَ البَزِّ التى كان يَكسوها [٩/ ٨٠ظ] أميرُ المُؤمِنينَ النّاسَ شَئٌ لَم نَحفَظْه، ويُضيفونَ مَن نَزَلَ بهِم مِن أهلِ الإسلامِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وعَلَى أهلِ العِراقِ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا لِكُلِّ إنسانٍ، وكانَ عُمَرُ لا يَضرِبُ الجِزيَةَ على النِّساءِ، وكانَ يَختِمُ فى أعناقِ رِجالِ أهلِ الجِزيَةِ[2].

١٨٧١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَى عُمّالِه ألّا يَضرِبوا الجِزيَةَ على النِّساءِ والصِّبيانِ، ولا يَضرِبوها إلّا على مَن جَرَت عَلَيه
٩/ ١٩٦ المَواسِى، ويُختَمُ فى أعناقِهِم ويُجعَلُ / جِزيَتُهُم على رُءوسِهِم، على أهلِ الوَرِقِ أربَعينَ دِرهَمًا، ومَعَ ذَلِكَ أرزاقُ المُسلِمينَ، وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ أربَعَةُ دَنانيرَ، وعَلَى أهلِ الشّامِ مِنهُم مُدْىُ حِنطَةٍ وثَلاثَةُ أقساطِ زَيتٍ، وعَلَى أهلِ مِصرَ إردَبُّ حِنطَةٍ وكِسوَةٌ وعَسَلٌ- لا يَحفَظُه نافِعٌ كَم ذَلِكَ- وعَلَى أهلِ العِراقِ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا حِنطَةً. قال عُبَيدُ اللَّهِ: وذَكَرَ كِسوَةً لا أحفَظُها[3].

١٨٧١٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أنبأنا

(١) الودك: الشحم. المفهم ٥/ ٣٧٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٥٠). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٤٢، ١٥٤) من طريق عبيد الله به. وأبو عبيد فى الأموال (١٠١) من طريق نافع به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٣٤)، وابن أبى شيبة (٣٣١٨١). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٩٠، ١٩٢٧٣) من طريق نافع به.

محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى الحَكَمُ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ. فذَكَرَه قال: ثُمَّ أتاه عثمانُ بنُ حُنَيفٍ فجَعَلَ يُكَلِّمُه مِن وراءِ الفُسطاطِ يقولُ: واللَّهِ لَئن وضَعتَ على كُلِّ جَريبٍ مِن أرضٍ دِرهَمًا وقَفيزًا مِن طَعامٍ وزِدتَ على كُلِّ رأسٍ دِرهَمَينِ لا يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيهِم ولا يَجهَدُهُم. قال: نَعَم. فكانَ ثَمانيَةً وأَربَعينَ فجَعَلَها خَمسينَ[1].

ورَوَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ أن عُمَرَ كان إذا استَغنَى أهلُ السَّوادِ زادَ عَلَيهِم، وإذا افتَقَروا وضَعَ عَنهُم. وهَذا مُنقَطِعٌ.

١٨٧١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ ابنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ[2] اللَّهِ الثَّقَفِىِّ قال: وضَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ- يَعنِى فى الجِزيَةِ- على رُءوسِ الرِّجالِ، على الغَنِىِّ ثَمانيَةً وأَربَعينَ دِرهَمًا، [٩/٨١و] وعَلَى الوَسَطِ أربَعَةً وعِشرينَ، وعَلَى الفَقيرِ

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٥١). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٠٥)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٦١)، وابن زنجويه فى الأموال (١٥٩) من طريق شعبة به.

(٢) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨، ٣٩.

اثنَىْ عَشَرَ دِرهَمًا[1].

وكَذَلِكَ رَواه قَتادَةُ عن أبى مِجلَزٍ[2] عن عُمَرَ، وكِلاهُما مُرسَلٌ.

بابُ الضّيافَةِ فى الصُّلحِ

قَد مَضَى حَديثُ أبى الحوَيرِثِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا أنَّه جَعَلَ على نَصارَى أيلَةَ جِزيَةَ دينارٍ على كُلِّ إنسانٍ، وضيافَةَ مَن مَرَّ بهِم مِنَ المُسلِمينَ[3].

والاعتِمادُ فى ذَلِكَ على ما:

١٨٧٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ضَرَبَ الجِزيَةَ على أهلِ الذَّهَبِ أربَعَةَ دَنانيرَ، وعَلَى أهلِ الوَرِقِ أربَعينَ دِرهَمًا، ومَعَ ذَلِكَ أرزاقُ المُسلِمينَ، وضيافَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٨١٦، ٣٣١٨٤).

(٢) فى س، م: «مخلد». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٧٦، ١٧٧.

(٣) تقدم فى (١٨٧١٣).

(٤) الشافعى ٤/ ١٨٠، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٢و- مخطوط)، ومن طريق ابن بكير أبو عبيد فى الأموال (١٠٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ١/ ٢٧٩، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٥٣).

١٨٧٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ فرَضَ على أهلِ السَّوادِ ضيافَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ، فمَن حَبَسَه مَرَضٌ أو مَطَرٌ أنفَقَ مِن مالِهِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: وحَديثُ أسلَمَ بضيافَةِ ثَلاثٍ أشبَهُ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الضّيافَةَ ثَلاثًا، وقَد يَجوزُ أن يَكونَ جَعَلَها على قَومٍ ثَلاثًا وعَلَى قَومٍ يَومًا ولَيلَةً ولَم يَجعَلْ على آخَرينَ ضيافَةً، كما يَختَلِفُ صُلحُه لَهُم فلا يَرُدُّ بَعضُ الحديثِ بَعضًا[2].

١٨٧٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَرايِينِىُّ بها، أنبأنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يَشتَرِطُ على أهلِ الذِّمَّةِ ضيافَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ، وأن يُصلِحوا قَناطِرَ، وإن قُتِلَ بَينَهُم قَتيلٌ فعَلَيهِم ديَتُه. وقالَ غَيرُه عن هِشامٍ: وإن قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بأَرضِهِم فعَلَيهِم ديَتُه[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣١)، والشافعى ٤/ ١٨١. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٩٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) الأم ٤/ ١٨١.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٩٦)، وابن أبى شيبة (٣٤٠٣٠)، وابن زنجويه (٥٩٤) من طريق هشام به، وعندهم جميعا بالرواية الثانية فقط.

بابُ ما جاءَ فى «الضّيافَةُ ثَلاثَةُ أيّامٍ»[1]

١٨٧٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ / قال: لَيثُ بنُ سَعدٍ حدثنا عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن ١٩٧/٩
أبى شُرَيحٍ [٩/ ٨١ظ] العَدَوِىِّ قال: سَمِعَت أُذُناىَ وأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ ضَيفَه جائزَتَه**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وما جائزَتُهُ؟ قال: «**[2]يَومٌ ولَيلَةٌ[2]، والضّيافَةُ ثَلاثَةُ أيّامٍ، فما كان أكثَرَ مِن ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ، ولا يَثوِى عِندَه حَتَّى يُحرِجَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليَقُلْ خَيرًا أو لِيَصمُتْ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[4].

١٨٧٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ: حَدَّثَكُم أشهَبُ قال: وسُئلَ مالكٌ عن قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**جائزَتُه يَومٌ ولَيلَةٌ**». قال: يُكرِمُه ويُتحِفُه ويَحفَظُه يَومًا ولَيلَةً وثَلاثَةُ أيّامٍ ضيافَةٌ[5].

---

(١) ليس فى: م.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «يومه وليلته».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٣٧٤)، والترمذى (١٩٦٧) من طريق الليث بن سعد به.

(٤) البخارى (٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨/ ١٤).

(٥) المصنف فى الآداب (٩٠)، وأبو داود عقب (٣٧٤٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود=

١٨٧٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**حَقُّ الضِّيافَةِ ثَلاثَةُ أيّامٍ، فما زادَ على ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ**»[1].

١٨٧٢٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أيّامٍ**[2]، **فما زادَ على ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ**»[3].

بابُ ما جاءَ فى ضيافَةِ مَن نَزَلَ بهِ

١٨٧٢٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا لَيثٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ ابنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ،

=(٣١٨٨): صحيح الإسناد مقطوع.

(١) عبد الرزاق (٢٠٥٢٨). وأخرجه أحمد (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٢٨١) من طريق الجريرى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٦٠: سنده حسن.

(٢) فى حاشية الأصل: «سقط أيام من ص».

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٦٤) عن يحيى بن سعيد به. وابن أبى شيبة (٣٤٠٣٢) من طريق محمد بن عمرو به.

إنَّكَ تَبعَثُنا فنَنزِلُ بقَومٍ فلا يَقرونَنا[1]، فما تَرَى؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إن نَزَلتُم بقَومٍ فأَمَروا لَكُم بما يَنبَغِى لِلضَّيفِ فاقبَلوا، فإِن لَم يَفعَلوا فخُذوا مِنهُم حَقَّ الضَّيفِ الَّذِى يَنبَغِى لَهُم»**[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

١٨٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى كَريمَةَ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«لَيلَةُ الضَّيفِ حَقٌّ** [٩/ ٨٢و] **على كُلِّ مُسلِمٍ، مَن أصبَحَ الضَّيفُ بفِنائِه فهو عَلَيه حَقٌّ**- أو قال: **دَينٌ- إن شاءَ اقتَضاه وإِن شاءَ تَرَكَه»**[4].

١٨٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو الجُودِىِّ الشّامِىُّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُهاجِرِ يُحَدِّثُ عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ- وكانَت له صُحبَةٌ- أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«ما مِن رَجُلٍ ضافَ قَومًا وأَصبَحَ الضَّيفُ مَحرومًا إلّا كانَ على كُلِّ مُسلِمٍ نَصرُه حَتَّى يأخُذَ بقِرَى لَيلَتِه مِن زَرعِه ومالِه»**[5].

---

(١) قِرَى الضيف: ما يهيأ له من طعام ونُزُل. مشارق الأنوار ٢/ ١٨١.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٥٢) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (١٧٣٤٥)، وابن ماجه (٣٦٧٦)، وابن حبان (٥٢٨٨) من طرق عن الليث به. وسيأتى فى (٢١٣٤١).

(٣) البخارى (٦١٣٧)، ومسلم (١٧٢٧/ ١٧).

(٤) الطيالسى (١٢٤٧). وأخرجه أحمد (١٧١٧٢) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧) من طريق منصور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٠).

(٥) الطيالسى (١٢٤٥). وأخرجه أحمد (١٧١٧٨)، وأبو داود (٣٧٥١) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠١)، وسيأتى فى (٢١٣٤٠).

١٨٧٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ يَعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا غَيلانُ بنُ جامِعٍ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: خَرَجَ قَومٌ مِنَ الأنصارِ مِنَ الكوفَةِ إلَى المَدينَةِ، فأَتَوا على حَىٍّ مِن بَنِى أسَدٍ وقَد أرمَلوا[1] فسألوهُمُ البَيعَ، وقَد راح عَلَيهِم مالٌ لَهُم حَسَنٌ قالوا: ما عِندَنا بَيعٌ. فسألوهُمُ القِرَى، قالوا: ما نُطيقُ قِراكُم. فلَم يَزَلْ بَينَهُم وبَينَ الأعرابِ حَتَّى اقتَتَلوا، فتَرَكَت لَهُمُ الأعرابُ البُيوتَ وما فيها فأَخَذوا لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنهُم شاةً. قال: فأَتَوا عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه وقالَ: لَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فى هذا لَفَعَلتُ وفَعَلتُ كَذا وكَذا. ثُمَّ كَتَبَ إلَى أهلِ الأمصارِ / وأَهلِ الذِّمَّةِ بنُزُلِ لَيلَةٍ لِلضَّيفِ. قال ١٩٨/٩
قَيسٌ: فأَخبَرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى أنَّ أباه أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ غَنَمًا بَينَ أصحابِه فأَعطَى كُلَّ عَشَرَةٍ شاةً، وأَنَّها كانَت سُنَّةً. قال: وقَد أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالقُدورِ يومَئذٍ فأُكفِئَت، وهو يَومَئذٍ بخَيبَرَ. قال قَيسٌ: وأَخبَرَنِى ابنُ أبى لَيلَى أن عُمَرَ كَتَبَ بنُزُلِ لَيلَةٍ فى المُسلِمينَ والمُعاهَدينَ. قال ابنُ أبى لَيلَى: قَد أذكُرُ أن أهلَ الأرضِ كانوا يَستَقبِلونَنا بنُزُلِ لَيلَةٍ،

(١) أرملوا: نفد زادهم. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤١٥.

يقولُ[1] بالفارِسيَّةِ: شامْ[2]. قال التَّرْقُفِىُّ فى رِوايَتِه: يَقولونَ: شامْ. أى عَشاءٌ[3].

١٨٧٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى الأحوَصُ بنُ حَكيمٍ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ، عن حَكيمِ [٩/ ٨٢ظ] بنِ عُمَيرٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أُمَراءِ الأجنادِ. فذَكَرَه، قال: وأَيُّما رُفقَةٍ مِنَ المُهاجِرينَ آواهُمُ اللَّيلُ إلَى قَريَةٍ مِن قُرَى المُعاهَدينَ مِن مُسافِرينَ فلَم يأتوهُم بالقِرَى فقَد بَرِئَت مِنهُمُ الذِّمَّةُ[4].

١٨٧٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن جُندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصيبُ مِن ثِمارِ أهلِ الذِّمَّةِ وأَعلافِهِم ولا نُشارِكُهُم فى نِسائِهِم ولا أموالِهِم، وكُنّا نُسَخِّرُ العِلجَ يَهدينا[5] الطَّريقَ[6].

---

(١) فى النسخ عدا الأصل: «نقول».

(٢) فى ص٨: «بشام».

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٩٣٠) من طريق يحيى بن يعلى به مقتصرًا على المرفوع دون ذكر خير. وأحمد (١٩٠٥٨)، والدارمى (٢٥١٣) من طريق قيس بن مسلم به مقتصرين على المرفوع.

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٩٧)، وعنه ابن زنجويه فى الأموال (٥٩٩) من طريق ابن أبى مريم به.

(٥) بعده فى س، م: «إلى».

(٦) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤١٠)، وابن زنجويه فى الأموال (٦١١) من طريق حماد بن سلمة به.

١٨٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ[١] اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ صَعصَعَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنّا نأتِى القَريَةَ بالسَّوادِ فنَستَفتِحُ البابَ، فإنْ لَم يُفتَحْ لَنا كَسَرنا البابَ فأَخَذنا الشّاةَ فذَبَحناها. قال: ولِمَ تَفعَلونَ ذاكَ؟ قُلتُ: إنّا نَراه لَنا حَلالًا. قال: فتَلا هذه الآيَةَ[٢]: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٣] [آل عمران: ٧٥].

وهَذا إن كان فى المُعاهَدينَ؛ فلأنَّهُم لَم يُصالِحوهُم على الضِّيافَةِ فلَم يَحِلَّ لَهُم تَناوُلُها، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن تُرفَعُ عنه الجِزيَةُ

قَد مَضَى حَديثُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه أمَرَه أن يأخُذَ مِن كُلِّ حالِمٍ- يَعنِى: مُحتَلِمٍ- دينارًا[٤].

١٨٧٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرُ

---

(١) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٨، ١٥٩.

(٢) يعنى: إنكارًا منه عليهم ما فعلوا.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٢١ من طريق شعبة به. وأبو عبيد فى الأموال (٤١٥)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٧١١) من طريق أبى إسحاق به، وعندهم: صعصعة بن يزيد. بدلًا من: زيد بن صعصعة. وهو مما قيل فى اسمه.

(٤) تقدم فى (٧٣٦٢، ٧٣٦٣).

ابنُ مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ الحُرِّ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ، عن عُمَرَ، أنَّه كَتَبَ إلَى أُمَراءِ أهلِ الجِزيَةِ ألَّا يَضرِبوا الجِزيَةَ إلَّا على مَن جَرَتْ عَلَيه الموسَى[1]. قالَ: وكانَ لا يَضرِبُ الجِزيَةَ على النِّساءِ والصِّبيانِ[2]. قال يَحيَى: وهَذا المعروفُ عِندَ أصحابِنا.

١٨٧٣٥- وأخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ، قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أُمَراءِ الجِزيَةِ: ألَّا تَضَعُوا[3] الجِزيَةَ إلَّا على مَن جَرَتْ عَلَيه المَواسِى، ولا تَضَعُوا[4] الجِزيَةَ على النِّساءِ والصِّبيانِ. وكانَ عُمَرُ يَختِمُ أهلَ الجِزيَةِ فى أعناقِهِم[5].

بابُ الذِّمِّىِّ يُسلِمُ فتُرفَعُ عنه الجِزيَةُ ولا يُعَشَّرُ مالُه إذا اختَلَفَ بالتِّجارَةِ

١٨٧٣٦- أخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ [٩/٨٣و] محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، أخبَرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا

(١) فى س، م: «المواسى».

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣١). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٤٣) من طريق زهير بن معاوية به.

(٣) فى س، م: «يضعوا»، ورسمت فى الأصل بالياء والتاء.

(٤) فى س، م: «يضعوا».

(٥) ابن أبى شيبة (٣٣١٧٧). وتقدم فى (١٨٧١٧).

أبو الأزهَرِ ، / حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا أبو كُدَينَةَ، عن قابوسَ بنِ أبى ١٩٩/٩
ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ على مُؤمِنٍ جِزيَةٌ، ولا يَجتَمِعُ قِبلَتانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه جَريرٌ عن قابوسَ[(٢)].

١٨٧٣٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ السَّرِىِّ، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ هِلالٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن جَدِّه أبى أُمِّه، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما العُشُورُ على اليَهودِ والنَّصارَى، ولَيسَت** [٣/٨٣ظ] **على المُسلِمينَ عُشورٌ**»[(٣)]. لَفظُ حَديثِ أبى الأحوَصِ. وفى رِوايَةِ جَريرٍ قال: عن حَربِ بنِ هِلالٍ عن أبى أُمِّه رَجُلٍ مِن بَنِى تَغلِبَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ على المُسلِمينَ عُشورٌ؛ إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى**».

١٨٧٣٨- ورَواه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ عن عَطاءٍ عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/١٥٦ من طريق أبى كدينة به.

(٢) سيأتى مسندا فى (١٨٧٨٦).

(٣) أبو داود (٣٠٤٦). وأخرجه أحمد (١٥٨٩٧) عن جرير به. وينظر الإصابة ١٢/ ٥١. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٠).

ابنِ عُمَيرٍ الثَّقَفِىِّ، عن جَدِّه رَجُلٍ مِن بَنِى تَغلِبَ، قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأَسلَمتُ، وعَلَّمَنِى الإسلامَ، وعَلَّمَنِى كَيفَ آخُذُ الصَّدَقَةَ مِن قَومِى مِمَّن أسلَمَ، ثُمَّ رَجَعتُ إلَيه فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، كُلُّ ما عَلَّمتَنِى قَد حَفِظتُ إلَّا الصَّدَقَةَ، أفأعشُرُهُم؟ قال: **«لا؛ إنَّما العُشرُ على النَّصارَى واليَهودِ»**. أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمُ البَزّازُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ. فذَكَرَه[(١)].

١٨٧٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ أبى الأحوَصِ إلَّا أنَّه قال: **«خَراجٌ»** مَكانَ: **«العُشورُ»**[(٢)].

ورَواه أبو نُعَيمٍ عن سُفيانَ عن عَطاءٍ عن حَربٍ عن خالٍ له عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

١٨٧٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءٍ، عن رَجُلٍ مِن بكرِ بنِ وائلٍ، عن خالِه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أعشُرُ قَومِى؟ قال: **«إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى»**[(٤)].

---

(١) أبو داود (٣٠٤٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٣).

(٢) أبو داود (٣٠٤٧). وقال الألبانى: ضعيف مرسل. ضعيف أبى داود (٦٦١).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٩٦) عن أبى نعيم به.

(٤) أبو داود (٣٠٤٨). وأخرجه أحمد (١٥٨٩٥) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٢).

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ (١عن عَطاءٍ١) عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عن رَجُلٍ مِن أخوالِهِ(٢).

١٨٧٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن نُصَيرٍ(٣)، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى جَدِّه(٤) قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «**لَيسَ على المُسلِمينَ عُشورٌ؛ إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى**»(٥). قال العباسُ: هَكَذا قال أحمدُ بنُ يونُسَ: عن أبى جَدِّهِ(٤).

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه البخاريُّ فى «التاريخ» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرٍ عن نُصَيرٍ عن عَطاءٍ عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عن أبى جَدِّهِ(٤) عن النَّبِىِّ ﷺ. قال: وقالَ أبو حَمزَةَ: عن عَطاءٍ، حدثنا الحارِثُ الثَّقَفِىُّ، أن أباه أخبَرَه، وكانَ مِمَّن وفَدَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ(٦).

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٣١ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) فى س: «نضر». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٨.

(٤) فى س، م: «حمدة».

(٥) سيأتى فى (١٨٨٠٧). وقال ابن أبى حاتم: اختلف الرواة عن عطاء على وجوه، فكان أشبهها ما روى الثورى عن عطاء، ولم يشتغل برواية جرير وأبى الأحوص ونصير بن أبى الأشعث عن عطاء. الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٩.

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٦٠، ٦١.

وهَذا إن صَحَّ فإِنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ تَعشيرَ أموالِهِم إذا اختَلَفوا بالتِّجارَةِ، [٩/ ٨٤] فإِذا أسلَموا رُفِعَ ذَلِك عَنهُم.

١٨٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن حَمّادِ بنِ سلَمَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ، حَدَّثَنِى مَسروقٌ، أن رَجُلًا مِنَ الشُّعوبِ أسلَمَ، فكانَتْ تُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ، فأتَى عُمَرَ فأخبَرَه، فكَتَبَ: ألَّا تُؤخَذَ مِنه الجِزيَةُ. قال أبو عُبَيدٍ: الشُّعوبُ العَجَمُ هٰهُنا[١].

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٨، وفى الأموال (١٢٢)، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٨٤).

/جماعُ أبوابِ الشَّرائطِ التى يأخُذُها الإمامُ على أهلِ الذِّمَّةِ، وما يَكونُ مِنهُم نَقضًا لِلعَهدِ ٩/ ٢٠٠

بابٌ: يُشتَرَطُ عَلَيهِم ألَّا يَذكُروا رسولَ اللهِ ﷺ إلَّا بما هو أهلُهُ

١٨٧٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ الجَرّاحِ، عن جَريرٍ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ، أن يَهوديَّةً كانَت تَشتُمُ النَّبِىَّ ﷺ وتَقَعُ فيه، فخَنَقَها رَجُلٌ حَتَّى ماتَت، فأَبطَلَ رسولُ اللهِ ﷺ دَمَها[(١)].

١٨٧٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللهِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ، قال: قال نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ: حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَرمَلَةُ ابنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، أن غَرَفَةَ[(٢)] بنَ الحارِثِ الكِندِىَّ مَرَّ به نَصرانِىٌّ، فدَعاه إلَى الإسلامِ، فتَناوَلَ النَّبِىَّ ﷺ وذَكَرَه، فرَفَعَ غَرَفَةُ يَدَه فدَقَّ أنفَه، فرُفِعَ إلَى عمرِو بنِ العاصِ، فقالَ عمرٌو: أعطَيناهُمُ العَهدَ. فقالَ غَرَفَةُ: مَعاذَ اللهِ أن نَكونَ أعطَيناهُم على أن يُظهِرُوا شَتمَ النَّبِىِّ ﷺ، إنَّما أعطَيناهُم

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٥٠٦).

(٢) فى س، م هنا وفيما يأتى فى الحديث: «عرفة» بالعين المهملة، وقال ابن حجر فى الإصابة ٨/ ٤٧٤: ذكره ابن قانع فى العين المهملة وهو وهم، وكذا ذكره ابن حبان، ثم أعاده فى المعجمة، وهو الصواب. وينظر: معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢٨٩، وثقات ابن حبان ٣/ ٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٨، والإصابة ٨/ ٤٠١.

على أن نُخَلِّىَ بَينَهُم وبَينَ كَنائسِهِم يَقولونَ فيها ما بَدا لَهُم، وألَّا نُحَمِّلَهُم ما لا يُطيقونَ، وإن أرادَهُم عَدوٌّ قاتَلناهُم مِن ورائِهِم، ونُخَلِّىَ بَينَهُم وبَينَ أحكامِهِم، إلَّا أن يأتونا راضينَ بأَحكامِنا؛ فنَحكُمَ بَينَهُم بحُكمِ اللهِ وحُكمِ رسولِه، وإن غَيَّبوا عَنّا لَم نَعرِضْ لَهُم فيها. قال عمرٌو: صَدَقتَ. وكانَ غَرَفَةُ له صُحبَةٌ[(١)].

بابٌ: يُشتَرَطُ عَلَيهِم أن أحَدًا مِن رِجالِهِم إن أصابَ مُسلِمَةً بزِنًى، أوِ اسمِ نِكاحٍ، أو قَطَعَ الطَّريقَ على مُسلِمٍ، أو فتَنَ مُسلِمًا عن دينِه، أو أعانَ المُحارِبينَ على المُسلِمينَ، فقَد نَقَضَ عَهدَه

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ [٩/ ٨٤و] البَغدادِىِّ عنه: لَم يَختَلِفْ أهلُ السّيرَةِ عِندَنا؛ ابنُ إسحاقَ، وموسَى بنُ عُقبَةَ، وجَماعَةُ مَن رَوَى السّيرَةَ، أن بَنِى قَينُقاعَ كان بَينَهُم وبَينَ رسولِ اللهِ ﷺ موادَعَةٌ وعَهدٌ، فأَتَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلَى صائغٍ مِنهُم ليَصوغَ لَها حُلِيًّا، وكانَتِ اليَهودُ مُعادِيَةً لِلأنصارِ، فلَمّا جَلَسَتْ عِندَ الصّائغِ عَمَدَ إلَى بَعضِ حَدائدِه فشَدَّ به أسفَلَ ذَيلِها وجَنْبَها[(٢)] وهِىَ لا تَشعُرُ، فلَمّا قامَتِ المَرأَةُ وهِىَ فى سُوقِهِم نَظَروا إلَيها مُتَكَشِّفَةً[(٣)]، فجَعَلوا يَضحَكونَ مِنها ويَسخَرونَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فنابَذَهُم، وجَعَلَ ذَلِكَ مِنهُم نَقضًا لِلعَهدِ. وذَكَرَ حَديثَ بَنِى النَّضيرِ وما صَنَعَ

---

(١) البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١١٠، ومن طريقه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٣/ ١٧١٢، ١٧١٣.

(٢) فى س، م: «وجيبها».

(٣) فى م: «منكشفة».

عُمَرُ بنُ الخطابِ فى اليَهودِيِّ الَّذِى استَكرَهَ المَرأَةَ فوَطِئَها[1].

١٨٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: هذا حَديثُ رسولِ اللهِ ﷺ حينَ خَرَجَ إلَى بَنِى النَّضيرِ يَستَعينُهُم فى عَقلِ الكِلابِيِّينِ: "وخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فى رِجالٍ مِن أصحابِه إلَى بَنِى النَّضيرِ يَستَعينُهُم فى عَقلِ الكِلابيِّينِ"، وكانوا زَعَموا قَد دَسُّوا إلَى قُرَيشٍ حينَ نَزَلوا بأُحُدٍ فى قِتالِ رسولِ اللهِ ﷺ فحَضّوهُم على القِتالِ، ودَلُّوهُم على العَورَةِ، فلَمّا كَلَّمَهُم رسولُ اللهِ ﷺ فى عَقلِ الكِلابيِّينِ، قالوا: اجلِسْ أبا القاسِمِ حَتَّى تَطعَمَ وتَرجِعَ بحاجَتِك، ونَقومَ فنَتَشاوَرَ ونُصلِحَ أمرَنا فيما جِئتَنا له. فجَلَسَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَن مَعَه[3] مِن أصحابِه فى ظِلِّ / جِدارٍ يَنتَظِرُ أن يُصلِحوا ٢٠١/٩ أمرَهُم، فلَمّا خَلَوا- والشَّيطانُ مَعَهُم لا يُفارِقُهُم- ائتَمَروا بقَتلِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: لَن تَجِدوه أقرَبَ مِنه الآنَ، فاستَريحوا مِنه تأمَنوا فى ديارِكُم، ويُرفَعْ عَنكُمُ البَلاءُ. فقالَ رَجُلٌ: إن شِئتُم ظَهَرتُ فوقَ البَيتِ ودَلَّيتُ عَلَيه حَجَرًا فقَتَلتُه. فأَوحَى اللهُ إلَيه، فأَخبَرَه بما ائتَمَروا مِن شأنِه، فعَصَمَه اللهُ فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ كأَنَّه يُريدُ يَقضِى حاجَةً، وتَرَكَ أصحابَه فى

(١) معرفة السنن والآثار عقب (٥٥٣٥).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «تبعه».

مَجلِسِهِم، وانتَظَرَه أعداءُ اللهِ فراثَ[1] عَلَيهِم، وأَقبَلَ رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ فسأَلوه عنه، فقالَ: لَقِيتُه قَد دَخَلَ أزِقَّةَ المَدينَةِ. فقالوا لأصحابِه: عَجِلَ أبو القاسِمِ [٩/ ٨٥و] أن نُقيمَ أمرَنا فى حاجَتِه التى جاءَ بها. ثُمَّ قامَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ فرَجَعوا، ونَزَلَ القُرآنُ، واللَّهُ أعلَمُ بالَّذِى جاءَ أعداءُ اللهِ، فقالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١]. فلَمّا أظهَرَ اللهُ رسولَه على ما أرادوا به، وعَلَى خيانَتِهِم للهِ ولِرسولِه أمَرَ بإجلائهِم وإخراجِهِم مِن ديارِهِم، وأَمَرَهُم[2] أن يَسيرُوا حَيثُ شاءوا. إلَى آخِرِ الحديثِ[3].

١٨٧٤٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ الأزدِىُّ، عن مُجالِدٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: كُنّا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وهو أميرُ المؤمِنينَ بالشّامِ، فأتاه نَبَطِىٌّ مَضروبٌ مُشَجَّجٌ مُستَعدِى، فغَضِبَ غَضَبًا شَديدًا، فقالَ لِصُهَيبٍ: انظُرْ مَن صاحِبُ هذا؟ فانطَلَقَ صُهَيبٌ، فإذا هو عَوفُ بنُ مالِكٍ الأشجَعِىُّ، فقالَ له: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قَد غَضِبَ غَضَبًا شَديدًا، فلَو أتَيتَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ فمَشَى مَعَكَ إلَى

(١) راث: أبطأ، والريث: الإبطاء. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٤.

(٢) فى س: «أموالهم».

(٣) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٠ من طريق آخر عن موسى بن عقبة به.

أميرِ المُؤمِنينَ؛ فإنِّي أخافُ عَلَيك بادِرَته. فجاءَ مَعَه مُعاذٌ، فلَمّا انصَرَفَ عُمَرُ مِنَ الصَّلاةِ، قال: أينَ صُهَيبٌ؟ فقالَ: أنا هذا يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: أجِئتَ بالرَّجُلِ الَّذِى ضَرَبَه؟ قال: نَعَم. فقامَ إلَيه مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فقالَ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه عَوفُ بنُ مالِكٍ، فاسمَعْ مِنه ولا تَعجَلْ عَلَيه. فقالَ له عُمَرُ: ما لَكَ ولِهَذا؟ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، رأيتُه يَسوقُ بامرأةٍ مُسلِمَةٍ، فنَخَسَ الحِمارَ[1] لِيَصرَعَها، فلَم تُصرَعْ، ثُمَّ دَفَعَها فخَرَّت عن الحِمارِ فغَشِيَها[2]، ففَعَلتُ ما تَرَى. قال: ائتِنِى بالمَرأةِ لِتُصَدِّقَكَ. فأتَى عَوفٌ المَرأةَ، فذَكَرَ الَّذِى قال له عُمَرُ، قال أبوها وزَوجُها: ما أرَدتَ بصاحِبَتِنا؟ فضَحتَها! فقالَتِ المَرأةُ: واللَّهِ لأذهَبَنَّ مَعَه إلَى أميرِ المُؤمِنينَ. فلَمّا أجمَعَت على ذَلِكَ، قال أبوها وزَوجُها: نَحنُ نُبَلِّغُ عَنكِ أميرَ المُؤمِنينَ. فأتَيا فصَدَّقا عَوفَ بنَ مالِكٍ بما قال، قال: فقالَ عُمَرُ لِليَهودِيِّ: واللَّهِ ما على هذا عاهَدناكُم. فأمَرَ به فصُلِبَ، ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ، فوا بذِمَّةِ محمدٍ ﷺ، فمَن فعَلَ مِنهُم هذا فلا ذِمَّةَ لَه. قال سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ: فإنَّه [٩/٨٥ظ] لأوَّلُ مَصلوبٍ رأيتُه[3].

تابَعَه ابنُ أشوَعَ عن الشَّعبِيِّ عن عَوفِ بنِ مالِكٍ[4].

---

(١) نخس الحمار: طعنه. هدى السارى ص١٩٣.

(٢) فى س، م: «ثم تغشاها».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٧/ ٤٠، ٤١ من طريق المصنف به. وابن زنجويه فى الأموال (٧٠٨) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٧ (٦٤) من طريق ابن أشوع به.

بابٌ: يُشتَـرَطُ عَلَيهِم ألَّا يُحدِثوا فى أمصارِ المُسلِمينَ كَنيسَةً، ولا مَجمَعًا لِصَلَواتِهِم، ولا صَوتَ ناقوسٍ، ولا حَملَ خَمرٍ، ولا إدخالَ خِنزيرٍ

١٨٧٤٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن زَيدِ بنِ رُفَيعٍ، عن حَرامِ بنِ مُعاويَةَ، قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ بنُ الخطابِ: أن أَدِّبوا الخَيلَ، ولا يُرفَعَنَّ بَينَ ظَهرانَيكُمُ الصَّليبُ، ولا تُجاوِرَنَّكُمُ الخَنازيرُ[1].

١٨٧٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ البَغدادِيُّ الإمامُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عليِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِيُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: كُلُّ مِصرٍ مَصَّرَه المُسلِمونَ لا يُبنَى فيه بِيعَةٌ، ولا كَنيسَةٌ، ولا يُضرَبُ فيه بناقوسٍ، ولا يُباعُ فيه لَحمُ خِنزيرٍ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣٦)، والصغرى (٣٧٦٣). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٤٣ من طريق ابن المبارك به.

(٢) جزء محمد بن عبد الله الأنصارى (١٦).

/بابٌ: لا تُهدَمُ لَهُم كَنيسَةٌ ولا بِيعَةٌ ٢٠٢/٩

١٨٧٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو اليامِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ الهَمْدانِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: صالَحَ رسولُ اللهِ ﷺ أهلَ نَجرانَ على ألفَىْ حُلَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ كما مَضَى، قال فيه: على ألَّا تُهدَمَ لَهُم بِيعَةٌ، ولا يُخرَجَ لَهُم قَسٌّ، ولا يُفتَنونَ عن دينِهِم؛ ما لَم يُحدِثوا حَدَثًا، أو يأكُلوا الرِّبا[1].

١٨٧٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبى، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: أيُّما مِصرٍ اتَّخَذَه[2] العَرَبُ فلَيسَ لِلعَجَمِ أن يَبتَنوا[3] فيه بِيعَةً - أو قال: كَنيسَةً- ولا يَضرِبوا فيه بناقوسٍ ولا يُدخِلوا [٨٦/٩و] فيه خَمرًا ولا خِنزيرًا، وأَيُّما مِصرٍ اتَّخَذَه العَجَمُ فعَلَى العَرَبِ أن يَفُوا لَهُم بعَهدِهِم فيه، ولا يُكَلِّفوهُم ما لا طاقَةَ لَهُم بِهِ[4].

---

(١) تقدم فى (١٨٦٨٣).

(٢) فى س، م: «أعده».

(٣) فى س، م: «يبنوا».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٢، ١٩٢٣٤)، وابن أبى شيبة (٣٣٥٢٦) عن معتمر بن سليمان به.

بابُ الإمامِ يَكتُبُ كِتابَ الصُّلحِ على الجِزيَةِ

١٨٧٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ ثَعلَبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عُقبَةَ بنِ أبى العَيزارِ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ والوَليدِ بنِ نوحٍ والسَّرِىِّ بنِ مُصَرِّفٍ، يَذكُرونَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ قال: كَتَبتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ حينَ صالَحَ أهلَ الشّامِ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا كِتابٌ لِعَبدِ اللهِ عُمَرَ أميرِ المُؤمِنينَ مِن نَصارَى مَدينَةِ كَذا وكَذا، إنَّكُم لما قَدِمتُم عَلَينا سألناكُمُ الأمانَ لأنفُسِنا وذَرارِيِّنا وأموالِنا وأهلِ مِلَّتِنا، وشَرَطنا لَكُم على أنفُسِنا ألَّا نُحدِثَ فى مَدينَتِنا ولا فيما حَولَها دَيرًا ولا كَنيسَةً ولا قَلَّايَةً[1] ولا صَومَعَةَ راهِبٍ، ولا نُجَدِّدَ ما خَرِبَ مِنها، ولا نُحيِىَ ما كان مِنها فى خِطَطِ[2] المُسلِمينَ، وألَّا نَمنَعَ كَنائِسَنا أن يَنزِلَها أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ فى لَيلٍ ولا نَهارٍ، ونوَسِّعَ[3] أبوابَها لِلمارَّةِ وابنِ السَّبيلِ، وأن نُنزِلَ مَن مَرَّ بنا مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةَ أيّامٍ نُطعِمُهُم، وألَّا نُؤَمِّنَ فى كَنائسِنا ولا مَنازِلِنا جاسوسًا، ولا نَكتُمَ غِشًّا لِلمُسلِمينَ، ولا نُعَلِّمَ أولادَنا القُرآنَ، ولا نُظهِرَ شِركًا، ولا نَدعوَ إلَيه أحَدًا، ولا نَمنَعَ أحَدًا مِن قَرابَتِنا

---

(١) القلاية: شبه الصومعة تكون فى كنيسة النصارى، وهى من بيوت عباداتهم، مُعرَّب كلّاذة. تاج العروس ٣٩/ ٣٤٥ (ق ل ى).

(٢) الخطط: جمع خطة، وهى الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها. النهاية ٢/ ٤٨.

(٣) فى س، م: «ولا نوسع».

الدُّخولَ فى الإسلامِ إن أرادَه، وأَن نوَقِّرَ المُسلِمينَ، وأَن نَقومَ لَهُم مِن مَجالِسِنا إن أرادوا جُلوسًا، ولا نَتَشَبَّهَ بِهِم فى شَىءٍ مِن لِباسِهِم مِن قَلَنْسُوَةٍ ولا عِمامَةٍ ولا نَعلَينِ ولا فرْقِ شَعَرٍ، ولا نَتَكَلَّمَ بكَلامِهِم، ولا نَتكَنَّى بكُناهُم، ولا نَركَبَ السُّروجَ، ولا نَتَقَلَّدَ السُّيوفَ، ولا نَتَّخِذَ شَيئًا مِنَ السِّلاحِ، ولا نَحمِلَه معنا، ولا نَنقُشَ خَواتيمَنا بالعَرَبيَّةِ، ولا نَبيعَ الخُمورَ، وأَن نَجُزَّ مَقادِيمَ رُءوسِنا، وأَن نَلزَمَ زِيَّنا حَيثُما كُنّا، وأَن نَشُدَّ الزَّنانيرَ[1] على أوساطِنا، وأَلَّا نُظهِرَ صُلُبَنا وكُتُبَنا فى شَىءٍ مِن طَرِيقِ المُسلِمينَ ولا أسواقِهِم، وأَلَّا نُظهِرَ الصُّلُبَ على كَنائسِنا، وأَلَّا نَضرِبَ بناقوسٍ فى كَنائسِنا بَينَ حَضرَةِ المُسلِمينَ، وأَلَّا نُخرِجَ سَعانِينَا[2] ولا باعوثًا[3]، ولا نَرفَعَ أصواتَنا مَعَ أمواتِنا، ولا نُظهِرَ النِّيرانَ مَعَهُم فى شَىءٍ مِن طَرِيقِ [٨٦/٩ظ] المُسلِمينَ، ولا تُجاوِرَهُم مَوتانا، ولا نَتَّخِذَ مِنَ الرَّقيقِ ما جَرَى عَلَيه سِهامُ المُسلِمينَ، وأَن نُرشِدَ المُسلِمينَ، ولا نَطَّلِعَ عَلَيهِم فى مَنازِلِهِم. فلَمّا أتَيتُ عُمَرَ بالكِتابِ زادَ فيه: وأَلَّا نَضرِبَ أحَدًا مِنَ المُسلِمينَ، شَرَطنا لَهُم ذَلِكَ على أنفُسِنا وأَهلِ

---

(١) الزنانير جمع الزُّنَّار: ما يشد على وسط النصارى والمجوس. ينظر القاموس المحيط، والمصباح المنير (ز ن ر).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والسعانين يقال: إنه عيدُهم الأول، وذلك قبل فصحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٧٤.

(٣) فى س، م: «باعونا». وفى حاشية الأصل: «قلت: باعوث بالعين والثاء عندهم، فلا التفات إذن إلى إنكار ابن البرى اللغوى لهذه اللفظة». اهـ. وينظر كتاب ابن برى غلط الضعفاء من الفقهاء ص٢٥. والباعوث بالعين المهملة والثاء المثلثة استسقاء النصارى يخرجون بصلبانهم إلى الصحارى يستسقون. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٧٤، واللسان ٢/ ١٠ (ب غ ت)، ٢/ ١١٦ (ب ع ث).

مِلَّتِنا، وقَبِلنا عَنهُمُ الأمانَ، فإن نَحنُ خالَفنا شَيئًا مِمّا شَرَطناه لَكُم فضَمِنّاه على أنفُسِنا، فلا ذِمَّةَ لَنا، وقَد حَلَّ لَكُم ما يَحِلُّ لَكُم مِن أهلِ المُعانَدَةِ والشِّقاقِ[(1)].

باب: يُشتَرَطُ عَلَيهِم أن يُفَرِّقوا بَينَ هَيئاتِهِم وهَيئاتِ المُسلِمينَ

١٨٧٥٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ، قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أُمَراءِ الأجنادِ: أن اختِموا رِقابَ أهلِ الجِزيَةِ فى أعناقِهِم[(2)].

٩/٢٠٣ / واحتَجَّ أصحابُنا فى ذَلِكَ أيضًا بما:

١٨٧٥٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أخبَرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكَبيرِ، والمارُّ على القاعِدِ، والقَليلُ على الكَثيرِ**»[(3)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ[(4)].

---

(١) فى س، م: «الشقاوة».

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢/ ١٧٧، ١٧٨ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٦٧: يحيى بن عقبة، قال أبو حاتم: يفتعل الحديث. وقال النسائى وغيره: ليس بثقة. وينظر الجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢٤٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٤٢) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) المصنف فى الآداب (٢٦٧). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٠٠١) عن أحمد بن حفص به.

(٤) البخارى (٦٢٣٤).

١٨٧٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، أن ثابِتًا مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ أخبَرَه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**يُسَلِّمُ الرّاكِبُ على الماشِى، والماشِى على القاعِدِ، والقَليلُ على الكَثيرِ**»[(١)]. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: الماشيانِ إذا اجتَمَعا فأَيُّهُما بَدأَ بالسَّلامِ فهو أفضَلُ[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن رَوحٍ دونَ قَولِ جابِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَرزوقٍ عن رَوحٍ بهِ[(٣)].

١٨٧٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ، [٩/٨٧و] قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم لاقونَ اليَهودَ غَدًا فلا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، فإن سَلَّموا عَلَيكُم فقولوا: وعَلَيكَ**»[(٤)]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣١٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٩٩٣)، وأبو داود (٥١٩٩) من طريق روح به.

(٢) الحارث بن أبى أسامة (٨٠٦ - بغية). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٩٩٤) من طريق روح به.

(٣) البخارى (٦٢٣٣)، ومسلم (٢١٦٠/ ١).

(٤) المصنف فى الآداب (٢٨٥). وأخرجه أحمد (٤٦٩٨، ٥٢٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢١٢) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٦٩٢٨)، ومسلم (٢١٦٤/ ٩).

١٨٧٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«إنَّ اليَهودَ إذا سَلَّمَ عَلَيكُم أحَدُهُم إنَّما يقولُ: السّامُ عَلَيكَ. فقُلْ: عَلَيكَ»**[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

١٨٧٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﷺ قالَتْ: دَخَلَ رَهطٌ مِنَ اليَهودِ على رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: السّامُ عَلَيكُم. فقالَتْ عائشَةُ: ففَهِمتُها، فقُلتُ: عَلَيكُمُ السّامُ واللَّعنَةُ. قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«مَهلًا يا عائشَةُ، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فى الأمرِ كُلِّه»**. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألَم تَسمَعْ ما قالوا؟! قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«فقَد قُلتُ: عَلَيكُم»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[4].

قال أصحابُنا: وهَذِه السُّنَنُ لا يُمكِنُ استِعمالُها إلَّا بَعدَ المَعرِفَةِ بهِم،

---

(١) مالك ٢/ ٩٦٠، ومن طريقه أحمد (٤٦٩٩)، والبخارى (٦٩٢٨).

(٢) البخارى (٦٢٥٧).

(٣) عبد الرزاق (٩٨٣٩، ١٩٤٦٠)، ومن طريقه أحمد (٢٥٦٣٣)، وعبد بن حميد (١٤٦٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢١٥)، وابن حبان (٦٤٤١).

(٤) مسلم (٢١٦٥/ ١٠)، والبخارى (٦٣٩٥).

ولَيسَ كُلُّ أحَدٍ يَعرِفُهُم، فلا بُدَّ مِن غيارٍ يَتَمَيَّزونَ به عن المُسلِمينَ.

١٨٧٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ حَكيمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ، أنَّه مَرَّ برَجُلٍ هَيئَتُه هَيئَةُ رَجُلٍ مُسلِمٍ، فسَلَّمَ، فرَدَّ عَلَيه عُقبَةُ: وعَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه. فقالَ له الغُلامُ: أتَدرِى على مَن رَدَدتَ؟ فقالَ: ألَيسَ برَجُلٍ مُسلِمٍ؟ فقالوا: لا، ولَكِنَّه نَصرانِىٌّ. فقامَ عُقبَةُ فتَبِعَه حَتَّى أدرَكَه، فقالَ: إنَّ رَحمَةَ اللهِ وبَرَكاتِه على المُؤمِنينَ، لَكِنْ أطالَ اللهُ حَياتَكَ، وأكثَرَ مالَكَ[(١)].

ورَوَّينا عن ابنِ عُمَرَ مَعناه فى الابتِداءِ بالسَّلامِ.

بابٌ: لا ياخُذونَ على المُسلِمينَ سَرَواتِ الطُّرُقِ[(٢)] ولا المَجالِسِ فى الأسواقِ

١٨٧٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ [٩/٨٧ظ] أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا لَقيتُمُ المُشرِكينَ فى الطَّريقِ فلا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ،**

---

(١) قال الذهبى ٧/ ٣٧٦٩: عاصم ثقة.

(٢) السراة من الطريق: متنه ومعظمه، والجمع سروات. التاج ٣٨/ ٢٧٤ (س ر و).

واضطَرُّوهم إلَى أضيقِه»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2].

١٨٧٦٠- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الزِّيادِيُّ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ / أبي صالِحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ٩/ ٢٠٤
«إذا لَقيتُموهُم فلا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، واضطَرّوهُم إلَى أضيَقِ الطُّرُقِ». قال: هذا لِلنَّصارَى فى النَّعتِ، ونَحنُ نُراه لِلمُشرِكينَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

بابٌ: لا يَدخُلونَ مَسجِدًا بغَيرِ إذنٍ

١٨٧٦١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباط، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِىِّ، عن أبى موسَى، أن عُمَرَ أمَرَه أن يَرفَعَ إلَيه ما أخَذَ وما أعطَى فى أديمٍ واحِدٍ، وكانَ لأبِى موسَى كاتِبٌ نَصرانِىٌّ يَرفَعُ إلَيه ذَلِك، فعَجِبَ عُمَرُ وقالَ: إنَّ هذا لَحافِظٌ. وقالَ: إنَّ لَنا كِتابًا فى المَسجِدِ، وكانَ جاءَ مِنَ الشّامِ، فادعُه فليَقرأْ. قال أبو موسَى: إنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٢٦، ١٠٧٩٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (١١١١) من طريق سفيان به. وأبو داود (٥٢٠٥)، والترمذى (١٦٠٢، ٢٧٠٠)، وابن حبان (٥٠٠، ٥٠١) من طريق سهيل به.
(٢) مسلم (٢١٦٧/ ١٣).
(٣) المصنف فى الآداب (٨٧٣).
(٤) مسلم (٢١٦٧/ ١٣).

لا يَستَطيعُ أن يَدخُلَ المَسجِدَ. فقالَ عُمَرُ: أجُنُبٌ هوَ؟ قال: لا، بَل نَصرانِيٌّ. قال: فانتَهَرَنِى وضَرَبَ فخِذِى. وقالَ: أخرِجْه. وقَرأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. وذَكَرَ الحديثَ(١).

بابٌ: لا يأخُذُ المُسلِمونَ مِن ثِمارِ أهلِ الذِّمَّةِ ولا أموالِهِم شَيئًا بغَيرِ أمرِهِم إذا أعطَوا ما عَلَيهِم، وما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى ظُلمِهِم وقَتلِهِم

١٨٧٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا أشعَثُ بنُ شُعبَةَ، أخبرَنا أرطاةُ بنُ المُنذِرِ، قال: سَمِعتُ حَكيمَ بنَ عُمَيرٍ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ السُّلَمِىِّ قال: نَزَلْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ خَيبَرَ ومَعَه مَن مَعَه مِن أصحابِه، وكانَ صاحِبُ خَيبَرَ رَجُلًا مارِدًا مُنكَرًا، فأَقبَلَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ ألَكُم [٨٨/٩و] أن تَذبَحوا حُمُرَنا وتأكُلوا ثِمارَنا وتَضرِبوا نِساءَنا؟! فغَضِبَ النَّبِىُّ ﷺ وقالَ: «**يا ابنَ عَوفٍ اركَبْ فرَسَكَ ثُمَّ نادِ: إنَّ الجَنَّةَ لا تَحِلُّ إلَّا لمؤمِنٍ، وأنِ اجتَمِعوا لِلصَّلاةِ**». قال: فاجتَمَعوا، ثُمَّ صَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ قامَ فقالَ: «**أيَحسِبُ أحَدُكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه قَد يَظُنُّ أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يُحَرِّمْ شَيئًا إلَّا ما فى هذا القُرآنِ؟! ألا وإنِّى واللَّهِ قَد أمَرتُ ووَعَظتُ ونَهَيتُ عن أشياءَ إنَّها لمثلُ القُرآنِ أو**

(١) المصنف فى الشعب (٩٣٨٤). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١١٥٦/٤ (٦٥١٠) من طريق سماك به. وسيأتى فى (٢٠٤٣٧).

أكثرُ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يُحِلَّ لَكُم أن تَدخُلوا بُيوتَ أهلِ الكِتابِ إلَّا بإذنٍ، ولا ضَربَ نِسائهِم، ولا أكلَ ثِمارِهِم، إذا أعطَوكُمُ الَّذِى عَلَيهِم»[1].

١٨٧٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا مَنصورٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفٍ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّكُم لَعلَّكُم تُقاتِلونَ قَومًا وتَظهَرونَ عَلَيهِم، فيُفادونَكُم بأَموالِهِم دونَ أنفُسِهِم وأبنائهِم، وتُصالِحونَهُم**[2] **على صُلحٍ، فلا تُصيبوا مِنهُم فوقَ ذَلِكَ فإنَّه لا يَحِلُّ لَكُم»**. قال الثَّقَفِىُّ: صَحِبتُ الجُهَنِىَّ فى غَزاةٍ أو سَفَرٍ، فكانَ مِن أعَفِّ النّاسِ عن الأعداءِ[3].

أخرَجَه أبو داودَ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ عن مَنصورٍ.

١٨٧٦٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ، قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفٍ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَعلَّكُم تُقاتِلونَ قَومًا فتَظهَروا عَلَيهِم، فيَتَّقونَكُم بأَموالِهِم دونَ أنفُسِهِم وأَبنائهِم»**. قال

---

(١) أبو داود (٣٠٥٠). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٢٢٦) من طريق أشعث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٤).

(٢) فى س، م: «تصالحوهم».

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٨٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٥٨٥) من طريق زائدة به.

سعيدٌ فى حَديثِه: «**فيُصالِحونَكُم على صُلحٍ**». ثُمَّ اتَّفَقا: «**فلا تُصيبوا مِنهُم فوقَ ذَلِكَ فإِنَّه /لا يَصلُحُ لَكُم**»[1]. ٩/٢٠٥

١٨٧٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ المَدَنِيُّ، أن صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ أخبَرَه، عن ثَلاثينَ مِن أبناءِ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، عن آبائِهِم دِنيَةً[2]، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ألا مَن ظَلَمَ مُعاهَدًا وانتَقَصَه، وكَلَّفَه** [٩/٨٨ظ] **فوقَ طاقَتِه، أو أخَذَ مِنه شَيئًا بغَيرِ طيبِ نَفسٍ مِنه، فأَنا حَجيجُه يَومَ القيامَةِ**». وأشارَ رسولُ اللهِ ﷺ بإصبَعِه إلَى صَدرِه: «**ألا ومَن قَتَلَ مُعاهَدًا له ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رسولِه، حَرَّمَ اللهُ عَلَيه ريحَ الجَنَّةِ، وإن ريحَها لَتوجَدُ مِن مَسيرَةِ سبعينَ خَريفًا**»[3].

١٨٧٦٦- أخبرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ قال: أخبرَنِى المَنيعِيُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ، قالا: حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ مُعاهَدًا بغَيرِ حَقٍّ لَم يَرَحْ رائحَةَ**

(١) أبو داود (٣٠٥١)، وسعيد بن منصور (٢٦٠٣). وأخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٧) عن أبى عوانة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٥).

(٢) دنية: أى لاصقى النسب. ينظر القاموس المحيط ١/٢٤٥، ٤/٣٢٣ (ل ح ح، د ن و).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٥٢)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٢١) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٦).

الجَنَّةِ، وإنَّه لَيوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ أربَعينَ عامًا»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَيسِ بنِ حَفصٍ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو[2].

وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ عن الحَسَنِ.

١٨٧٦٧- وخالَفَه مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ فرَواه عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو عن مُجاهِدٍ عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ﵄، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن قَتَلَ قَتيلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ لَم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّ ريحَها لَتوجَدُ مِن كَذا وكَذا»**. أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3].

١٨٧٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ ابنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ الأعرَجِ، عن الأشعَثِ بنِ ثَرْمُلَةَ العِجلِىِّ، عن أبى بكرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن قَتَلَ نَفسًا مُعاهَدَةً بغَيرِ حِلِّها فقَد حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ أن يَشَمَّ رِيحَها»**[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٥٦٠).

(٢) البخارى (٣١٦٦).

(٣) تقدم فى (١٦٥٦١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣٨٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٤٢٨ من طريق سفيان به. والنسائى (٤٧٦٢)، وابن حبان (٤٨٨٢) من طريق يونس به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٧١: أشعث وثقه ابن معين، وهذا إسناد صالح.

بابُ النَّهيِ عن التَّشديدِ فى جِبايَةِ الجِزيَةِ

١٨٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، أن هِشامَ بنَ حَكيمٍ وجَدَ رَجُلًا وهو على حِمصَ يُشَمِّسُ ناسًا مِنَ القِبطِ[1] فى أداءِ الجِزيَةِ، فقالَ: ما هذا؟! إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ [٩/٨٩و] يقولُ: «إنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذينَ يُعَذِّبونَ النّاسَ فى الدُّنيا»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٨٧٧٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَم، حدثنا جَعفَرٌ الأحمَرُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، أخبرَنى رَجُلٌ مِن ثَقيفَ قال: استَعمَلَنِى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ على بُزْرْجَ سابورَ[4]، فقالَ: لا تَضرِبَنَّ رَجُلًا سَوطًا فى جِبايَةِ دِرهَمٍ، ولا تَبيعَنَّ لَهُم رِزقًا ولا كِسوَةَ شِتاءٍ ولا صَيفٍ ولا دابَّةً يَعتَمِلونَ عَلَيها، ولا تُقِمْ رَجُلًا قائمًا فى طَلَبِ دِرهَمٍ. قال: قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ،

---

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى حاشية الأصل: «كذا، وصوابه: النبط. والله أعلم». قلنا: عند أبى داود والنسائى: «القبط». وعند مسلم وأحمد وابن حبان: «النبط».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٣٣٥)، وابن حبان (٥٦١٢) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٢٦١٣/ ١١٩).

(٤) بزرج سابور: ناحية أعلى بغداد. ينظر معجم البلدان ١/ ٦٠٣.

إِذَنْ أرجِعَ إلَيكَ كما ذَهَبتُ مِن عِندِكَ. قال: وإِن رَجَعتَ كما ذَهَبتَ، ويحَكَ، إنَّما أُمِرنا أن نأخُذَ مِنهُمُ العَفوَ. يَعنى الفَضلَ[1].

١٨٧٧١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن إبراهيمَ[2] سألَه ما فى أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ ﵄: العَفوُ. يَعنِى الفَضلَ[3].

بابٌ: لا يأخُذُ مِنهُم فى الجِزيَةِ خَمرًا ولا خِنزيرًا

١٨٧٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا
٢٠٦/٩ سفيانُ، / عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَمَّن سَمِعَ ابنَ عباسٍ ﵄ يقولُ: دَخَلتُ على عُمَرَ وهو يُقَلِّبُ يَدَه هَكَذا، فقُلتُ له: ما لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: عوَيمِلٌ لَنا بالعِراقِ خَلَطَ فى فَىءِ المُسلِمينَ أثمانَ الخَمرِ وأثمانَ الخَنازيرِ، ألَم تَعلَمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللهُ اليهودَ، حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ أن يأكُلوها فجَمَلوها فباعوها وأكَلوا أثمانَها**»؟ قال سفيانُ: يقولُ: لا تأخُذوا فى جِزيَتِهِمُ الخَمرَ والخَنازيرَ، ولَكِن خَلُّوا بَينَهُم وبَينَ بَيعِها، فإذا باعوها فخُذوا

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٤).
(٢) فى حاشية الأصل: «يعنى ابن سعد».
(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٣).

أثمانَها فى جِزيَتِهِم[١].

بابُ الوَصاةِ بأَهلِ الذِّمَّةِ

١٨٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ التُّجيبِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ المَهرِىِّ، قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّكُم سَتَفتَحونَ** [٩/ ٨٩ظ] **أرضًا يُذكَرُ فيها القيراطُ**[٢]**، فاستَوصوا بأَهلِها خَيرًا، فإنَّ لَهُم ذِمَّةً ورَحِمًا**[٣]**، فإذا رأيتُم رَجُلَينِ يَقتَتِلانِ على مَوضِعِ لَبِنَةٍ فاخرُج مِنها»**. قال: فمَرَّ برَبيعَةَ وعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ[٤] شُرَحبيلَ ابنِ حَسَنَةَ يَتَنازَعانِ فى مَوضِعِ لَبِنَةٍ، فخَرَجَ مِنها[٥]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٥٥) عن سفيان بن عيينة به مقتصرًا على أوله. والحميدى (١٤) عن سفيان عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن فلان عن ابن عباس. وتقدم فى (١١١٤٩).

(٢) قال القاضى: يريد مصر، والقيراط: جزء من الوزن، وهو عند أهل الحساب وسائر الفقهاء والموثقين وعند أهل الفرائض فى عرفهم جزء من أربعة وعشرين وضعوه لتقريب القسمة... ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٨.

(٣) قال النووى: أما الذمة فهى الحرمة والحق، وهى هنا بمعنى الذمام، وأما الرحم، فلكون هاجر أم إسماعيل منهم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ٩٧.

(٤) ضبب عليها فى الأصل وكتب فى الحاشية: «صوابه: ابنى». اهـ وهو الصواب كما فى مصادر التخريج.

(٥) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٢١. وأخرجه أحمد (٢١٥٢١)، وابن حبان (٦٦٧٦) من طريق ابن وهب به.

فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ[(١)].

١٨٧٧٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ، قال: سَمِعتُ جُوَيرِيَةَ بنَ قُدامَةَ التَّميمِيَّ يقولُ: حَجَجتُ فأتَيتُ المَدينَةَ، فسَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ يَخطُبُ، فقالَ: إنِّى رأيتُ ديكًا نَقَرَنِى نَقرَةً أو نَقرَتَينِ. قال: فما كانَتْ إلَّا جُمُعَةٌ أو نَحوُ ذَلِكَ حَتَّى أُصيبَ، ثُمَّ أذِنَ لأصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ المَدينَةِ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ الشّامِ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ العِراقِ، فكُنّا فى آخِرِ مَن دَخَلَ، فإذا عِمامَةٌ سَوداءُ أو بُردٌ أسوَدُ قَد عُصِبَ على طَعنَتِه، وإذا الدَّمُ يَسيلُ، فقُلنا: أوصِنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ: أوصيكُم بكِتابِ اللهِ؛ فإنَّكُم لَن تَضِلُّوا ما اتَّبَعتُموه، وأوصيكُم بالمُهاجِرينَ؛ فإنَّ النّاسَ يَكثُرونَ ويَقِلّونَ، وأوصيكُم بالأنصارِ، فإنَّهُم شِعبُ الإسلامِ الَّذِى لَجأ[(٢)] إلَيه، وأوصيكُم بالأعرابِ، فإنَّهُم أصلُكُم ومادَّتُكُم. وقالَ مَرَّةً أُخرَى: فإنَّهُم إخوانُكُم وعَدوُّ عَدوِّكُم، وأوصيكُم بذِمَّةِ اللهِ، فإنَّهُم ذِمَّةُ نَبيِّكُم ﷺ ورِزقُ عيالِكُم. ثُمَّ قال: قوموا عَنِّى[(٣)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٤)].

(١) مسلم (٢٥٤٣/٢٢٦).

(٢) فى س، م: «نجا».

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣١٦٢).

١٨٧٧٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: أُوصِى الخَليفَةَ مِن بَعدِى بأهلِ الذِّمَّةِ خَيرًا؛ أن يُوفَى لَهُم بعَهدِهِم، وأن يُقاتَلَ مِن ورائِهِم، وألّا يُكَلَّفوا فوقَ طاقَتِهِم[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ[2].

بابٌ: لا يَقرَبُ المَسجِدَ الحَرامَ- وهو الحَرَمُ كُلُّه- مُشرِكٌ

قال اللهُ تبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

١٨٧٧٦- [٩/٩٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فيمَن يُؤَذِّنُ يومَ النَّحرِ بمِنًى: ألا يَحُجَّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ، وألا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ، ويَومُ الحَجِّ الأكبَرِ يَومُ النَّحرِ. وإنَّما قيلَ: الحَجُّ الأكبَرُ، مِن أجلِ قَولِ النّاسِ: الحَجُّ الأصغَرُ. فنَبَذَ أبو بكرٍ إلَى النّاسِ فى ذَلِكَ العامِ، فلَم يَحُجَّ فى العامِ القابِلِ الَّذِى حَجَّ فيه رسولُ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ مُشرِكٌ، وأَنزَلَ اللهُ فى العامِ الَّذِى نَبَذَ فيه أبو بكرٍ إلَى المُشرِكينَ:

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٢).

(٢) البخارى (٤٨٨٨).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَاۚ﴾ الآيَة. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٨٧٧٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا أبو
٢٠٧/٩ خَيثَمَةَ زُهَيرٌ، / حدثنا أبو إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ يُثَيعٍ، عن علىٍّ، قال: أُرسِلتُ إلَى أهلِ مَكَّةَ بأربَعٍ؛ لا يَطوفَنَّ بالكَعبَةِ عُريانٌ، ولا يَقرَبَنَّ المَسجِدَ الحَرامَ مُشرِكٌ بَعدَ عامِه، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا نَفسٌ مُؤمِنَةٌ، ومَن كان له عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ عَهدٌ فعَهدُه إلَى مُدَّتِه[3].

١٨٧٧٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ الهَمدانِىِّ، عن زَيدِ بنِ يُثَيعٍ قال: سأَلْنا عَليًّا: بأَىِّ شَىءٍ بُعِثتَ؟ قال: بأربَعٍ. فذَكَرَهُنَّ، إلَّا أنَّه قال: ولا يَجتَمِعُ مسلمٌ ومُشرِكٌ بَعدَ عامِهِم هذا فى الحَجِّ. وزادَ: ومَن لَم يَكُنْ له عَهدٌ فأَربَعَةُ أشهُرٍ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٧٤).

(٢) البخارى (٣١٧٧).

(٣) أخرجه البزار (٧٨٥)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٣١٥ من طريق أبى إسحاق به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٦)، وسعيد بن منصور (١٠٠٥ - تفسير). وأخرجه أحمد (٥٩٤)، والترمذى (٨٧١، ٨٧٢، ٣٠٩٢) وحسنه من طريق سفيان به.

بابٌ: لا يَسكُنُ أرضَ الحِجازِ مُشرِكٌ

١٨٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايينِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا المَرّارُ بنُ حَمُّويَه الهَمَذانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الكِنانِيُّ، قال موسَى، وهو أبو غَسّانَ الكِنانِيُّ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: لما فُدِعتُ[1] بخَيبَرَ قامَ عُمَرُ خَطيبًا فى النّاسِ، فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عامَلَ يَهودَ خَيبَرَ على أموالِها، وقالَ: «نُقِرُّكُم ما أقَرَّكُمُ اللهُ». وإنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ إلَى مالِه هُناكَ فعُدِىَ عَلَيه فى [٩/ ٩٠ظ] اللَّيلِ ففُدِعَتْ يَداه، ولَيسَ لَنا عَدوٌّ هُناكَ غَيرُهُم، وهُمْ تُهمَتُنا، وقَد رأيتُ إجلاءَهُم. فلَمّا أجمَعَ على ذَلِكَ أتاه أحَدُ بَنِى أبِى الحُقَيقِ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، تُخرِجُنا وقَد أقَرَّنا محمدٌ وعامَلَنا على الأموالِ وشَرَطَ ذَلِكَ لَنا؟ فقالَ عُمَرُ: أظَنَنتَ أنِّى نَسيتُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ: «كَيفَ بكَ إذا أُخرِجتَ مِن خَيبَرَ تَعدو بكَ قَلوصُكَ لَيلَةً بَعدَ لَيلَةٍ»؟! فأَجلاهُم وأَعطاهُم قيمَةَ ما لَهُم مِنَ الثَّمَرِ مالًا وإبِلًا وعُروضًا مِن أقتابٍ وحِبالٍ وغَيرِ ذَلِكَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى أحمدَ وهو مَرّارُ بنُ حَمُّويَه[3].

١٨٧٨٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا ابنُ بَزيعٍ وأبو الأشعَثِ،

---

(١) الفدع بفتحتين: زوال المفصل، وفدعت يداه: إذا أزيلتا من مفاصلهما. فتح البارى ٥/ ٣٢٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٤. وأخرجه أحمد (٩٠)، وأبو داود (٣٠٠٧) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٢٧٣٠).

قالا: حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ أجلَى اليَهودَ والنَّصارَى مِن أرضِ الحِجازِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها، وكانَتِ الأرضُ إذا ظَهَرَ عَلَيها للهِ ولِرسولِه ولِلمُسلِمينَ، فسأَلَ اليَهودُ رسولَ اللهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم بها على أن يَكفُوا العَمَلَ ولَهُم نِصفُ الثَّمَرِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُقِرُّكُم على ذَلِكَ ما شِئنا**». فأُقِرّوا بها وأَجلاهُم عُمَرُ فى إمارَتِه إلَى تَيماءَ وأَريحاءَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الأشعَثِ أحمدَ بنِ المِقدامِ[2].

١٨٧٨١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى مُسلِمٍ، قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ ﷺ يقولُ: يَومُ الخَميسِ! وما يَومُ الخَميسِ! ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قال: اشتَدَّ وجَعُ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ائتونِى أكتُبْ لَكُم كِتابًا لا تَضِلّوا بَعدَه أبَدًا**». فتَنازَعوا ولا يَنبَغِى عِندَ نَبِىٍّ تَنازُعٌ، فقالَ: «**ذَرونِى فالَّذِى أنا فيه خَيرٌ مِمّا تَدعونِى إلَيه**». وأَمَرَهُم بثَلاثٍ، فقالَ: «**أخرِجوا المُشرِكينَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ، وأَجيزوا الوَفدَ بنَحوِ مِمّا كُنتُ أُجيزُهُم**». والثّالِثَةُ نَسِيتُها[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، ورَواه

---

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٥٧) من طريق الفضيل بن سليمان به. وتقدم فى (١١٧٣٣).

(٢) البخارى (٢٣٣٨، ٣١٥٢).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٨١. وأخرجه الحميدى (٥٢٦)، وأحمد (١٩٣٥)، وأبو داود (٣٠٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وقُتَيبَةَ وغَيرِهِما عن سُفيانَ[(١)].

١٨٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ (ح) وحَدَّثَنا [٩/ ٩١و] أبو محمدٍ عبدُ اللهِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، قال: حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَئن عِشتُ لأُخرِجَنَّ اليَهودَ والنَّصارَى مِن جَزيرَةِ العَرَبِ حَتَّى لا أترُكَ فيها إلَّا مُسلِمًا»**[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ / حَربٍ عن ٢٠٨/٩ رَوحٍ[(٣)].

١٨٧٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ، حدثنا سعيدُ[(٤)] بنُ سَمُرَةَ بنِ

---

(١) البخارى (٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١)، ومسلم (١٦٣٧/ ٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٥٨) من طريق روح بن عبادة به. وأبو داود (٣٠٣١)، والترمذى (١٦٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٦)، وابن حبان (٣٧٥٣) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٧٦٧).

(٤) كذا فى النسخ، وأثبتها ناشرو المطبوعة: «سعْد» من تعجيل المنفعة ١/ ٥٧٣، وهو كذلك فى نسخة من المهذب. وكذلك ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٥٧، وابن حبان فى الثقات ٤/ ٤٩٤، وكذا جاء اسمه فى تهذيب الكمال ٥/ ٤١ فى ترجمة ولده جعفر بن سعد بن سمرة. وتقدم عندنا: جعفر بن سعد بن سمرة فى (٣٠٣٧، ٤٣٦٥، ٧٦٧٢).

جُندُبٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ، قال: آخِرُ ما تَكَلَّمَ به رسولُ اللهِ ﷺ قال: **«أخرِجوا يَهودَ الحِجازِ وأَهلَ نَجرانَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ، واعلَموا أن شَرَّ النّاسِ الَّذينَ اتَّخَذوا قُبورَهُم مَساجِدَ»**[1].

١٨٧٨٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ: بَلَغَنِى أنَّه كان مِن آخِرِ ما تَكَلَّمَ به رسولُ اللهِ ﷺ أن قال: **«قاتَلَ اللهُ اليَهودَ والنَّصارَى، اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ، لا يَبقَيَنَّ دينانِ بأَرضِ العَرَبِ»**[2].

١٨٧٨٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لا يَجتَمِعُ دينانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ»**. قال مالكٌ: قال ابنُ شِهابٍ: ففَحَصَ عن ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ حَتَّى أتاه الثَّلَجُ[3] واليَقينُ عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: **«لا يَجتَمِعُ دينانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ»**. فأَجلَى يَهودَ خَيبَرَ. قال مالكٌ: وقَد أجلَى عُمَرُ بنُ الخطابِ يَهودَ نَجرانَ وفَدَكَ[4].

(١) أخرجه أحمد (١٦٩١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٥٧، والدارمى (٢٥٤٠)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٥، ٢٣٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والحميدى (٨٥) من طريق إبراهيم ابن ميمون به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٧٥: إسناده صالح.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٧/ ٣ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٩٢، ومن طريقه عبد الرزاق (٩٩٨٧، ١٩٣٦٨)، وابن سعد ٢/ ٢٥٤، والمصنف فى المعرفة (٥٢٠٥).

(٣) ثلجت نفسى بالأمر ثلجا: إذا اطمأنت إليه وسكنت، وثبت فيها ووثقت به. النهاية ١/ ٢١٩.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٣ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٩٢، ٨٩٣.

١٨٧٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﵄، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَكونُ قِبلَتانِ فى بَلَدٍ واحِدٍ»**(١).

ورَوَّيناه عن أبى كُدَينَةَ عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ بإسنادِه: **«لا يَجتَمِعُ قِبلَتانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ»**(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد أجلَى رسولُ اللهِ ﷺ يَهودَ بَنِى النَّضيرِ. ثُمَّ يَهودَ المَدينَةِ.

ورَوَّيناه [٩/ ٩١ظ] فى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ(٣).

١٨٧٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو السَّرِىِّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ بالطَّابَرانِ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللهِ ﷺ فأَجلَى رسولُ اللهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأَقَرَّ قُرَيظَةَ. وذَكَرَ الحديث. قال: وأَجلَى

---

(١) أبو داود (٣٠٣٢). وأخرجه أحمد (١٩٤٩)، والترمذى (٦٣٣، ٦٣٤) من طريق جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٥).

(٢) تقدم فى (١٨٧٣٦).

(٣) تقدم فى (١٢٩٨٢، ١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩).

رسولُ اللهِ ﷺ يَهودَ المَدينَةِ كُلَّهُم بَنِى قَينُقاعَ؛ وهُم قَومُ عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ، وبَنِى حارِثَةَ، وكُلَّ يَهودِيٍّ كان بالمَدينَةِ، وكانَ اليَهودُ والنَّصارَى ومَن سِواهُم مِنَ الكُفّارِ لا يُقَرُّونَ فيها فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ على عَهدِ عُمَرَ، ولا أدرِى أكانَ يَفعَلُ ذَلِك بهِم أم لا[1].

١٨٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ، قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه قال: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ فى المَسجِدِ إذ خَرَجَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ، فقالَ: **«انطَلِقوا إلَى يَهودَ»**. فخَرَجنا مَعَه حَتَّى جِئنا إلَى بَيتِ المِدراسِ[2]، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فناداهُم فقالَ: **«يا مَعشَرَ يَهودَ أسلِموا تَسلَموا»**. قالوا: قَد بَلَّغتَ يا أبا القاسِمِ. فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: **«ذَلِكَ أُريدُ، أسلِموا تَسلَموا»**. قالوا: قَد بَلَّغتَ يا أبا القاسِمِ. فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: **«ذَلِكَ أُريدُ»**. ثُمَّ قالَها الثّالِثَةَ، وقالَ: **«اعلَموا أنَّ الأرضَ للهِ ولِرسولِه، وإنِّى أُريدُ أن أُجلِيَكُم مِن هذه الأرضِ، فمَن وجَدَ مِنكُم شَيئًا مِن مالِه فليَبِعْه، وإلَّا فاعلَموا أنَّما الأرضُ للهِ ولِرسولِه»**[3]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، وأخرَجَه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ،

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٦٦) عقب (٦٢) من طريق حفص بن ميسرة به. وتقدم فى (١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩).

(٢) المدراس: البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٤٨، ٩٨٢٦)، وأبو داود (٣٠٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٧) من طريق الليث به.

كِلاهُما عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ(١).

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ أرضِ الحِجازِ وجَزيرَةِ العَرَبِ

١٨٧٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، قال: قال سعيدُ ابنُ عبدِ العَزيزِ: جَزيرَةُ العَرَبِ ما بَينَ الوادِى إلَى أقصَى اليَمَنِ إلَى تُخومِ(٢) العِراقِ إلَى البحرِ(٣).

١٨٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، قال: جَزيرَةُ / العَرَبِ ما بَينَ حَفَرِ أبى موسَى(٤) إلَى أقصَى اليَمَنِ فى الطّولِ، [٩/ ٩٢و] وأمّا ٩/ ٢٠٩

---

(١) البخارى (٣١٦٧)، ومسلم (١٧٦٥/ ٦١).

(٢) فى حاشية الأصل: «قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: تخوم الأرض بفتح التاء مفرد جمعه تخم كصبور وصبر، ذكر ذلك الجوهرى صاحب الصحاح، وذكر الجوهرى فى صدر الفصل التخم منتهى كل قرية أو أرض، يقال: فلان على تخم من الأرض، والجمع تخوم مثل فلس وفلوس. قال الشاعر:

يا بنى التخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عُقال

العقال بضم العين والقاف المشددة: ظلع يأخذ فى قوائم الدابة. والله سبحانه أعلم». اهـ. وينظر الصحاح (ع ق ل، ت خ م).

(٣) أبو داود (٣٠٣٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦١٨): صحيح مقطوع.

(٤) حفر أبى موسى: آبار احتفرها أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه على جادة البصرة إلى مكة، منها حفر ضبة وحفر سعد بن زيد مناة، وهى الآن حَفَر الباطن الواقعة شرق المملكة العربية السعودية. المعجم الكبير ٥/ ٤٧٧ (ح ف ر).

العَرضُ فما بَينَ رَملِ يَبرينَ[1] إلَى مُنقَطَعِ السَّماوَةِ[2]. قال: وقالَ الأصمَعِىُّ: جَزيرَةُ العَرَبِ مِن أقصَى عَدَنِ أبيَنَ[3] إلَى رِيفِ العِراقِ فى الطّولِ، وأمّا العَرضُ فمِن جُدَّةَ وما والاها مِن ساحِلِ البحرِ إلَى أطرافِ الشّامِ[4].

١٨٧٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، قال: قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ يَعنى المُقرِئَ: جَزيرَةُ العَرَبِ مِن لَدُنِ القادِسيَّةِ إلَى لَدُنِ قَعرِ عَدَنَ إلَى البحرَينِ.

١٨٧٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ: أخبَرَكَ أشهَبُ بنُ عبدِ العَزيزِ. قال: قال مالكٌ: عُمَرُ أجلَى أهلَ نَجرانَ، ولَم يُجلَوا مِن تَيماءَ لأنَّها لَيسَت مِن بلادِ العَرَبِ، فأمّا الوادِى فإنِّى أرَى أنَّما لا يُجلَى مَن فيها مِنَ اليَهودِ أنَّهُم لَم يَرَوها مِن أرضِ العَرَبِ[5].

١٨٧٩٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال: قال الشّافِعِىُّ: وإن سألَ مَن يُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ أن يُعطيَها

---

(١) يبرين: اسم رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة، وسمى به قرية قرب الأحساء من ديار بنى سعد، وهو غير منصرف للعلمية والزيادة، وبعض العرب يعربه كجمع المذكر السالم على غير قياس. المصباح المنير (ب ر ن، ى ب ر).

(٢) السماوة: مفازة بين الكوفة والشام. وقيل: بين الموصل والشام. معجم ما استعجم ٣/ ٧٥٤.

(٣) عدن أبين: من بلاد اليمن، تنسب إلى رجل كان فى الزمن القديم. ينظر معجم ما استعجم ١/ ١٠٣، ٣/ ٩٢٤، والمعالم الجغرافية ص١٥.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٦٧.

(٥) أبو داود عقب (٣٠٣٣).

ويُجرَى عَلَيه الحُكمُ على أن يَسكُنَ الحِجازَ، لَم يَكُنْ ذَلِكَ له، والحِجازُ مَكَّةُ والمَدينَةُ واليَمامَةُ ومَخاليفُها كُلُّها. قال الشّافِعِىُّ: ولَم أعلَمْ أحَدًا أجلَى أحَدًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ مِنَ اليَمَنِ وقَد كانَت بها ذِمَّةٌ، ولَيسَتِ اليَمَنُ بحِجازٍ؛ فلا يُجليهِم أحَدٌ مِنَ اليَمَنِ، ولا بأسَ أن يُصالِحَهُم على مُقامِهِم باليَمَنِ[1].

قال الشيخُ: قَد جَعَلوا اليَمَنَ مِن أرضِ العَرَبِ، والجَلاءُ وقَعَ على أهلِ نَجرانَ؛ وذِمَّةُ أهلِ الحِجازِ [2]دونَ ذِمَّةِ أهلِ اليَمَنِ[2]؛ لأنَّها لَيسَت بحِجازٍ لا لأنَّهُم لَم يَرَوها مِن أرضِ العَرَبِ، وفِى الحديث تَخصيصٌ، وفِى حَديثِ سَمُرَةَ عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ دَليلٌ أو شِبهُ دَليلٍ على مَوضِعِ الخُصوصِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٧٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مِن خَيبَرَ إلَى وادِى القُرَى. فذَكَرَ الحديثَ فى فتحِ وادِى القُرَى، قال: فأقامَ رسولُ اللهِ ﷺ بوادِى القُرَى أربَعَةَ أيّامٍ، وقَسَمَ ما أصابَ على أصحابِه بوادِى القُرَى، وتَرَكَ الأرضَ والنَّخلَ بأيدِى يَهودَ، وعامَلَهُم عَلَيها، [٩/٩٢ظ] فلَمّا كان عُمَرُ بنُ الخطابِ أخرَجَ يَهودَ خَيبَرَ وفَدَكٍ، ولَم يُخرِجْ أهلَ تَيماءَ ووادِى القُرَى؛

---

(١) الأم ٤/ ١٧٧، ١٧٨.

(٢ - ٢) كتب فوقها فى حاشية الأصل: «أهل ذمة اليمن».

لأنَّهما داخِلَتانِ فى أرضِ الشّامِ، ونَرَى أن ما دونَ وادِى القُرَى إلَى المَدينَةِ حِجازٌ، وأَنَّ ما وراءَ ذَلِكَ (1) مِنَ الشّامِ (1).

قال الشيخُ: هذا الكَلامُ الأخيرُ أظُنُّه مِن قَولِ الواقِدِىِّ.

١٨٧٩٥- أخبرَنا(2) أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، قال: سَمِعتُ أبا زَكَرِيّا يَحيَى ابنَ محمدٍ العَنبَرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ محمدِ بنِ صالِحٍ يَعنِى التَّيسابورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ الحُسَينِ الرّازِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ العَزيزِ بنَ يَحيَى المَدَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: جَزيرَةُ العَرَبِ المَدينَةُ ومَكَّةُ واليَمَنُ، فأَمّا مِصرُ فمِن بلادِ المَغرِبِ، والشّامُ مِن بلادِ الرُّومِ، والعِراقُ مِن بلادِ فارِسَ.

بابٌ: الذِّمِّىُّ يَمُرُّ بالحِجازِ مارًّا لا يُقيمُ ببَلَدٍ مِنها أكثَرَ مِن ثلاثِ لَيالٍ

١٨٧٩٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ضَرَبَ لِليَهودِ والنَّصارَى والمَجوسِ بالمَدينَةِ إقامَةَ (3) ثلاثِ لَيالٍ (3)

(١ - ١) فى س، م: «شام».

والخبر عند المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) جاء هذا الحديث فى حاشية الأصل، وكتب بجواره: «صحح فى ص، وسقط فى: خ ر، وكان عليه فى ص: لا إلى فضرب عليه وصحح».

(٣ - ٣) فى س، م: «ثلاثة أيام».

يَتَسَوَّقونَ بها ويَقضونَ حَوائجَهُم، ولا يُقيمُ أحَدٌ مِنهُم فوقَ ثلاثِ لَيالٍ[1].

بابُ ما يُؤخَذُ مِنَ الذِّمِّيِّ إذا تَجَرَ[2] فى غَيرِ بَلَدِه، والحَرِبِيِّ إذا دَخَلَ بلادَ الإِسلامِ بأَمانٍ

١٨٧٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن أنَسِ / بنِ سيرينَ قال: بَعَثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ على العُشورِ، فقُلتُ: تَبعَثُنِى ٢١٠/٩ على العُشورِ مِن بَينِ عَمَلِكَ[3]؟ فقالَ: ألا تَرضَى أن أُوَهِّلَكَ[4] على ما جَعَلَنِى عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ، أمَرَنِى أن آخُذَ مِنَ المُسلِمينَ رُبُعَ العُشرِ، ومِن أهلِ الذِّمَّةِ نِصفَ العُشرِ، وممَّن لا ذِمَّةَ له العُشرَ[5].

١٨٧٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، قال: أرسَلَ إلَىَّ أنَسُ بنُ مالِكٍ، فأَبطأتُ عَلَيه، ثُمَّ أرسَلَ إلَىَّ فأَتَيتُه، فقالَ: إن كُنتُ لأرَى أنِّى لَو أمَرتُكَ أن تَعَضَّ على حَجَرِ كَذا وكَذا ابتِغاءَ مَرضاتِى لَفَعَلتَ، اختَرتُ لَكَ خَيرَ عَمَلٍ فكَرِهتَه، إنِّى أكتُبُ لَكَ سُنَّةَ عُمَرَ. قُلتُ: فاكتُبْ لِى سُنَّةَ عُمَرَ. قال:

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٠٤). وتقدم فى (٥٥٢١).

(٢) فى س، م: «اتجر».

(٣) فى س، م: «علمك»، وفى حاشية المطبوعة: «ولعله: غلمتك».

(٤) فى س، م: «أجعلك».

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٥٤١).

فكَتَبَ: مِنَ المُسلِمينَ مِن كُلِّ [٩/ ٩٣] أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ومِن أهلِ الذِّمَّةِ مِن كُلِّ عِشرينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، وممَّن لا ذِمَّةَ له مِن كُلِّ عَشَرَةِ دَراهِمَ دِرهَمٌ. قال: قُلتُ: مَن لا ذِمَّةَ له؟ قال: الرّومُ، كانوا يَقدَمونَ الشّامَ(١).

١٨٧٩٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ هارونَ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، وكانَ صَيرَفيًّا بالكوفَةِ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ أخِى محمدِ بنِ سيرينَ قال: جَعَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أنَسَ بنَ مالِكٍ على صَدَقَةِ البَصرَةِ، فقالَ لِى أنَسُ بنُ مالِكٍ: أبعَثُكَ على ما بَعَثَنِى عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ؟ فقُلتُ: لا أعمَلُ لَكَ حَتَّى تكتُبَ لِى عَهدَ عُمَرَ بنِ الخطابِ الَّذِى عَهِدَ إلَيكَ. فكَتَبَ لِى أن خُذْ مِن أموالِ المُسلِمينَ رُبُعَ العُشرِ، ومِن أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ إذا اختَلَفوا بها لِلتِّجارَةِ نِصفَ العُشرِ، ومِن أموالِ أهلِ الحَربِ العُشرَ(٢).

١٨٨٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يأخُذُ مِنَ النَّبَطِ مِنَ الحِنطَةِ والزَّيتِ نِصفَ العُشرِ؛ يُريدُ بذَلِكَ أن يَكثُرَ الحَملُ إلَى المَدينَةِ، ويأخُذُ مِنَ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٦٥٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٣٢ من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى كتاب الآثار (٤٤١) عن أبى حنيفة به.

القِطْنِيَّةِ[1] العُشرَ[2].

١٨٨٠١- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه قال: كُنتُ عامِلًا مَعَ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ على سوقِ المَدينَةِ فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فكانَ يأخُذُ مِنَ النَّبَطِ العُشرَ[3].

١٨٨٠٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه سأَلَ ابنَ شِهابٍ: على أىِّ وجهٍ أخَذَ عُمَرُ بنُ الخطابِ مِنَ النَّبَطِ العُشرَ؟ فقالَ: كان ذَلِكَ يُؤخَذُ مِنهُم فى الجاهِلِيَّةِ، فألزَمَهُم ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ[4].

١٨٨٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، قال: كُنتُ أُعاشِرُ

---

(١) القطنية: قال ثعلب: الحبوب التى تخرج من الأرض، سميت قطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج النبات القطنية. وقال شمر: القطنية: ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر. قال الأزهرى: وقال غيره: القطنية اسم جامع لهذه الحبوب التى تطبخ مثل العدس والفول واللوبياء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٢)، والأم ٤/ ٢٠٥، ومالك ١/ ٢٨١، ومن طريقه أبو عبيد فى الأموال (١٦٦١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٣)، والأم ٤/ ٢٠٥، ومالك ١/ ٢٨١، ومن طريقه أبو عبيد فى الأموال (١٦٦٢).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٢ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٨١، ومن طريقه أبو عبيد فى الأموال (١٦٦٩).

مَعَ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ زَمانَ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فكانَ يأخُذُ مِن أهلِ الذِّمَّةِ أنصافَ عُشورِ أموالِهِم فيما تَجَروا فيهِ(١).

١٨٨٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن الحَسَنِ قال: كَتَبَ أبو موسَى إلَى عُمَرَ ﷺ: [٩/٩٣ظ] إنَّ تُجّارَ المُسلِمينَ إذا دَخَلوا دارَ الحَربِ أخَذوا مِنهُمُ العُشرَ. قال: فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: خُذْ مِنهُم إذا دَخَلوا إلَينا مِثلَ ذَلِكَ العُشرِ، وخُذوا مِنَ تُجّارِ أهلِ الذِّمَّةِ نِصفَ العُشرِ، ومِنَ المُسلِمينَ مِن مِائَتَينِ خَمسَةً، وما زادَ فمِن كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمًا(٢).

١٨٨٠٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن مُغَلِّسٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، عن أبى مجلَزٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ قال: كَتَبتُ إلَى عُمَرَ فى أُناسٍ مِن أهلِ الحَربِ يَدخُلونَ أرضَنا أرضَ الإسلامِ فيُقيمونَ. قال: فكَتَبَ إلَىَّ عُمَرُ: إن أقاموا سِتَّةَ أشهُرٍ فخُذْ مِنهُمُ العُشرَ، وإن أقاموا سنةً فخُذْ مِنهُم نِصفَ العُشرِ(٣).

٩/٢١١ ١٨٨٠٦- /وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، (٤عن خالِدِ بنِ عبدِ اللهِ العَبسِىِّ٤)، عن

(١) يحيى بن آدم (٢١٤)، ومن طريقه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٤٠٦.
(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٣٨).
(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٣٥).
(٤ - ٤) كتب فى حاشية الأصل: «صوابه عبد الله بن خالد، وذكر أنه كذا فى كتاب الخراج». اهـ. وهو الصواب كما فى مصادر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٦٩.

عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ، قال: ما كُنّا نَعشُرُ مُسلِمًا ولا مُعاهَدًا. قال: قُلتُ: فمَن كُنتُم تَعشُرونَ؟ قال: تُجّارَ أهلِ الحَربِ كما يَعشُرونا إذا أتَيناهُم[1].

١٨٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن نُصَيرٍ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى جَدِّه[2]، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَيسَ على المُسلِمينَ عُشورٌ، إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى»**. قال العباسُ: هَكَذا قال أحمدُ بنُ يونُسَ [3]عن أبى جَدِّه. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: عن أبيه، عن أبى جَدِّه[3][4]. وذَكَرَها البخارىُّ فى «التّاريخ» دونَ ذِكرِ أبيه[5].

وقَد مَضَى سائرُ طُرُقِه وذَكَرنا حَديثَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى ذَلِكَ فى كِتابِ الزَّكاةِ[6].

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٤٠). وعنده: «عبد الله بن خالد العبسى عن عبد الله بن مغفل». وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٦٣٦) من طريق الثورى عن عبد الله بن خالد به. وعبد الرزاق (١٠١٢٤) عن الثورى عن خالد بن عبد الرحمن بن مغفل به. وينظر حاشية المصنف.

(٢) فى س، م: «حمدة».

(٣ - ٣) فى س، م: «فى هذه الرواية عن أبيه عن أبى حمدة».

(٤) تقدم فى (١٨٧٤١).

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٦٠.

(٦) تقدم فى (٧٥٧١).

بابٌ: لا يُؤخَذُ مِنهُم ذَلِكَ فى السَّنَةِ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً إلَّا أن يَقَعَ الصُّلحُ على أكثَرَ مِنها

١٨٨٠٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ قال: كُنتُ أعشُرُ بَنِى تَغلِبَ كُلَّما أقبَلوا وأدبَروا، فانطَلَقَ شَيخٌ مِنهُم إلَى عُمَرَ، فقالَ: إنَّ زيادًا يَعشُرُنا كُلَّما أقبَلنا وأدبَرنا. فقالَ: تُكفَى ذَلِكَ. ثُمَّ أتاه الشيخُ بَعدَ ذَلِك وعُمَرُ فى جَماعَةٍ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أنا الشيخُ النَّصرانِىُّ. فقالَ عُمَرُ: وأنا الشيخُ الحَنيفُ، قَد كُفيتَ. قال: [٩/ ٩٤و] وكَتَبَ إلَىَّ ألَّا تَعشُرَهُم فى السَّنَةِ إلَّا مَرَّةً[(١)].

١٨٨٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن رُزَيقِ بنِ حَيّانَ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَيه: ومَن مَرَّ بكَ مِن أهلِ الذِّمَّةِ فخُذْ (٢) مِمّا يُديرونَ مِنَ التِّجاراتِ (٢) مِن أموالِهِم مِن كُلِّ عِشرينَ دينارًا دينارًا، فما نَقَصَ فبِحِسابِ ذَلِكَ حَتَّى يَبلُغَ عَشَرَةَ دَنانيرَ فإن نَقَصَت ثُلُثَ دينارٍ فدَعْها ولا تأخُذْ مِنها شَيئًا، واكتُبْ لَهُم بما تأخُذُ مِنهُم كِتابًا إلَى مِثلِه مِنَ الحَولِ[(٣)].

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٢١١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٤ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٥٥، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٤٦، ٧/ ٢٤٥، وأبو عبيد فى الأموال (١٦٦٣)، وابن زنجويه فى الأموال (١٦٦٧).

بابٌ: السُّنَّةُ ألَّا تُقتَلَ الرُّسُلُ

١٨٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، قال: فحَدَّثَنى سَعدُ بنُ طارِقٍ، عن سلمةَ بنِ نُعَيمِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ جاءَه رسولا مُسَيلِمَةَ الكَذّابِ بكِتابِه، ورسولُ اللهِ ﷺ يقولُ لَهُما: «**وأَنتُما تَقولانِ مِثلَما يقولُ؟**». فقالا: نَعَم. فقالَ: «**أما واللَّهِ لَولا أن الرُّسُلَ لا تُقتَلُ لَضَرَبتُ أعناقَكُما**»[1].

١٨٨١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أنَّه أتَى عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: ما بَينِى وبَينَ أحَدٍ مِنَ العَرَبِ حِنَةٌ[2]، وإنِّى مَرَرتُ بمَسجِدٍ لِبَنِى حَنيفَةَ فإذا هُم يُؤمِنونَ بمُسَيلِمَةَ. فأرسَلَ إلَيهِم عبدُ اللهِ، فجِئَ بهِم، فاستَتابَهُم غيرَ ابنِ النَّوّاحَةِ، قال له: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَولا أنَّكَ رسولٌ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ**». فأنتَ اليَومَ لَستَ برسولٍ. فأمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعبٍ فضَرَبَ عُنُقَه فى السُّوقِ، ثُمَّ قال: مَن أرادَ أن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٣٢، والحاكم ٣/ ٥٢. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٩)، وأبو داود (٢٧٦١) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٩).

(٢) الحنة: الحقد. التاج ٣٤/ ١٥٨ (أ ح ن).

يَنظُرَ إلَى ابنِ النَّوّاحَةِ قَتيلًا بالسّوقِ[1].

١٨٨١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عنّ أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لابنِ النَّوّاحَةِ: «لَولا أنَّكَ رسولٌ لَقَتَلتُكَ»[2].

٩/٢١٢ ١٨٨١٣- /وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ ألّا تُقتَلَ الرُّسُلُ[3].

بابُ الحَربِيِّ إذا لَجأ إلَى الحَرَمِ، وكَذَلِكَ مَن وجَبَ عَلَيه حَدٌّ

١٨٨١٤- [٩/٩٤ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ

---

(١) أبو داود (٢٧٦٢). وأخرجه ابن حبان (٤٨٧٩) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٣٦٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٧٥) من طريق أبى إسحاق به. وتقدم فى (١١٥٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٧٦)، وابن حبان (٤٨٧٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٣١٤: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وإسنادهم حسن.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع- كما فى إتحاف الخيرة المهرة ٥/١٣٩ (٤٣٩٤) من طريق المسعودى به.

بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتلوه**». قال: نَعَم[1]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

١٨٨١٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ إسحاقَ العَدلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ القَنّادُ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّيِّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، قال: لما كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّنَ رسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأَستارِ الكَعبَةِ**». عِكرِمَةُ بنُ أبى جَهلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ خَطَلٍ، ومِقيَسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ[3].

١٨٨١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَربِ بنِ محمدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سعيدٍ المخزومِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال يَومَ فتحِ مَكَّةَ: «**أربَعَةٌ لا أُؤَمِّنُهُم فى حِلٍّ ولا حَرَمٍ؛ الحوَيرِثُ بنُ نُقَيدٍ**[4]**، ومِقيَسٌ، وهِلالُ بنُ خَطَلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ أبى سَرحٍ**». فأَمّا الحوَيرِثُ فقَتَلَه علىٌّ، وأَمّا مِقيَسٌ فقَتَلَه ابنُ عَمٍّ له لَحًّا، وأَمّا هِلالُ بنُ خَطَلٍ فقَتَلَه الزُّبَيرُ، وأَمّا عبدُ اللهِ بنُ أبى سَرحٍ فاستأمَنَ له عثمانُ بنُ

(١) تقدم تخريجه فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣، ١٣٥٠٣، ١٦٩٦١).

(٢) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (٣٠٤٤).

(٣) الحاكم ٢/ ٥٤، وتقدم تخريجه فى (١٦٩٤٦، ١٦٩٦٢).

(٤) فى س، م: «معبد». وينظر الإصابة ٢/ ١٦٦، ٢٧٦ (ترجمة ولده جبير).

عفَّانَ- وكانَ أخاه مِنَ الرَّضاعَةِ- وقَينَتَينِ كانَتا لِمِقيَسٍ تُغَنّيانِ بهِجاءِ رسولِ اللهِ ﷺ قُتِلَت إحداهُما، وأَفلَتَتِ الأُخرَى فأسلَمَت[1].

١٨٨١٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ العَدَوِىِّ، أنَّه قال لِعَمرِو بنِ سعيدٍ وهو يَبعَثُ البُعوثَ إلَى مَكَّةَ: ائذَنْ لِى أيُّها الأميرُ أُحَدِّثْك قَولًا قامَ به رسولُ اللهِ ﷺ الغَدَ مِن يَومِ الفَتحِ، سَمِعَته أُذُناىَ، ووَعاه قَلبِى، وأَبصَرَته عَيناىَ، [٩/٩٥و] حينَ تَكَلَّمَ به، حَمِدَ اللَّهَ، وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللهُ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ؛ فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ فيها دَمًا، ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً؛ فإن أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ اللهِ ﷺ فقولوا: إنَّ اللَّهَ قَد أذِنَ لِرَسولِهِ ولَم يأذَنْ لَكُم. وإنَّما أذِنَ لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وقَد عادَت حُرمَتُها اليَومَ كَحُرمَتِها بالأمسِ، وليُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ»**. فقيلَ لأبِى شُرَيحٍ: ما قال لَكَ عمرٌو؟ فقالَ: قال عمرٌو: أنا أعلَمُ بذَلِك مِنكَ يا أبا شُرَيحٍ، إنَّ الحَرَمَ لا يُعيذُ عاصيًا، ولا فارًّا بدَمٍ، ولا فارًّا بخَربَةٍ[2]. رَواه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٩/٢١٣ /أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا

(١) الدارقطنى ٢/ ٣٠١، ٤/ ١٦٨. وتقدم فى (١٨٣٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣٥٠٤). والخربة: البلية، أو الفساد فى الدين. مشارق الأنوار ١/ ٢٣١.

(٣) البخارى (١٨٣٢)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦).

الرَّبيعُ، قال: قال الشّافِعِيُّ: إنَّما مَعنَى ذَلِك، واللَّهُ أعلمُ، أنَّها لَم تَحلِلْ أن يُنصَبَ عَلَيها الحَربُ حَتَّى تكونَ كَغَيرِها؛ فقَد أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عِندَما قُتِلَ عاصِمُ ابنُ ثابِتٍ وخُبَيبٌ، بقَتلِ أبى سُفيانَ فى دارٍ بمَكَّةَ غِيلَةً إن قُدِرَ عَلَيه، وهَذا فى الوَقتِ الَّذِى كانَت فيه مُحَرَّمَةً، فدَلَّ على أنَّها لا تَمنَعُ أحَدًا مِن شَىءٍ وجَبَ عَلَيه، وأنَّها إنَّما تُمنَعُ[1] مِن أن يُنصَبَ عَلَيها الحَربُ كما يُنصَبُ على غَيرِها[2].

١٨٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبيه، قال الواقِدِىُّ: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبى عُبَيدَةَ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، وزادَ بَعضُهُم على بَعضٍ. فذَكَرَ قِصَّةً فى بَعثِ أبى سُفيانَ مَن يَقتُلُ محمدًا ﷺ غِيلَةً، وأنَّ اللَّهَ تَعالَى أطلَعَ عَلَيه نَبِيَّه، وأَسلَمَ الرَّجُلُ، قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، وسَلَمَةَ بنِ أسلَمَ بنِ حَريشٍ: **«اخرُجا حَتَّى تأتيا أبا سُفيانَ ابنَ حَربٍ، فإن أصَبتُما مِنه غِرَّةً فاقتُلاه»**. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً فى رُؤيَةِ مُعاويَةَ عمرًا، وإخبارِه أباه بذَلِك، وأَنَّ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ وسَلَمَةَ بنَ أسلَمَ أسنَدا فى الجَبَلِ، وتَغَيَّبا فى غارٍ، ثُمَّ إنَّ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ خَرَجَ فقَتَلَ عُبَيدَ اللهِ بنَ مالِكٍ ابنَ أخِى

---

(١) فى س، م: «يمنع».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٧)، والأم ٤/ ٢٩٠.

طَلحَةَ بن عُبَيدِ اللهِ، وجاءَ إلَى خُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ وهو مَصلوبٌ، فأنزَلَه وأَهالَ عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ ذَكَرَ رُجوعَهُما مُنفَرِدَينِ إلَى المَدينَةِ[1].

٩/٢١٤ **١٨٨١٩**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ [2]عُبَيدِ اللهِ[2] بنِ يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا، [٩/٩٥ظ] عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ بنِ مالِكِ ابنِ بَرصاءَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ: **«لا تُغزَى بَعدَها إلَى يَومِ القيامَةِ»**[3].

١٨٨٢٠- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: مَن قَتَلَ أو سَرَقَ فى الحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الحَرَمَ؛ فإنَّه لا يُجالَسُ، ولا يُكَلَّمُ، ولا يُؤوَى[4]، ويُناشَدُ حَتَّى يَخرُجَ، فإذا خَرَجَ أُقيمَ عَلَيه ما أصابَ، فإن قَتَلَ أو سَرَقَ فى الحِلِّ ثُمَّ أُدخِلَ الحَرَمَ فأرادوا أن يُقيموا عَلَيه ما أصابَ أخرَجوه مِنَ الحَرَمِ إلَى الحِلِّ، وإن قَتَلَ أو سَرَقَ فى الحَرَمِ أُقيمَ عَلَيه فى الحَرَمِ[5].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٧. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٨١: إسناده منقطع، والواقدى هالك.

(٢ - ٢) فى س، م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠، ٥١.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٠٤)، والترمذى (١٦١١) من طريق زكريا به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) فى م: «يؤذى».

(٥) عبد الرزاق (٩٢٢٦، ١٧٣٠٦).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا رأىٌ مِن ابنِ عباسٍ ﵄، وقَد تَرَكناه بالظَّواهِرِ التى ورَدَت فى إقامَةِ الحُدودِ دونَ تَخصيصِ الحَرَمِ بتَركِها فيه مِن صاحِبِ الشَّريعَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ ما جاءَ فى هَدايا المُشرِكينَ لِلإمامِ ٩/ ٢١٥

١٨٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ جُبَّةً فلَبِسَها[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، فقالَ: وقالَ سعيدٌ: عن قَتادَةَ[2].

١٨٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا مُعتَمِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا المعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبى، عن أبى عثمانَ، قال: حَدَّثَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ ﵄، قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ثَلاثينَ ومِائَةً، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل مَعَ أحَدٍ مِنكُم طَعامٌ؟**». فإذا مَعَ رَجُلٍ صاعٌ مِن طَعامٍ أو نَحوُه، فعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشرِكٌ مُشْعانٌّ[3] طَويلٌ بغَنَمٍ يَسوقُها، قال: «**أبَيعٌ أو عَطيَّةٌ؟**- أو قال: **أم هِبَةٌ؟**». فقالَ: بَل بَيعٌ.

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٧٥).

(٢) البخارى (٢٦١٦).

(٣) مشعان: شعره ثائر متفرق، أو طويل جدًّا، بعيد العهد بالدهن. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٥.

قال: فاشتَرَى مِنها شاةً فصُنِعَت، فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بسَوادِ البَطنِ[1] أن يُشوَى، وايْمُ اللهِ ما مِنَ الثَّلاثينَ والمائةِ إلَّا قَد حَزَّ له رسولُ اللهِ ﷺ حُزَّةً مِن سَوادِ بَطنِها، إن كان شاهِدًا أعطاه، وإن كان غائبًا خَبأَ له. قال: وجَعَلَ مِنها قَصعَتَينِ. قال: فأكَلنا أجمَعونَ وشَبِعنا، وفَضَلَ في القَصعَتَينِ [٩/ ٩٦و] فحَمَلناه على البَعيرِ. أو كما قالَ[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ[3].

١٨٨٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدٍ العَنَزيُّ إملاءً، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى الأنصاريِّ، عن العباسِ السّاعِديِّ، عن أبي حُمَيدٍ السّاعِديِّ قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: وأهدَى مَلِكُ الأيلَةِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بَغلَةً بَيضاءَ فكَساه النَّبيُّ ﷺ بُردَةً، وكَتَبَ له ببَحرِهِم[4]. وذَكَرَ الحديثَ[5]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن سَهلِ بنِ بَكّارٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[6].

---

(١) سواد البطن: الكبد، أو القلب وما فيه والرئتان وما فيهما. الفائق ٢/ ٢٤٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٣، ١٧١١) عن عارم به.

(٣) البخاري (٢٢١٦، ٢٦١٨)، ومسلم (٢٠٥٦/ ١٧٥).

(٤) البحرة: البلدة، تقول العرب: هذه بحرتنا. أي: بلدتنا. معالم السنن ٤/ ١٣.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٠٧٩) عن سهل بن بكار به. وأحمد (٢٣٦٠٤)، وابن خزيمة (٢٣١٤)، وابن حبان (٤٥٠٣، ٦٥٠١) من طرق عن وهيب به، وليس عند ابن خزيمة موضع الشاهد. وتقدم طرف الحديث في (٧٥١١).

(٦) البخاري (١٤٨١، ٣١٦١)، ومسلم ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢/ ١٢).

١٨٨٢٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ قال: حَدَّثَنِي عبدُ اللهِ الهَوزَنِيُّ، قال: لَقيتُ بلالًا مُؤَذِّنَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقُلتُ: يا بلالُ، حَدِّثْني كَيفَ كانَت نَفَقَةُ رسولِ اللهِ ﷺ؟ فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: فإذا إنسانٌ يَسعَى يَدعو: يا بلالُ، أجِبْ رسولَ اللهِ ﷺ. فانطَلَقتُ حتَّى أتَيتُه، فإذا أربَعُ رَكائبَ مُناخاتٍ عَلَيهِنَّ أحمالُهُنَّ، فاستأذَنتُ، فقالَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ: **«أبشِرْ، فقَد جاءَكَ اللهُ بقَضائكَ»**. ثُمَّ قال: **«ألَم تَرَ إلَى الرَّكائبِ المُناخاتِ الأربَعِ؟»**. فقُلتُ: بَلَى. فقالَ: **«إنَّ لَكَ رِقابَهُنَّ وما عَلَيهِنَّ؛ فإنَّ عَلَيهِنَّ كِسوَةً وطَعامًا أهداهُنَّ إلَيَّ عَظيمُ فدَكٍ، فاقبِضْهُنَّ واقضِ دَينَكَ»**. ففَعَلتُ(١).

١٨٨٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن ثُوَيرِ بنِ أبى فاخِتَةَ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: أهدَى كِسرَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقَبِلَ مِنه، وأهدَى قَيصَرُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقَبِلَ مِنه، وأهدَت له المُلوكُ فقَبِلَ مِنهُم(٢).

---

(١) أبو داود (٣٠٥٥). وأخرجه الطبرانى (١١١٩) من طريق أبى توبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٧، ١٢٣٥) عن يزيد به. والترمذى (١٥٧٦) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٨٢: ثوير واهٍ.

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى القَديمِ: قَد أهدَى أبو سُفيانَ ابنُ حَربٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أدَمًا فقَبِلَ مِنه، وأهدَى إلَيه صاحِبُ الإسكَندَريَّةِ ماريَةَ أُمَّ إبراهيمَ فقَبِلَها، وغَيرُهُما قَد أهدَى إلَيه، ولَم يَجعَلْ ذَلِكَ بَينَ المُسلِمينَ[1].

٩/٢١٦ ١٨٨٢٦- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، [٩/٩٦ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ، قال: أهدَيتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ ناقَةً أو هَديَّةً. فقالَ: «**أسلَمتَ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**إنِّى نُهيتُ عن زَبْدِ[2] المُشرِكينَ**»[3].

١٨٨٢٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أبو التَّياحِ، حدثنا الحَسَنُ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ، قال: أهدَيتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ هَديَّةً. أو قال: ناقَةً. فقالَ لِى: «**أسلَمتَ؟**». قُلتُ: لا. فأبَى أن يَقبَلَها، وقال: «**إنّا لا نَقبَلُ زَبْدَ المُشرِكينَ**». قُلتُ لِلحَسَنِ: ما زَبْدُ المُشرِكينَ؟ قال: رِفدُهُم[4].

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ رَدُّه هَديَّتَه التَّحريمَ، ويحتَمِلُ التَّنزيهَ، وقَد يَغيظُه بردِّ

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ١٣٩.

(٢) الزبد: العطاء. معالم السنن ٣/ ٤١. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢.

(٣) الطيالسى (١١٧٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٥٧)، والترمذى (١٥٧٧). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٠).

(٤) الطيالسى (١١٧٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٦٧)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٦٥) من طريق حماد بن زيد به. وأحمد (١٧٤٨٢) من طريق الحسن به.

هَديَّتِه، فيَحمِلُه ذَلِكَ على الإسلامِ، والأخبارُ فى قَبولِه[1] هَداياهُم أصَحُّ وأَكثَرُ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: نَصارَى العَرَبِ تُضَعَّفُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ

١٨٨٢٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانىِّ، عن السَّفّاحِ، عن داودَ ابنِ كُرْدُوسٍ قال: صالَحَ عُمَرُ بنُ الخطابِ بَنِى تَغلِبَ على أن يُضاعِفَ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ، ولا يَمنَعوا أحَدًا مِنهُم أن يُسلِمَ، وألَّا يَغمِسوا أولادَهُم[2].

١٨٨٢٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانىِّ، عن السَّفّاحِ، عن داودَ بنِ كُرْدُوسٍ، عن عُمَرَ أنَّه صالَحَ بَنِى تَغلِبَ على ألَّا يَصبَغوا[3] فى دينِهِم صَبيًّا، وعَلَى أن عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ مُضاعَفَةً، وعَلَى ألَّا يُكرَهوا على دينٍ غَيرِ دينِهِم. فكانَ داودُ يقولُ: ما لِبَنِى تَغلِبَ ذِمَّةٌ، قَد صَبَغوا[4].

---

(١) فى س، م: «قبول».

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦٧٥) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به. ومعنى «ألا يغمسوا أولادهم» أى فى ماء المعمودية، الذى يغمسون فيه من ولد منهم ويزعمون أنهم يطهرونهم بذلك. المغرب فى ترتيب المعرب ٤/ ١٨، وفتح البارى ٨/ ١٦١.

(٣) الصبغ: الغمس. التاج ٢٢/ ٥٢٢ (ص ب غ).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٦١)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٠٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٠، ١٦٩٥) عن أبى معاوية به.

١٨٨٣٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن أبى إسحاقَ، عن السَّفّاحِ، عن داودَ ابنِ كُرْدُوسٍ، عن عُبادَةَ بنِ النُّعمانِ التَّغلِبِيِّ، أنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ بَنِى تَغلِبَ مَن قَد عَلِمتَ شَوكَتَهُم، وإنَّهُم بإزاءِ العَدوِّ؛ فإن ظاهَروا عَلَيكَ العَدوَّ اشتَدَّت مُؤنَتُهُم، فإن رأيتَ أن تُعطيَهُم شيئًا. قال: فأفعَلُ. قال: فصالَحَهُم على ألَّا يَغمِسوا أحَدًا مِن أولادِهِم في النَّصرانيَّةِ، وتُضاعَفُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ. قال: وكانَ عُبادَةُ يقولُ: قَد فعَلوا فلا عَهدَ لَهُم[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال: قال الشّافِعِيُّ عَقِيبَ هذا الحديثِ: وهَكَذا حَفِظَ [٩/٩٧و] أهلُ المَغازِى وساقوه أحسَنَ مِن هذا السّياقِ، فقالوا: رامَهُم على الجِزيَةِ، فقالوا: نَحنُ عَرَبٌ لا نُؤَدِّى ما يُؤَدِّى العَجَمُ، ولَكِن خُذْ مِنّا كما يأخُذُ بَعضُكُم مِن بَعضٍ. يَعنونَ الصَّدَقَةَ، فقالَ عُمَرُ: لا، هذا فرضٌ على المُسلِمينَ. فقالوا: فزِدْ ما شِئتَ بهَذا الاسمِ لا باسمِ الجِزيَةِ. ففَعَلَ، فتَراضَى هو وهُم على أن ضَعَّفَ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ[2].

بابُ ما جاءَ في ذَبائحِ نَصارَى بَنِى تَغلِبَ

١٨٨٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

(١) المصنف في الصغرى (٣٧٦٧)، ويحيى بن آدم في الخراج (٢٠٧).
(٢) المصنف في المعرفة (٥٥٦٢)، والأم ٤/ ٢٨١، ٢٨٢.

محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن سَعدٍ الجارِيِّ[1] أو عبدِ اللهِ بنِ سَعدٍ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: ما نَصارَى العَرَبِ بأَهلِ كِتابٍ، وما يَحِلُّ لَنا ذَبائحُهُم، وما أنا بتارِكِهِم حَتَّى يُسلِموا أو أضرِبَ أعناقَهُم[2].

قال الشّافِعِيُّ: وإنَّما تَرَكْنا أن نُجبِرَهُم على الإسلامِ أو نَضرِبَ أعناقَهُم؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أخَذَ الجِزيَةَ مِن نَصارَى العَرَبِ، وأَنَّ عُمَرَ وعُثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهم قَد أقَرّوهُم، وإن كان عُمَرُ قَد قال هذا، [3]وكَذَلِكَ[3] لا يَحِلُّ لَنا نِكاحُ نِسائهِم؛ لأنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤه إنَّما أحَلَّ لَنا / مِن أهلِ الكِتابِ الَّذِى عَلَيهِم نُزِّلَ[4]. ٢١٧/٩

١٨٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ السَّهمِيُّ[5]، أخبرَنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن عَبيدَةَ، قال: سألتُ عَليًّا عن ذَبائحِ نَصارَى بَنِى تَغلِبَ، فقالَ: لا تأكُلوه؛ فإنَّهُم لَم يَتَعَلَّقوا مِن دينِهِم بشَىءٍ إلَّا بشُربِ الخَمرِ[6].

---

(١) فى س، والمعرفة للمصنف: «الحارثى». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ١٠٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٧٣، ٥٥٥٣). والأم ٢/ ٢٣٢.

(٣ - ٣) فى س، م: «لذلك».

(٤) الأم ٤/ ٢٨٢.

(٥) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وهو عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد العبدى البصرى. سمع هشام بن حسان، روى عنه الحسن بن مكرم. ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦١، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٥٧.

(٦) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٥٧، ٣٥٨ - مسند على) من طريق هشام به. وعبد الرزاق=

١٨٨٣٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ البَجَلِيِّ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ الأسَدِيِّ، قال: قال علىٌّ: لَئن بَقيتُ لِنَصارَى بَنِى تَغلِبَ لأقتُلَنَّ المُقاتِلَةَ ولأسبيَنَّ الذُّرِّيَّةَ، فإنِّى كَتَبتُ الكِتابَ بَينَ النَّبِىِّ ﷺ وبَينَهُم على ألا يُنَصِّروا أبناءَهُم(١).

١٨٨٣٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ موسَى الحاسِبُ، حدثنا جُبارَةُ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ بَهرامَ، حَدَّثَنِى شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ ﵄، قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن ذَبيحَةِ نَصارَى العَرَبِ(٢). هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ﵄ بخِلافِهِ.

١٨٨٣٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، [٩/٩٧ظ] حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﵄ أنَّه سُئلَ عن ذَبائحِ نَصارَى

=(٧٥٨٠، ١٠٠٣٤) من طريق أيوب عن ابن سيرين به.

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٤٠)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ص٢٢٣ (٢٨ - مسند على) من طريق أبى نعيم النخعى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٨٤: إبراهيم صدوق، حديثه حسن. وضعف الألبانى الحديث فى ضعيف أبى داود (٦٥٧).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٧. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤٦٠) من طريق عبد الحميد به.

العَرَبِ، فقالَ: لا بأسَ بها. وتَلا هذه الآيَةَ ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾[1] [المائدة: ٥١].

١٨٨٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[2]، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

١٨٨٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، قال: والَّذِى يُروَى مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ فى إحلالِ ذَبائحِهِم إنَّما هو مِن حَديثِ عِكرِمَةَ، أخبَرَنيه ابنُ الدَّراوَردِىِّ وابنُ أبى يَحيَى، عن ثَورٍ الدِّيلِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّه سُئلَ عن ذَبائحِ نَصارَى العَرَبِ، فقالَ قَولًا حَكَياه هو إحلالُها وتَلا: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾. ولَكِنَّ صاحِبَنا سَكَتَ عن اسمِ عِكرِمَةَ، وثَورٌ لَم يَلقَ ابنَ عباسٍ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى بصاحِبِنا مالكَ بنَ أنَسٍ لَم يَذكُرْ عِكرِمَةَ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه، وكأنَّه كان لا يَرَى أن يُحتَجَّ به، وثَورٌ الدِّيلِىُّ إنَّما رَواه عنه

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٨٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٥٥٦).

(٢) فى س، م: «الجزار».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٥٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٥٧)، والأم ٤/ ٢٨١.

عن ابنِ عباسٍ، فلا يَنبَغِى أن يُحتَجَّ به، واللَّهُ أعلمُ، كَذا قال ابنُ عباسٍ فيما
٢١٨/٩ رَوَى عنه عِكرِمَةُ، ونَحنُ إنَّما رَغِبنا عنه لِقَولِ عُمَرَ / وعَلِيٍّ رضي الله عنهما.

بابُ ما جاءَ فى تَعشيرِ أموالِ بَنِى تَغلِبَ إذا اختَلَفوا بالتِّجارَةِ

١٨٨٣٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ، قال: بَعَثَنِى عُمَرُ إلَى نَصارَى بَنِى تَغلِبَ، وأمَرَنِى أن آخُذَ مِنهُم نِصفَ عُشرِ أموالِهِم، ونَهانِى أن أعْشُرَ مُسلِمًا، أو ذا ذِمَّةٍ يُؤَدِّى الخَراجَ.

قال: يَعنِى فيما أظُنُّ بقَولِه: مُسلِمًا. يقولُ: مَن أسلَمَ مِنهُم؛ لأنَّه إنَّما أُرسِلَ إلَى نَصارَى بَنِى تَغلِبَ. وقَولُهُ: أو ذا ذِمَّةٍ يُؤَدِّى الخَراجَ. يقولُ: إنَّ أهلَ الذِّمَّةِ لا يُعرَضُ لَهُم فى مَواشيهِم، ولا فى عُشرِ زُروعِهِم وثِمارِهِم، إلَّا بَنِى تَغلِبَ؛ لأنَّهُم صولِحوا على ذَلِكَ[(١)].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أنَّه لَم يَكُنْ فى صُلحِ أولَئكَ الَّذينَ كانوا فى وِلايَتِه مِن أهلِ الذِّمَّةِ تَعشيرُ أموالِهِمُ التى يَتَّجِرونَ بها.

١٨٨٣٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن زيادِ ابنِ حُدَيرٍ، قال: كَتَبَ إلَىَّ عُمَرُ ألَّا تعشُرَ [٩/٩٨و] بَنِى تَغلِبَ فى السَّنَةِ إلَّا مَرَّةً[(٢)].

---

(١) يحيى بن آدم (٢٠٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦٧٥) عن شريك به.

(٢) يحيى بن آدم (٢١٢).

بابُ المُهادَنَةِ على النَّظَرِ لِلمُسلِمينَ

١٨٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ، يُصَدِّقُ حَديثُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه، قالا: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةً مِن أصحابِه، حَتَّى إذا كانوا بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ رسولُ اللهِ ﷺ الهَدىَ وأَشعَرَه، وأَحرَمَ بالعُمرَةِ، وبَعَثَ بَينَ يَدَيه عَينًا له مِن خُزاعَةَ يُخبِرُه عن قُرَيشٍ، وسارَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كان بغَدِيرِ[1] الأشطاطِ قَريبٍ مِن عُسفانَ أتاه عَينُه الخُزاعِىُّ، فقالَ: إنِّى تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَىٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَىٍّ قَد جَمَعوا لَكَ الأحابِشَ. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: وقالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ المُبارَكِ: قَد جَمَعوا لَكَ الأحابيشَ. وجَمَعوا لَكَ جُموعًا، وإنَّهُم مُقاتِلوكَ وصادّوكَ عن البَيتِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أشيروا علَىَّ، أتَرَونَ أن نَميلَ إلَى ذَرارِىِّ هَؤُلاءِ الَّذينَ أعانوهُم فنُصيبَهُم؛ فإن قَعَدوا قَعَدوا مَوتورينَ[2] مَحزونينَ، وإن نَجَوا تَكُن عُنُقًا قَطَعَها اللهُ؟ أو تَرَونَ أن نَؤُمَّ البَيتَ فمَن صَدَّنا عنه قاتَلناه؟»**. فقالَ أبو بكرٍ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ يا نَبِىَّ اللهِ، إنَّما جِئنا مُعتَمِرينَ ولَم نَجِئْ نُقاتِلُ أحَدًا، ولَكِن مَن

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «خ ر»، وفى الحاشية: «بوادى: صح». وغدير الأشطاط: موضع قرب عسفان. معجم البلدان ١/ ٢٧٩.

(٢) الموتور: من قتل له قتيل فلم يُدرِك بدمه. التاج ١٤/ ٣٤٤ (و ت ر).

حال بَيْنَنا وبَينَ البَيتِ قاتَلناه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فروحوا إذن». قال الزُّهرِيُّ: وكانَ أبو هريرةَ يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا قَطُّ كان أكثَرَ مَشورَةً لِأصحابِه مِن رسولِ اللهِ ﷺ. قال الزُّهرِيُّ فى حَديثِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ: فراحوا حَتَّى إذا كان بِبَعضِ الطَّريقِ قال النَّبِيُّ ﷺ: «إنَّ خالِدَ بنَ الوَليدِ بالغَميمِ فى خَيلٍ لِقُرَيشٍ طَليعَةً، فخُذوا ذاتَ اليَمينِ». فواللَّهِ ما شَعَرَ بهِم خالِدٌ حَتَّى إذا هو بغَبَرَةِ الجَيشِ، فانطَلَقَ يَركُضُ نَذيرًا لِقُرَيشٍ، وسارَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كان بالثَّنِيَّةِ التى يُهبَطُ عَلَيهِم مِنها، بَرَكَت به راحِلَتُه، فقالَ النّاسُ: حَلْ حَلْ[١]. فألَحَّت[٢]، فقالوا: خَلأتِ القَصواءُ، خَلأتِ القَصواءُ. فقالَ
٢١٩/٩ النَّبِيُّ ﷺ/: «ما خَلأتِ القَصواءُ[٣]، وما ذاكَ لَها بخُلُقٍ؛ ولَكِن حَبَسَها حابِسُ الفيلِ». ثُمَّ قال: «والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا يَسألونِى خُطَّةً يُعَظِّمونَ [٩/٩٨ظ] فيها حُرُماتِ اللهِ إلّا أعطَيتُهُم إيّاها». ثُمَّ زَجَرَها فوَثَبَت به. قال: فعَدَلَ عنها حَتَّى نَزَلَ بأقصَى الحُدَيبيَةِ على ثَمَدٍ[٤] قَليلِ الماءِ، إنَّما يَتَبَرَّضُه النّاسُ تَبَرُّضًا[٥]، فلَم

---

(١) حَلْ حَلْ: كلمة معناها الزجر، يقال فى زجر البعير: حَلْ بالتخفيف. ويقال: حلحلت الإبل. إذا زجرتها لتنبعث. معالم السنن ٢/ ٣٢٧.

(٢) ألحت: لزمت المكان فلم تنبعث، ويقال: تلحلح بالمكان. إذا لزمه فلم يبرح، وتحلحل عنه إذا زال وفارقه. معالم السنن ٢/ ٣٢٧.

(٣) خلأت الناقة خلاءً: إذا حَرَنت، وذلك إذا وقفت ولم تتحرك وإن ضربت. ينظر غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٤٦.

(٤) الثمد: الماء القليل. ويقال: ماء مشمود. إذا كثرت عليه الشفاه حتى يفنى وينزف. معالم السنن ٢/ ٣٢٨.

(٥) أى: يتتبعه الناس قليلًا قليلًا، والتبرض: جمع القليل منه بعد القليل، والبرض: قليل الماء. مشارق الأنوار ١/ ٨٥.

يُلَبِّثْه النّاسُ أن نَزَحوه، فشُكِيَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ العَطَشُ، فانتَزَعَ سَهمًا مِن كِنانَتِه، ثُمَّ أمَرَهُم أن يَجعَلوه فيه. قال: فواللَّهِ ما زالَ يَجيشُ[1] لَهُم بالرِّيِّ حَتَّى صَدَروا عنه. قال: فبَينا هُم كَذَلِكَ إذ جاءَ بُدَيلُ بنُ وَرقاءَ الخُزاعِيُّ فى نَفَرٍ مِن قَومِه، وكانوا عَيبَةَ نُصحِ[2] رسولِ اللهِ ﷺ مِن أهلِ تِهامَةَ، فقالَ: إنِّى تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَىٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَىٍّ- قال أحمدُ: حَدَّثَناه يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ المُبارَكِ، وقالَ: إنِّى تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَىٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَىٍّ - نَزَلوا أعدادَ مياهِ[3] الحُدَيبيَةِ مَعَهُمُ العُوذُ المَطافِيلُ[4]، وهُم مُقاتِلوكَ وصادّوكَ عن البَيتِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنّا لَم نَجِئْ لِقِتالِ أحَدٍ[5] ولَكِنّا جِئنا مُعتَمِرينَ، وإنَّ قُرَيشًا قَد نَهِكَتهُمُ الحَربُ وأضَرَّت بِهِم، فإن شاءوا مادَدتُهُم مُدَّةً ويُخَلّوا بَينِى وبَينَ النّاسِ؛ فإن أظهَرْ، فإن شاءوا أن يَدخُلوا فيما دَخَلَ فيه النّاسُ فعَلوا، وإلَّا فقَد جَمّوا، وإن أبَوا فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لأُقاتِلَنَّهُم على أمرِى هذا حَتَّى تَنفَرِدَ سالِفَتِى[6] أو لَيُنفِذَنَّ اللهُ**

---

(١) يجيش: يفور. مشارق الأنوار ١/ ١٦٧.

(٢) يريد أنه موضع سر رسول الله ﷺ والثقة الذى يستنصحه ويأتمنه على أمره، وذلك أن الرجل يودع عيبته حُرَّ المتاع ومصون الثياب ونحو ذلك، فوقع التشبيه له بالعيبة من أجل ذلك. معالم السنن ٢/ ٣٢٨.

(٣) العد بكسر العين: الماء المجتمع المَعين، وجمعه أعداد. مشارق الأنوار ٢/ ٦٩.

(٤) العوذ: جمع عائذ وهى الناقة إذا وضعت وبعدما تضع أياما حتى يقوى ولدها.

والمطافيل: جمع مطفل وهى الناقة معها فصيلها. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٣٤. وينظر فتح البارى ٥/ ٣٣٨.

(٥) ليس فى: س، م.

(٦) تنفرد سالفتى: تنقطع عنقى وتنفرد عن رأسى، والسالفة: أعلى العنق. وقيل: السالفتان جانبا=

أمرَه». قال بُدَيلٌ: سأُبَلِّغُهُم ما تَقولُ. فانطَلَقَ حَتَّى أتَى قُرَيشًا، فقالَ: إنّا قَد جِئناكُم مِن عِندِ هذا الرَّجُلِ، وسَمِعناه يقولُ قَولًا، فإن شِئتُم نَعرِضُه عَلَيكُم. فقالَ سُفَهاؤُهُم: لا حاجَةَ لَنا فى أن تُحَدِّثَنا عنه بشَىءٍ. وقالَ ذَوُو الرّأيِ مِنهُم: هاتِ ما سَمِعتَه. يقولُ: قال: سَمِعتُه يقولُ كَذا وكَذا. فحَدَّثَهُم بما قال النَّبِىُّ ﷺ، فقامَ عُروَةُ بنُ مَسعودٍ الثَّقَفِىُّ، فقالَ: أى قَومِ، ألَستُم بالوالِدِ؟ قالوا بَلَى. قال: أوَلَستُ بالوَلَدِ؟ قالوا: بَلَى. قال: فهَل تَتَّهِمونِى؟ قالوا: لا. قال: ألَستُم تَعلَمونَ أنِّى استَنفَرتُ أهلَ عُكاظٍ فلَمّا جَمَحوا علَىَّ جِئتُكُم بأَهلِى ووَلَدِى ومَن أطاعَنِى؟ قالوا: بَلَى. قال: فإنَّ هذا قَد عَرَضَ عَلَيكُم خُطَّةَ رُشدٍ فاقبَلوها، ودَعونِى آتِه. فقالوا: ائتِه. فأتاه فجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ. فقالَ له نَحوًا مِن قَولِه لِبُدَيلٍ. فقالَ عُروَةُ عِندَ ذَلِكَ: أى محمدُ، أرأيتَ إنِ استأصَلتَ قَومَكَ؟ هَل سَمِعتَ بأَحَدٍ مِنَ العَرَبِ اجتاحَ أصلَه قَبلَكَ؟ وإن تَكُنِ [٩/٩٩و] الأُخرَى فواللَّهِ إنِّى لأرَى وُجوهًا وأرَى أوشابًا[(١)] مِنَ النّاسِ خُلَقاءَ أن يَفِرّوا ويَدَعوكَ. فقالَ له أبو بكرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللّاتِ[(٢)]، أنَحنُ نَفِرُّ عنه ونَدَعُه؟! فقالَ: مَن ذا؟ فقالَ: أبو بكرٍ. قال: أما والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَولا يَدٌ كانَت لَكَ عِندِى لَم أجزِكَ بها لأجَبتُكَ. وجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ، فكُلما[(٣)] كَلَّمَه أخَذَ

=العنق. وقيل: السالف حبل العنق، وهو العرق الذى بينه وبين الكتف. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٩.

(١) فى س، م: «أوباشا».

(٢) البظر: ما يخفض من النساء فى ختانهن. وقوله: امصص بظر اللات: كلمة سب تستعملها العرب لمن تقابحه وتسبه، وأكثر ما يضيفون ذلك للأم. مشارق الأنوار ١/ ٨٨.

(٣) فى س، م: «فلما».

بِلِحيَتِه، والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ قائمٌ على رأسِ النَّبِىِّ ﷺ ومَعَه السَّيفُ وعَلَيه المِغفَرُ، فكُلَّما أهوَى عُروَةُ بيَدِه إلَى لحيَةِ النَّبِىِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَه بنَعلِ السَّيفِ[1]، وقالَ: أخِّرْ يَدَكَ عن لِحيَةِ رسولِ اللهِ ﷺ. فرَفَعَ عُروَةُ يَدَه، فقالَ: مَن هَذا؟ قالوا: المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ. قال: أى غُدَرُ، أوَلَستُ أسعَى فى غَدرَتِكَ؟ وكانَ المُغيرَةُ صَحِبَ قَومًا فى الجاهِليَّةِ، فقَتَلَهُم وأَخَذَ أموالَهُم، ثُمَّ جاءَ وأَسلَمَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أمّا الإسلامَ فأَقبَلُ، وأمّا المالَ فلَستُ مِنه فى شَىءٍ»**. ثُمَّ إنَّ عُروةَ جَعَلَ يَرمُقُ النَّبِىَّ ﷺ بعَينِه، قال: فواللَّهِ ما تَنَخَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ نُخامَةً إلَّا وقَعَت فى كَفِّ رَجُلٍ مِنهُم فدَلَكَ بها وَجْهَه وجِلْدَه، وإذا أمَرَهُم ابتَدَروا أمرَه، وإذا تَوَضَّأ كادوا يَقتَتِلونَ على وَضُوئِه، وإذا تكَلَّموا خَفَضوا أصواتَهُم، وما يُحِدُّونَ النَّظَرَ إلَيه تَعظيمًا له، فرَجَعَ إلَى أصحابِه فقالَ: أى قَومِ، واللَّهِ لَقَد وفَدتُ على المُلوكِ، ووَفَدتُ على قَيصَرَ وكِسرَى والنَّجاشِىِّ، واللَّهِ إن رأيتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُه أصحابُه ما يُعَظِّمُ أصحابُ محمدٍ محمدًا، واللَّهِ إن تَنَخَّمَ نُخامَةً إلَّا وقَعَت فى كَفِّ رَجُلٍ مِنهُم فدَلَكَ بها جِلدَه ووجهَه، وإذا أمَرَهُمُ ابتَدَروا أمرَه، وإذا تَوَضَّأ كادوا يَقتَتِلونَ على وَضوئِه، وإذا تكَلَّموا خَفَضوا أصواتَهُم عِندَه، وما يُحِدُّونَ إلَيه النَّظَرَ تَعظيمًا له، وإنَّه قَد عَرَضَ عَلَيكُم خُطَّةَ / رُشدٍ فاقبَلوها. فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى كِنانَةَ: دَعونِى آتِه. ٩/ ٢٢٠
قالوا: ائتِه. فلَمّا أشرَفَ على النَّبِىِّ ﷺ وأَصحابِه قال النَّبِىُّ ﷺ: **«هذا فُلانٌ، وهو مِن قَومٍ يُعَظِّمونَ البُدنَ؛ فابعَثوها له»**. فبُعِثَت له، واستَقبَلَه القَومُ يُلَبّونَ، فلَمّا

(١) نعل السيف: الحديدة التى فى أسفل قرابه. الفائق ٤/ ٣.

رأى ذَلِكَ قال: سُبحانَ اللهِ! ما يَنبَغِى لِهَؤُلاءِ أن يُصَدّوا عن البَيتِ. فلَمّا رَجَعَ إلَى أصحابِهِ قال: رأيتُ البُدنَ قَد قُلِّدَت وأُشعِرَت فلَم أرَ أن يُصَدُّوا عن البَيتِ. فقامَ رَجُلٌ مِنهُم يُقالُ له: مِكرَزُ بنُ حَفصٍ .[٩/ ٩٩ظ] فقالَ: دَعونِى آتِه. فقالوا: ائتِه. فلَمّا أشرَفَ عَلَيهِم قال النَّبِىُّ ﷺ: **«هذا مِكرَزٌ، وهو رَجُلٌ فاجِرٌ»**. فجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ، فبَينا هو يُكَلِّمُه ﷺ إذ جاءَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو- قال مَعمَرٌ: فأَخبَرَنِى أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، أنَّه لما جاءَ سُهَيلٌ، قال النَّبِىُّ ﷺ: **«قَد سَهُلَ لَكُم مِن أمرِكُم»**. قال الزُّهرِىُّ فى حَديثِه: فجاءَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو، فقالَ: هاتِ اكتُبْ بَينَنا وبَينَكُم كِتابًا. فدَعا الكاتِبَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ»**. فقالَ سُهَيلٌ: أمّا الرَّحمَنُ فواللَّهِ ما أدرِى ما هو، ولَكِنِ اكتُبْ: باسمِكَ اللَّهُمَّ. كما كُنتَ تكتُبُ، فقالَ المُسلِمونَ: لا نَكتُبُها إلَّا بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«اكتُبْ باسمِكَ اللَّهُمَّ»**. ثُمَّ قال: **«هذا ما قاضَى عَلَيه محمدٌ رسولُ اللهِ»**. فقالَ سُهَيلٌ: واللَّهِ لَو كُنّا نَعلَمُ أنَّكَ رسولُه(١) ما صَدَدناكَ عن البَيتِ ولا قاتَلناكَ، ولَكِنِ اكتُب: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«واللَّهِ إنِّى لَرسولُ اللهِ وإن كَذَّبتُمونِى، اكتُبْ: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ»**. قال الزُّهرِىُّ وذَلِكَ لِقَولِه: **«لا يَسأَلونِى خُطَّةً يُعَظِّمونَ فيها حُرُماتِ اللهِ إلَّا أعطَيتُهُم إيّاها»**. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«على أن تُخَلّوا بَينَنا وبَينَ البَيتِ فنَطوفَ به»**. فقالَ سُهَيلٌ: واللَّهِ لا تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أنّا أُخِذنا ضَغطَةً(٢)، ولَكِن لَكَ مِنَ العامِ

(١) فى س، م: «رسول الله».

(٢) قال القاضى: بفتح الضاد، وضمها الأصيلى، أى: قهرة واضطرارًا. مشارق الأنوار ٢/ ٦١.

المُقبِلِ، فكَتَبَ. فقالَ سُهَيلٌ: على ألَّا يأتيكَ مِنّا رَجُلٌ وإن كان على دينِكَ إلّا رَدَدتَه إلَينا. فقالَ المُسلِمونَ: سُبحانَ اللهِ! كَيفَ يُرَدُّ إلَى المُشرِكينَ وقَد جاءَ مُسلِمًا؟! فبَينا هُم كَذَلِكَ إذ جاءَ أبو جَنْدَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو يَرسُفُ[1]. وقالَ يَحيَى عن ابنِ المُبارَكِ: يَرصُفُ فى قُيودِه. وقَد خَرَجَ مِن أسفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بنَفسِه بَينَ أظهُرِ المُسلِمينَ، فقالَ سُهَيلٌ: هذا يا محمدُ أوَّلُ ما أُقاضيكَ عَلَيه أن تَرُدَّه إلَيَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إنّا لَم نَقضِ الكِتابَ بَعدُ»**. قال: فواللَّهِ إذَن لا نُصالِحُكَ على شَيءٍ أبَدًا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فأَجِزه[2] لِى»**. قال: ما أنا بمُجيزِه[3]. قال: **«بَلَى فافعَلْ»**. قالَ: ما أنا بفاعِلٍ. قال مِكرَزٌ: بَلَى قَد أجَزْناه[4] لَكَ. فقالَ أبو جَندَلٍ: أى مَعاشِرَ المُسلِمينَ أُرَدُّ إلَى المُشرِكينَ وقَد جِئتُ مُسلِمًا! ألا تَرَونَ ما قَد أُتيتُ؟ وكانَ قَد عُذِّبَ عَذابًا شَديدًا فى اللهِ عَزَّ وجَلَّ. فقالَ عُمَرُ: فأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فقُلتُ: ألَستَ نَبِيَّ اللَّهِ؟ [٩/ ١٠٠و] قال: **«بَلَى»**. قُلتُ: ألَسنا على الحَقِّ وعَدوُّنا على الباطِلِ؟ قال: **«بَلَى»**. قُلتُ: فلِمَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى دينِنا إذَن؟ قال: **«إنِّى رسولُ اللهِ، ولَستُ أعصِيه، وهو ناصِرِى»**. قُلتُ: أوَلَيسَ كُنتَ تُحَدِّثُنا أنّا سَنأتِى البَيتَ فنَطوفُ به؟ قال: **«بَلَى، فأَخبَرتُكَ أنَّكَ تأتيه العامَ؟»**. قُلتُ: لا. قال: **«فإنَّكَ آتيه ومُتطَوِّفٌ به»**. قال: فأَتَيتُ أبا بكرٍ، فقُلتُ:

---

(١) يرسف: بضم السين ويقال بكسرها، يمشى مشية المقيد. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٠.

(٢) فى الأصل: «فأجره» بالراء المهملة، وقال القسطلانى: بهمزة مفتوحة فجيم مكسورة فزاى ساكنة، أى: أمْضِ. إرشاد السارى ٤/ ٤٤٩.

(٣) فى الأصل: «بمجيره».

(٤) فى الأصل: «أجرناه».

يا أبا بكرٍ، أليسَ هذا نبيَّ اللهِ حقًّا؟ قال: بلَى. قُلتُ: ألَسنا على الحقِّ وعَدوُّنا على الباطِلِ؟ قال: بلَى. قُلتُ: فلِمَ نُعطى الدَّنيَّةَ فى دينِنا إذن؟ قال: أيُّها الرَّجُلُ، إنَّه رسولُ اللهِ، ولَن يَعصِىَ رَبَّه وهو ناصِرُه، فاستَمسِكْ بغَرزِه[1] حتَّى تَموتَ، فواللَّهِ إنَّه لَعَلَى الحَقِّ. قُلتُ: أوَلَيسَ كان يُحَدِّثُنا أنَّه سيأتى البَيتَ ويَطوفُ بهِ؟ قال: بَلَى، أفأخبَرَكَ أنَّكَ تأتيه العامَ؟ قُلتُ: لا. قال: فإنَّكَ آتيه فتَطوفُ به. قال الزُّهرِىُّ: قال عُمَرُ: فعَمِلتُ لِذَلِكَ أعمالًا. قال: فلَمّا فرَغَ مِن قَضيَّةِ الكِتابِ قال رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابِه: «**قوموا فانحَروا ثُمَّ احلِقوا**». قال: فواللَّهِ ما قامَ مِنهُم رَجُلٌ حَتَّى قال ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا لَم يَقُمْ مِنهُم أحَدٌ قامَ فدَخَلَ على أُمِّ سلمةَ، فذَكَرَ لَها ما لَقِىَ مِنَ النّاسِ. فقالَت أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللهِ أتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخرُجْ ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم كَلِمَةً حَتَّى تَنحَرَ بُدنَكَ وتَدعوَ حالِقَكَ فيَحلِقَكَ. فقامَ فخَرَجَ فلَم يُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم حَتَّى فعَلَ ذَلِكَ ونَحَرَ هَديَه ودَعا حالِقَه يَعنى فحَلَقَه، فلَمّا رأوا ذَلِكَ قاموا فنَحَروا وجَعَلَ بَعضُهُم يَحلِقُ بَعضًا حَتَّى كادَ بَعضُهُم يَقتُلُ بَعضًا غَمًّا، ثُمَّ جاءَه نِسوَةٌ مُؤمِناتٌ فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]. قال: فطَلَّقَ عُمَرُ يَومَئذٍ امرأتَينِ
٩/٢٢١ كانَتا له فى الشِّركِ، فتَزَوَّجَ / إحداهُما مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ، والأُخرَى صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى المَدينَةِ، فجاءَه أبو بَصيرٍ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ[2]

(١) الغرز: هو للإبل بمنزلة الركاب للفرس، أى: فتمسك بأمره، ولا تخالفه كما يتمسك المرء بركاب الفارس فلا يفارقه. إرشاد السارى ٤/ ٤٥٠.

(٢) قال القسطلانى: ومعنى كونه من قريش أنه منهم بالحلف، وإلا فهو ثقفى. إرشاد السارى ٤/ ٤٥١.

وهو مسلمٌ- وقالَ يَحيَى عن ابنِ المُبارَكِ: فقَدِمَ عَلَيه أبو بَصيرِ بنُ أَسيدٍ الثَّقَفِىُّ مُسلِمًا مُهاجِرًا، فاستأجَرَ الأخنَسُ بنُ شَرِيقٍ رَجُلًا كافِرًا مِن بَنِى عامِرِ ابنِ لُؤَىٍّ ومَولًى مَعَه، وكَتَبَ مَعَهُما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَسأَلُه الوَفاءَ. قال: فأرسَلوا فى طَلَبِه رَجُلَينِ، فقالوا: العَهدَ الَّذِى جَعَلتَ لَنا فيه. فدَفَعَه إلَى الرَّجُلَينِ، فخَرَجا به حَتَّى بَلَغا به ذا الحُلَيفَةِ فنَزَلوا يأكُلون مِن تَمرٍ لَهُم، فقالَ أبو بَصيرٍ لأحَدِ الرَّجُلَينِ: واللَّهِ إنِّى لأرَى سَيفَكَ يا فُلانُ هذا جَيِّدًا. فاستَلَّه الآخَرُ فقالَ: أجَلْ واللَّهِ إنَّه لَجَيِّدٌ، لَقَد جَرَّبتُ [٩/ ١٠٠ظ] به، ثُمَّ جَرَّبتُ. قال أبو بَصيرٍ: أرِنِى أنظُرْ إلَيه. فأمكَنَه مِنه فضَرَبَه به حَتَّى بَرَدَ[(١)] وفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أتَى المَدينَةَ، فدَخَلَ المَسجِدَ يَعدو، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَقَد رأى هذا ذُعرًا»**. فلَمّا انتَهَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: قُتِلَ واللَّهِ صاحِبِى، وإنِّى لَمَقتولٌ. فجاءَ أبو بَصيرٍ فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ، قَد واللَّهِ أوفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَد رَدَدتَنِى إلَيهِم ثُمَّ أنجانِى اللهُ مِنهُم. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ويلُ أُمِّه مِسعَرَ حَربٍ[(٢)] لَو كان له أحَدٌ»**. فلَمّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أنَّه سَيَرُدُّه إلَيهِم، فخَرَجَ حَتَّى أتَى سِيفَ البحرِ[(٣)]. قال: ويَنفَلِتُ[(٤)] أبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلٍ فلَحِقَ بأَبِى بَصيرٍ، فجَعَلَ لا يَخرُجُ مِن قُرَيشٍ رَجُلٌ قَد أسلَمَ إلَّا لَحِقَ بأَبِى بَصيرٍ حَتَّى اجتَمَعَت مِنهُم عِصابَةٌ. قال: فواللَّهِ ما

---

(١) برد: مات. إرشاد السارى ٤/ ٤٥١.

(٢) مسعر حرب: كلمة تعجب يصفه بالمبالغة فى الحروب وجودة معالجتها وسرعة النهوض فيها، يقال: فلان مسعر حرب. إذا كان أول من يوقد نارها ويَصْلَى حرها، من قولك: سعرت النار. إذا أوقدتها، ومنه السعير، وهو النار الموقدة. معالم السنن ٢/ ٣٣٣.

(٣) سيف البحر؛ بكسر السين: ساحله. مشارق الأنوار ٢/ ٢٣٣.

(٤) فى س: «تفلت».

يَسمَعونَ بعيرٍ خَرَجَت لِقُرَيشٍ إلَى الشّامِ إلّا اعترَضوا لَها فقَتَلوهُم وأَخَذوا أموالَهُم، فأَرسَلَت قُريشٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ تُناشِدُه اللَّهَ والرَّحِمَ لَمّا أرسَلَ إلَيهِم؛ فمَن أتاه فهو آمِنٌ. فأرسَلَ النَّبِىُّ ﷺ إلَيهِم، فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم﴾. حَتَّى بَلَغَ ﴿حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤- ٢٦]، وكانَت حَميَّتُهُم أنَّهُم لَم يُقِرّوا أنَّه نَبِىُّ اللهِ، ولَم يُقِرّوا بِبِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، وحالوا بَينَهُم وبَينَ البَيتِ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[٢].

١٨٨٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَ مَعنَى هذه القَصَّةِ، زادَ: ثُمَّ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَعا عُمَرَ بنَ الخطابِ لِيُرسِلَه إلَى قُرَيشٍ، وهو بِبَلدَحَ[٣]، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللهِ، لا تُرسِلنِى إلَيهِم فإنِّى أتَخَوَّفُهُم على نَفسِى، ولَكِنْ أرسِل عثمانَ بنَ عَفّانَ. فأُرسِلَ إلَيهِم فلَقِىَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ، فأجارَه وحَمَلَه بَينَ يَدَيه على الفَرَسِ حَتَّى جاءَ قُرَيشًا، فكَلَّمَهُم بالَّذِى أمَرَه به رسولُ اللهِ ﷺ، فأَرسَلوا مَعَه سُهَيلَ بنَ عمرٍو لِيُصالحَه عَلَيهِم، وبِمَكَّةَ يَومَئذٍ مِنَ المُسلِمينَ ناسٌ كَثيرٌ مِن أهلِها، فدَعَوا

(١) تقدم تخريجه فى (١٠١٦٨، ١٤٠٨٤، ١٨٣٠٧، وقبل ١٨٤٧٢)، وسيأتى فى (٢٠٣٢٦).
(٢) البخارى (٢٧٣٢).
(٣) بلدح: واد قبل مكة من جهة الغرب. معجم البلدان ١/ ٧١٤.

عثمانَ بنَ عَفّانَ ليَطوفَ بالبَيتِ فأَبَى أن يَطوفَ، وقالَ: ما كُنتُ لأطوفَ به حَتَّى يَطوفَ به رسولُ اللهِ ﷺ. [٩/١٠١و] فرَجَعَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ ومَعَه سُهَيلُ ابنُ عمرٍو قَد أجارَه؛ ليُصالِحَ رسولَ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ قِصَّةَ الصُّلحِ وكِتابَتِه، قال: ثُمَّ بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بالكِتابِ إلَى قُرَيشٍ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً فيما كان بَينَ الفَريقَينِ مِنَ التَّرامِى بالحِجارَةِ والنَّبلِ، وارتِهانِ المُشرِكينَ عثمانَ بنَ عَفّانَ، وارتِهانِ المُسلِمينَ سُهَيلَ بنَ عمرٍو، ودَعا رسولُ اللهِ ﷺ المُسلِمينَ إلَى البَيعَةِ، فلَمّا رأت قُرَيشٌ ذَلِكَ رَعَبَهُمُ اللهُ فأَرسَلوا مَن كانوا ارتَهَنوه ودَعَوا إلَى الموادَعَةِ والصُّلحِ، فصالَحَهُم رسولُ اللهِ ﷺ وكاتَبَهُم[(١)].

بابُ ما جاءَ فى مُدَّةِ الهُدنَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وكانَتِ الهُدنَةُ بَينَه وبَينَهُم عَشرَ سِنينَ[(٢)].

١٨٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ، قال: فدَعَت قُرَيشٌ سُهَيلَ بنَ عمرٍو فقالوا: اذهَبْ إلَى هذا الرَّجُلِ فصالِحْه، ولا يَكونَنَّ فى صُلحِه إلَّا أن يَرجِعَ عَنّا عامَه هذا؛ لا تَحَدَّثُ العَرَبُ أنَّه دَخَلَها عَلَينا عَنوَةً. فخَرَجَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو مِن عِندِهِم، فلَمّا رآه

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٥/٢٩٨ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

(٢) الأم ٤/١٨٩.

رسولُ اللهِ ﷺ مُقبِلًا قال: «**قَد أرادَ القَومُ الصُّلحَ حينَ بَعَثوا هذا الرَّجُلَ**». فلَمّا
٩/٢٢٢ انتَهَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ جَرَى بَينَهُما القَولُ حَتَّى وقَعَ / الصُّلحُ على أن توضَعَ الحَربُ بَينَهُما عَشرَ سِنينَ، وأَن يأمَنَ النّاسُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، وأَن يَرجِعَ عَنهُم عامَهُم ذَلِكَ حَتَّى إذا كان العامُ المُقبِلُ قَدِمَها؛ خَلَّوا بَينَه وبَينَ مَكَّةَ، فأَقامَ بها ثَلاثًا، وأَنَّه لا يَدخُلُها إلّا بسِلاحِ الرّاكِبِ والسُّيوفِ فى القُرُبِ، وأَنَّه مَن أتانا مِن أصحابِكَ بغَيرِ إذنِ ولِيِّه لَم نَرُدَّه عَلَيكَ، وإِنَّه مَن أتاكَ مِنّا بغَيرِ إذنِ ولِيِّه رَدَدتَه عَلَينا، وإِنَّ بَينَنا وبَينَكَ عَيبَةً مَكفوفَةً(١)، وإِنَّه لا إسلالَ ولا إغلالَ(٢). وذَكَرَ الحديثَ(٣).

١٨٨٤٣- ورَوَى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ العُمَرِىُّ وهو ضَعيفٌ جِدًّا، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كانَتِ الهُدنَةُ بَينَ النَّبِىِّ ﷺ وأَهلِ مَكَّةَ [٩/١٠١ظ] عامَ الحُدَيبيَةِ أربَعَ سِنينَ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ. فذَكَرَه(٤). المَحفوظُ هو

---

(١) أى: بيننا صدر نقى من الغل والخداع، مطوى على الوفاء، والمكفوفة: المشرجة المشدودة، والعرب تكنى عن القلوب بالعياب؛ لأن العياب مستودع الثياب، والقلوب مستودع السرائر، وإنما يخبأ فى العيبة أجود الثياب، ويكتم فى الصدر أخص الأسرار. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٣٧، ٢٩٦.

(٢) الإسلال: السرقة، والإغلال: الخيانة. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٩٨، ١٩٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٧٢)، وفى الدلائل ٤/ ١٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٩١٠) من طريق محمد ابن إسحاق به. وتقدم فى (١٠١٦٩). وسيأتى فى (١٨٨٦٤).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٧١. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٩٣٥)، والحاكم ٢/ ٦٠ من طريق عبد الله بن نافع به.

الأوَّلُ. وعاصِمُ بنُ عُمَرَ هذا يأتى بما لا يُتابَعُ عَلَيه[1]. ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2] والبُخارِىُّ[3] وغَيرُهُما مِنَ الأئمَّةِ.

بابُ نُزولِ سُورَةِ «الفَتحِ» على رسولِ اللهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبيَةِ

١٨٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشّاماتِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ وأبو الأشعَثِ قالا: حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُم قال: لما نَزَلَتْ هذه الآيَةُ على النَّبِىِّ ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢] مَرجِعَهُم مِنَ الحُدَيبيَةِ، وهُم يُخالِطُهُمُ الحُزنُ والكآبَةُ، وقَد نَحَرَ الهَدىَ، فقالَ: «**لَقَد أُنزِلَت علىَّ آياتٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا**». فقالوا: يارسولَ اللهِ، قَد عَلِمنا ما يَفعَلُ اللهُ بِكَ، فما يَفعَلُ بنا؟. قال: فنَزَلَت ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥] حَتَّى بَلَغَ رأسَ الآيَةِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[5].

١٨٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى ابنَ إسحاقَ الحافظَ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الأسفاطِىُّ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٩٦٦٨).

(٢) تاريخ الدورى ٢/ ٢٨٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٦.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٩.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٤٦)، وابن حبان (٣٧٠) من طريق سعيد به.

(٥) مسلم (١٧٨٦).

عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾، قال: فتحُ الحُدَيبيَةِ. فقالَ رَجُلٌ: هَنيئًا مَريئًا يا رسولَ اللهِ، هذا لَكَ، فما لَنا؟ فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. قال شُعبَةُ: فقَدِمتُ الكوفَةَ فحَدَّثتُهُم عن قَتادَةَ عن أنَسٍ، ثُمَّ قَدِمتُ البَصرَةَ فذَكَرتُ ذٰلِكَ لِقَتادَةَ، فقالَ: أمّا الأوَّلُ فعَن أنَسٍ، وأَمّا الثّانى: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. فعَن عِكرِمَةَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ إسحاقَ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[(٢)].

١٨٨٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ سِياهٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ [٩/١٠٢و] أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ سِياهٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن أبى وائلٍ قال: قامَ سَهلُ بنُ حُنَيفٍ يومَ صِفّينَ فقالَ: أيُّها النّاسُ، اتَّهِموا أنفُسَكُم؛ لَقَد كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ، ولَو نَرَى قِتالًا لَقاتَلنا، وذٰلِكَ فى الصُّلحِ الَّذِى كان بَينَ رسولِ اللهِ ﷺ وبَينَ المُشرِكينَ. قال: فأَتَى عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ ألَسنا على حَقٍّ وهُم على باطِلٍ؟ قال: «بَلَى». قال: ألَيسَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٧. وأخرجه أبو عوانة (٦٨١٥) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (١٢٧٧٩)، وأبو يعلى (٣٢٥٢) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٧٢).

قَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاهُم فى النّارِ؟ قال: «**بَلَى**». قال: ففيمَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى أنفُسِنا ونَرجِعُ ولما يَحكُمِ اللهُ بَينَنا وبَينَهُم؟! قال: «**يا ابنَ الخطابِ إنِّى رسولُ اللهِ ولَن يُضَيِّعَنِى اللهُ**». قال: فانطَلَقَ ابنُ الخطابِ ولَم يَصبِرْ مُتَغَيِّظًا، فأَتَى أبا بكرٍ، فقالَ: يا أبا بكرٍ ألَسنا على حَقٍّ وهُم على باطِلٍ؟ قال: بَلَى. قال: ألَيسَ قَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاهُم فى النّارِ؟ قال: بَلَى. قال: فعلامَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى دينِنا ونَرجِعُ ولما يَحكُمِ اللهُ بَينَنا وبَينَهُم؟! قال: يا ابنَ الخطابِ، إنَّه رسولُ اللهِ، ولَن يُضَيِّعَه اللهُ أبَدًا. قال: فنَزَلَ القُرآنُ على محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ فأَرسَلَ إلَى عُمَرَ فأَقرأه إيّاه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أوَفَتحٌ هوَ؟
قال: «**نَعَم**». / قال: فطابَت نَفسُه ورَجَعَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ٩/٢٢٣
أحمدَ بنِ إسحاقَ السُّلَمِىِّ عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال ابنُ شِهابٍ: فما كان فى الإسلامِ فتحٌ أعظَمُ مِنه؛ كانَتِ الحَربُ قَد أحجَزَتِ[3] النّاسَ، فلَمّا أمِنوا لَم يُكَلَّمْ بالإسلامِ أحَدٌ يَعقِلُ إلّا قَبِلَه، فلَقَد أسلَمَ فى سَنَتَينِ مِن تِلكَ الهُدنَةِ أكثَرُ مِمَّن أسلَمَ قبلَ ذَلِكَ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/١٤٧، ١٤٨، وابن أبى شيبة (٣٧٨٤٤، ٣٨٩١٠). وأخرجه أحمد (١٥٩٧٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٠٤) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) البخارى (٤٨٤٤)، ومسلم (١٧٨٥/ ٩٤).

(٣) فى س: «أحجرت».

(٤) الأم ٤/ ١٨٩.

١٨٨٤٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن مَروانَ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ، وفيها مُدرَجًا: ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ راجِعًا، فلَمّا أن كان بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ نَزَلَت عَلَيه سورَةُ «الفَتحِ» مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. فكانَتِ القَضيَّةُ فى سورَةِ «الفَتحِ» وما ذَكَرَ اللهُ مِن بَيعَةِ رسولِه تَحتَ الشَّجَرَةِ، فلَمّا أمِنَ النّاسُ وتَفاوَضوا لَم يُكَلَّمْ [٩/١٠٢ظ] أحَدٌ بالإسلامِ إلّا دَخَلَ فيه، فلَقَد دَخَلَ فى تَينِكَ السَّنَتَينِ فى الإسلامِ أكثَرُ مِمّا كان فيه قبلَ ذَلِك، وكانَ صُلحُ الحُدَيبيَةِ فتحًا عَظيمًا[1].

١٨٨٤٨- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبَرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: تَعُدّونَ أنتُمُ الفَتحَ فتحَ مَكَّةَ، وقَد كان فتحُ مَكَّةَ فينا فتحًا، ونَعُدُّ نَحنُ الفَتحَ بَيعَةَ الرِّضوانِ، نَزَلنا يَومَ الحُدَيبيَةِ، وهِىَ بئرٌ، فوَجَدنا النّاسَ قَد نَزَحوها فلَم يَدَعوا فيها قَطرَةً، فذُكِرَ ذَلِك لِلنَّبِىِّ ﷺ فجَلَسَ رسولُ اللهِ ﷺ فدَعا بدَلوٍ فنَزَعَ مِنها، ثُمَّ أخَذَ مِنه بفيه فمَجَّه فيها ودَعا اللَّهَ، فكَثُرَ ماؤُها حَتَّى صَدَرنا ورَكائبُنا، ونَحنُ أربَعَ عَشرَةَ مِائَةً[2].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٩، ١٦٠. وتقدم فى (١٨٨٤٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١١٠. وأخرجه أحمد (١٨٥٦٣، ١٨٥٦٤)، وابن حبان (٤٨٠١) من=

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالكِ بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إسرائيلَ[1].

بابُ مُهادَنَةِ الأئمَّةِ بَعدَ رسولِ رَبِّ العِزَّةِ إذا نَزَلَت بالمسلِمينَ نازِلَةٌ

١٨٨٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ به»**[2].

١٨٨٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبرٍ قال: سَمِعتُ بُسرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ الحَضرَمِىَّ يُحَدِّثُ، أنَّه سَمِعَ أبا إدريسَ الخَولانِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ الأشجَعِىَّ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ وهو فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ فقالَ لِى: **«يا عَوفُ اعدُدْ سِتًّا بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ: مَوتِى، ثُمَّ فتحُ بَيتِ المَقدِسِ، ثُمَّ مُوتانٌ يأخُذُ فيكُم كَقُعاصِ الغَنَمِ**[3]**، ثُمَّ استِفاضَةُ المالِ فيكُم حَتَّى يُعطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دينارٍ فيَظَلُّ ساخِطًا، ثُمَّ فِتنَةٌ لا يَبقَى بَيتٌ مِنَ العَرَبِ إلَّا دَخَلَته، ثُمَّ هُدنَةٌ**

=طريق إسرائيل به. وأبو يعلى (١٦٥٥) من طريق أبى إسحاق به.

(١) البخارى (٣٥٧٧، ٤١٥٠).

(٢) أبو داود (٢٧٥٧). وأخرجه أحمد (١٠٧٧٧)، والبخارى (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٤١)، والنسائى (٤٢٠٧) من طريق أبى الزناد به.

(٣) الموتان: اسم للطاعون والموت، والقعاص: داء يأخذ الغنم. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٠، وينظر فتح البارى ٦/ ٢٧٨.

تَكونُ بَينَكُم وبَينَ بَنِى الأَصفرِ فيَغدِرونَ فيأتونَكُم تَحتَ ثَمانينَ غايَةً(١)، **تَحتَ كُلِّ غايَةٍ اثنا عَشَرَ ألفًا**» .قال الوَليدُ: فذاكَرنا هذا الحديث شَيخًا مِن شُيوخِ [٩/١٠٣و] المَدينَةِ فى قَولِه: «**ثُمَّ فتحُ بَيتِ المَقدِسِ**». فقالَ الشيخُ: أخبرَنى سعيدٌ عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، ويَقولُ مَكانَ «**فتحُ بَيتِ المَقدِسِ**»: «**عُمرانُ بَيتِ المَقدِسِ**»(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ دونَ إسنادِ أبى هريرةَ(٣).

١٨٨٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، أخبرَنى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، قال: مالَ مَكحولٌ وابنُ أبى زَكَريّا إلَى خالِدِ بنِ مَعدانَ فمِلتُ مَعَهُم. قال: فحَدَّثَنا خالِدٌ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ أنَّه قال له: انطَلِقْ بنا إلَى ذِى مِخبَرٍ؛ رَجُلٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فأتَيناه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**سَيُصالِحُكمُ الرّومُ صُلحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغزونَ أنتُم وهُم عَدوًّا، فتُنصَرونَ وتَسلَمونَ وتَغنَمونَ**(٤)، /**ثُمَّ تَنصَرِفونَ فتَنزِلونَ بمَرجٍ ذِى تُلولٍ، فيَرفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصرانيَّةِ الصَّليبَ، فيَقولُ: غَلَبَ الصَّليبُ. فيَغضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ فيَقومُ إلَيه فيَدُقُّه، فعِندَ** ٩/٢٢٤

---

(١) غاية: أى راية، وسميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف. فتح البارى ٦/ ٢٧٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٤٠٤٢، ٤٠٩٥)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق الوليد بن مسلم به دون إسناد أبى هريرة، والحاكم ٤/ ٤١٩ من طريق الوليد بن مسلم به بتمامه.

(٣) البخارى (٣١٧٦).

(٤) فى س: «تقيمون».

ذَلِكَ تَغضَبُ الرُّومُ ويَجمَعونَ[1] لِلمَلحَمَةِ»[2].

بابُ المُهادَنَةِ إلَى غَيرِ مُدَّةٍ

١٨٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ أجلَى اليَهودَ والنَّصارَى مِن أرضِ الحِجازِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها، فكانَتِ الأرضُ حينَ ظَهَرَ عَلَيها للهِ ولِرَسولِه ولِلمُسلِمينَ، فأَرادَ إخراجَ اليَهودَ مِنها، فسألَتِ اليَهودُ رسولَ اللهِ ﷺ لِيُقِرَّهُم على أن يَكْفُوه عَمَلَها ولَهُم نِصفُ الثَّمَرِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: «**نُقِرُّكم بها على ذَلِكَ ما شِئنا**». فقَرُّوا بها حَتَّى أجلاهُم عُمَرُ إلَى تَيماءَ وأَريحاءَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وإسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ فقالَ: وقالَ عبدُ الرَّزّاقِ[4].

وكَذَلِكَ رَواه الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ: «**نُقِرُّكم على ذَلِكَ ما شِئنا**».

---

(١) فى س: «تجتمعون».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨٢٦)، وأبو داود (٤٢٩٢، ٤٢٩٣)، وابن ماجه (٤٠٨٩)، وابن حبان (٦٧٠٨) من طرق عن الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٠٧، ٣٦٠٨).

(٣) فى س، م: «أريحا».

والحديث عند أحمد (٦٣٦٨). وتقدم فى (١١٧٣٤).

(٤) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢).

وكَذَلِكَ رَواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن نافِعٍ: **«أُقِرُّكُم فيها على ذَلِكَ ما شِئنا»**[1].

وفِى رِوايَةِ [٩/١٠٣ط] عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ: **«ما بَدا لِرسولِ اللهِ ﷺ»**[2].

وفِى رِوايَةِ مالِكٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: **«نُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللهُ»**[3].

وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ ابنِ شِهابٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا: **«أُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللهُ»**[4].

ورَواه صالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ عن ابنِ شِهابٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوصولًا[5].

وقَد مَضَت هذه الرِّواياتُ بأَسانيدِها.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فإن قيلَ: فلِمَ لا يقولُ: أُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللهُ. يَعنِى كُلَّ إمامٍ بَعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قيلَ: الفَرقُ بَينَه وبَينَ رسولِ اللهِ ﷺ فى أن أمرَ اللهِ كان يأتِى رسولَه بالوَحىِ ولا يأتِى أحَدًا غيرَه بوَحىٍ[6].

---

(١) تقدم فى (١١٧٣٥).

(٢) تقدم فى (١١٧٣٦، ١٨٤٣١).

(٣) تقدم فى (١٨٧٧٩).

(٤) تقدم فى (٧٥١٢).

(٥) تقدم فى (١١٧٣٩).

(٦) الأم ٤/ ١٩٠.

بابُ مُهادَنَةِ مَن يَقوَى على قِتالِه

١٨٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أبا بكرٍ على المَوسِمِ، وأَمَرَه أن يُنادِىَ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ. قال: فبَينا أبو بكرٍ نازِلٌ فى بَعضِ الطَّريقِ إذ سَمِعَ رُغاءَ ناقَةِ رسولِ اللهِ ﷺ القَصواءِ، فخَرَجَ فزِعًا وظَنَّ أنَّه رسولُ اللهِ ﷺ، فإذا علىٌّ، فدَفَعَ إلَيه كِتابَ رسولِ اللهِ ﷺ، فأَتَى علىٌّ المَوسِمَ وأَمَرَ عَليًّا أن يُنادِىَ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ، فانطَلَقا فحَجّا، فقامَ علىٌّ فنادَى فى وسَطِ أيّامِ التَّشريقِ: إنَّ اللَّهَ ورسولَه بَرِىءٌ مِن كُلِّ مُشرِكٍ؛ ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٢]. لا يَحُجَّنَّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفَنَّ بالبَيتِ عُريانٌ، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ. كان يُنادِى بهَذا. فإذا بَحَّ[1] قامَ أبو هريرةَ / فنادَى ٩/ ٢٢٥ بها[2].

١٨٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) بح: أخذته بُحة وخشونة وغلظ فى صوته. التاج ٦/ ٢٩٨ (ب ح ح).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٠٩١)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٣٥٨٥)، والطبرانى (١٢١٢٨) من طريق عباد بن العوام به. وقال الترمذى: حسن غريب.

مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ، عن الشَّعبِيِّ، عن المُحَرَّرِ بنِ أبى هريرةَ، عن أبيه أنَّه قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ حينَ بَعَثَه النَّبِىُّ ﷺ [٩/١٠٤و] بِبَراءَةَ إلَى أهلِ مَكَّةَ. قال: فكُنتُ أنادِى حَتَّى صَحِلَ[١] صَوتِى، فقيل له: بأَىِّ شَىءٍ كُنتَ تُنادِى؟ فقالَ: أُمِرنا أن نُنادِىَ أنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ، ومَن كان بَينَه وبَينَ رسولِ اللهِ ﷺ عَهدٌ فأَجَلُه إلَى أربَعَةِ أشهُرٍ، فإذا مَضَتِ الأشهُرُ فإنَّ اللَّهَ بَرِىءٌ مِنَ المُشرِكينَ ورسولَه، ولا يَطوفُ بالبَيتِ عُريانٌ، ولا يَحُجُّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ[٢].

وقَد مَضَى فى حَديثِ زَيدِ بنِ يُثَيعٍ عن علىٍّ فى هذا الحديثِ: ومَن كان له عَهدٌ فعَهدُه إلَى مُدَّتِه، ومَن لَم يَكُنْ له عَهدٌ فأَربَعَةُ أشهُرٍ[٣].

قال الشّافِعِىُّ: وجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ لِصَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بَعدَ فتحِ مَكَّةَ تَسييرَ أربَعَةِ أشهُرٍ[٤].

قال الشيخُ: قَد مَضَى هذا فى حَديثِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ فى كِتابِ النِّكاحِ[٥].

(١) صحل: أى بَحَّ. التاج ٢٩/٣١٢ (ص ح ل).
(٢) تقدم فى (١٨٠٠٦).
(٣) تقدم فى (١٨٧٧٧).
(٤) الأم ٧/٢١٨.
(٥) تقدم فى (١٤١٨٠) وفيه: سيره شهرين.

بابٌ: لا خَيرَ فى أن يُعطيَهُم المُسلِمونَ شَيئًا على أن يَكُفُّوا عَنهُم

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ القَتلَ لِلمُسلِمينَ شَهادَةٌ، وأَنَّ الإسلامَ أعَزُّ مِن أن يُعطَى مُشرِكٌ على أن يَكُفَّ عن أهلِه؛ لأنَّ أهلَه قاتِلينَ ومَقتولينَ ظاهِرونَ على الحَقِّ[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا فى حَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ فى قِصَّةِ الأهوازِ أنَّه قال: فأخبرَنا نَبيُّنا، عن رِسالَةِ رَبِّنا، أنَّه مَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلَى جَنَّةٍ ونَعيمٍ لَم يُرَ مِثلُه قَطُّ، ومَن بَقِىَ مِنّا مَلَكَ رِقابَكُم[2].

١٨٨٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ خالَه، وكانَ اسمَه حَرامٌ، أخا أُمِّ سُلَيمٍ، فى سبعينَ رَجُلًا فقُتِلوا يَومَ بئرِ مَعونَةَ، وكانَ رَئيسُ المُشرِكينَ عامِرَ بنَ الطُّفَيلِ، وكانَ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: أُخَيِّرُكَ بَينَ ثلاثِ خِصالٍ أن يَكونَ لَكَ أهلُ السَّهلِ ولِى أهلُ المَدَرِ، وأكونُ خَليفَتَكَ مِن بَعدِكَ، أو أغزوكَ بغَطَفانَ بألِفِ أشقَرَ وألِفِ شَقراءَ. قال: فطُعِنَ[3] فى بَيتِ امرأةٍ مِن بَنِى فُلانٍ، فقالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكرِ فى بَيتِ امرأةٍ مِن بَنِى فُلانٍ، ائتونِى بفَرَسِى. فرَكِبَه فماتَ على ظَهرِ فرَسِه،

---

(١) الأم ٤/ ١٨٨.

(٢) تقدم فى (١٨٢٣٣، ١٨٦٩٧).

(٣) طعن: أى أصابه الطاعون. التاج ٣٥/ ٣٥٤ (ط ع ن).

فانطَلَقَ حَرامٌ أخو أُمِّ سُلَيمٍ ورَجُلانِ مَعَه رَجُلٌ أعرَجُ ورَجُلٌ مِن بَنِى فُلانٍ، قال: كونا يَعنِى قَريبًا [٩/ ١٠٤ظ] مِنِّى حَتَّى آتيَهُم، فإن آمَنونِى كُنتُم[1] كَذا، وإن قَتَلونِى أتَيتُم أصحابَكُم. فأتاهُم حَرامٌ، فقالَ: أتُؤمِنونِى أُبَلِّغْكم رِسالَةَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قالوا: نَعَم. فجَعَلَ يُحَدِّثُهُم، وأَومَئوا إلَى رَجُلٍ فأتاه مِن خَلفِه فطَعَنَه. قال هَمّامٌ: أحسِبُه قال: فأنفَذَه بالرُّمحِ. فقالَ: اللهُ أكبَرُ، فُزتُ ورَبِّ الكَعبَةِ. فلُحِقَ الرَّجُلُ فقُتِلَ كُلُّهُم إلَّا الأعرَجَ كان فى رأسِ الجَبَلِ. قال إسحاقُ: فحَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: أُنزِلَ عَلَينا[2] ثُمَّ كان مِنَ المَنسوخِ: (إنّا قَد لَقِينا رَبَّنا فرَضِىَ عَنّا وأَرضانا). فدَعا رسولُ اللهِ ﷺ سبعينَ صَباحًا على رِعلٍ وذَكوانَ وبَنِى لِحيانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

١٨٨٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: لما طُعِنَ حَرامُ بنُ مِلحانَ- وكانَ خالَه - يَومَ بئرِ مَعونَةَ، فقالَ بالدَّمِ هَكَذا، فنَضَحَه على وجهِهِ ورأسِهِ، ثُمَّ قال: فُزتُ ورَبِّ الكَعبَةِ[5]. رَواه البخارىُّ

---

(١) فى س، م: «كنت».

(٢) فى س، م: «عليه».

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٤٥، ٣٤٦. وأخرجه أحمد (١٣١٩٥) من طريق همام به. وعند أحمد: أربعين صباحًا.

(٤) البخارى (٤٠٩١). وعنده: ثلاثين صباحًا.

(٥) ابن المبارك فى الجهاد (٨٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢٩٧) من طريق حبان به.

فى «الصحيح» عن حِبّانَ[1].

١٨٨٥٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصوفىُّ، حدثنا خَلَفٌ هو ابنُ سالِمٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂: استأذَنَ أبو بكرٍ النَّبِىَّ ﷺ فى الخُروجِ مِن مَكَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ فى الهِجرَةِ ومَعَهُما[2] عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ. قال: فقُتِلَ عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ يَومَ بئرِ مَعونَةَ، وأُسِرَ عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ، فقالَ له عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ: مَن هذا؟ وأشارَ إلَى قَتيلٍ. فقالَ له عمرُو ابنُ أُمَيَّةَ: هذا عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ. فقالَ: لَقَد رأيتُه بَعدَ / ما قُتِلَ رُفِعَ إلَى السَّماءِ ٩/ ٢٢٦
حَتَّى إنِّى لأنظُرُ إلَى السَّماءِ بَينَه وبَينَ الأرضِ. قال: فأتَى النَّبِىَّ ﷺ خَبَرُهُم، فنَعاهُم وقالَ: **«إنَّ أصحابَكُم أُصيبوا وإنَّهُم قَد سألوا رَبَّهُم فقالوا: رَبَّنا أخبِرْ عَنّا إخوانَنا بما رَضينا عَنكَ ورَضيتَ عَنّا»**. قال: فأخبَرَهُم عَنهُم قال: وأُصيبَ مِنهُم يَومَئذٍ عُروَةُ بنُ أسماءَ بنِ الصَّلتِ سُمِّىَ به عُروَةُ، ومُنذِرُ بنُ عُمَرَ وسُمِّىَ به مُنذِرٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، وجَعَلَ آخِرَ الحديث مِن قَولِ عُروَةَ[4].

١٨٨٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/ ١٠٥و] حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا

(١) البخارى (٤٠٩١).

(٢) فى س: «تبعها»، وفى م: «تبعهما».

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٥٢.

(٤) البخارى (٤٠٩٣).

سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَزالُ طائفةٌ مِن أُمَّتِى ظاهِرِينَ على الحَقِّ لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلهم حَتَّى يأتِىَ أمرُ اللهِ وهُم كَذَلِكَ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى الإعطاءِ فى الفِداءِ ونَحوِه لِلضَّرورَةِ

١٨٨٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ فدَى رَجُلًا برَجُلَينِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[4].

ومَضَى حَديثُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ فى المَرأةِ التى استَوهَبَها رسولُ اللهِ ﷺ مِنه وبَعَثَ بها إلَى مَكَّةَ، وفِى أيديهِم أسرَى ففَداهُم بتِلكَ المَرأةِ[5].

١٨٨٦٠- حدثنا أبو سَعدٍ[6] محمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّئيسُ الجُرجانِىُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٣)، وأبو داود (٤٢٥٢)، والترمذى (٢٢٢٩) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (١٩٢٠/ ١٧٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٢٩١).

(٤) مسلم (١٦٤١/٨).

(٥) تقدم فى (١٨٣٧٦).

(٦) فى س، م: «سعيد». وهو محمد بن منصور بن الحسن، أبو سعد الجُولَكى، سمع أبا بكر الإسماعيلى وأبا أحمد الغطريفى، روى عنه نجيب بن ميمون والمصنف وغيرهما، ولى الرياسة بجرجان أيام الأمير فلك المعالى إلى أن توفى، قال عبد الغافر: ذو الهمة والمروءة والنوال. وقال=

أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ العَبدِيُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «أطعِموا الجائعَ، وفُكُّوا العانِىَ، وعودوا المَريضَ». قال سفيانُ: والعانِى: الأسيرُ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ وعن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[(٢)].

١٨٨٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: قُلتُ لِعَلِىٍّ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَل عِندَكُم مِنَ الوَحيِ شَىءٌ؟ قال: لا، والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ ما أعلَمُه إلَّا فهمًا يُعطيه اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَجُلًا، وما فى الصَّحيفَةِ. قُلتُ: وما فى الصَّحيفَةِ؟ قال: العَقلُ وفَكاكُ الأسيرِ، ولا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بقَتلِ مُشرِكٍ[(٣)]. قال زُهَيرٌ: فقُلتُ

=الذهبى: حدث بنيسابور وهراة وغزنة. توفى سنة (٤١٠هـ). ينظر: تاريخ جرجان (٨٨٦)، والمنتخب من السياق (٨)، والأنساب ٢/ ١٢٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٢١٥.

(١) الطيالسى (٤٩١). وأخرجه ابن حبان (٣٣٢٤) عن الفضل بن الحباب به. وأبو يعلى (٧٣٢٥)، والبزار (٣٠١٧) من طريق جرير به. وتقدم فى (٦٦٤٩)، وسيأتى فى (١٩٦٩٩).

(٢) البخارى (٣٠٤٦، ٥٣٧٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٠٠٦- ١٦٠٠٨).

لمُطَرِّفٍ: وما فَكاكُ الأسيرِ؟ قال: أن يُفَكَّ مِنَ العَدوِّ، وجَرَت بذَلِكَ السُّنَّةُ. قال مُطَرِّفٌ: العَقلُ: المَعقُلَةُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

بابُ الهُدنَةِ على أن يَرُدَّ الإمامُ مَن جاءَ بَلَدَه مُسلِمًا مِنَ المُشرِكينَ

١٨٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ [٩/١٠٥ظ] بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: صالَحَ النَّبِيُّ ﷺ المُشرِكينَ يَومَ الحُدَيبيَةِ على ثَلاثَةِ أشياءَ؛ على أن مَن أتاه مِنَ المُشرِكينَ رَدَّه إلَيهِم، ومَن أتاهُم مِنَ المُسلِمينَ لَم يَرُدّوه، وعَلَى أن يَدخُلَها مِن قابِلٍ فيُقيمَ بها ثَلاثَةَ أيّامٍ، ولا يَدخُلَها إلّا بجُلُبّانِ السِّلاحِ؛ السَّيفِ والقَوسِ ونَحوِه، فجاءَ أبو جَندَلٍ يَحجُلُ فى قُيودِه، فرَدَّه إلَيهِم[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى حُذَيفَةَ[4].

١٨٨٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما صالَحَ قُرَيشًا يَومَ

---

(١) فى س، م: «الغفلة».

(٢) البخارى (٦٩١٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٧٩٥، ٦٧٩٩) من طريق أبى حذيفة به. وأحمد (١٨٦٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٢٧٠٠).

الحُدَيبيَةِ قال لِعَلِيٍّ: / «**اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ**». فقالَ سُهَيلُ بنُ ٩/ ٢٢٧
عمرٍو: لا نَعرِفُ الرَّحمَنَ الرَّحيمَ، اكتُبْ: باسمِكَ اللَّهُمَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ: باسمِكَ اللَّهُمَّ**». فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ: هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدٌ رسولُ اللهِ**». فقالَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو: لَو نَعلَمُ أنَّك رسولُ اللهِ لَصَدَّقناكَ ولَم نُكَذِّبْكَ؛ اكتُبِ اسمَكَ واسمَ أبيكَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ**». وكَتَبَ: مَن أتانا مِنكُم رَدَدناه عَلَيكُم، ومَن أتاكُم مِنّا تَرَكناه عَلَيكُم. فقالوا: يا رسولَ اللهِ نُعطيهِم هذا؟ قال: «**مَن أتاهُم مِنّا فأَبعَدَه اللهُ، ومَن أتانا مِنهُم فرَدَدناه عَلَيهِم جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ له فرَجًا ومَخرَجًا**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عَفّانَ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

١٨٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن عُروَةَ، عن مَروانَ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ وخُروجِ سُهَيلِ بنِ عمرٍو إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وأنَّه لما انتَهَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ جَرَى بَينَهُما القَولُ حَتَّى وقَعَ الصُّلحُ على أن تُوضَعَ الحَربُ بَينَهُما عَشرَ سِنينَ، وأن يأمَنَ النّاسُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، وأن يَرجِعَ عَنهُم عامَهُم ذَلِكَ حَتَّى إذا كان العامُ المُقبِلُ[3] قَدِمَها، خَلَّوا بَينَه وبَينَ مَكَّةَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٣٢٣)، وابن حبان (٤٨٧٠) من طريق هدبة بن خالد به. وأحمد (١٣٨٢٧) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) مسلم (١٧٨٤/ ٩٣).

(٣) فى حاشية الأصل: «الثانى».

فأَقامَ بها ثَلاثًا، وأَنَّه لا يَدخُلُها إلَّا بسِلاحِ الرّاكِبِ والسُّيوفِ فى القُرُبِ، وأَنَّه مَن [٩/١٠٦و] أتانا مِن أصحابِك بغَيرِ إذنِ وليِّه لَم نَرُدَّه عَلَيكَ، وأَنَّه مَن أتاكَ مِنّا بغَيرِ إذنِ وليِّه رَدَدتَه عَلَينا. وذَكَرَ الحديث فى كِتْبَةِ الصَّحيفَةِ قال: فإِنَّ الصَّحيفَةَ لَتُكتَبُ إذ طَلَعَ أبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو يَرسُفُ فى الحَديدِ، وقَد كان أبوه حَبَسَه فأَفلَتَ، فلَمّا رآه سُهَيلٌ قامَ إلَيه فضَرَبَ وجهَه، وأَخَذَ (١)يُلَبِّبُه يَتُلُّه(١)، وقالَ: يا محمدُ قَد ولَجَتِ القَضيَّةُ بينِى وبَينَك قبلَ أن يأتيَك هذا. قال: «**صَدَقتَ**». وصاحَ أبو جَندَلٍ بأَعلَى صَوتِه: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ أأُرَدُّ إلَى المُشرِكينَ يَفتِنونِى فى دينِى؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأبِى جَندَلٍ: «**أبا جَندَلٍ، اصبِرْ واحتَسِبْ فإِنَّ اللَّهَ جاعِلٌ لَكَ ولِمَن مَعَكَ مِنَ المُستَضعَفينَ فرَجًا ومَخرَجًا، إنّا قَد صالَحنا هَؤُلاءِ القَومَ، وجَرَى بَينَنا وبَينَهُمُ العَهدُ، وإنّا لا نَغدِرُ**». فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ يَمشِى إلَى جَنبِ أبِى جَندَلٍ وأَبوه يَتُلُّه، وهو يقولُ: أبا جَندَلٍ، اصبِرْ واحتَسِبْ؛ فإِنَّما هم المُشرِكونَ، وإِنَّما دَمُ أحَدِهِم دَمُ كَلبٍ. وجَعَلَ عُمَرُ يُدنِى مِنه قائمَ السَّيفِ، فقالَ عُمَرُ: رَجَوتُ أن يأخُذَه فيَضرِبَ به أباه فضَنَّ بأَبيه. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى التَّحَلُّلِ مِنَ العُمرَةِ والرُّجوعِ. قالا: ولما قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدينَةَ واطمأَنَّ بها أفلَتَ إلَيه أبو بَصيرٍ عُتبَةُ بنُ أَسيدِ بنِ جاريَةَ الثَّقَفِىُّ حَليفُ بَنِى زُهرَةَ، فكَتَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فيه الأخنَسُ بنُ شَريقٍ والأَزهَرُ بنُ عبدِ عَوفٍ، وبَعَثا بكِتابِهِما مَعَ مَولًى لَهُما ورَجُلٍ مِن بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ استأجَراه

(١ - ١) فى م: «بلبته فتله»، وكتب فى الأصل فوق المثبت: «خ، ر». ولبيت الرجل ولبّبْتُه: إذا جعلتَ فى عنقه ثوبًا أو غيره وجررته به، وتله: صرعه وألقاه. ينظر النهاية ١/ ١٩٣، ١٩٥، ٤/ ٢٢٣.

لِيَرُدَّ عَلَيهِما صاحِبَهُما أبا بَصيرٍ، فقَدِما على رسولِ اللهِ ﷺ فدَفَعا إلَيه كِتابَهُما، فدَعا رسولُ اللهِ ﷺ أبا بَصيرٍ، فقالَ له: **«يا أبا بَصيرٍ إنَّ هَؤُلاءِ القَومَ قَد صالَحونا على ما قَد عَلِمتَ، وإنّا لا نَغدِرُ، فالحَقْ بقَومِكَ»**. فقالَ: يا رسولَ اللهِ تَرُدُّنِى إلَى المُشرِكينَ يَفتِنونِى فى دينِى ويَعبَثونَ بى؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«اصبِرْ يا أبا بَصيرٍ واحتَسِبْ، فإنَّ اللَّهَ جاعِلٌ لَكَ ولِمَن مَعَكَ مِنَ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ فرَجًا ومَخرَجًا»**. قال: فخَرَجَ أبو بَصيرٍ وخَرَجا، حَتَّى إذا كانوا بذِى الحُلَيفَةِ جَلَسوا إلَى سُورِ جِدارٍ، فقالَ أبو بَصيرٍ لِلعامِرِىِّ: أصارِمٌ سَيفُكَ هذا يا أخا بَنِى عامِرٍ؟ قال: نَعَم. قال: أنظُرُ إلَيه؟ قال: [٩/١٠٦ظ] إن شِئتَ. فاستَلَّه فضَرَبَ به عُنُقَه، وخَرَجَ المَولَى يَشتَدُّ، فطَلَعَ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو جالِسٌ فى المَسجِدِ فلَمّا رآه رسولُ اللهِ ﷺ قال: **«هذا رَجُلٌ قَد رأى فزَعًا»**. فلَمّا انتَهَى إلَيه قال: **«ويحَكَ ما لَكَ؟»**. قال: قَتَلَ صاحِبُكُم صاحِبِى. فما بَرِحَ حَتَّى طَلَعَ أبو بَصيرٍ مُتَوَشِّحًا السَّيفَ، فوَقَفَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ وفَتْ ذِمَّتُكَ، وأَدَّى اللهُ عَنكَ، وقَدِ امتَنَعتُ بنَفسِى عن المُشرِكينَ أن يَفتِنونِى فى دينِى أو أن يَعبَثوا بى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ويلُ أُمِّه مِحَشٌّ[1] حَربٍ لَو كانَ مَعَه رِجالٌ»**. فخَرَجَ أبو بَصيرٍ حَتَّى نَزَلَ بالعِيصِ، وكانَ طَريقَ أهلِ مَكَّةَ إلَى الشّامِ، فسَمِعَ به مَن كان بمَكَّةَ مِنَ المُسلِمينَ، وبِما قال رسولُ اللهِ ﷺ فيه، فلَحِقوا به حَتَّى كان فى عُصبَةٍ مِنَ المُسلِمينَ قَريبٍ مِنَ السِّتّينَ أوِ السَّبعينَ، فكانوا لا

---

(١) فى س: «مسعر». ومحش حرب: أى محركها وملهبها كالمحش، وهو العود الذى يحرك به النار لتتقد وتلتهب. مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

يَظفَرونَ برَجُلٍ مِن قُرَيشٍ إلّا قَتَلوه، ولا تَمُرُّ عَلَيهِم عيرٌ إلّا اقتَطَعوها، حَتَّى
٢٢٨/٩ كَتَبَت فيها قُرَيشٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ / يَسألونَه بأَرحامِهِم لَما آواهُم، فلا حاجَةَ لَنا بهِم. ففَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فقَدِموا عَلَيه المَدينَةَ[1].

١٨٨٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَ هذه القِصَّةَ قال فيها: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ويلُ أُمِّه مِسعَرَ حَربٍ لَو كان مَعَه أحَدٌ»**. وجاءَ أبو بَصيرٍ بسَلَبِه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: خَمِّسْ يا رسولَ اللهِ. قال: **«إنّى إذا خَمَّستُه لَم أُوفِ لهم بالَّذِى عاهَدتُهُم عَلَيه، ولَكِن شأنَكَ بسَلَبِ صاحِبِكَ، واذهَبْ حَيثُ شِئتَ»**. فخَرَجَ أبو بَصيرٍ مَعَه خَمسَةُ نَفَرٍ كانوا قَدِموا مَعَه مِنَ المُسلِمينَ مِن مَكَّةَ، حَتَّى كانوا بَينَ العِيصِ وذِى المَروَةِ مِن أرضِ جُهَينَةَ على طَريقِ عِيراتِ[2] قُرَيشٍ مِمّا يَلِى سِيفَ البحرِ، لا يَمُرُّ بهِم عيرٌ لِقُرَيشٍ إلّا أخَذوها، وقَتَلوا أصحابَها، وانفَلَتَ أبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو فى سبعينَ راكِبًا أسلَموا وهاجَروا، فلَحِقوا بأَبِى بَصيرٍ، وكَرِهوا أن يَقدَموا على رسولِ اللهِ ﷺ فى هُدنَةِ المُشرِكينَ. ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه بمَعنَى ما تَقَدَّمَ وأَتَمَّ مِنه[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤٠).

(٢) فى حاشية الأصل: «عيران».

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٧٢، ١٧٣.

[٩/١٠٧و] بابُ نَقضِ الصُّلحِ فيما لا يَجوزُ

وهو تَركُ رَدِّ النِّساءِ إن كُنَّ دَخَلْنَ فى الصُّلحِ.

١٨٨٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: بَلَغَنا أنَّه قاضَى رسولُ اللهِ ﷺ مُشرِكِى قُرَيشٍ على المُدَّةِ التى جَعَلَ بَينَه وبَينَهُم يَومَ الحُدَيبيَةِ، أنزَلَ اللهُ فيما قَضَى به بَينَهُم، فأَخبَرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ يُخبِرانِ عن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما كاتَبَ سُهَيلَ بنَ عمرٍو يَومَئذٍ، كان فيما اشتَرَطَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو على رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه لا يأتيكَ مِنّا أحَدٌ وإن كان على دينِكَ إلَّا رَدَدتَه إلَينا فخَلَّيتَ بَينَنا وبَينَه. فكَرِهَ المُؤمِنونَ ذَلِكَ وأَلغَطوا به. أو قال كَلِمَةً أُخرَى- **قال الإمامُ أحمدُ**[1] **رَحِمَه اللهُ:** لَم يُقِمْ شَيخُنا هذه الكَلِمَةَ، ورأيتُه فى نُسخَةٍ: وامتَعَظوا[2]- وأَبَى سُهَيلٌ إلَّا ذَلِكَ، فكاتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ، ورَدَّ يَومَئذٍ أبا جَندَلٍ إلَى أبيه سُهَيلِ بنِ عمرٍو، ولَم يأتِه أحَدٌ مِنَ الرِّجالِ إلَّا رَدَّه فى تِلكَ المُدَّةِ وإن كان مُسلِمًا، وجاءَ المُؤمِناتُ، وكانَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ ممَّن خَرَجَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَومَئذٍ، وهِىَ عاتِقٌ[3]، فجاءَ أهلُها يَسأَلونَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَرجِعْها إليهِم فلَم يَرجِعْها

(١) هو المصنف رحمه الله.

(٢) ينظر الكلام على هذه اللفظة فى مشارق الأنوار ١/ ٣٨٦.

(٣) قال الخطابى: يقال: جارية عاتق، وهى التى قاربت الإدراك، ويقال: بل هى المدركة. معالم السنن ١/ ٢٥٠. والإدراك: البلوغ.

إليهم لِما أنزَلَ اللهُ فيهِنَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١]. قال عُروَةُ: فأَخبَرَتنى عائشَةُ رضي الله عنها أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَمتَحِنُهُنَّ بهَذِه الآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ الآيَة [الممتحنة: ١٢]. قال عُروَةُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فمَن أقَرَّ بهَذا الشَّرطِ مِنهُنَّ قال لَها رسولُ اللهِ ﷺ: «قَد بايَعتُكِ». كَلامًا يُكَلِّمُها به، واللَّهِ ما مَسَّتْ يَدُه يَدَ امرأةٍ قَطُّ فى المُبايَعَةِ، ما بايَعَهُنَّ إلَّا بقَولِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

١٨٨٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، [٩/١٠٧ظ] أن محمدَ بنَ ثَورٍ حَدَّثَهُم، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى ما مَضَى، زادَ: ثُمَّ جاءَ نِسوَةٌ مُؤمِناتٌ مُهاجِراتٌ، الآيَة[3]، فنَهاهُمُ اللهُ أن يَرُدّوهُنَّ وأَمَرَهُم أن يَرُدّوا الصَّداقَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٧٣)، وفى الدلائل ٤/ ١٧٠. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٤٨) من طريق يحيى بن بكير به.

(٢) البخارى (٥٢٨٦، ٥٢٨٧).

(٣) قال صاحب عون المعبود ٧/ ٣١٨: كذا فى النسخ، والظاهر أنه سقط بعض الألفاظ من هذا المقام. اهـ. قلت: ولعله على حكاية معنى الآية وما بعدها، فلا يكون هنا سقط.

(٤) أبو داود (٢٧٦٥). وأخرجه النسائى (٢٧٧٠) من طريق محمد بن ثور به. والبخارى (١٨١١) من طريق معمر به. وعندهما مختصر.

١٨٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ قال: دَخَلتُ على عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وقَد كَتَبَ إلَيه ابنُ أبى هُنَيدَةَ[1] يَسأَلُه عن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: / ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٩/ ٢٢٩ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾. فكَتَبَ إلَيه عُروَةُ: إن رسولَ اللهِ ﷺ كان صالَحَ أهلَ الحُدَيبيَةِ، وشَرَطَ لَهُم أنَّه مَن أتاه بغَيرِ إذنِ ولِيِّه رَدَّه عَلَيهِم. فلَمّا هاجَرَ المُسلِماتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أمَرَه اللهُ بامتِحانِهِنَّ؛ فإن كُنَّ جِئنَ رَغبَةً فى الإسلامِ لَم يَرُدَّهُنَّ عَلَيهِم، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾. فحَبَسَ رسولُ اللهِ ﷺ النِّساءَ ورَدَّ الرِّجالَ[2].

١٨٨٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ أبى بكرٍ قالا: هاجَرَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، فجاءَ أخَواها الوَليدُ وفُلانٌ ابنا عُقبَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَطلُبانِها فأبَى أن يَرُدَّها عَلَيهِما[3].

وقَد مَضَى فى رِوايَةِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ فى صُلحِ حُدَيبيَةَ، فقالَ سُهَيلٌ على ألّا يأتيَكَ مِنّا رَجُلٌ وإن كان على دينِكَ إلّا رَدَدتَه إلَينا[4].

---

(١) فى س، م: «هنيد».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤٢).

(٣) تقدم ضمن حديث (١٨٨٦٦).

(٤) تقدم فى (١٨٨٤٠).

وفِى ذَلِكَ دلالَةٌ على أن النِّساءَ لَم يَدخُلنَ فى هذا الشَّرطِ.

بابُ مَن جاءَ مِن عَبيدِ[1] أهلِ الهُدنَةِ مُسلِمًا

١٨٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ ابنُ موسَى، أخبرَنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ ﵄: وإن هاجَرَ عبدٌ أو أمَةٌ لِلمُشرِكينَ أهلِ العَهدِ لَم يُرَدّوا، ورُدَّت أثمانُهُم. أخرَجَه محمدٌ فى «الصحيح»[2].

بابُ مَن جاءَ مِن عَبيدِ أهلِ الحَربِ مُسلِمًا

١٨٨٧١- أخبرَنا [٩/١٠٨و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللهِ ابنُ قانِعٍ قاضِى الحَرَمَينِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ الحَرّانِىُّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبانِ بنِ صالِحٍ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: خَرَجَ عبدانٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ قبلَ الصُّلحِ فكَتَبَ إلَيه مَواليهِم، قالوا: يا محمدُ واللَّهِ ما خَرَجوا إلَيكَ رَغبَةً فى دينِكَ؛ وإنَّما خَرَجوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ. فقالَ ناسٌ: صَدَقوا يا رسولَ اللهِ، رُدَّهُم إلَيهِم. فغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ: «ما

(١) فى س، م: «عند».

(٢) البخارى (٥٢٨٦، ٥٢٨٧).

أُراكُم تَنتَهونَ يا مَعشَرَ قُرَيشٍ حَتَّى يَبعَثَ اللهُ عَلَيكُم مَن يَضرِبُ رِقابَكُم على هذا». وأَبَى أن يَرُدَّهُم، وقالَ: «هُم عُتَقاءُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[(١)].

١٨٨٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُكَدَّمِ الثَّقَفِيِّ قال: لما حاصَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أهلَ الطّائفِ خَرَجَ إلَيه رَقيقٌ مِن رَقيقِهِم؛ أبو بكرَةَ وكانَ عبدًا لِلحارِثِ بنِ كَلَدَةَ، والمُنبَعِثُ، ويُحَنَّسُ، ووَردانُ، فى رَهطٍ مِن رَقيقِهِم، فأَسلَموا، فلَمّا قَدِمَ وفدُ أهلِ الطّائفِ على رسولِ اللهِ ﷺ فأَسلَموا، قالوا: يا رسولَ اللهِ رُدَّ عَلَينا رَقيقَنا الَّذينَ أتَوكَ. فقالَ: «لا، أولَئكَ عُتَقاءُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ». ورَدَّ على كُلِّ رَجُلٍ ولاءَ عبدِه، فجَعَلَه إلَيهِ[(٢)]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٨٨٧٣- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ أعتَقَ مَن خَرَجَ إلَيه يَومَ الطّائفِ مِن عَبيدِ المُشرِكينَ[(٣)].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٥. وأخرجه أبو داود (٢٧٠٠) عن عبد العزيز به. وأحمد (١٣٣٦)، والترمذى (٣٧١٥) من طريق منصور به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٤٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٥٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٩)، وأبو يعلى (٢٥٦٤)، والطبرانى (١٢٥٧٩) من طريق أبى معاوية به.

١٨٨٧٤- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: / حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن أربَعَةَ أعبُدٍ وثَبوا إلَى النَّبِىِّ ﷺ زَمَنَ الطّائِفِ فأعتَقَهُم[1]. ٩/٢٣٠

١٨٨٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، [٩/١٠٨ظ] حدثنا الحَجّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ أن عبدَينِ خَرَجا مِنَ الطّائِفِ فأسلَما فأعتَقَهُما رسولُ اللهِ ﷺ؛ أحَدُهُما أبو بكرَةَ[2].

١٨٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ ابنُ موسَى، أخبرَنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: وإن هاجَرَ عبدٌ مِنهُم- يَعنِى أهلَ الحَربِ- أو أمَةٌ، فهُما حُرّانِ، ولهما ما لِلمُهاجِرينَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»[4].

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ١٢٧ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٧٨ من طريق حفص بن غياث به. وأحمد (٢١١١، ٢١٧٦)، والدارمى (٢٥٥٠) من طريق الحجاج به.

وأبو بكرة هو نفيع بن الحارث، كان من فضلاء الصحابة، تدلى إلى النبى ﷺ من حصن الطائف ببكرة، فاشتهر بأبى بكرة. توفى سنة (٥٠هـ) أو بعدها. الإصابة ١١/ ١٢٠.

(٣) تقدم فى (١٨٨٧٠).

(٤) البخارى (٥٢٨٦).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه إنَّما أعتَقَهُم بالإسلامِ والخُروجِ مِن بلادٍ مَنصوبٍ عَلَيها الحَربُ

١٨٨٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: جاءَ عبدٌ فبايَعَ النَّبِىَّ ﷺ على الهِجرَةِ ولَم يَشعُرْ أنَّه عبدٌ، فجاءَ سَيِّدُه يُريدُه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «بعنيه». فاشتَراه بعَبدَينِ أسوَدَينِ، ثُمَّ لَم يُبايِعْ أحَدًا بَعدُ حَتَّى يَسأَلَه: أعَبدٌ هوَ؟[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَو كان الإسلامُ يُعتِقُه لَم يَشتَرِ مِنه حُرًّا، ولَكِنَّه أسلَمَ غَيرَ خارِجٍ مِن بلادٍ مَنصوبٍ عَلَيها الحَربُ[3].

بابُ الوَفاءِ بالعَهدِ إذا كان العَقدُ مُباحًا وما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى نَقضِه

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾[المائدة: ١].

١٨٨٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٥٨)، والترمذى (١٢٣٩، ١٥٩٦)، والنسائى (٤١٩٥، ٤٦٣٥) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٠٦٢٠).

(٢) مسلم (١٦٠٢/ ١٢٣).

(٣) الأم ٤/ ٢٩٠.

عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ﷺ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا، ومَن كان فيه خَصلَةٌ مِنهُنَّ كانَت فيه خَصلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتَّى يَدَعَها؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن الأعمَشِ[3].

١٨٨٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو [٩/١٠٩و] كشمَرْدُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جعفَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ الغادِرَ يُنصَبُ له لِواءٌ يَومَ القيامَةِ، فيُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانٍ»**. هَذا لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وفِى

(١) المصنف فى الشعب (٤٣٥٢)، وفى الآداب (٤١٠). والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١١. وأخرجه أحمد (٦٧٦٨)، وأبو داود (٤٦٨٨)، والترمذى (٢٦٣٢). وابن حبان (٢٥٤) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٥٠٣٥)، وابن حبان (٢٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٨/ ١٠٦).

(٣) البخارى (٣٤)، ومسلم (٥٨/ ١٠٦).

(٤) تقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

رِوايَةِ / مالِكٍ: «إنَّ الغادِرَ يُنصَبُ له لِواءٌ يَومَ القيامَةِ، فيُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ»(1). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى(2). ٢٣١/٩

١٨٨٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ، رَجُلٌ مِن حِميَرَ قال: كان بَينَ مُعاويَةَ وبَينَ الرُّومِ عَهدٌ، وكانَ يَسيرُ نَحوَ بلادِهِم حَتَّى إذا انقَضَى العَهدُ غَزاهُم، فجاءَ رَجُلٌ على فرَسٍ أو برذَونٍ، وهو يقولُ: اللهُ أكبَرُ! اللهُ أكبَرُ! وفاءٌ لا غَدرٌ. فنَظَروا، فإذا عمرُو بنُ عَبَسَةَ، فأَرسَلَ إلَيه مُعاويَةُ فسألَه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَن كان بَينَه وبَينَ قَومٍ عَهدٌ فلا يَشُدُّ عُقدَةً ولا يَحُلُّها حَتَّى يَنقَضِىَ أمَدُها أو يَنبِذَ إلَيهِم على سَواءٍ». فرَجَعَ مُعاويَةُ(3).

١٨٨٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ قال: كان بَينَ مُعاويَةَ وبَينَ الرُّومِ عَهدٌ. فذَكَرَه.

---

(1) أبو داود (٢٧٥٦)، ومالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٩٣)، ومن طريقه أبو عوانة (٦٥٠٥، ٦٥٠٦، ٦٥١١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٣٦)، وابن حبان (٧٣٤٢) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٥١٩٢، ٥٨٠٤)، من طريق عبد الله بن دينار به.

(2) البخارى (٦١٧٨)، ومسلم (١٧٣٥/ ١٠).

(3) أبو داود (٢٧٥٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٧).

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ ويَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ[1] وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ[2] وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ[3] وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ[4].

١٨٨٨٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُيَينَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوشَنٍ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن قَتَلَ مُعاهَدًا فى غَيرِ كُنهِه[5] حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ**»[6].

١٨٨٨٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ ابنُ إسحاقَ ابنُ الخُراسانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلّامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، قالا: أخبرَنا عُبَيدُ[7] اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ قَطُّ**

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٤٣٥٨) من طريق يحيى بن أبى بكير به.

(٢) الطيالسى (١٢٥١)، ومن طريقه الترمذى (١٥٨٠) وقال: حسن صحيح.

(٣) أخرجه ابن الجارود (١٠٦٩)، والمصنف فى الشعب (٤٣٥٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٠١٥) من طريق غندر عن شعبة. وفى (١٧٠٢٥) من طريق غندر وعبد الرحمن بن مهدى عن شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٢) من طريق معتمر بن سليمان عن شعبة. وابن حبان (٤٨٧١) من طريق محمد بن يزيد عن شعبة به.

(٥) أى حقيقته. وقيل: وقته وقدره. وقيل: غايته. يعنى فى قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله. النهاية ٤/ ٢٠٦.

(٦) الطيالسى (٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٧)، وأبو داود (٢٧٦٠)، والنسائى (٤٧٦١) من طريق عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٨).

(٧) فى س، م: «عبد». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٥٣، ٥٥٤.

إلَّا كان القَتلُ بَينَهُم، [٩/١٠٩ظ] **ولا ظَهَرَتِ الفاحِشَةُ فى قَومٍ قَطُّ إلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِمُ المَوتَ، ولا مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا حَبَسَ اللهُ عَنهُمُ القَطرَ»**(١).

خالَفَه الحُسَينُ بنُ واقِدٍ فرَواه عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِن قَولِه أتَمَّ مِنه(٢).

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ(٣).

١٨٨٨٤- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: **«لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له، ولا دِينَ لمن لا عَهدَ له»**(٤).

بابٌ: لا يوفَى مِنَ العُهودِ بما يَكونُ مَعصيَةً

١٨٨٨٥- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ الأيلِىِّ، عن القاسِمِ

(١) الحاكم ٢/ ١٢٦. وقال الذهبى ٧/ ٣٨٠٥: سنده صالح. وتقدم فى (٦٤٦٩).

(٢) تقدم فى (٦٤٧٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩)، والبزار (٦١٧٥).

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣٥٤). وقال الذهبى ٧/ ٣٨٠٥: سنده قوى، وفى القرآن آيات فى وفاء العهد. وتقدم فى (١٢٨١٥).

ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «مَن نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصِىَ اللَّهَ فلا يَعصِه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وغَيرِه عن مالِكٍ[2].

١٨٨٨٦- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأسَرَ المُشرِكونَ امرأةً مِنَ الأنصارِ وأخَذوا ناقَةً لِلنَّبِىِّ ﷺ فانفَلَتَت الأنصاريَّةُ على ناقَةِ النَّبِىِّ ﷺ فنَذَرَت إن نَجّاها اللهُ عَلَيها أن تَنحَرَها، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، ولا
٩/٢٣٢ فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ». / أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ. فذَكَرَ مَعناه[3]. أخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[4].

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليُكَفِّرْ عن يَمينِه».

١٨٨٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

(١) المصنف فى الشعب (٤٣٤٩)، ومالك ٢/ ٤٧٦، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٥، ٢٤١٤١)، وأبو داود (٣٢٨٩)، والترمذى (١٥٢٦)، والنسائى (٣٨١٥، ٣٨١٦)، وابن خزيمة (٢٢٤١)، وابن حبان (٤٣٨٧، ٤٣٨٩)، وسيأتى فى (٢٠٠٨٣، ٢٠١١٤).

(٢) البخارى (٦٦٩٦، ٦٧٠٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٢٩٠).

(٤) مسلم (١٦٤١/ ٨).

أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليُكَفِّر عن يَمينِه»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ: فأَعلَمَ أنَّ طاعَةَ اللهِ ألَّا يَفِىَ باليَمينِ إذا كان غَيرُها خَيرًا وأَن يُكَفِّرَ بما فرَضَ اللهُ مِنَ الكَفّارَةِ، وكُلُّ هذا يَدُلُّ على أنَّه إنَّما يوفَى بكُلِّ عَقدِ نَذرٍ وعَهدٍ لِمُسلِمٍ أو مُشرِكٍ كان مُباحًا لا مَعصيَةَ للهِ فيهِ[3].

بابُ نَقضِ أهلِ العَهدِ أو بَعضِهِمُ العَهدَ

١٨٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ بَنِى النَّضيرِ وما أجمَعوا عَلَيه مِنَ المكرِ بالنَّبِىِّ ﷺ قال: فلَمّا كان الغَدُ غَدا عَلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ بالكَتائبِ، فحَصَرَهُم، فقالَ لَهُم: **«إنَّكُم واللهِ لا تأمَنونَ عِندِى إلَّا بعَهدٍ تُعاهِدونِى عَلَيه»**. فأَبَوا أن يُعطوه عَهدًا فقاتَلَهُم يَومَهُم ذَلِكَ، ثُمَّ غَدا على بَنِى قُرَيظَةَ بالكَتائبِ، وتَرَكَ بَنِى النَّضيرِ ودَعاهُم إلَى أن يُعاهِدوه، فعاهَدوه، فانصَرَفَ عَنهُم وغَدا إلَى بَنِى النَّضيرِ

(١) سيأتى فى (١٩٩٨٨).
(٢) مسلم (١٦٥٠/ ١٣).
(٣) الأم ٤/ ١٨٥.

بالكَتائبِ، فقاتَلَهُم حَتَّى نَزَلوا على الجَلاءِ، فهَذا عَهدُ بَنِى قُرَيظَةَ[1].

وأَمّا نَقضُهُمُ العَهدَ ففيما:

١٨٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، قال: وحَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ وعُثمانَ بنِ يَهوذا أحَدِ بَنِى عمرِو بنِ قُرَيظَةَ، عن رِجالٍ مِن قَومِه قالوا: كان الَّذينَ حَزَّبوا الأحزابَ نَفَرٌ مِن بَنِى النَّضيرِ ونَفَرٌ مِن بَنِى وائلٍ، وكانَ مِن بَنِى النَّضيرِ حُيَىُّ بنُ أخطَبَ وكِنانَةُ بنُ الرَّبيعِ بنِ أبى الحُقَيقِ وأبو عَمّارٍ، ومِن بَنِى وائلٍ حَىٌّ مِنَ الأنصارِ مِن أوسِ اللهِ وحَوْحُ بنُ عمرٍو، ورِجالٌ مِنهُم، خَرَجوا حَتَّى قَدِموا على قُرَيشٍ فدَعَوهُم إلَى حَربِ رسولِ اللهِ ﷺ فنَشِطوا لِذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ [٩/ ١١٠و] فى خُروجِ أبى سُفيانَ ابنِ حَربٍ والأحزابِ. قال: وخَرَجَ حُيَىُّ بنُ أخطَبَ حَتَّى أتَى كَعبَ بنَ أسَدٍ صاحِبَ عَقدِ بَنِى قُرَيظَةَ وعَهدِهِم، فلَمّا سَمِعَ به كَعبٌ أغلَقَ حِصنَه دونَه، فقالَ: ويحَكَ يا كَعبُ، افتَحْ لِى حَتَّى أدخُلَ عَلَيكَ. فقالَ: ويحَكَ يا حُيَىُّ إنَّكَ امرُؤٌ مَشئومٌ، وإنَّه لا حاجَةَ لِى بكَ ولا بما جِئتَنِى به، إنِّى لَم أرَ مِن محمدٍ إلَّا صِدقًا ووَفاءً، وقَد وادَعَنِى ووادَعتُه فدَعنِى وارجِعْ عَنِّى. فقالَ: واللَّهِ إنْ غَلَّقتَ دونِى إلَّا عن جَشيشَتِكَ[2] أن آكُلَ مَعَكَ مِنها.

---

(١) أبو داود (٣٠٠٤)، وعبد الرزاق (٩٧٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٥).

(٢) فى م: «خشيتك». والجشيشة: أن تطحن الحنطة طحنًا جليلا ثم ينصب له القدر ويلقى معه اللحم=

فأَحفَظَه[1]، ففَتَحَ له فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال له: ويحَكَ يا كَعبُ، جِئتُك بعِزِّ الدَّهرِ؛ بقُرَيشٍ مَعَها قادَتُها حَتَّى أنزَلتُها برومَةَ، وجِئتُك بغَطَفانَ على قادَتِها وسادَتِها حَتَّى أنزَلتُها إلَى جانِبِ أُحُدٍ، جِئتُك ببَحرٍ طامٍّ[2] لا يَرُدُّه شَيءٌ. فقالَ: جِئتَنِى واللَّهِ بالذُّلِّ، ويلَكَ فدَعْنِى وما أنا عَلَيه؛ فإنَّه لا حاجَةَ لِى بك ولا بما تَدعونِى إلَيه. فلَم يَزَلْ حُيَيُّ بنُ أخطَبَ يَفتِلُه فى الذِّروَةِ والغارِبِ[3] حَتَّى أطاعَ له وأَعطاه حُيَيٌّ العَهدَ والميثاقَ؛ لَئن رَجَعَت قُرَيشٌ وغَطَفانُ قبلَ أن يُصيبوا محمدًا لأدخُلَنَّ مَعَكَ فى حِصنِكَ حَتَّى يُصيبَنِى ما أصابَكَ. فنَقَضَ كَعبٌ العَهدَ وأَظهَرَ البَراءَةَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ وما كان بَينَه وبَينَه. قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: لما بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ خَبَرُ كَعبٍ ونَقضُ بَنِى قُرَيظَةَ بَعَثَ إلَيهِم سَعدَ بنَ عُبادَةَ وسَعدَ بنَ مُعاذٍ وخَوّاتَ بنَ جُبَيرٍ وعَبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ ليَعلَموا خَبَرَهُم، فلَمّا انتَهَوا إلَيهِم وجَدوهُم على أخبَثِ ما بَلَغَهُم. قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ عن شَيخٍ مِن بَنِى قُرَيظَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ سَبَبِ إسلامِ ثَعلَبَةَ وأَسيدٍ ابنَى سَعيَةَ وأَسَدِ بنِ عُبَيدٍ ونُزولِهِم عن حِصنِ بَنِى قُرَيظَةَ، وإسلامِهِم، /وخَرَجَ فى تِلكَ اللَّيلَةِ فيما زَعَمَ ٩/ ٢٣٣

=ليطبخ. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٥٧.

(١) أحفظه: أغضبه. الفائق ٢/ ٤٩.

(٢) الطام: الماء الكثير. التاج ٣٣/ ٢٧ (ط م م).

(٣) الغارب: مقدم السنام، والذروة: أعلاه. أراد أنه ما زال يخادعه ويتلطفه حتى أجابه، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام. اللسان ١/ ٦٤٢ (غ ر ب).

ابنُ إسحاقَ عمرُو بنُ سَعدِيٍّ القُرَظِيُّ، فمَرَّ بحَرَسِ رسولِ اللهِ ﷺ وعَليه محمدُ ابنُ مَسلَمَةَ تِلكَ اللَّيلَةَ، فلَمّا رآه قال: مَن هَذا؟ قال: أنا عمرُو بنُ سَعدِيٍّ، وكانَ عمرٌو قد أبَى أن يَدخُلَ مَعَ بَنِى قُرَيظَةَ فى غدرِهِم، وقالَ: لا أغدِرُ بمُحَمَّدٍ أبَدًا. [٩/ ١١٠ظ] فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ حينَ عَرَفَه: اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنِى عَثَراتِ الكِرامِ. ثُمَّ خَلَّى سَبيلَه فخَرَجَ حَتَّى باتَ فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ تِلكَ اللَّيلَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ فلَم يُدرَ أينَ ذَهَبَ مِنَ الأرضِ، فذُكِرَ شأنُه لِرسولِ الله ﷺ فقالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ نَجّاه اللهُ بوَفائه»[(١)].

وذَكَرَ موسَى بنُ عُقبَةَ فى هذه القِصَّةِ: أن حُيَيًّا لَم يَزَل بِهِم حَتَّى شأمَهُم[(٢)]، فاجتَمَعَ مَلَؤُهُم على الغَدرِ على أمرِ رَجُلٍ واحِدٍ، غَيرَ أسَدٍ وأَسيدٍ وثَعلَبَةَ، خَرَجوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ[(٣)].

١٨٨٩٠- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن يَهودَ النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللهِ ﷺ، فأجلَى رسولُ اللهِ ﷺ بَنى النَّضيرِ، وأَقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَت قُرَيظَةُ بَعدَ ذَلِك فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأَموالَهُم وأَولادَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ الله ﷺ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٠٨ - ٤١٠، ٤٢٨ - ٤٣١، ٤/ ٣١، ٣٢.
(٢) شأمهم: إذا جر عليهم الشؤم، أو أصابهم شؤم من قبله. التاج ٣٢/ ٤٤٦ (ش أ م).
(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٩٨ - ٤٠٣.

فأَمَّنَهُم وأَسلَموا[1]. أَخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ إن نَقَضَ رَجُلٌ مِنهُم فقاتَلَ كان لِلإمامِ قِتالُ جَماعَتِهِم، قَد أعانَ على خُزاعَةَ وهُم فى عَقدِ النَّبِىِّ ﷺ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ فشَهِدوا قِتالَهُم، فغَزا النَّبِىُّ ﷺ قُرَيشًا عامَ الفَتحِ بغَدرِ النَّفَرِ الثَّلاثَةِ وتَركِ الباقينَ مَعونَةَ خُزاعَةَ، وإيوائِهِم مَن قاتَلَ خُزاعَةَ[3].

١٨٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّهُما حَدَّثاه جَميعًا قالا: كان فى صُلحِ رسولِ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ بَينَه وبَينَ قُرَيشٍ: أنَّه مَن شاءَ أن يَدخُلَ فى عَقدِ محمدٍ وعَهدِه دَخَلَ، ومَن شاءَ أن يَدخُلَ فى عَقدِ قُرَيشٍ وعَهدِهِم دَخَلَ. فتَواثَبَت خُزاعَةُ، فقالوا: نَحنُ نَدخُلُ فى عَقدِ محمدٍ وعَهدِه. وتَواثَبَت بَنو بكرٍ فقالوا: نَحنُ نَدخُلُ فى عَقدِ قُرَيشٍ وعَهدِهِم. فمَكَثوا فى تِلكَ الهُدنَةِ نَحوَ السَّبعَةَ أوِ الثَّمانيَةَ عَشَرَ شَهرًا، ثُمَّ إنَّ بَنِى بكرٍ الَّذينَ كانوا دَخَلوا فى عَقدِ قُرَيشٍ وعَهدِهِم وثَبوا على خُزاعَةَ الَّذينَ دَخَلوا فى عَقدِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٩٨٢، ١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩، ١٨٧٨٧).

(٢) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢).

(٣) الأم ٤/ ١٨٦.

رسولِ اللهِ ﷺ وعَهدِه لَيلًا بماءٍ لَهُم يُقالُ له: الوَتيرُ[1]. [٩/١١١و] قَريبٍ مِن مَكَّةَ، فقالَت قُرَيشٌ: ما يَعلَمُ بنا محمدٌ وهَذا اللَّيلُ، وما يَرانا أحَدٌ. فأعانوهُم عَلَيهِم بالكُراعِ والسِّلاحِ، فقاتَلوهُم مَعَهُم لِلضِّغنِ على رسولِ اللهِ ﷺ، وإنَّ عمرَو بنَ سالِمٍ رَكِبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ عِندَما كان مِن أمرِ خُزاعَةَ وبَنِى بكرٍ بالوَتيرِ حَتَّى قَدِمَ المَدينَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يُخبِرُه الخَبَرَ، وقَد قال أبياتَ شِعرٍ، فلَمّا قَدِمَ على رسولِ اللهِ ﷺ أنشَدَه إيّاها.

اللَّهُمَّ إنِّى ناشِدٌ محمدا　　حِلفَ أبينا وأَبيه الأتلَدا
كُنّا والِدًا وكُنتَ ولَدا　　ثُمَّتَ أسلَمنا ولَم نَنزِعْ يَدا
فانصُرْ رسولَ اللهِ نَصرًا عَتَدًا　　وادعوا عِبادَ اللهِ يأتوا مَدَدًا
فيهِم رسولُ اللهِ قَد تَجَرَّدا　　إن سيمَ خَسفًا وجهُه تَرَبَّدا
فى فيلَقٍ[2] كالبَحرِ يَجرِى مُزبِدا　　إنَّ قُرَيشًا أخلَفوكَ المَوعِدا
ونَقَضوا ميثاقَكَ المُؤَكَّدا　　وزَعَموا أنْ لَستُ أدعو أحَدا
فهُم أذَلُّ وأَقَلُّ عَدَدا　　قَد جَعَلوا لِى بكَداءٍ مَرصَدا
هُم بَيَّتونا بالوَتيرِ هُجَّدا　　فقَتَلونا رُكَّعًا وسُجَّدا

٩/٢٣٤ / فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «نُصِرتَ يا عمرَو بنَ سالِمٍ». فما بَرِحَ حَتَّى مَرَّت عَنانَةٌ فى السَّماءِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ هذه السَّحابَةَ لَتَستَهِلُّ بنَصرِ بَنِى

---

(١) الوتير: موضع معروف جنوب غربى مكة على حدود الحرم، يبعد عن مكة (١٦) كيلًا، وهو من ديار خزاعة قديما وحاليا. المعالم الجغرافية ص٣٣٨.

(٢) الفيلق: الكتيبة العظيمة. التاج ٢٦/ ٣١٣ (ف ل ق).

كَعبٍ». وأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ بالجَهازِ وكَتَمَهُم مَخرَجَه، وسأَلَ اللَّهَ أن يُعَمِّيَ على قُرَيشٍ خَبَرَه حَتَّى يَبغَتَهُم فى بلادِهِم[1].

١٨٨٩٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: ثُمَّ إنَّ بَنِى نُفاثَةَ مِن بَنِى الدِّيلِ أغاروا على بَنِى كَعبٍ وهُم فى المُدَّةِ التى بَينَ رسولِ اللهِ ﷺ وبَينَ قُرَيشٍ، وكانَت بَنو كَعبٍ فى صُلحِ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَت بَنو نُفاثَةَ فى صُلحِ قُرَيشٍ، فأَعانَت بَنو بكرٍ بَنِى نُفاثَةَ، وأَعانَتهُم قُرَيشٌ بالسِّلاحِ والرَّقيقِ، واعتَزَلَهُم بَنو مُدلِجٍ، ووَفَوا بالعَهدِ. قال: ويَذكُرونَ أن مِمَّن أعانَهُم صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ وشَيبَةَ بنَ عثمانَ وسُهَيلَ بنَ عمرٍو، فأَغارَت بَنو الدِّيلِ على بَنِى عمرٍو، وعامَّتُهُم- زَعَموا- النِّساءُ والصِّبيانُ وضُعَفاءُ الرِّجالِ فأَثخَنوهُم، وقَتَلوا مِنهُم حَتَّى أدخَلوهُم دارَ بُدَيلِ بنِ ورقاءَ بمَكَّةَ. قال: فخَرَجَ رَكبٌ مِن بَنِى كَعبٍ حَتَّى أتَوا رسولَ اللهِ ﷺ، [٩/١١١ظ] وذَكَروا له الَّذِى أصابَهُم وما كان مِن قُرَيشٍ عَلَيهِم فى ذَلِكَ والَّذِى أعانوا به عَلَيهِم. ثُمَّ ذَكَرَ جَهازَ النَّبِىِّ ﷺ ودُخولَ أبى بكرٍ عَلَيه، قال: فقالَ يا رسولَ اللهِ أتُريدُ أن تَخرُجَ مَخرَجًا؟ قال: «نَعَم». قال: لَعَلَّكَ تُريدُ ابنَ الأصفَرِ؟ قال: «لا». قال: أفَتُريدُ أهلَ نَجدٍ؟ قال: «لا». قال: فلَعَلَّكَ تُريدُ قُرَيشًا؟ قال: «نَعَم». قال: ألَيسَ بَينَكَ وبَينَهُم مُدَّةٌ؟ قال: «ألَم يَبلُغكَ ما صَنَعوا ببَنِى كَعبٍ؟». وأَذَّنَ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨١)، وفى الدلائل ٥/ ٥ - ٧. وتقدم فى (١٨٨٤٢).

رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ بالغَزْوِ[(١)].

وأَمّا الحُكْمُ بَيْنَ المُعاهَدينَ فقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الحُدودِ والغَصبِ وغَيرِهِما.

بابُ كَراهيَةِ الدُّخولِ على أهلِ الذِّمَّةِ فى كَنائسِهِم والتَّشَبُّهِ بهِم يَومَ نَيروزِهِم ومِهرَجانِهِم[(٢)]

١٨٨٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عَطاءِ بنِ دينارٍ قال: قال عُمَرُ: لا تَعَلَّموا رَطانَةَ الأعاجِمِ ولا تَدخُلوا على المُشرِكينَ فى كَنائسِهِم يَومَ عيدِهِم، فإنَّ السَّخطَةَ تَنزِلُ عَلَيهِم[(٣)].

١٨٨٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصفَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لِى ابنُ أبى مَريَمَ: حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ أبى زَينَبَ وعَمرَو بنَ الحارِثِ، سَمِعَ سعيدَ بنَ سلمةَ، سَمِعَ أباه، سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: اجتَنِبوا أعداءَ اللهِ فى عيدِهِم[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٣٢٨).

(٢) النيروز: لفظ معرب، وهو اليوم الحادى والعشرون من شهر مارس من السنة الميلادية، وهو عيد الفرح عند الفرس، عيد رأس السنة عندهم، والمهرجان: عيد الخريف عند الفرس. معجم لغة الفقهاء ٢/ ٦٩، ١٠٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٨٥) من طريق ثور بن يزيد به.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٣٨٥)، والتاريخ الكبير ٤/ ١٤.

١٨٨٩٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن عَوفٍ، عن الوَليدِ أو أبى الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: مَن بَنَى ببِلادِ الأعاجِمِ، وصَنَعَ نَيروزَهُم ومِهرَجانَهُم، وتَشَبَّهَ بهِم حَتَّى يَموتَ هو كَذَلِكَ حُشِرَ مَعَهُم يَومَ القيامَةِ[1].

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه الله: قال الشيخُ أبو سُلَيمانَ رَحِمَه اللهُ: تَنَى، هو الصَّوابُ.

١٨٨٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى المُغيرَةِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: مَن بَنَى فى بلادِ الأعاجِمِ، فصَنَعَ نَوروزَهُم ومِهرَجانَهُم، وتَشَبَّهَ بهِم حَتَّى يَموتَ وهو كَذَلِكَ حُشِرَ مَعَهُم يَومَ القيامَةِ[2].

وهَكَذا رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ أبى عَدِىٍّ وغُندَرٌ وعَبدُ الوَهّابِ عن عَوفٍ عن أبى المُغيرَةِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو مِن قَولِهِ.

١٨٨٩٧- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٩/٢٣٥
يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ

(١) ذكره فى النهاية ١/١٩٨ فى مادة (ت ن أ)، ومعنى «تنأ» أقام. وينظر اللسان ١/ ٤٠ (ت ن أ).

(٢) أخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ٢٦٣ (٢٦٥٥) عن الحسن بن على به.

زَيدٍ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: أُتِىَ علىٌّ بهَديَّةِ النَّيروزِ، فقالَ: ما هَذِهِ؟ قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ هذا يَومُ النَّيرُوزِ. قال: فاصنَعوا كُلَّ يَومٍ فيروزَ. قال أبو أُسامَةَ: كَرِهَ أن يَقولَ: نَيروزُ.

قال الشيخُ: وفِى هذا كالكَراهَةِ لِتَخصيصِ يَومٍ بذَلِكَ لَم يَجعَلْه الشَّرعُ مَخصوصًا بِهِ.

[٩/ ١١٢ظ] كتابُ الصيدِ والذبائحِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤].

١٨٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أَبَانِ بنِ صالِحٍ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن سَلمَى (١أُمِّ رافِعٍ١)، عن أبى رافِعٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ، فقالَ النّاسُ: يا رسولَ اللهِ، ما أُحِلَّ لَنا مِن هذه الأُمَّةِ التى أمَرتَ بقَتلِها؟ فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾(٢).

١٨٨٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ(٣) علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا

(١-١) فى النسخ: «أم أبى رافع»، والمثبت كما فى حاشية الأصل، وهو الصواب كما فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤، ٣٥/ ١٩٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣١١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الرويانى (٦٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٠٠، ١٠١، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٥٧، والطبرانى (٩٧١، ٩٧٢) من طريق أبان بن صالح بنحوه مطولًا.

(٣) فى م: «الحسين».

محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا موسَى بنُ أَعْيَنَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن المُجالِدِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لى كِلابًا أصطادُ بها. فقالَ: «**انظُروا هذه الجَوارِحَ؛ عَلِّموهُنَّ مِمّا عَلَّمَكُمُ اللهُ، وكُلوا مِمّا أمسَكنَ عَلَيكُم**»[1].

١٨٩٠٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ قال: مِنَ الكِلابِ المُعَلَّمَةِ، والبازِىِّ، وكُلِّ طَيرٍ يُعَلَّمُ لِلصَّيدِ. وفِى قَولِه: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ قال: يقولُ: ضَوارِىَ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: الجَوارِحُ: الطَّيرُ والكِلابُ[3].

وعن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ قال: تُكالِبونَ الصَّيدَ[4].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ﴾ قال: يَعنِى النَّبلَ. ويُقالُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢٨٨) من طريق موسى بن أعين به. وأحمد (١٨٢٥٨) من طريق مجالد مطولًا.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٠٤ من طريق عبد الله بن صالح به بنحوه.

(٣) تفسير مجاهد ص٣٠٠، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٠٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٧). وأخرجه عبد بن حميد - كما فى الدر المنثور ٥/ ١٩٤.

أيديكُم أيضًا: صِغارُ الصَّيدِ الفِراخُ والبَيضُ، ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ يُقالُ: [٩/ ١١٢ظ] كِبارُ الصَّيدِ[(١)].

بابُ الأكلِ مِمّا أمسَكَ عَلَيكَ المُعَلَّمُ وإن قَتَلَ

١٨٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عَن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﵁ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا نُرسِلُ الكِلابَ المُعَلَّمَةَ، فيُمسِكْنَ عَلَىَّ، وأذكُرُ اسمَ اللهِ. فقال: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ المُعَلَّمَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ**». قُلتُ: وإنْ قَتَلْنَ؟ قال: «**وإن قَتَلنَ؛ ما لَم يَشرَكْها كَلبٌ لَيسَ مَعَها**». قُلتُ له: فإنِّى أرمِى بالمِعراضِ[(٢)] الصَّيدَ فأُصيبُ. قال: «**إذا رَمَيتَ بالمِعراضِ فخَرَقَ[(٣)] فكُلْه، وإنْ أصابَه بعَرْضِه فلا تأكُلْه**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن مَنصورٍ[(٥)].

---

(١) تقدم فى (١٠٠٨٣).

(٢) المعراض: خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة، وقيل: سهم لا ريش فيه ولا نصل، وقيل: عود رقيق الطرفين غليظ الوسط. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ٧٥.

(٣) فى بعض المصادر وكتب اللغة: «خزق»، وخزق بالزاى: نفذ، يقال: سهم خازق، أى: نافذ، ويقال بالسين المهملة بدل الزاى، وقيل الخزق بالزاى. وقيل: تبدل سينا: الخدش ولا يثبت فيه، فإن قيل بالراء فهو أن يثقبه، وحاصله أن السهم وما فى معناه إذا أصاب الصيد بحده حل. فتح البارى ٩/ ٦٠٠.

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٨٨١) من طريق إسحاق به. وأبو داود (٢٨٤٧)، والنسائى (٤٣١٦) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٢٦٦)، والترمذى (١٤٦٥). وابن ماجه بطرفه الأخير بنحوه (٣٢١٥) من طريق منصور به.

(٥) مسلم (١٩٢٩/ ١)، والبخارى (٥٤٧٧، ٧٣٩٧).

١٨٩٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيِّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَرِيّا، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ
٩/ ٢٣٦ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَيدِ الكَلبِ، فقالَ: **«ما أمسَكَ/ عَلَيكَ فكُلْ؛ فإنَّ أخذَه ذَكاتُه، وإن أصَبتَ مَعَ كَلبِكَ أو كِلابِكَ كَلبًا غَيرَه فلا تأكُلْ؛ فإنَّما ذَكَرتَ اسمَ اللهِ على كَلبِكَ، ولَم تَذكُرْه على كِلابِ غَيرِكَ»**[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ[2].

١٨٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عارِمٌ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا سعيدُ بنُ يزيدَ[3]، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ البُنانِىُّ، أن نافِعَ بنَ الأزرَقِ سألَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: يا ابنَ عباسٍ، أرأيتَ إذا أرسَلتُ كَلبِى، فسَمَّيتُ، فقَتَلَ[4] الصَّيدَ؛ آكُلُهُ؟ قال: نَعَم. قال نافِعٌ: يقولُ اللهُ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٥]، تَقولُ أنتَ: وإن قَتَلَ؟ قال: ويحَكَ يا ابنَ الأزرَقِ، أرأيتَ لَو أمسَكَ عَلَىَّ سِنَّورٌ، فأدرَكتُ ذَكاتَه؛ كان يَكونُ عَلَىَّ بأسٌ؟ واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ فى أىِّ كِلابِ

(١) أخرجه الدارمى (٢٠٤٥)، والنسائى (٤٢٨٠) من طريق زكريا به. وسيأتى فى (١٨٩٠٦).
(٢) البخارى (٥٤٧٥)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤).
(٣) فى حاشية الأصل: «زيد» وكتب فوقها: «ص».
(٤) فى م: «فقتلت».

نَزَلَت؛ نَزَلَت فى كِلابِ بَنِى نَبْهانَ مِن طَيِّئٍ، ويحَك يا ابنَ الأزرَقِ؛ لَيَكونَنَّ لَك نَبأٌ[1].

بابُ المُعَلَّمِ يأكُلُ مِنَ الصَّيدِ الَّذِى قَد قَتَلَ

١٨٩٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ قال: سَمِعتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ ﵁ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن[2] المِعراضِ، فقالَ[٩/ ١١٣و]: **«إذا أصابَ بحَدِّه فكُلْ، وإذا أصابَ بعَرضِه فقَتَلَ فإنَّه وقيذٌ فلا تأكُلْ»**. قال: قُلتُ: إنِّى أُرسِلُ كَلبِى. قال: **«إذا أرسَلتَ كَلبَكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ»**. قال: قُلتُ: فإن أكَلَ؟ قال: **«فلا تأكُلْ؛ فإنَّما حَبَسَ على نَفسِه ولَم يَحبِسْ عَلَيك»**. قال: قُلتُ: أُرسِلُ كَلبِى وأَجِدُ مَعَه كَلبًا آخَرَ. قال: **«لا تأكُلْ؛ فإنَّما سَمَّيتَ على كَلبِكَ ولَم تُسَمِّ على الآخَرِ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٨٩٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) وعزاه فى الدر المنثور ٥/ ١٩٦ لعبد بن حميد- عن على بن الحكم. وقال الذهبى ٧/ ٣٨١٣: سنده منقطع.

(٢) بعده فى س: «صيد».

(٣) أخرجه أحمد (١٩٣٩١)، وأبو داود (٢٨٥٤)، والنسائى (٤٢٨٣، ٤٣١٧) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٨٩٢٠).

(٤) البخارى (٥٤٧٦)، ومسلم (١٩٢٩/ ٣).

علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى أبو غَسّانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ وعاصِمٌ الأحوَلُ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ النَّبِىَّ ﷺ عن صَيدِ المِعراضِ، فقالَ: «ما أصابَ بحَدِّه فكُلْ، وما أصابَ بعَرضِه فهو وقيذٌ». وسألتُه عن صَيدِ الكَلبِ، فقالَ: «إذا أرسَلتَ كَلبَكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ وأَمسَكَ عَلَيكَ فكُلْ، وإن أكَلَ مِنه فلا تأكُلْ، وإن وجَدتَ مَعَه كَلبًا غيرَ كَلبِكَ، فخَشيتَ أن يَكونَ قَد أخَذَه مَعَه وقَد قَتَلَه فلا تأكُلْ؛ فإنَّه إنَّما ذَكَرتَ اسمَ اللهِ على كَلبِكَ ولَم تَذكُرْه على غَيرِه»[1].

١٨٩٠٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَيدِ الكَلبِ، فقالَ: «ما أمسَكَ عَلَيكَ ولَم يأكُلْ مِنه فكُلْه؛ فإنَّ أخذَه ذَكاتُه، وإن وجَدتَ عِندَه كَلبًا غَيرَه، فخَشيتَ أن يَكونَ أخَذَه مَعَه وقَد قَتَلَه فلا تأكُلْه؛ فإنَّكَ إنَّما ذَكَرتَ اسمَ اللهِ على كَلبِكَ ولَم تَذكُرْه على غَيرِه». وسألتُه عن صَيدِ المِعراضِ، فقالَ: «ما أصَبتَ بحَدِّه فكُلْه، وما أصَبتَ بعَرضِه فهو وقيذٌ»[2].

١٨٩٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٩٠)، والنسائى (٤٢٨٥) من طريق يزيد به.
(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٤٥)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤)، والنسائى (٤٢٧٥، ٤٣١٩)، وابن ماجه (٣٢١٤) من طريق زكريا به، وعند بعضهم مختصر.

المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، فقالَ: «إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ؛ فإن أدرَكتَه ولَم يَقتُلْ فاذبَحْ واذكُرِ اسمَ اللهِ، وإن أدرَكتَه قَد قَتَلَ ولَم يأكُلْ فكُلْ؛ فقَد أمسَكَه عَلَيكَ، فإن وجَدتَه قَد أكَلَ مِنه فلا تَطعَمْ مِنه شَيئًا؛ فإنَّما أمسَكَه على نَفسِه»[(١)]. وذَكَرَ [٩/١١٣ظ] الحديثَ. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ زَكَريّا وعاصِمٍ[(٢)]، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن ابنِ المُبارَكِ[(٣)].

١٨٩٠٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى المَنِيعِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىٍّ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، قُلتُ: إنّا قَومٌ نَصيدُ بهَذِه الكِلابِ. قال: «إذا أرسَلتَ كِلابَكَ المُعَلَّمَةَ، وذَكَرتَ اسمَ اللهِ عَلَيها فكُلْ مِمّا أمسَكنَ عَلَيكَ وإن قَتَلنَ، إلَّا أن يأكُلَ /الكَلبُ، فإن أكَلَ فلا تأكُلْ؛ فإنِّى أخافُ أن يَكونَ إنَّما أمسَكَ على نَفسِه، وإن خالَطَها كِلابٌ مِن غَيرِها فلا تأكُلْ»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٥)]. ٩/ ٢٣٧

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٩٣) مطولًا. وأخرجه النسائى (٤٢٧٤) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٨٢٥٩)، وابن حبان (٥٨٨٠) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (٥٤٧٥، ٥٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤، ٦).

(٣) مسلم (١٩٢٩/ ٧).

(٤) ابن أبى شيبة (١٩٧٩٨). وأخرجه أحمد (١٨٢٧٠)، وأبو داود (٢٨٤٨)، وابن ماجه (٣٢٠٨) من طريق محمد بن فضيل به.

(٥) البخارى (٥٤٨٣، ٥٤٨٧)، ومسلم (١٩٢٩/ ٢).

١٨٩٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ، حدثنا ابنُ الجُنَيدِ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، عن عَدِىٍّ ﵁ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنْ أكَلَ مِنه؟ قال: «**إن أكَلَ مِنه فلا تأكُلْ؛ فإنَّه لَيسَ بمُعَلَّمٍ**».

١٨٩١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: ويَحتَمِلُ القياسُ أن يأكُلَ وإن أكَلَ مِنه الكَلبُ، وهَذا قَولُ ابنِ عُمَرَ وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وبَعضِ أصحابِنا؛ وإنَّما تَرَكنا هذا لِلأثَرِ الَّذِى ذَكَرَ الشَّعبِىُّ عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﵁ أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**فإن أكَلَ فلا تأكُلْ**». وإذا ثَبَتَ الخَبَرُ عن النَّبِىِّ ﷺ لَم يَجُزْ تَركُه لِشَىءٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عُمَرَ:

١٨٩١١- فأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: إذا أرسَلَ أحَدُكُم كَلبَه المُعَلَّمَ وذَكَرَ اسمَ اللهِ فَلْيأكُلْ مِمّا أمسَكَ عَلَيه، أكَلَ مِنه أوْ لَم يأكُلْ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٩٠)، والشافعى ٢/ ٢٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٩١). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٢٠)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٩ من طريق عبيد الله بنحوه. ومالك ٢/ ٤٩٣، وعبد الرزاق (٨٥١٩، ٨٥٢٠) من طريق نافع بنحوه.

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ فقَد ذَكَرَها عنه مالكٌ فى «الموطأ» مُنقَطِعًا[1].

١٨٩١٢- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو عُمَرَ الحَوْضِىُّ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن سَعدٍ قال: كُلْ وإِن أكَلَ نِصفَه. يَعنِى الكَلبَ[2]. وهَذا [٩/ ١١٤و] أيضًا مُرسَلٌ.

١٨٩١٣- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: حُمَيدُ بنُ مالِكٍ قال: سألتُ سَعدًا قُلتُ: إنَّ لَنا كِلابًا ضَوارِىَ، فيُمسِكْنَ عَلَينا، ويأكُلنَ ويُبقِينَ. قال: كُلْ وإِن لَم يُبْقِينَ إلَّا نِصفَه[3]. وهَذا مَوصولٌ.

ورُوِىَ فيه عن علىٍّ وسَلمانَ الفارِسِىِّ وأَبِى هريرةَ ﷺ[4].

---

(١) مالك ٢/ ٤٩٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٧، ١١٨ من طريق شعبة به بلفظ: «وإن أكل ثلثيه». وأخرجه فى ٨/ ١١٨ من طريق شعبة عن عبد ربه عن بكير عن سعيد بن المسيب بلفظ: «كل وإن أكل نصفه».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٢٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٢٠ من طريق ابن أبى ذئب به. وعندهما: «بضعة». بدل: «نصفه». وعند ابن جرير: «حميد بن عبد الله»، وهو حميد بن مالك بن خُثَيم، ويقال: حميد بن عبد الله بن مالك. ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٩٨.

(٤) لم نقف على رواية على، ورواية سلمان ستأتى فى الأثر التالى، أما رواية أبى هريرة فذكرها ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٩٨٢٤)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٢٠.

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه بخلافِ أقاويلِهِم[(١)].

١٨٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن سَلمانَ الفارِسِىَّ رضي الله عنه كان يقولُ: إذا أرسَلتَ كَلبَكَ المُعَلَّمَ، فأَكَلَ ثُلُثَيه وبَقِىَ ثُلُثُه؛ فكُلْ ما بَقِىَ[(٢)].

١٨٩١٥- وعن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما كان يَكرَهُ ذَلِكَ، ويَقولُ: لَو كان مُعَلَّمًا ما أكَلَ.

ورُوِىَ فى إباحَةِ أكلِه عن النَّبِىِّ ﷺ إن صَحَّ الحديثُ:

١٨٩١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ عمرٍو، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ، عن أبى ثَعلَبَةَ رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ فى صَيدِ الكَلبِ: **«إذا أرسَلتَ كَلبَكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ وإن أكَلَ مِنه، وكُلْ ما رَدَّت يَدُكَ»** أو قال: **«كُلْ ما رَدَّت عَلَيكَ يَدُكَ»**[(٣)].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٧٣، ٤٧٤، ومصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٧٢، وتفسير ابن جرير ٨/ ١٠٩، ١١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٥١٨)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٦ من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وابن أبى شيبة (١٩٨٢٣، ١٩٨٢٥) من طريق قتادة بنحوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٣٨)، وأبو داود (٢٨٥٢). وقال الذهبى ٧/ ٣٨١٦: داود وثقه ابن معين، =

١٨٩١٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أعرابيًّا يُقالُ له: أبو ثَعلَبَةَ ﵁ قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِى كِلابًا مُكَلَّبَةً؛ فأَفتِنِى فى صَيدِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إذا كان لَكَ كِلابٌ مُكَلَّبَةٌ فكُلْ مِمّا أمسَكنَ عَلَيكَ»**. قال: **«ذَكِىٌّ أو غَيرُ ذَكِىٍّ»**. قال: وإن / أكَلَ مِنهُ؟ قال: **«وإن أكَلَ مِنه»**[1]. ٩/٢٣٨

هذا موافِقٌ لِحَديثِ داودَ بنِ عمرٍو إلّا أن حَديثَ أبى ثَعلَبَةَ ﵁ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ الدِّمَشقِىِّ عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ عن أبى ثَعلَبَةَ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الأكلِ[2]. وحَديثُ الشَّعبِىِّ عن عَدِىٍّ أصَحُّ مِن حَديثِ داودَ بنِ عمرٍو الدِّمَشقِىِّ ومِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد رَوَى شُعبَةُ عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن رَجُلٍ مِن هُذَيلٍ أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن الكَلبِ [٩/ ١١٤ظ] يَصطادُ، قال: **«كُلْ، أكَلَ أو لَم يأكُلْ»**. فصارَ حَديثُ عمرٍو بهَذا مَعلولًا.

=وقال العجلى: ليس بقوى. ينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ١/ ١٠٨، والثقات ١/ ٣٤١.

(١) أبو داود (٢٨٥٧). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٣ من طريق يزيد بن زريع به مطولًا. وأحمد (٦٧٢٥) من طريق حبيب به مطولًا. والنسائى (٤٣٠٧) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه، وليس فيه: «وإن أكل منه...». وسيأتى فى (١٨٩٤٤).

(٢) تقدم فى (١٣٣).

بابُ البُزاةِ المُعَلَّمَةِ إذا أكَلَت

١٨٩١٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«ما عَلَّمتَ مِن كَلبٍ أو بازٍ، ثُمَّ أرسَلتَه وذَكَرتَ اسمَ اللهِ، فكُلْ مِمّا أمسَكَ عَلَيكَ»**. قُلتُ: وإن قَتَلَ؟ قال: **«إذا قَتَلَه ولَم يأكُلْ مِنه شَيئًا فإنَّما أمسَكَه عَلَيكَ»**[1]. فجَمَعَ بَينَهُما فى المَنعِ إلَّا أن ذِكْرَ البازِىِّ فى هذه الرِّوايَةِ لَم يأتِ به الحُفّاظُ الَّذينَ قَدَّمنا ذِكرَهُم عن الشَّعبِىِّ؛ وإنَّما أتَى به مُجالِدٌ. فاللَّهُ أعلَمُ.

ويُذكَرُ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن سَلمانَ الفارِسِىِّ ﷺ أنَّه قال: إذا أرسَلتَ كَلبَكَ أو بازَكَ أو صَقرَكَ على الصَّيدِ فأكَلَ مِنه، فكُلْ وإن أكَلَ نِصفَه[2]. فهَذا جَمَعَ بَينَهُما فى الإباحَةِ.

ويُذكَرُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: إذا أكَلَ الكَلبُ فلا تأكُلْ، وإذا أكَلَ الصَّقرُ فكُلْ؛ لأنَّ الكَلبَ تَستَطيعُ أن تَضرِبَه، والصَّقرُ لا تَستَطيعُ[3]. فهَذا فَرَّقَ بَينَهُما. واللَّهُ أعلَمُ.

وفِى حَديثِ الثَّورِىِّ عن سالِمٍ الأفطَسِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: إذا أكَلَ

---

(١) أبو داود (٢٨٥١). وأخرجه أحمد (١٨٢٥٨) عن عبد الله بن نمير مطولًا. وقال الذهبى ٧/ ٣٨١٦: مجالد لين.

(٢) وصله ابن أبى شيبة (١٩٨٩١)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٧ بنحوه.

(٣) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (١٠٦٥)، وعبد الرزاق (٨٥١٤) من طريق سعيد بنحوه.

البازِىُّ فلا تأكُلْ[1]. وهَذا بخِلافِ الأوَّلِ.

ورُوِىَ عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ فى البازِىِّ أوِ الصَّقرِ إذا أكَلَ قال: كَرِهَه عَطاءٌ[2]. وعن عِكرِمَةَ قال: إذا أكَلَ البازُ والصَّقرُ فلا تأكُلْ[3].

١٨٩١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بِشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: ما قَتَلَ الكَلبُ أوِ الصَّقرُ أوِ البازِىُّ المُعَلَّمُ فهو حَلالٌ وإن أكَلَ مِنه.

بابُ تَسميَةِ اللهِ عِندَ الإرسالِ

١٨٩٢٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، قال: **«إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ، فإن أدرَكتَه لَم يَقتُلْ فاذبَحْ واذكُرِ اسمَ اللهِ، وإن أدرَكتَه قَد قَتَلَ ولَم يأكُلْ فقَد أمسَكَه عَلَيكَ، فإن وجَدتَه قَد أكَلَ مِنه فلا تَطعَمْ مِنه شَيئًا؛ فإنَّما أمسَكَ على نَفسِه، فإن خالَطَ كَلبَكَ كِلابٌ فقَتَلنَ ولَم يأكُلنَ فلا تأكُلْ مِنه؛/ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّها قَتَلَ، وإذا رَمَيتَ سَهمَكَ** ٩/ ٢٣٩

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٨٥)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٤ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٩٣) من طريق الربيع بلفظ: «... قال عطاء: إذا أكل فلا تأكل».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٩٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٤، ١١٥.

فاذكُرِ اسمَ اللهِ»[1]. وذَكَرَ الحديثَ .[٩/ ١١٥و] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[2].

بابُ مَن تَرَكَ التَّسميَةَ وهو مِمَّن تَحِلُّ ذَبيحَتُهُ

١٨٩٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرِ بنِ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَيّانَ ومُحاضِرٌ - المَعنَى - عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى إبراهيمُ الجَوْزِىُّ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ ومُحاضِرٌ، قال أبو خالِدٍ: سَمِعتُ هِشامَ بنَ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂: قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هَهُنا أقوامًا حَديثَ[3] عَهدٍ بشِركٍ، يأتونَنا بلُحْمانٍ لا نَدرِى يَذكُرونَ اسمَ اللهِ عَلَيها أم لا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «اذكُروا اسمَ اللهِ وكُلوا»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى خالِدٍ سُلَيمانَ بنِ حَيّانَ الأحمَرِ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ محمدِ بنِ عبدِالرَّحمَنِ الطُّفاوِىِّ وأُسامَةَ[5] بنِ حَفصٍ عن هِشامٍ مَوصولًا، قال: وتابَعَهُم

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٩). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٤ (١٥٤، ١٥٥) من طريق حبان بن موسى بنحوه. وتقدم فى (١٨٩٠٤).

(٢) مسلم (١٩٢٩/ ٧)، والبخارى (٥٤٧٥).

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) أبو داود (٢٨٢٩)، وأخرجه النسائى (٤٤٤٨) من طريق هشام بنحوه.

(٥) فى م: «وأبى أسامة»، وكتب فى الأصل: «أبى أسامة». ثم ضرب على «أبى». وكتب: «صح» فوق أسامة وحفص، وكتب فى حاشيتها: «صحح عليه لكأنه بعد أن كتب فى الحاشية: صوابه وأبى=

الدَّراوَرْدِيُّ عن هِشامٍ[(١)].

قال الشيخُ : وتابَعَهُم أيضًا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ ومَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ ويونُسُ بنُ بُكَيرٍ وعَبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ الجُمَحِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ عاصِمٍ؛ كُلُّهُم عن هِشامِ بنِ عُروَةَ عن أبيه عن عائشةَ ﵂[(٢)].

١٨٩٢٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه قال: كان ناسٌ مِن أهلِ الباديَةِ يأتونَ بلُحْمانٍ قَد ذَبَحوها، فسألوا رسولَ اللهِ ﷺ: كَيفَ يَصنَعونَ؟ فقالَ: **«سَمُّوا عَلَيها اسمَ اللهِ وكُلُوها»**[(٣)].

وكَذَلِكَ رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ عن هِشامٍ مُرسَلًا دونَ ذِكرِ عائشةَ بمَعنَى رِوايَةِ مَن رَواه مَوصولًا[(٤)].

١٨٩٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا

=أسامة وحفص ثم ضرب على التصويب المذكور فى خ ر، وأبى أسامة وحفص، والله أعلم». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٤.

(١) البخارى (٧٣٩٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣١٧٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. وينظر: علل ابن أبى حاتم (١٥٢٥)، وعلل الدارقطنى ١٤/ ١٧٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٥٤٢)، وإسحاق بن راهويه (٨٣٨) من طريق هشام به.

(٤) مالك ٢/ ٤٨٨. وأخرجه أبو داود (٢٨٢٩) من طريق حماد ومالك به.

مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، عن عَمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «المُسلِمُ يَكفيه اسمُه؛ فإن نَسِيَ أن يُسَمِّىَ حينَ يَذبَحُ فَلْيَذكُرِ اسمَ اللهِ وَلْيأكُلْه»[1]. كَذا رَواه مَرفوعًا، ورَواه غَيرُه عن عمرِو بنِ دينارٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ عن عَينٍ وهو عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا:

١٨٩٢٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، [٩/ ١١٥ظ] أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ بنِ زَكَرِيّا النَّضْرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن عَينٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فيمَن ذَبَحَ ونَسِيَ التَّسميَةَ قال: المُسلِمُ فيه اسمُ اللهِ وإن لَم يَذكُرِ التَّسميَةَ[2].

١٨٩٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، / حدثنا عمرٌو، عن أبى الشَّعثاءِ وهو جابِرُ بنُ زَيدٍ قال: أخبرَنِى عَينٌ، ٩/ ٢٤٠
عن ابنِ عباسٍ ﵁ قال: إذا ذَبَحَ المُسلِمُ ونَسِيَ أن يَذكُرَ اسمَ اللهِ فَلْيأكُلْ؛ فإنَّ المُسلِمَ فيه اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ. يَعنِى بعَينٍ عِكرِمَةَ[3].

١٨٩٢٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضْرُوِيُّ[4]

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٥٣). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٦ من طريق أبى حاتم به.

(٢) سعيد بن منصور (٩١٤ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٤٨)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٥ من طريق سفيان بنحوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٥١)، والحميدى - كما فى المطالب العالية (٢٥٣٦/ ٦).

(٤) كتب فى حاشية الأصل: «العباس بن الفضل» وهو اسم النضروى. ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٢.

قال: حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ[1]، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: مَن ذَبَحَ فنَسِىَ أن يُسَمِّىَ فَلْيَذكُرِ اسمَ اللهِ عَلَيه، وَلْيأكُلْ، ولا يَدَعْه لِلشَّيطانِ؛ إذا ذَبَحَ على الفِطرَةِ[2].

١٨٩٢٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عَبْدانُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ والحَسَنُ بنُ الحارِثِ قالا: حدثنا أبو هَمّامٍ، عن مَروانَ بنِ سالِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ الرَّجُلَ مِنّا يَذبَحُ ويَنسَى أن يُسَمِّىَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اسمُ اللهِ على كُلِّ مُسلِمٍ**»[3]. قال أبو أحمدَ: عامَّةُ حَديثِ مَرْوانَ بنِ سالِمٍ مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عَلَيه.

قال الشيخ مَروانُ بنُ سالِمٍ الجَزَرِىُّ ضَعيفٌ؛ ضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ والبُخارِىُّ وغَيرُهُما، وهَذا الحديث مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ[4].

---

(١) بعده فى س، م: «حدثنا العباس بن الفضل». خطأ، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٧٧.

(٢) سعيد بن منصور (٩١٥ - تفسير) عن خالد بن عبد الله به. وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٤١) من طريق ابن أبى زياد بنحوه.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٨١. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٥ من طريق عبد الله بن أحمد بن موسى (عبدان) به. والطبرانى فى الأوسط (٤٧٦٩) من طريق يحيى بن يزيد وحده به، وعنده: «اسم الله على فم كل مسلم».

(٤) ينظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٢١٠ (٤٩٠٩- رواية عبد الله)، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٧٣ (١٦٠٢)، والضعفاء للبخارى ص١١٣ (٢٥٣).

١٨٩٢٨- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن مُسَدَّدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ داودَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن الصَّلتِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ذَبيحَةُ المُسلِمِ حَلالٌ، ذَكَرَ اسمَ اللهِ أو لَم يَذكُرْ؛ إنَّه إن ذَكَرَ لَم يَذكُرْ إلَّا اسمَ اللهِ»**. أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[(١)].

بابُ سَبَبِ نُزولِ قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]

١٨٩٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ [٩/١١٦و] بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: خاصَمَتِ اليَهودُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: نأكُلُ مِمّا قَتَلنا ولا نأكُلُ مِمّا قَتَلَ اللهُ؟ فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[(٢)].

٩/٢٤١ ١٨٩٣٠-/ أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ

---

(١) المراسيل (٣٧٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨١٩)، والبزار (٥٠٥٩) من طريق عمران بن عيينة به. والترمذى (٣٠٦٩) من طريق عطاء بن السائب بنحوه، وقال: حسن غريب.

﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡ﴾ قالوا: يقولونَ: ما ذَبَحَ اللهُ فلا تأكُلوه، وما ذَبَحتُم أنتُم فكُلوه. فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾[1].

بابُ الإرسالِ على الصَّيدِ يَتَوارَى عَنكَ ثُمَّ تَجِدُه مَقتولًا

١٨٩٣١- فيما رَوَى أبو داودَ السِّجِسْتانِيُّ في «المراسيل» عن النُّفَيلِيِّ، عن زُهَيرٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عامِرٍ، أن أعرابيًّا أهدَى لِرسولِ اللهِ ﷺ ظَبْيًا فقالَ: «**مِن أينَ أصَبتَ هَذا؟**». قال: رَمَيتُه أمسِ، فطَلَبتُه فأعجَزَنِى، حَتَّى أدرَكَنِى المَساءُ، فرَجَعتُ، فلَمّا أصبَحتُ اتَّبَعتُ أثَرَه، فوَجَدتُه في غارٍ - أو في أحجارٍ - وهَذا مِشقَصِى فيه أعرِفُه. قال: «**باتَ عَنكَ لَيلَةً، ولا آمَنُ أن تَكونَ هامَّةٌ أعانَتكَ عَلَيه؛ لا حاجَةَ لِى فيه**»[2].

١٨٩٣٢- وعن نَصرِ بنِ علِيٍّ، عن جَريرٍ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن أبى رَزينٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بصَيدٍ فقالَ: إنِّى رَمَيتُه مِنَ اللَّيلِ فأعيانِى، ووَجَدتُ سَهمِى فيه مِنَ الغَدِ، وقَد عَرَفتُ سَهمِى. فقالَ: «**اللَّيلُ خَلقٌ مِن خَلقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَظيمٌ؛ لَعَلَّه أعانَكَ عَلَيه شَىءٌ، انبِذْها عَنكَ**»[3].

أخبرَنا بهِما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علِيٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما.

---

(١) أبو داود (٢٨١٨). وأخرجه ابن ماجه (٣١٧٣)، والحاكم ٤/ ١١٣ من طريق إسرائيل به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٢) المراسيل (٣٨٢). وينظر تحفة الأشراف (١٨٨٦٥).

(٣) المراسيل (٣٨٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩١٥).

(٤) فى س، م: «الحسن».

١٨٩٣٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَنْدِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى رَزينٍ، عن أبى رَزينٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا غابَ عَنكَ الصَّيدُ فصادَفته**». وذَكَرَ هَوامَّ الأرضِ[(١)]. وأبو رَزينٍ هذا اسمُه مَسعودٌ، مَولَى شَقيقِ بنِ سلمةَ؛ ولَيسَ بأَبِى رَزينٍ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ. والحديثُ مُرسَلٌ. قالَه البُخارِىُّ[(٢)].

١٨٩٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [٩/١٦٦ظ] بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ الحارِثِ بنِ الرُّحَيْلِ حَدَّثَه، أن عمرَو بنَ مَيمونٍ حَدَّثَه، عن أبيه، أن أعرابيًّا أتَى إلَى عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﵄، ومَيمونٌ عِندَه، فقالَ: أصلَحَكَ اللهُ، إنِّى أرمِى الصَّيدَ فأُصْمِى، وأُنمِى، فكَيفَ تَرَى؟ فقالَ ابنُ عباسٍ ﵄: كُلْ ما أصمَيتَ، ودَعْ ما أنمَيتَ[(٣)].

١٨٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عَمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩١٦)، والطبرانى ١٩/ ٢١٤ (٤٧٨) من طريق سفيان بنحوه. وفى الطبرانى: قال: «لعل هوام الأرض هى قتلته».

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٩١.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٨٤٣)، وفى المعرفة (٥٦٠١) من طريق أبى العباس الأصم به. وفى المعرفة: «أخبرنى عمرو بن الحارث بن رحيل حدثه، أن عمرو بن ميمون...».

الحَكَمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: أَمَرَنى ناسٌ مِن أهلِى أن أسأَلَ لَهُم عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ ﷺ عن أشياءَ، فكَتَبتُها فى صَحيفَةٍ، فأَتَيتُه لأسأَلَه، فإذا عِندَه ناسٌ يَسألونَه، فسأَلوه حَتَّى سألوه عن جَميعِ ما فى صَحيفَتِى، وما سألتُه عن شَىءٍ، فسألَه رَجُلٌ أعرابِىٌّ فقالَ: إنِّى مَملوكٌ أكونُ فى إبِلِ أهلِى، فيأتينى الرَّجُلُ يَستَسقينى، أفأسقيه؟ قال: لا. قال: فإن خَشيتُ أن يَهلِكَ؟ قال: فاسقِه ما يُبَلِّغُه ثُمَّ أخبِرْ به أهلَكَ. قال: فإنِّى رَجُلٌ أرمِى، فأُصْمِى وأُنْمِى. قال: ما أصمَيتَ فكُلْ، وما أنمَيتَ فلا تأكُلْ. قُلتُ لِلحَكَمِ: ما الإصماءُ؟ قال: الإقعاصُ. قُلتُ: فما الإنماءُ؟ قال: ما تَوارَى عَنكَ[1].

وقَد رُوِىَ هذا مِن وجهٍ آخَرَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ مَرفوعًا[2]، وهو ضَعيفٌ.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: ما أصمَيتَ: ما قَتَلَتْه الكِلابُ / وأَنتَ ٢٤٢/٩ تَراه، وما أنمَيتَ: ما غابَ عَنكَ مَقتَلُه. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولا يَجوزُ عِندِى فيه إلَّا هذا؛ إلَّا أن يَكونَ جاءَ عن النَّبِىِّ ﷺ شَىءٌ- فإنِّى أتَوَهَّمُه- فيَسقُطَ كُلُّ شَىءٍ خالَفَ أمرَ النَّبِىِّ ﷺ، ولا يَقومُ مَعَه رأىٌ ولا قياسٌ؛ فإنَّ اللَّهَ قَطَعَ العُذرَ لِقَولِه ﷺ[3].

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٤٧) - وعنه ابن زنجويه فى الأموال (١٨٥٦) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٨٤٥٣)، وابن أبى شيبة (١٩٩١٨) من طريق ابن أبى الهذيل بنحوه مختصرًا. وتقدم فى (٧٩٣٧) من طريق الحكم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٣٧٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٤٤، ٣٨٤٥)، وفى المعرفة (٥٦٠٠)، والأم ٢/٢٢٨.

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى تَوَهَّمَه الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ فيما:

١٨٩٣٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى حَمدانُ بنُ عمرٍو المَوْصِلِىُّ، حدثنا غَسّانُ هو ابنُ الرَّبيعِ المَوصِلِىُّ، حدثنا ثابِتٌ هو ابنُ يَزيدَ، حدثنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فسَمَّيتَ فأمسَكَ عَلَيكَ فقَتَلَ فكُلْ، فإن أكَلَ مِنه [٩/١١٧و] فلا تأكُلْ؛ فإنَّما أمسَكَ على نَفسِه، وإذا خالَطَ كِلابًا لَم تَذكُرِ اسمَ اللهِ عَلَيها، فأمسَكنَ وقَتَلنَ فلا تأكُلْ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّها قَتَلَ، وإن رَمَيتَ الصَّيدَ، فوَجَدتَه بَعدَ يَومٍ أو يَومَينِ، لَيسَ به إلَّا أثَرُ سَهمِكَ؛ فإن شِئتَ أن تأكُلَ فكُلْ، وإن وقَعَ فى الماءِ فلا تأكُلْ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن ثابِتِ بنِ يَزيدَ[2].

١٨٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ. فذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «وإذا رَمَيتَ بسَهمِكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ؛ فإن أدرَكتَه فكُلْ، إلَّا أن تَجِدَه قَد وقَعَ فى ماءٍ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى الماءُ قَتَلَه أو سَهمُكَ، فإن وجَدتَه بَعدَ لَيلَةٍ أو لَيلَتَينِ، فلَم تَجِدْ فيه أثَرًا غَيرَ أثَرِ

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٣٨)، ومسلم (٦/١٩٢٩)، وأبو داود (٢٨٤٩)، والنسائى (٤٣١٠)، وابن ماجه (٣٢١٣) من طريق عاصم بنحوه مختصرًا ومطولًا. وتقدم فى (١٨٩٠٤، ١٨٩٢٠).

(٢) البخارى (٥٤٨٤).

سَهمِكَ، فشِئتَ أن تأكُلَ مِنه فكُلْ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2]. وبِمَعناه رَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن الشَّعبِىِّ[3].

قال البخارىُّ[4]: وقالَ عبدُ الأعلَى، عن داودَ، عن عامِرٍ، عن عَدِىٍّ. فذَكَرَ ما:

١٨٩٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا داودُ هو ابنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ هو الشَّعبِىُّ، عن عَدِىِّ ابنِ حاتِمٍ ﷺ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحَدَنا يَرمِى، فيَقتَفِرُ[5] أثَرَه اليَومَ واليَومَينِ، فيَجِدُه مَيِّتًا وفيه سَهمُه؛ أيأكُلُ؟ قال: «نَعَم، إن شاءَ». أو قال: «يأكُلُ إن شاءَ»[6].

١٨٩٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ مَيسَرَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٤ (١٥٥) من طريق ابن المبارك به. وتقدم فى (١٨٩٠٧).

(٢) مسلم (٢٩٢٩/ ٤، ٦).

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٧ (١٦٧) من طريق خالد الحذاء به مختصرًا.

(٤) البخارى (٥٤٨٥).

(٥) فى س، م: «فيقتفى»، وهما بمعنًى.

(٦) أخرجه أبو داود (٢٨٥٣) من طريق عبد الأعلى به.

محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطّائىِّ رضي الله عنه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أرمِى الصَّيدَ، فأَطلُبُ الأثَرَ بَعدَ لَيلَةٍ. قال: «**إذا رأيتَ** [٩/ ١١٧ظ] **أثَرَ سَهمِكَ فيه لَم يأكُلْ مِنه سَبُعٌ فكُلْ**». قال شُعبَةُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى بِشرٍ فقالَ: قال ابنُ جُبَيرٍ: عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا رأيتَ سَهمَكَ فيه لَم تَرَ فيه أثَرًا غَيرَه، وتَعلَمُ أنَّه قَتَلَه فكُلْه**»[١].

١٨٩٤٠- وأخبرَنا ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[٢]، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: قال شُعبَةُ: فحَدَّثتُ به أبا بِشرٍ فقالَ: إنَّما قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا عَرَفتَ سَهمَكَ فيه، ولَم تَرَ فيه أثَرَ غَيرِه، وتَعلَمُ أنَّه قَتَلَه فكُلْ**»[٣].

١٨٩٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهُشَيمٌ، عن أبى بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرمِى الصَّيدَ، فأَجِدُه مِنَ الغَدِ فيه سَهمِى. قال: «**إذا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٧٦)، وابن الجارود (٩١٩) من طريق شعبة به. والطيالسى (١١٣٧)، والنسائى (٤٣١٣) من طريق شعبة عن عبد الملك به.

(٢) فى س، م: «الجزار». وقد تقدم مرارًا على الصواب.

(٣) البغوى فى الجعديات (٤٧٠، ٤٧١) - ومن طريقه الطبرانى ١٧/ ٩١ (٢١٦).

وجَدتَ فيه سَهمَكَ، وعَلِمتَ أنَّه قَتَلَه، ولَم تَرَ فيه أثَرَ سَبُعٍ فكُلْ»[1].

١٨٩٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا رَمَيتَ سَهمَكَ، فغابَ ثَلاثَ لَيالٍ فأَدرَكتَه، فكُلْ ما لَم يُنتِنْ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ الرّازِىِّ عن حَمّادِ بنِ خالِدٍ الخَيّاطِ[3].

٢٤٣/٩ **١٨٩٤٣-**/ أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نَصرٍ الأنطاكِىُّ، قالا: حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن (٤عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ٤)، عن أبيه، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ فى الَّذِى يُدرِكُ صَيدَه بَعدَ ثَلاثٍ قال: «**يأكُلُه إلَّا أن يُنتِنَ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

(١) الطيالسى (١١٣٦). وأخرجه الترمذى (١٤٦٨) من طريق الطيالسى عن شعبة وحده، وقال: حسن صحيح. وأحمد (١٩٣٦٩)، والنسائى (٤٣١١) من طريق هشيم به.

(٢) أحمد (١٧٧٤٤). وأخرجه أبو داود (٢٨٦١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٥)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٥ من طريق حماد بن خالد به.

(٣) مسلم (١٩٣١/ ٩).

(٤-٤) فى س: «عبد الله بن جبير».

(٥) أخرجه النسائى (٤٣١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٤) من طريق معن به.

أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن مَعنٍ[1].

١٨٩٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أعرابيًّا يُقالُ له: أبو ثَعلَبَةَ قال: [٩/١١٨و] يا رسولَ اللهِ، أفتِنِى فى قَوسِى. قال: «**كُلْ ما رَدَّتْ عَلَيكَ قَوسُكَ**». قال: «**ذَكِيٌّ وغَيرُ ذَكِيٍّ**». قال: وإن تَغَيَّبَ عَنِّى؟ قال: «**وإن تَغَيَّبَ عَنكَ ما لَم يَصِلَّ أو تَجِدْ فيه أثَرَ غَيرِ سَهمِكَ**». قال: أفتِنِى فى آنيَةِ المَجوسِ إذا اضطُرِرتُ إلَيها. قال: «**اغسِلْها وكُلْ فيها**»[2].

١٨٩٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الأخنَسِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى ثَعلَبَةَ ﵁ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أفتِنِى فى قَوسِى؟ قال: «**كُلْ ما رَدَّت عَلَيك قَوسُكَ**». قُلتُ: فإن تَوارَى عَنِّى؟ قال: «**وإن تَوارَى عَنكَ، بَعدَ ألَّا تَرَى فيه إلَّا أثَرَ سَهمِكَ أو يَصِلَّ**». قال أبو موسَى: يَعنِى: يَتَغَيَّرَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وبَلَغَنِى عن أبى سُلَيمانَ الخَطّابِىِّ رَحِمَه اللهُ أنَّه

(١) مسلم (١٩٣١/ ١٠).

(٢) تقدم فى (١٨٩١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٠٧ (٥٤٧) من طريق محمد بن المثنى به مطولًا، وفيه: «بعد ألا ترى فيه أثر سهم أو نصل». والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٩) من طريق الأنصارى بطرف آخر منه ليس فيه موضع الشاهد.

قال: قَولُه: ما لَم يَصِلَّ: فإنَّه يُريدُ ما لَم يُنتِنْ وتَتَغيَّرْ ريحُه؛ يُقالُ: صَلَّ اللَّحمُ وأَصَلَّ، لُغَتانِ، وهَذا على مَعنَى الاستِحبابِ دونَ التَّحريمِ؛ لأنَّ تَغَيُّرَ ريحِه لا يُحَرِّمُ أكلَه.

قال: وقَد رُوِىَ أن النَّبِىَّ ﷺ أكَلَ إهالَةً(١) سَنِخَةً؛ وهِىَ المُتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ(٢).

١٨٩٤٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الأشيَبِ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ ؓ قال: لَقَد دُعِىَ رسولُ اللهِ ﷺ على خُبزِ شَعيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ(٣). أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ هِشامٍ عن قَتادَةَ(٤). كما أخرَجاه فى كِتابِ الرَّهنِ(٥).

وحَديثُ البَهْزِىِّ فى حِمارِ الوَحشِ العَقيرِ وفِى الظَّبىِ الحاقِفِ فيه سَهمٌ قَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ وغَيرِه(٦).

١٨٩٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ [٩/١١٨ظ] علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا

---

(١) الإهالة: اسم للشحم والودك. التاج ٢٨/ ٤٤ (أ هـ ل).

(٢) معالم السنن للخطابى ٤/ ٢٩٣.

(٣) تقدم فى (١١٣٠٦).

(٤) البخارى (٢٠٦٩، ٢٥٠٨).

(٥) الحديث عند البخارى كما تقدم عقب (١١٣٠٤)، وليس عند مسلم، ولعل قوله: «كما أخرجاه» صوابه: «كما أخرجناه». إشارة لما تقدم فى كتاب الرهن (١١٣٠٤).

(٦) تقدم فى (١٠٠٠١، ١٢٠٨٢) وينظر ما بعده.

أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ الضَّمْرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ حَتَّى أتَى الرَّوْحاءَ، رأى حِمارًا عَقيرًا. زادَ محمدُ بنُ أبى بكرٍ فى حَديثِه: فى بَعضِ أفنائها. وقالا جَميعًا: فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، هذا حِمارٌ عَقيرٌ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوه؛ فإنَّ الَّذِى أصابَه سَيَجِىءُ**». فجاءَ رَجُلٌ مِن بَهزٍ قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أصَبتُ هذا، فشأنَكُم به. فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا بكرٍ، فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ، ثُمَّ سارَ، حَتَّى إذا كان بالأُثايَةِ[1] بَينَ العَرْجِ والرُّوَيثَةِ إذا ظَبْىٌ حاقِفٌ فى ظِلٍّ، فيه سَهمٌ، فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا أن يُقيمَ عِندَه حَتَّى يُجيزَ آخِرُ النّاسِ، لا يُعرِضُ لَه[2].

١٨٩٤٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ أن عُمَيرَ بنَ سلمةَ الضَّمْرِىَّ أخبرَه عن البَهزِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ وهو مُحرِمٌ، حَتَّى إذا كان ببَعضِ أفناءِ الرَّوحاءِ إذا حِمارُ وَحْشٍ عَقيرٌ، فذَكَرَه القَومُ لِرسولِ الله ﷺ، قال. وذَكَرَ الحديثَ[3].

---

(١) فى س، م: «بالأثابة».

(٢) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٣/ ٢٨٧، والخطيب فى الأسماء المبهمة ص٤١٨ من طريق حماد به. وأحمد (١٥٤٥٠) من طريق يحيى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١٣/ ٢٩٣ من طريق عبد الوهاب به. وتقدم فى (١٠٠٠١، ١٢٠٨٢) من طرق أخرى عن يحيى به.

بابُ الرَّجُلِ يُدرِكُ صَيدَه حَيًّا

١٨٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ النَّضرِ يَعنِى الجارودِىَّ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا/ علىُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ ٩/ ٢٤٤ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ؛ فإن أمسَكَ عَلَيكَ فأَدرَكتَه حَيًّا فاذبَحه، وإن أدرَكتَه قَد قَتَلَ ولَم يأكُلْ مِنه فكُلْه، وإن وجَدتَ مَعَ كَلبِكَ كَلبًا غَيرَه وقَد قَتَلَ فلا تأكُلْ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّهُما قَتَلَه، وإن رَمَيتَ سَهمَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ، وإن غابَ عَنكَ يَومًا فلَم تَجِدْ فيه إلَّا أثَرَ سَهمِكَ فكُلْ إن شِئتَ، وإن وجَدْتَه غَريقًا فى الماءِ فلا تأكُلْ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الوَليدِ بنِ شُجاعٍ[2].

بابُ غَيرِ المُعَلَّمِ إذا أصابَ صَيدًا

١٨٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ [٩/ ١١٩و] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ أنَّه سَمِعَ رَبيعَةَ بنَ يَزيدَ الدِّمَشقِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا إدريسَ الخَوْلانِىَّ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ أبا ثَعلَبَةَ

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٤ (١٥٦) من طريق على بن مسهر به. وتقدم فى (١٨٩٠٥، ١٨٩٠٧، ١٨٩٢٠، ١٨٩٣٦).

(٢) مسلم (١٩٢٩/ ٦).

الخُشَنِيَّ ﷺ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أرضَنا أرضُ صَيدٍ؛ أَصِيدُ بالكَلبِ المُكَلَّبِ[1]، وبِالكَلبِ الَّذِى لَيسَ بمُكَلَّبٍ، فأَخبِرْنِى ماذا يَحِلُّ لَنا مِمّا يَحرُمُ عَلَينا مِن ذَلِكَ. فقالَ: «**أمّا ما صادَ كَلبُكَ المُكَلَّبُ فكُلْ مِمّا أمسَكَ عَلَيكَ، واذكُرِ اسمَ اللهِ، وأَمّا ما صادَ كَلبُكَ الَّذِى لَيسَ بمُكَلَّبٍ فأَدرَكتَ ذَكاتَه فكُلْ مِنه، وما لَم تُدرِكْ ذَكاتَه فلا تأكُلْ مِنه**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ عن حَيْوَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3]. وقالَ عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ عن حَيْوَةَ فى هذا الحديثِ: أصيدُ بكَلبِى المُعَلَّمِ، وبِكَلبِى الَّذِى لَيسَ بمُعَلَّمٍ[4].

بابُ المُسلِمِ يُرسِلُ كَلبَه المُعَلَّمَ على صَيدٍ فخالَطَه ما لَم يُرسِلْه مُسلِمٌ

١٨٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، فقُلتُ: أُرسِلُ كَلبِى، فأَجِدُ مَعَ كَلبِى كَلبًا آخَرَ، لا أدرِى أيُّهُما أخَذَ. فقالَ: «**لا تأكُلْه؛ فإنَّكَ إنَّما سَمَّيتَ على كَلبِكَ، ولَم**

---

(١) فى س: «المعلم».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٣٣)، وفى المعرفة (٥٥٩٤). وأخرجه ابن الجارود (٩١٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وابن حبان (٥٨٧٩) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٣٣).

(٣) البخارى (٥٤٧٨)، ومسلم (١٩٣٠) عقب (٨).

(٤) تقدم فى (١٣٣).

تُسَمِّ على غَيرِه»[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[٢].

١٨٩٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىٍّ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أُرسِلُ كَلبِى على الصَّيدِ[٣]. فذَكَرَه. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[٤].

١٨٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه عن رسولِ اللهِ ﷺ: **«فإنْ خالَطَ كَلبُكَ كِلابًا فقَتَلنَ ولَم يأكُلْنَ فلا تأكُلْ مِنه شَيئًا؛ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّها قَتَلَ»**[٥]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن ابنِ المُبارَكِ[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧١ (١٤٢) من طريق آدم به. وتقدم فى (١٨٩٠٤).

(٢) البخارى (٥٤٨٦)، ومسلم (١٩٢٩/ ٣).

(٣) الطيالسى (١١٢٤)، ومن طريقه النسائى (٤٢٨٤). وأخرجه أحمد (١٨٢٥٦)، والنسائى (٤٢٨٢) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (١٩٢٩) عقب (٥).

(٥) تقدم فى (١٨٩٠٧).

(٦) مسلم (١٩٢٩/ ٧).

بابُ مَن رَمَى [٩/١١٩ظ] صَيدًا أو طَعَنَه (١او ضَرَبَه١) أو أرسَلَ كَلبًا فقَطَعَه قِطعَتَينِ او قَطَعَ رأسَه او بَطنَه اوِ صُلبَهُ

١٨٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ / بنُ الوَليدِ، حَدَّثَنِى الزُّبَيدِىُّ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ ﷺ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا فى أرضِ صَيدٍ، فأَرمِى بقَوسِى؛ فمِنه ما أُدرِكُ ذَكاتَه، ومِنه ما لا أُدرِكُ ذَكاتَه، وأُرسِلُ كَلبِى المُكَلَّبَ؛ فمِنه ما أُدرِكُ ذَكاتَه، ومِنه ما لَم أُدرِكْ ذَكاتَه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما رَدَّت عَلَيكَ قَوسُكَ وكَلبُكَ ويَدُكَ فكُلْ؛ ذَكِىٌّ وغَيرُ ذَكِىٍّ**»(٢). ٩/٢٤٥

١٨٩٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حَدَّثَه، أن مَولًى لِشُرَحْبيلَ ابنِ حَسَنَةَ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ وحُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ صاحِبَىْ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولانِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**حِلٌّ ما رَدَّتْ عَلَيكَ قَوسُكَ**»(٣).

(١-١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٣٤). وأخرجه أحمد (١٧٧٤٨)، وأبو داود (٢٨٥٦) من طريق الزبيدى به، وبعضه عند أبى داود من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨١).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٢٩) من طريق ابن وهب به وفيه: «كل» بدل: «حل». وقال الذهبى ٣٨٢٤/٧: سنده حسن.

بابٌ: ما قُطِعَ مِنَ الحَىِّ فهو مَيْتَةٌ

١٨٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ ﷺ قال: لَمّا قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ المَدينَةَ والنّاسُ يَجُبُّونَ أسنِمَةَ الإبِلِ، ويَقطَعونَ أَلْياتِ الغَنَمِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وهِىَ حَيَّةٌ فهو مَيتَةٌ»[(١)].

بابُ ما جاءَ فى صَيدِ المَجوسِىِّ

١٨٩٥٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: كُلْ مِن صَيدِ أهلِ الكِتابِ، ولا تأكُلْ مِن صَيدِ المَجوسِ.

١٨٩٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ [٩/ ١٢٠و] أبى المَعروفِ الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصُّوفِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنِى الصوفِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُسلِمٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُؤَدِّبُ، حدثنا شَريكٌ، عن حَجّاجٍ، عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ،

---

(١) تقدم فى (٧٧).

عن سُلَيمانَ اليَشكُرِىِّ، عن جابرٍ ﷺ قال: نُهينا عن صَيدِ كَلبِ المَجوسِىِّ وطائرِهِ.

ورَواه أيضًا وكيعٌ عن شَريكٍ[1]، غيرَ أن الحَجّاجَ بنَ أرطاةَ لا يُحتَجُّ به[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ عن شَريكٍ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ وأَبِى الزُّبَيرِ عن سُلَيمانَ اليَشكُرِىِّ عن جابرٍ ﷺ قال: نَهَى عن ذَبيحَةِ المَجوسِىِّ وصَيدِ كَلبِه وطائرِهِ[3]. فى هذا الإسنادِ مَن لا يُحتَجُّ به، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى ذَكاةِ ما لا يَقدِرُ على ذَبحِه إلَّا برَميٍ أو سِلاحٍ

١٨٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ،
٩/٢٤٦ حدثنا سعيدُ / بنُ عامرٍ، عن شُعبَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ ﷺ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا لَيسَ معنا مُدًى. قال: **«ما أَنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ فكُلْ، لَيسَ السِّنَّ والظُّفُرَ، أمّا السِّنُّ فعَظمٌ، وأَمّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشَةِ»**. قال: وأَصابَ رسولُ اللهِ ﷺ نَهبًا فنَدَّ مِنها بَعيرٌ، فسَعَوا له فلَم يَستَطيعوه، فرَماه رَجُلٌ بسَهمٍ فحَبَسَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ لِهَذِه الإبِلِ**- أو قال:

(١) أخرجه الترمذى (١٤٦٦) وقال: غريب. وابن ماجه (٣٢٠٩) من طريق وكيع بنحوه.

(٢) تقدم قبل (٣٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٤ من طريق شريك به.

النَّعَمِ - أوابِدَ كأوابِدِ الوَحْشِ، فما غَلَبَكُم بها فاصنَعوا بها هَكَذا». وتَرَدَّى بَعيرٌ فى بئرٍ، فلَم يَستَطيعوا أن يَنحَرُوه إلَّا مِن قِبَلِ شاكِلَتِه[1]، فاشتَرَى مِنه ابنُ عُمَرَ عَشيرًا بدِرهَمَينِ، وقالَ لَنا أبو عبدِ اللهِ وأبو سعيدٍ فى «الفوائد» تَعشيرًا[2].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِه[3].

١٨٩٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسروقٍ الثَّورِىُّ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعٍ ﵁ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ مِن تِهامَةَ وقَد جاعَ القَومُ، فأَصابوا إبِلًا وغَنَمًا، فانتَهَى إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ وقَد نُصِبَتِ القُدورُ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بالقُدورِ فأُكفِئَت، ثُمَّ قَسَمَ بَينَهُم، فعَدَلَ عَشرًا مِنَ الغَنَمِ ببَعيرٍ. قال: [٩/ ١٢٠ظ] فنَدَّ بَعيرٌ مِن إبِلِ القَومِ، ولَيسَ فى القَومِ إلَّا خَيلٌ يَسيرَةٌ، فرَماه رَجُلٌ بسَهمٍ فحَبَسَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِهَذِه الإبِلِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحشِ؛ فما غَلَبَكم مِنها فاصنَعوا به هَكَذا». وعن عَبايَةَ عن رافِعٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا، ولَيسَ معنا مُدًى، أفَنَذبَحُ بالقَصَبِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما أنهَرَ الدَّمَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ عَلَيه

---

(١) الشاكلة: الخاصرة أو الجلد الذى بين عُرض الخاصرة وموصل الفخذ من الساق. التاج ٢٩/ ٢٧١ (ش ك ل).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٥٩). وأخرجه أحمد (١٥٨٠٦، ١٧٢٨٣)، وأبو عوانة (٧٧٧٥) من طريق سعيد بن عامر به. والنسائى (٤٤٢١) من طريق شعبة بنحوه.

(٣) البخارى (٢٤٨٨، ٣٠٧٥، ٥٤٩٨، ٥٥٠٣، ٥٥٤٤)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٣).

فكُل، ما خَلا السِّنَّ والظُّفُرَ، وسأُخبِرُكَ عن ذَلِكَ، أمّا السِّنُّ فعَظْمٌ، وأَمّا الظُّفُرُ فمُدَى[(1)] الحَبَشَةِ»[(2)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[(3)].

١٨٩٦١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَنْدِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ ﷺ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ، فأَصابَ النّاسُ إبِلًا وغَنَمًا. وذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، قال عَبايَةُ: ثُمَّ إنَّ ناضِحًا تَرَدَّى بالمَدينَةِ، فذُبِحَ مِن قِبَلِ شاكِلَتِه، فأَخَذَ مِنه ابنُ عُمَرَ عَشيرًا بدِرهَمَينِ[(4)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ؛ حَديثَ السِّنِّ[(5)]، وأَخرَجاه بطولِه مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[(6)].

١٨٩٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مَروانَ، حدثنا

---

(١) ظاهره يوهم أن مدى الحبشة لا تقع بها الذكاة، ولا خلاف أن مسلمًا لو ذكى بمدية حبشى كافر جاز، فمعنى الكلام أن أهل الحبشة يدمون مذابح الشاة بأظفارهم حتى تزهق النفس خنقًا وتعذيبًا ويحلونها محل الذكاة، فلذلك ضرب المثل به. عمدة القارى ١٤/ ٦٦.

(٢) الطيالسى (١٠٠٥، ١٠٠٦) - ومن طريقه أبو عوانة (٧٧٧٧). وأخرجه الطبرانى (٤٣٨٣) من طريق زائدة به. وأبو داود (٢٨٢١) من طريق سعيد بن مسروق به.

(٣) مسلم (١٩٦٨) عقب (٢٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٢٦٣)، والترمذى عقب (١٤٩٢)، والنسائى مختصرًا (٤٤٢٢) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٥٥٠٦).

(٦) البخارى (٢٥٠٧، ٥٥٠٩)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٠، ٢١).

عبدُ العَزيزِ الدَّراوَرْدِيُّ، عن حَرامٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ ابنَىْ جابِرٍ، عن أبيهِما أنَّه قال: مَرَّت عَلَينا بَقَرَةٌ مُمتَنِعَةٌ نافِرَةٌ، لا تَمُرُّ على أحَدٍ إلَّا نَطَحَته وشَدَّت عَلَيه، فخَرَجنا نَكُدُّها حَتَّى بَلَغنا الصَّمّاءَ، ومعنا غُلامٌ قِبطِىٌّ لِبَنِى حَرامٍ ومَعَه مشتملٌ[1]، فشَدَّت عَلَيه لِتَنطَحَه، فضَرَبَها أسفَلَ مِنَ المَنحَرِ وفَوقَ مَرجِعِ الكَتِفِ، فرَكِبَتْ رَدْعَها[2] فلَم يُدرَكْ لَها ذَكاةٌ. قال جابِرٌ: فأَخبَرتُ رسولَ اللهِ ﷺ شأنَها، فقالَ: **«إذا استَوحَشَتِ الإنسيَّةُ وتَمَنَّعَت فإنَّه يُحِلُّها ما يُحِلُّ الوَحشيَّةَ، ارجِعوا إلَى بَقَرَتِكُم فكُلوها»**. فرَجَعْنا إلَيها فاجتَزَرناها[3].

١٨٩٦٣- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَرايِينِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى العُشَراءِ الدارمِىِّ، عن أبيه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، أمَا تكونُ الذَّكاةُ [٩/ ١٢١و] إلَّا فى الحَلقِ واللَّبَّةِ؟ قال: **«وأَبيكَ لَو طَعَنتَ فى فَخِذِها لأجزأَ عَنكَ»**[4].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والمِشْمَل: سيف قصير دقيق يشتمل عليه الرجل ويغطيه بثوبه. ينظر التاج ٢٩/ ٢٨٩ (ش م ل).

(٢) ركبت ردعها: الردع العنق؛ أى سقطت على رأسها فاندقت عنقها. ينظر النهاية ٢/ ٢١٤.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (٢٥٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٥٢ من طريق حرام بنحوه مختصرًا. وعند ابن عدى: «حرام عن أبى عتيق عن جابر». وأبو عتيق كنية عبد الرحمن ابن جابر. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٤٧)، وأبو داود (٢٨٢٥)، والترمذى (١٤٨١)، والنسائى (٤٤٢٠)، وابن ماجه (٣١٨٤) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الترمذى: غريب. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠٤): منكر.

قال الشيخُ: وهَذا فى المُتَرَدِّى وأشباهِهِ.

١٨٩٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما أعجَزَكَ مِنَ البَهائمِ فهو بمَنزِلَةِ الصَّيدِ أن تَرمِيَه[١].

١٨٩٦٥- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ بَعيرًا لِى نَدَّ، فطَعَنتُه برُمحٍ. فقالَ: أهدِ لِى عَجُزَه[٢].

١٨٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ، عن /غَضبانَ هو ابنُ يَزيدَ البَجَلِىُّ، عن أبيه قال: قَدِمَ النّاسُ ٩/٢٤٧ الكوفَةَ، فأَعرَسَ رَجُلٌ مِنَ الحَىِّ، فاشتَرَى جَزورًا، فنَدَّت فذَهَبَت، ثُمَّ اشتَرَى أُخرَى، فخَشِىَ أن تَنِدَّ فعَرقَبَها وذَكَرَ اسمَ اللهِ، فماتَت، فأَتَوْا عبدَ اللهِ فسألوه، فأَمَرَهُم أن يأكُلوا، فواللَّهِ ما طابَت أنفُسُ الحَىِّ أن يأكُلوا مِنها شَيئًا حَتَّى جَعَلوا له مِنها بَضْعَةً، ثُمَّ أتَوْه بها فأكَلَ، ورَجَعَ الحَىُّ إلَى طَعامِهِم فأكَلوا.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٧٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٢٠٠٢٦) من طريق خالد بنحوه، وعلقه البخارى فى ترجمة الباب عقب (٥٥٠٨) عن ابن عباس به. وليس عندهم جميعًا: «أن ترميه».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٠٢٩) من طريق الثورى به.

بابُ ما يُذَكَّى بهِ

١٨٩٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ - وفى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ - عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا، ولَيسَت معنا مُدًى، أنُذَكِّى باللِّيطِ[1]؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ عَلَيه اسمُ اللهِ فكُلوا، إلّا ما كان مِن سِنٍّ أو ظُفُرٍ؛ فإنَّ السِّنَّ عَظمٌ مِنَ الإنسانِ، والظُّفُرَ مُدَى الحَبَشِ»**[2].

١٨٩٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن جَدِّه (٣رافِعٍ - قال سفيانُ: ثُمَّ حَدَّثَنيه بَعدُ عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ عن أبيه - عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن جَدِّه٣) قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا،

(١) اللِّيط: قشر القصب، وأصله الواو لالتزاقه به؛ لأنه من: لاط يلوط إذا لزق، والمراد به هنا شظاياه لا القشر الأعلى. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٠٥)، والشافعى ٢/ ٢٣٥. وأخرجه الحميدى (٤١٠)، وأبو عوانة (٧٧٧٦) من طريق سفيان به.

(٣-٣) ليس فى: س، م.

ولَيسَ معنا مُدًى؛ أفَنُذَكِّى باللِّيطِ؟ فقالَ: «ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ فكُلوا، إلَّا [٩/ ١٢١ظ] ما كان مِن ظُفُرٍ أو سِنٍّ؛ فإنَّ السِّنَّ عَظمٌ مِنَ الإنسانِ، والظُّفُرَ مُدَى الحَبَشِ». قالَ: وأَصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، فكُنّا نَعدِلُ البَعيرَ بعَشرٍ مِنَ الغَنَمِ، فنَدَّ علَينا بَعيرٌ مِنها، فرَمَيناه بالنَّبلِ حَتَّى وهَصناه(١). قال: فسألْنا رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «إنَّ لِهَذِه الإبِلِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحشِ، فإذا نَدَّ مِنها شَيءٌ فاصنَعوا به ذَلِكَ وكُلوا»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ(٣).

١٨٩٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَلقَى العَدوَّ غدًا، ولَيسَ معنا مُدًى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أرِنْ(٤)- أو: أعجِلْ- ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ علَيه فكُلوا، ما لَم يَكُنْ سِنٌّ أو ظُفُرٌ، وسأُحَدِّثُكُم عن ذَلِكَ؛ أمّا السِّنُّ فعَظمٌ، وأَمّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشَةِ». وتَقَدَّمَ سَرَعانُ النّاسِ فتَعَجَّلوا،

---

(١) وهصناه: رميناه رميا عنيفا. ويكون بمعنى: أسقطناه إلى الأرض، ورواه بعضهم فى غير مسلم: «رهصناه» ومعناه حبسناه. وينظر إكمال المعلم ٦/ ٤٢٠.

(٢) أخرجه الطبرانى (٤٣٩٤) من طريق إسماعيل بشطره الأول، وذكره الحميدى عقب (٤١٠، ٤١١).

(٣) مسلم (١٩٦٨/ ٢٢).

(٤) أرن بمعنى: أعجل، وهو من النشاط والخفة. وفيها كلام كثير. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٢٣. وقد ضبط بوزن عَرِنْ وبوزن عَرْنٍ. ينظر معالم السنن ٤/ ٢٧٨، وفتح البارى ٩/ ٦٣٩.

فأَصابوا مِنَ المَغانِمِ، ورسولُ اللهِ ﷺ فى آخِرِ النّاسِ، فنَصَبوا قُدورًا، فمَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بالقُدورِ، فأَمَرَ بها فأُكفِئَت، وقَسَمَ بَينَهُم فعَدَلَ بَعيرًا بعَشرِ شِياهٍ، ونَدَّ بَعيرٌ مِن إبِلِ القَومِ، ولَم يَكُنْ مَعَهُم خَيلٌ، فرَماه رَجُلٌ بسَهمٍ، فحَبَسَه اللهُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّ لِهَذِه الإبِلِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحشِ، فما**[1] **فعَلَ مِنها هذا فافعَلوا به مِثلَ هذا**[2]». رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

كَذا قال أبو الأحوَصِ عن أبيه عن جَدِّه، وسائرُ الرّواةِ عن سعيدٍ قالوا: عن عَبايَةَ عن جَدِّه.

وقَد وافَقَ حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرْمانِيُّ أبا الأحوَصِ على رِوايَتِهِ:

١٨٩٧٠- أخبرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علِيُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ عبدِ اللهِ، قالا: حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرْمانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[4].

---

(١) فى س، م: «وإذا».

(٢) فى س، م: «هذه».

والحديث عند أبى داود (٢٨٢١). وأخرجه الترمذى (١٤٩١)، والنسائى (٤٤١٦) من طريق أبى الأحوص مختصرًا.

(٣) البخارى (٥٥٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى (٤٣٨٩) من طريق حسان بن إبراهيم بنحوه وليس فيه: «عن أبيه».

بابُ الصَّيدِ يُرمَى فيَقَعُ على الأرضِ

١٨٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/١٢٢و] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هَنّادُ بنُ ٩/٢٤٨ السَّرِيِّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، / أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ بنَ يَزيدَ الدِّمَشقِيَّ يقولُ: أخبرَنى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ قال: سَمِعتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ ﷺ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**وأمّا ما ذَكَرتَ أنَّكَ بأرضِ صَيدٍ، فما أصَبتَ بقَوسِكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِيِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

بابُ الصَّيدِ يُرمَى فيَقَعُ على جَبَلٍ ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنه او يَقَعُ فى الماءِ

١٨٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ[3]، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، قال: «**إذا رَمَيتَ سَهمَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ، فإن وجَدتَه قَد قَتَلَ فكُلْ، وإن وجَدتَه قَد وقَعَ فى الماءِ فماتَ، فإنَّكَ لا تَدرِى الماءُ قَتَلَه أو سَهمُكَ فلا تأكُل**»[4]. رَواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥) عن هناد بطرف آخر منه، وليس فيه موضع الشاهد. وتقدم فى (١٣٣)، وسيأتى فى (١٩٧٤٤).

(٢) مسلم (١٩٣٠/ ٨)، والبخارى (٥٤٨٨).

(٣) فى س، م: «شريح». وهو سريج بن يونس. تقدم فى (٦٧٨٢، ٦٩٥٩، ١١١٨٧). وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١.

(٤) تقدم فى (١٨٩٠٤، ١٨٩٢٠، ١٨٩٣٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

١٨٩٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللهِ: إذا رَمَى أحَدُكُم صَيدًا فتَرَدَّى مِن جَبَلٍ فماتَ فلا تأكُلوا، فإنِّى أخافُ أن يَكونَ التَّرَدِّى قَتَلَه، أو وقَعَ فى ماءٍ فماتَ فلا تأكُلْه، فإنِّى أخافُ أن يَكونَ الماءُ قَتَلَه[2].

بابُ الصَّيدِ يُرمَى بحَجَرٍ او بُندُقَةٍ

١٨٩٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا كَهمَسٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا كَهمَسٌ، عن ابنِ بُرَيدَةَ قال: رأى [٩/١٢٢ظ] عبدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلٍ ﷺ رَجُلًا مِن أصحابِه يَخذِفُ[3] فقالَ: لا تَخذِفْ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَكرَهُ، أو قال: يَنهَى عن الخَذْفِ؛ فإنَّه لا يُصطادُ به الصَّيدُ، ولا يُنكأُ به العَدُوُّ، ولَكِنَّه يَكسِرُ السِّنَّ

(١) مسلم (١٩٢٩/٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٦٢) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٩٢٨) من طريق الأعمش بنحوه.

(٣) الخذف: رميك بحصاة أو نواة أو نحوهما تأخذه بين سبابتيك أو بمِخذفة من خشب ترمى به. التاج ١٨٣/٢٣ (خ ذ ف).

ويَفقأُ العَينَ. ثُمَّ رآه بَعدَ ذَلِك يَخذِفُ، فقالَ له: أُخبِرُكَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَكرَهُ أو يَنهَى عن الخَذفِ، ثُمَّ أراكَ تَخذِفُ، لا أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً كَذا وكَذا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ وعن أبى داودَ سُلَيمانَ بنِ مَعْبَدٍ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن كَهمَسٍ[2].

١٨٩٧٥- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، سَمِعَ عُقبَةَ بنَ صُهْبانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الخَذْفَةِ، وقالَ: **«لا يُصادُ بها صَيدٌ، ولا يُنكأُ بها عَدوٌّ، وإنَّ الخَذْفَةَ تَكسِرُ السِّنَّ، وتَفقأُ العَينَ»**[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بمَعناه[4]. وهَذا اللَّفظُ أبيَنُ فيما قَصَدناه.

١٨٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ، فخَرَجتُ فى يَومِ عيدٍ، فإذا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ أعسَرُ أيسَرُ، يَمشِى مَعَ النّاسِ كأنَّه راكِبٌ، وهو يقولُ:

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٨٥، ٢٨٦ (٥٩٦).

(٢) مسلم (١٩٥٤/ ٥٤)، والبخارى (٥٤٧٩).

(٣) الطيالسى (٩٥٦). وأخرجه أحمد (٢٠٥٤٠)، وأبو داود (٥٢٧٠)، وابن ماجه (٣٢٢٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٤٨٤١، ٦٢٢٠)، ومسلم (١٩٥٤/ ٥٥).

هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا، واتَّقوا الأرنَبَ أن يَحذِفَها أحَدُكُم بالعَصا، ولَكِنْ لِيُذَكِّ لَكُمُ الأسَلُ الرِّماحُ والنَّبلُ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: هاجِروا ولا تَهَجَّروا، يقولُ: أخلِصوا النِّيَّةَ فى الهِجرَةِ، ولا تَشَبَّهوا بالمُهاجِرينَ على غَيرِ نِيَّةٍ مِنكُم؛ فهَذا هو التَّهَجُّرُ. قال: وكَلامُ العَرَبِ: أعسَرُ يَسَرٌ، وهو الَّذِى يَعمَلُ بيَدَيه جَميعًا سَواءً[2].

١٨٩٧٧-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن زُهَيرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ فى المَقتولَةِ بالبُندُقَةِ: تِلْكَ المَوقوذَةُ[3]. ٢٤٩/٩

١٨٩٧٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ أنَّه قال: رَمَيتُ طائرَينِ بحَجَرٍ. قال: فأصَبتُهُما؛ فأمّا أحَدُهُما فماتَ، فطَرَحَه عبدُ اللهِ [١٢٣/٩و] بنُ عُمَرَ رضي الله عنه، وأمّا الآخَرُ فذَهَبَ عبدُ اللهِ يُذَكِّيه بقَدُومٍ، فماتَ قبلَ أن يُذَكِّيَه، فطَرَحَه أيضًا[4].

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٠، ٣١١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٣٣) - ومن طريقه الطبرانى (٥١) من طريق عاصم بنحوه.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١١، ٣١٢.

(٣) علقه البخارى عقب (٥٤٧٥) عن ابن عمر به.

(٤) الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٣ ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩١.

بابُ صَيدِ المِعراضِ

١٨٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ ورَجُلٌ آخَرُ، عن مَنصورٍ، عن النَّخَعِىِّ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن المِعراضِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا رَمَيتَ فسَمَّيتَ فخَرَقَ فكُلْ وإن قَتَلَ، وإذا أصَبتَ بعَرضِه فقَتَلَ فلا تأكُلْ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[3].

١٨٩٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بَشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ وزَكَرِيّا ابنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَيدِ المِعراضِ، فقالَ: **«ما أصَبتَ بحَدِّه فكُلْ، وما أصَبتَ بعَرضِه فهو وقيذٌ»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عاصِمٍ الأحوَلِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٥٥٥) من طريق ابن وهب به. والترمذى (١٤٦٥) من طريق سفيان بنحوه.

(٢) البخارى (٥٤٧٧).

(٣) مسلم (١٩٢٩/ ١). وتقدم فى (١٨٩٠١).

(٤) تقدم فى (١٨٩٠٥).

وزَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ وغيرِهِما[1].

بابُ تَفسيرِ قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ [المائدة: ٣]

١٨٩٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى هذه الآيَةِ قال: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾: يَعنِى ما أُهِلَّ لِلطَّواغيتِ كُلِّها، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ التى تَنخَنِقُ فتَموتُ، ﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ التى تُضرَبُ بالخَشَبِ حَتَّى يَقِذَها فتَموتَ، ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾ التى تَتَرَدَّى مِنَ الجَبَلِ فتَموتُ، ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ الشّاةُ تَنطَحُ الشّاةَ، ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ يقولُ: ما أخَذَ السَّبُعُ؛ فما أدرَكتَ مِن هذا كُلِّه فتَحَرَّكَ له ذَنَبٌ أو تَطرِفُ له عَينٌ فاذبَحْ واذكُرِ اسمَ اللهِ علَيه؛ فهو حَلالٌ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِن هذا التَّفسيرِ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ قال: يقولُ: ما ذَكَّيتُم مِن هَؤُلاءِ وبِه رُوحٌ فكُلوه؛ فهو ذَبيحٌ، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ والنُّصُبُ: أنصابٌ كانوا يَذبَحونَ ويُهِلّونَ علَيها، (٢)وفِى مَوضِعٍ آخَرَ مِن هذا التَّفسيرِ(٢) قال: هِىَ الأصنامُ. وفِى قَولِه: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾: يَعنِى القِداحَ، كانوا يَستَقسِمونَ بها فى الأُمورِ، ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ يَعنِى مَن أكَلَ مِن

---

(١) البخارى (٥٤٧٥) من حديث زكريا، و(٥٤٧٦) من حديث سليمان بن حرب، أما طريق عاصم (٥٤٨٤) فليس فيه موضع الشاهد، ومسلم (١٩٢٩/ ٣، ٤).

(٢-٢) ليس فى: س، م.

ذَلِكَ كُلِّه فهو فِسقٌ[(1)].

بابُ ما ذُبِحَ لِغَيرِ اللَّهِ

١٨٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أن مُعَلَّى بنَ أسَدٍ العَمِّىَّ [(٢)]حَدَّثَهُم قال[٢)]: حدثنا عبدُ العَزيزِ / بنُ المُختارِ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، ٩/ ٢٥٠ أخبرَنى سالِمٌ أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه لَقِىَ زَيدَ بنَ عمرِو بنِ نُفَيلٍ بأسفَلِ بَلْدَحَ، وذَلِكَ قبلَ أن يَنزِلَ على رسولِ اللهِ ﷺ الوَحىُ، فقَدَّمَ إلَيه سُفرَةً فيها لَحمٌ، فأبَى أن يأكُلَ مِنها، ثُمَّ قال: إنِّى لا آكُلُ مِمّا تَذبَحونَ على [٩/ ١٢٣ظ] أنصابِكُم، ولا آكُلُ إلَّا مِمّا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيهِ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[(٤)].

١٨٩٨٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرٌو هو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: سُئلَ علىٌّ: هَل خَصَّكُم رسولُ اللهِ ﷺ بشَىءٍ؟ قال: ما خَصَّنا بشَىءٍ لَم يَعُمَّ به النّاسَ كافَّةً إلَّا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٧٢). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٥٦ - ٥٩، ٦١ - ٦٣، ٧١، ٧٧ من طريق عبد الله بن صالح.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٧١). وأخرجه أحمد (٥٣٦٩، ٥٦٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨١٨٩)، وابن حبان (٥٢٤٢) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخارى (٥٤٩٩).

ما كان فى قِرابِ سَيفِى هذا. قال: فأَخرَجَ صَحيفَةً فإذا فيها: «لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنارَ الأرضِ[١]، ولَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ والِدَيه، ولَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا»[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[٣].

بابُ ما جاءَ فى البَهيمَةِ تُريدُ أن تموتَ فتُذبَحَ

١٨٩٨٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، أن رَجُلًا ذَبَحَ شاةً وهو يَرَى أنَّها قَد ماتَت، فتَحَرَّكَت، فسأَلَ أبا هريرةَ، فقالَ له: كُلْها. فسأَلَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فقالَ له: لا تأكُلْها؛ فإنَّ المَيتَةَ قَد تَتَحَرَّكُ[٤].

١٨٩٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلٍ أنَّه سأَلَ أبا هريرةَ ﵁ عن شاةٍ ذُبِحَت، فتَحَرَّكَ بَعضُها، فأَمَرَه أن يأكُلَها، ثُمَّ سأَلَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ ﵁ عن ذَلِكَ، فقالَ زَيدٌ: إنَّ المَيتَةَ، أظُنُّه قال: لَتَتَحَرَّكُ. ونَهاه عن ذَلِكَ[٥].

---

(١) منار الأرض: العلم والحد بين الأرضين. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٤، ١٣٠٧)، وابن حبان (٦٦٠٤) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٤٥١١) من طريق عامر بن واثلة أبى الطفيل به.

(٣) مسلم (١٨٧٨/ ٤٥).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٧٣).

(٥) الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٤ و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٠.

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَرفوعٌ عن زَيدٍ كما:

١٨٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ حاضِرَ بنَ مُهاجِرٍ أبا عيسَى الباهِلِىَّ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ ﷺ، أن ذِئبًا نَيَّبَ[1] فى شاةٍ فذَكَّوْها بمَروَةٍ، فرَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ بأَكلِها[2].

١٨٩٨٧- وكما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، عن زَيدِ بنِ أبى عَتّابٍ، [٩/ ١٢٤و] عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن شاةٍ نَيَّبَ فيها الذِّئبُ، فأُدرِكَت وبِها حَياةٌ، فذُكِّيَت، فأَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بأَكلِها.

١٨٩٨٨- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى حارِثَةَ أنَّه كان يَرعَى لِقْحَةً[3] بشِعْبٍ مِن شِعابِ أُحُدٍ،

---

(١) نيب: أنشب أنيابه فيها. النهاية ٥/ ١٤٠.

(٢) الحاكم ٤/ ١١٣، ١١٤ وصححه، وأحمد (٢١٥٩٧)- ومن طريقه ابن حبان (٥٨٨٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٩٠، ٤٤٩٦)، وابن ماجه (٢٣٧٦) من طريق محمد بن جعفر به. قال الذهبى ٧/ ٣٨٣١: إسناده جيد.

(٣) اللقحة: ذات اللبن من الإبل. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٢.

فأَخَذَها المَوتُ، فلَم يَجِدْ شَيئًا يَنحَرُها به، فأَخَذَ وتِدًا فوَجأَ[1] به فى لَبَّتِها حَتَّى أُهريقَ دَمُها، ثُمَّ جاءَ النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرَه بذَلِك، فأَمَرَه بأَكلِها[2].

١٨٩٨٩- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ- رَحِمَه اللهُ- إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ مَطَرٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى سوَيدٍ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحْبيلَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كانَت لَنا شاةٌ أرادَت أن تَموتَ، فذَبَحناها فقَسَمناها، فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**يا عائشَةُ ما فعَلَت شاتُكم؟**». قالَت: أرادَت أن تَموتَ، فذَبَحناها فقَسَمناها، ولَم يَبقَ عِندَنا مِنها إلَّا كَتِفٌ. قال: «**الشّاةُ كُلُّها لَكُم إلَّا الكَتِفَ**»[3].

ويُذكَرُ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: الذَّكاةُ[4]: العَينُ تَطْرِفُ، والذَّنَبُ يَتَحَرَّكُ، والرِّجْلُ تَرتَكِضُ[5] وبِمَعناه قال عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ وطاوُسٌ وقَتادَةُ[6].

---

(١) وجأه بالسكين وغيرها: ضربه بها. النهاية ٥/ ١٥٢. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٩.

(٢) أبو داود (٢٨٢٣). وأخرجه أحمد (٢٣٦٤٧) من طريق زيد بن أسلم به. وسيأتى فى (١٩١٧٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٥٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٤٠)، والترمذى (٢٤٧٠) من طريق أبى إسحاق به مختصرًا، دون موضع الشاهد، وقال الترمذى: صحيح.

(٤) بعده فى م: «بحق».

(٥) أخرجه ابن وهب فى موطئه كما فى الاستذكار ١٥/ ٢٤٤ من طريق ابن شهاب به.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٩٩، ٥٠٠، ومصنف ابن أبى شيبة ٧/ ١١٨، ١١٩، وتفسير ابن جرير ٨/ ٦٤، ٦٥.

٩/ ٢٥١

/بابُ الحِيتانِ ومَيْتَةِ البحرِ

١٨٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: الَّذِى حَفِظْناه مِن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ ﷺ يقولُ: بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ فى ثَلاثِمائَةِ راكِبٍ، أميرُنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، نَرصُدُ عِيرَ قُرَيشٍ، فأقَمنا بالسّاحِلِ- وقالَ سفيانُ مَرَّةً أُخرَى: فأَتَينا السّاحِلَ- فأَقَمنا به نِصفَ شَهرٍ، فأَصابَنا جوعٌ شَديدٌ حَتَّى أكَلنا الخَبَطَ[1]. قال: فسُمِّىَ ذَلِكَ الجَيشُ جَيشَ الخَبَطِ. قال: فألقَى لَنا البحرُ دابَّةً يُقالُ لَها: العَنبَرُ، فأَكَلنا مِنه نِصفَ شَهرٍ، وادَّهَنّا مِن ودَكِه حَتَّى ثابَت إلَينا أجسامُنا. قال: فأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، وعَمَدَ إلَى أطوَلِ رَجُلٍ مَعَه- قال سفيانُ مَرَّةً أُخرَى: وأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ [٩/١٢٤ظ] ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، وأَخَذَ رَجُلًا وبَعيرًا فمَرَّ مِن تَحتِه- قال جابِرٌ: وكانَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ نَحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ[2] جَزائرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ[3] جَزائرَ، ثُمَّ إنَّ أبا عُبَيدَةَ نَهاه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الجَبّارِ بنِ العَلاءِ عن سُفيانَ[5].

---

(١) الخبط: ورق الشجر ينفض بالمخابط. التاج ٩/ ٢٣٢ (خ ب ط).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) ليس: فى م.

(٤) أخرجه البخارى (٥٤٩٤)، والنسائى (٤٣٦٣)، وابن حبان (٥٢٥٩) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥/ ١٨، ١٩).

١٨٩٩١- ورَواه الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ فلَم يَذكُرِ السّاحِلَ، وقالَ: فأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، ثُمَّ نَظَرَ أطوَلَ رَجُلٍ وأَعظَمَ جَمَلٍ فى الجَيشِ، فأَمَرَه أن يَركَبَ الجَمَلَ ثُمَّ يَمُرَّ تَحتَه، ففَعَلَ فمَرَّ تَحتَه، فأَتَينا النَّبِيَّ ﷺ فأَخبَرْناه، فقالَ: «**هَل مَعَكُم مِنه شَىءٌ؟**». قُلنا: لا. أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

١٨٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ [2] بنِ يَحيَى [2]، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: غَزَونا - جَيشَ الخَبَطِ - وأَميرُنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، فجُعنا جوعًا شَديدًا، فأَلقَى البحرُ حُوتًا مَيِّتًا لَم يُرَ مِثلُه يُقالُ له: العَنبَرُ، فأَكَلنا مِنه نِصفَ شَهرٍ، فأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ عَظمًا مِن عِظامِه، فمَرَّ الرّاكِبُ تَحتَه. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا رضي الله عنه يقولُ: فقالَ أبو عُبَيدَةَ: كُلوا. فلَمّا قَدِمْنا ذَكَرنا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**كُلوا، رِزقًا أخرَجَه اللهُ، أطعِمونا إن كانَ مَعَكُم**». فأَتاه بَعضُهُم فأَكَلَه[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ مَعَ زيادَةِ أبى الزُّبَيرِ هَكَذا[4].

---

(١) الحميدى (١٢٤٢)، وفيه ذكر الساحل.

(٢-٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٣٧)، وأبو عوانة (٧٦٢٣) من طريق ابن جريج مطولًا.

(٤) البخارى (٤٣٦٢).

١٨٩٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ قال: بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ وأَمَّرَ عَلَينا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيشٍ، وزَوَّدَنا جِرابًا مِن تَمرٍ لَم يَجِدْ لَنا غَيرَه، فكانَ أبو عُبَيدَةَ يُعطينا تَمرَةً تَمرَةً، فقُلنا: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ بها؟ قال: نَمَصُّها كما يَمَصُّ الصَّبِىُّ، ثُمَّ نَشرَبُ عَلَيها مِنَ الماءِ، فيَكفينا يَومَنا إلَى اللَّيلِ، وكُنّا نَضرِبُ [٩/١٢٥و] الخَبَطَ بعِصِيِّنا، ثُمَّ نَبُلُّه بالماءِ فنأكُلُه، فأَصَبنا على ساحِلِ البحرِ مِثلَ الكَثيبِ الضَّخمِ دابَّةً تُدعَى العَنبَرَ، فقالَ أبو عُبَيدَةَ: مَيتَةٌ. ثُمَّ قال: لا، بَل نَحنُ رُسُلُ رسولِ اللهِ ﷺ، وفِى سَبيلِ اللهِ، وقَدِ اضطُرِرتُم؛ فكُلوا. فأَكَلنا مِنه شَهرًا ونَحنُ ثَلاثُمِائَةٍ حَتَّى سَمِنّا، ولَقَد كُنّا نَغتَرِفُ مِن وَقبِ[١] عَينِه بالقِلالِ الدُّهنَ، ونَقطَعُ مِنه الفِدَرَ[٢] كالثَّورِ، ولَقَد أخَذَ أبو عُبَيدَةَ مِنّا ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فأَقامَهُم فى وَقبِ عَينِه، وأَخَذَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فأَقامَها، ثُمَّ رَحَلَ أعظَمَ بَعيرٍ فمَرَّ تَحتَها، وتَزَوَّدنا مِن لَحمِه وشائقَ[٣]، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ أتَينا

---

(١) الوقب: كالنقرة فى الشىء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٤٧٨.

(٢) الفدر: جمع فِدْرة وهى القطعة. ينظر مشارق الأنوار ٢/١٤٨.

(٣) وشائق: أى: شرائح ميبسة كالقديد، وقيل: بل الذى أغلى إغلاءة ثم رفع. مشارق الأنوار ٢/٢٩٧.

رسولَ اللهِ ﷺ، فذَكَرنا ذَلِكَ له، فقالَ: «**هو رِزقٌ أخرَجَه اللهُ لكُم، فهَل مَعَكُم مِن لَحمِه شَيءٌ فتُطعِمونا؟**». فأرسَلنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنه، فأكَلَ مِنه. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِي رِوايَةِ أحمدَ بنِ يونُسَ قال: وانطَلَقنا على ساحِلِ البحرِ، فرُفِعَ لَنا على ساحِلِ البحرِ كَهَيئَةِ الكَثيبِ الضَّخمِ، فأتَيناه فإذا دابَّةٌ العَنبَرِ. وقالَ: لَقَد رأيتُنا نَغتَرِفُ مِن عَينِه بالقِلالِ الدُّهنَ، ونَقتَطِعُ مِنه الفِدَرَ كالثَّورِ، أو كَقَدْرِ الثَّورِ. وقالَ: فأقعَدَهُم فى عَينَيه. وقالَ فى آخِرِه: فأرسَلْنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فأكَلَ[1]. رَواه مسلمٌ فى / «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى ٩/ ٢٥٢
وأحمَدَ بنِ يونُسَ[2].

١٨٩٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ [3]بنِ حَمدانَ[3] النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ هو ابنُ زيادٍ السُّرِّيُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السّاحِلِ، وأمَّرَ أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، وهُم ثَلاثُمِائَةٍ. قال جابِرٌ: وأنا فيهِم، فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ فنِيَ الزّادُ، فأمَرَ أبو عُبَيدَةَ بأزوادِ ذَلِكَ الجَيشِ فجُمِعَ، فكانَ مِزْوَدَىْ تَمرٍ. قال: فكانَ يَقُوتُنا كُلَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٨١). وأخرجه أحمد (١٤٣٣٨)، وأبو داود (٣٨٤٠)، وابن حبان (٥٢٦٠) من طريق أبى خيثمة زهير بن معاوية به. والنسائى (٤٣٦٥) من طريق أبى الزبير محمد بن مسلم به.

(٢) مسلم (١٩٣٥/ ١٧).

(٣-٣) ليس فى: س، م.

يَومٍ- يَعنِى قَليلًا قَليلًا- حَتَّى فنِىَ، فلَم يَكُنْ يُصيبُنا كُلَّ يَومٍ إلَّا تَمرَةٌ. فقُلتُ: ما تُغنِى تَمرَةٌ؟ فقالَ: لَقَد وجَدنا فقدَها حينَ فَنِيَت. ثُمَّ انتَهَينا إلَى البحرِ، فإذا بحوتٍ مِثلِ الظَّرِبِ[1]، فأَكَلَ مِنه ذَلِكَ الجَيشُ ثَمانَ عَشرَةَ لَيلَةً، ثُمَّ أمَرَ أبو عُبَيدَةَ بضِلَعَينِ مِن أضلاعِهِ فنُصِبا، ثُمَّ أمَرَ براحِلَةٍ فرُحِلَت، ثُمَّ مَرَّت تَحتَها ولَم يُصِبْها[2]. رَواه [٩/١٢٥ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[3].

١٨٩٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ[4] بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ كَيسانَ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ ﷺ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً أنا فيهِم إلَى سِيفِ البحرِ، فأَرمَلْنا[5] الزّادَ حَتَّى جَمَعنا ما مَعَ كُلِّ إنسانٍ، فجَعَلناه واحِدًا، حَتَّى كان يُعطَى كُلُّ إنسانٍ قَدرَ ما يُصيبُه، حَتَّى ما كان يُصيبُ إنسانًا إلَّا تَمرَةٌ كُلَّ يَومٍ، فقالَ رَجُلٌ لِجابِرٍ: يا أبا عبدِ اللهِ، وما يُغنِى عن رَجُلٍ تَمرَةٌ؟ قال: يا ابنَ أخِى، قَد وجَدْنا فَقْدَها حينَ

---

(١) الظرب: الجبل الصغير. ينظر إكمال المعلم ٦/ ٣٧٦.

(٢) مالك ٢/ ٩٣٠- ومن طريقه أحمد (١٤٢٨٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٩٢)، وابن حبان (٥٢٦٢).

(٣) البخارى (٤٣٦٠)، ومسلم (١٩٣٥/ ٢١).

(٤) كذا بالنسخ، وفى حاشية الأصل: «كأنه أحمد»، وهو الصواب، فهو أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد ابن خالد الحارثى الكوفى. ينظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٨. وتقدم مرارًا.

(٥) فى س، م: «فأزملنا»، والمراد: ذهاب الزاد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤١٥.

فَنِيَت. قال جابِرٌ: فبَينا نَحنُ على ذَلِكَ إذ رأينا سَوادًا، فلَمّا غَشِينا إذا دابَّةٌ مِنَ البحرِ قَد خَرَجَت مِنَ البحرِ، فأَناخَ عَلَيها العَسكَرُ ثَمانَ عَشرَةَ لَيلَةً، يأكُلونَ مِنها ما شاءوا حَتَّى أربَعُوا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

١٨٩٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ سَلَمَةَ مَولَى الأزرَقِ، أن المُغيرَةَ بنَ أبى بُردَةَ وهو مِن بَنِى عبدِ الدّارِ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَركَبُ البحرَ، ونَحمِلُ معنا القَليلَ مِنَ الماءِ؛ فإن تَوَضّأنا به عَطِشنا، أفَنَتَوَضّأُ مِن ماءِ البحرِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه»**[3].

١٨٩٩٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ مِقسَمٍ يَعنِى عُبَيدَ اللهِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عن

(١) أربع القوم: صاروا فى الربيع، وهى كناية عما هم فيه من خصب. التاج ٢١/ ٥٠ (ر ب ع).
والحديث أخرجه أبو عوانة (٧٦٢٦) عن أحمد- محمد- بن عبد الحميد الحارثى به.

(٢) مسلم (١٩٣٨) عقب (٢١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١).

البحرِ، فقالَ: «هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه»[1].

١٨٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حَدَّثَنِى إدريسُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنِى الفَضلُ[2] بنُ المُختارِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ، عن عِصمَةَ بنِ [٩/١٢٦و] مالِكٍ الخَطْمِىِّ، عن حُذَيفَةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ذَكَّى لَكُم صَيدَ البحرِ»[3]. هذا إسنادٌ غيرُ قَوِىٍّ.

وقَد رُوِىَ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ:

١٨٩٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ العُمَرِىُّ[4]، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى بَشيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ يقولُ: إنَّ اللَّهَ ذَبَحَ لَكُم ما فى البحرِ، فكُلوه كُلَّه؛ فإنَّه ذَكِىٌّ[5].

ورَوَى حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ شَيخًا يُكنَى أبا عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ يقولُ: ما فى البحرِ مِن شَىءٍ إلَّا قَد ذَكّاه اللهُ لَكُم[6].

---

(١) تقدم فى (١٢١٠).

(٢) فى س، م: «المفضل».

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٨٦ (٥٠٠)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٤١ من طريق إبراهيم بن منقذ من حديث عصمة بن مالك دون ذكر حذيفة.

(٤) فى س، م: «المعمرى».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٧٠.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٦ من طريق حماد بن سلمة به.

١٩٠٠٠-/ أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو ٢٥٣/٩
العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، أن أبا بكرٍ سُئلَ عن مَيتَةِ البحرِ، فقالَ: هو الطَّهورُ ماؤُه الحَلالُ[١] مَيتَتُه[٢].

ورُوِىَ عن عمرِو بنِ دينارٍ وأبِى الزُّبَيرِ: سَمِعا شُرَيحًا - رَجُلًا أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ - قال: كُلُّ شَىءٍ فى البحرِ مَذبوحٌ[٣].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى الزُّبَيرِ عن شُرَيحٍ مَرفوعًا[٤].

ورُوِىَ عن جابِرٍ وعَبدِ اللهِ بنِ سَرجِسَ مَرفوعًا[٥].

وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا إسنادَه كِفايَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ السَّمَكِ يَصطادُه يَهودِىٌّ أو نَصرانِىٌّ أو مَجوسِىٌّ أو وثَنِىٌّ

١٩٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ أسلَمَ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلْ ما ألقَى البحرُ وما صِيدَ مِنه؛ صادَه

---

(١) فى س، م: «الحل».

(٢) تقدم فى (٤).

(٣) أخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (٢٥٨٩)، وعنه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/٢٢٨، من طريق عمرو وأبى الزبير به. وعلقه البخارى عقب (٥٤٩٢)- فى ترجمة الباب- عن شريح به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/٢٦٩، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٧٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٥) أخرجهما الدارقطنى ٤/٢٦٧.

يَهودِيٌّ أو نَصرانِيٌّ أو مَجوسِيٌّ. قال: وطَعامُه ما ألقَى[(1)].

١٩٠٠٢- وأخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ ابنُ البَغدادِيِّ الهَرَوِيُّ، أخبَرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا بِشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلِ السَّمَكَ، ولا يَضُرُّكَ مَن صادَه مِنَ النّاسِ[(2)].

بابُ ما لَفَظَ البحرُ وطَفا مِن مَيْتِهِ[(3)]

١٩٠٠٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/١٢٦ظ] أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَه، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: غَزَونا فجُعنا، حَتَّى إنَّ الجَيشَ يَقتَسِمُ التَّمرَةَ والتَّمرَتَينِ، فبَينا نَحنُ على شَطِّ البحرِ إذ رَمَى البحرُ بحوتٍ مَيِّتٍ، فاقتَطَعَ النّاسُ مِنه ما شاءوا مِن (٤لَحمٍ أو شَحمٍ٤)، وهو مِثلُ الظَّرِبِ، فبَلَغَنى أن النّاسَ لَمّا قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ أخبَروه، فقالَ لَهُم: «أمَعَكُم مِنه شَىءٌ؟»[(5)].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٧ من طريق زائدة بلفظ: «طعامه كل ما ألقاه البحر». والبخارى تعليقًا عقب (٥٤٩٢) - فى ترجمة الباب - عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩٠١) عن أبى الأحوص به.

(٣) فى س، م: «ميتة».

(٤ - ٤) فى س، م: «لحمه أو شحمه».

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٦، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٢٠، ٢١ من طريق ابن وهب به.

١٩٠٠٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّمليُّ، حدثنا سفيانُ، (١)سَمِعَ عمرٌو جابِرَ(١) بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: بَعَثَنا النَّبِيُّ ﷺ فى ثَلاثِمِائَةِ راكِبٍ، وأَميرُنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، نَطلُبُ عِيرَ قُرَيشٍ، فأَقَمنا على السّاحِلِ حَتَّى فَنِىَ زادُنا، فأَكَلنا الخَبَطَ، ثُمَّ إنَّ البحرَ ألقَى لَنا دابَّةً يُقالُ لَها: العَنبَرُ، فأَكَلنا مِنه نِصفَ شَهرٍ حَتَّى صَلَحَت أجسامُنا، وأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، ونَظَرَ إلَى أطوَلِ بَعيرٍ فى الجَيشِ وأَطوَلِ رَجُلٍ، فحَمَلَه عَلَيه فجازَ تَحتَه، وقَد كان رَجُلٌ نَحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ، ثُمَّ ثَلاثًا، ثُمَّ نَهاه أبو عُبَيدَةَ، وكانَ يَرَونَه(٢) قَيسَ بنَ سَعدٍ(٣). أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى(٤).

١٩٠٠٥- أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ (ح) قال: وحَدَّثَنِى أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أشهَدُ على أبى بكرٍ أنَّه قال: السَّمَكَةُ الطّافيَةُ حَلالٌ لِمَن أرادَ أكلَها(٥).

(١ - ١) فى م: «ثنا عمرو سمع جابر».

(٢) فى س، م: «يرويه». والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٦١٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦١٣). وأخرجه أبو عوانة (٧٦١٥) عن أحمد بن شيبان الرملى به. وتقدم فى (١٨٩٩٠).

(٤) البخارى (٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥/ ١٨، ١٩).

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٦٩. وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٥٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٢١٠ من=

١٩٠٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ بهَذا. قال: السَّمَكَةُ الطّافيَةُ على الماءِ حَلالٌ[1].

١٩٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا محمدُ بنُ / أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: الجَرادُ والنُّونُ ذَكِىٌّ كُلُّه[2]. ٩/ ٢٥٤

١٩٠٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: الحيتانُ والجَرادُ ذَكِىٌّ كُلُّه[3].

١٩٠٠٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثُمامَةَ، عن

=طريق سفيان به. وأخرجه أبو داود فى بعض روايات كتابه- كما فى تحفة الأشراف (٦٦٠٢) من طريق عبد الملك بنحوه، وقال المزى عقبه: «هذا الحديث فى رواية أبى الحسن ابن العبد عن أبى داود، ولم يذكره أبو القاسم».

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٧٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩٩٧) عن وكيع به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٠ من طريق هشام بنحوه. وابن أبى شيبة (١٩٩٨١) من طريق قتادة بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٣) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٩٨٢) من طريق جعفر به، وفيه زيادة.

أَنَسٍ، عن أبى أيّوبَ ﷺ أنَّه رَكِبَ فى البحرِ فى رَهْطٍ [٩/١٢٧و] مِن أصحابِه، فوَجَدوا سَمَكَةً طافيَةً على الماءِ، فسألوه عَنها، فقالَ: أطَيِّبَةٌ هِىَ لَم تَتَغَيَّرْ؟ قالوا: نَعَم. قال: فكُلوها، وارفَعوا نَصيبِى مِنها. وكانَ صائمًا. هَكَذا رَواه زاهِرٌ.

ورَواه الدّارَقُطنِىُّ عن أبى بكرٍ فقالَ: عن ثُمامَةَ بنِ أنَسٍ عن أبى أيّوبَ[١]. وإنَّما هو ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ؛ فيُشبِهُ أن تكونَ رِوايَةُ زاهِرٍ أصَحَّ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه أيضًا جَبَلَةُ بنُ عَطيَّةَ عن أبى أيّوبَ.

ويُذكَرُ عن مُريحٍ[٢] وبِشرٍ ابنَىِ الخَوْلانِىِّ؛ أحَدُهُما أو كِلاهُما أن أبا أيّوبَ وأبا صِرمَةَ الأنصارِىَّ أكَلا الطّافِىَ[٣].

١٩٠١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زَكَريّا السّاجِىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أجلَحَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: لا بأسَ بالطّافِى مِنَ السَّمَكِ[٤].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٧٠. وذكره ابن حزم فى المحلى ٨/ ٧٩ من طريق ثمامة بن أنس بن مالك أن أبا أيوب الأنصارى بنحوه.

(٢) فى م: «مريخ»، وفى مصدر التخريج: «تريح». ينظر الإكمال ٥/ ٢٢٣، ولسان الميزان ٢/ ٣٢.

(٣) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٧٢، ٧٣.

(٤) ابن عدى فى الكامل ١/ ٤١٩، ورواه الثورى عن الأجلح كما فى مصنف عبد الرزاق (٨٤٥٣، ٨٦٥٩)، وشرح المشكل ١٠/ ٢١٣، وعلى بن مسهر عن الأجلح فى مصنف ابن أبى شيبة=

١٩٠١١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنْجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ وزيدِ بنِ ثابِتٍ ﵄ أنَّهُما كانا لا يَرَيانِ بأكلِ ما لَفَظَ البحرُ بأسًا[(١)].

١٩٠١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن أبى سلمةَ، عن ثُوَيبٍ قال: رَمَى البحرُ بسَمَكٍ كَثيرٍ مَيْتًا، فأَتَينا أبا هريرةَ ﵁ فاستَفتَيناه، فأَمَرَنا بأكلِه، فرَغِبنا عن فُتيا أبى هريرةَ، فأَتَينا مَروانَ، فأَرسَلَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ ﵁ فسأَلَه فقالَ: حَلالٌ فكُلوه[(٢)].

١٩٠١٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: قَدِمتُ البحرَينِ، فسألَنِى أهلُ البحرَينِ عَمّا يَقذِفُ البحرُ مِنَ السَّمَكِ، فأمَرتُهُم بأكلِه، فلَمّا

=(١٩٩٩٠) بالنهى عن أكل الطافى خلافًا لرواية شعبة عن الأجلح.

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٥ ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٠٠٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٨٤ من طريق أبى الزناد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٨٤، والدارقطنى فى المؤتلف ١/ ٢٣٩، ٢٤٠ من طريق سفيان به.

قَدِمتُ سألتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ عن ذَلِكَ، فقالَ: ما أمَرتَهُم؟ قُلتُ: أمَرتُهُم بأكلِه. فقالَ: لَو قُلتَ غيرَ ذَلِكَ لَعَلَوتُكَ بالدِّرَّةِ. ثُمَّ قرأَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦] قال: صَيدُه: ما اصطِيدَ، وطَعامُه: ما رَمَى بهِ[(١)].

١٩٠١٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ / بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ٩/ ٢٥٥ أبى هريرةَ ﷺ قال: أقبَلتُ مِنَ البحرَينِ، حَتَّى إذا [٩/ ١٢٧ظ] كُنتُ بالرَّبَذَةِ، سألَنِى ناسٌ مِن أهلِ العِراقِ - وهُم مُحرِمونَ - عن صَيدٍ وجَدوه على الماءِ طافٍ، فسألونِى عن اشتِرائه وأكلِه، فأمَرتُهُم أن يَشتَروه ويأكُلوه وهُم مُحرِمونَ، ثُمَّ قَدِمتُ المَدينَةَ، فكأنَّه وقَعَ فى قَلبِى شَكٌّ مِمّا أمَرتُهُم، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ: وما أمَرتَهُم بِهِ؟ قال: قُلتُ: أمَرتُهُم أن يَشتَروه ويأكُلوه. قال: لَو أمَرتَهُم بغَيرِ ذَلِكَ لَفَعَلتُ. أى كأنَّه يَتَوَعَّدُه[(٢)].

١٩٠١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ

---

(١) سعيد بن منصور (٨٣٦ - تفسير). وأخرجه السمرقندى فى تفسيره بحر العلوم ١/ ٤٤١ من طريق أبى عوانة. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٦ من طريق عمر بن أبى سلمة به. وينظر الدر المنثور ٥/ ٥٣٢، ٥٣٣. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٠٢).

(٢) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (٤) عن جعفر بن عون به. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٠٤).

عاصِمٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ﴾ قال: صَيدُه: ما صِيدَ، وطَعامُه: ما قَذَفَ[1].

١٩٠١٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضْرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: صَيدُه: ما اصطيدَ، وطَعامُه: ما لَفَظَ به البحرُ[2].

١٩٠١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى هريرةَ سأَلَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ عَمّا لَفَظَ البحرُ، فنَهاه عن أكلِهِ. قال نافِعٌ: ثُمَّ انقَلَبَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، فدَعا بالمُصحَفِ، فقَرأَ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ قال نافِعٌ: فأَرسَلَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى هريرةَ: إنَّه لا بأسَ به، فكُلْه[3].

١٩٠١٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدٌ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن سَعدٍ الجارِىِّ[4] مَولَى عُمَرَ بنِ

(١) تقدم فى (١٠١٢٢). مقتصرًا على: «طعامه ما قذف».

(٢) سعيد بن منصور (٨٣٥- تفسير). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٠ من طريق خلف بن خليفة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٥ و، ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٤، ومن طريقه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢١٠). وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٩) من طريق نافع بنحوه.

(٤) فى س، م: «الحارثى».

الخطابِ أنَّه قال: سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ عن الحِيتانِ يَقتُلُ بَعضُها بَعضًا أو تَموتُ صَرَدًا[1]، فقالَ: لَيسَ بها بأسٌ. قال سَعدٌ: ثُمَّ سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ، فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[2].

بابُ مَن كَرِهَ أكلَ الطّافِى

١٩٠١٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ نَيْرُوزٍ[3]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ ﵁ أنَّه كان يقولُ: ما ضَرَبَ به البحرُ، أو جَزَرَ عنه، أو صِيدَ فيه فكُلْ، وما ماتَ فيه ثُمَّ طَفَا فلا تأكُلْ[4].

وبِمَعناه رَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ وابنُ جُرَيجٍ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَوقوفًا[5].

[6]وكَذَلِكَ رَواه الجَماعَةُ: وكيعٌ[6] وعَبدُ الرَّزّاقِ [٩/١٢٨و] وعَبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ وأبو عاصِمٍ ومُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ وغَيرُهُم عن سُفيانَ الثَّورِىِّ

---

(١) صَرَدًا: أى بَرْدًا. مشارق الأنوار ٢/ ٤٢.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٥ و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٥، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٠٠١٤).

(٣) فى م، ومصدر التخريج: «فيروز». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩، ١٦/ ٤٤٩.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٦٩.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩٨٦، ٢٠٠٠٢) من طريق أيوب به. وينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٨.

(٦-٦) ليس فى: م.

(١عن أبى الزُّبَيرِ عن جابرٍ مَوقوفًا١).

وخالَفَهُم أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ فرَواه عن الثَّورِىِّ مَرفوعًا، وهو واهِمٌ فيه:

١٩٠٢٠- أخبرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«إذا طَفا السَّمَكُ على الماءِ فلا تأكُلْه، وإذا جَزَرَ عنه البحرُ فكُلْه، وما كان على حافَتَيه**[٢] **فكُلْه»**. قال سُلَيمانُ: لَم يَرفَعْ هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا أبو أحمدَ[٣].

١٩٠٢١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائفِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، /عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ قال: قال ٩/٢٥٦ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما ألقَى البحرُ أو جَزَرَ عنه فكُلوه، وما ماتَ فيه وطَفا فلا تأكُلوه»**[٤].

(١-١) ليس فى: م.

والأثر عند عبد الرزاق (٨٦٦٢)، وينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٨.

(٢) فى س، م: «حافته».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٨ من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

(٤) أبو داود (٣٨١٥) - ومن طريقه الدارقطنى ٤/ ٢٦٨. وأخرجه ابن ماجه (٣٢٤٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٨)، والطبرانى فى الأوسط (٢٨٥٩) من طريق أحمد بن عبدة به.

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ سفيانُ الثَّورِيُّ وأَيّوبُ وحَمّادٌ عن أبى الزُّبَيرِ؛ وقَفوه على جابِرٍ. قال: وقَد أُسنِدَ هذا الحديثُ أيضًا مِن وجهٍ ضَعيفٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائِفِىُّ كَثيرُ الوَهْمِ سيِّئُ الحِفظِ[2].

وقَد رَواه غَيرُه عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ مَوقوفًا[3].

ورَوَى أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ حديثَ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الحُسَينِ بنِ يَزيدَ الكوفِىِّ عن حَفصِ بنِ غِياثٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ما اصطَدتُموه وهو حَىٌّ فكُلوه، وما وجَدتُم مَيِّتًا طافيًا فلا تأكُلوه»**[4]. قال أبو عيسَى: سألتُ محمدًا - يَعنِى البُخارِىَّ - عن هذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ هذا بمَحفوظٍ، ويُروَى عن جابِرٍ خِلافُ هذا، ولا أعرِفُ لابنِ أبى ذِئبٍ عن أبى الزُّبَيرِ شَيئًا[5].

قال الشيخُ رَحِمَه الله: وقَد رَواه أيضًا يَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ عن أبى الزُّبَيرِ

---

(١) سنن أبى داود عقب (٣٨١٥).

(٢) هو يحيى بن سليم القرشى الطائفى، أبو محمد المكى الحذاء الخراز. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٩، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٦، والثقات ٧/ ٦١٥، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٩: صدوق سيئ الحفظ.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٩ من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن أمية به. وقال: موقوف، هو الصحيح.

(٤) الترمذى فى العلل ص٢٤٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٦٥٦) من طريق الحسين بن يزيد به.

(٥) الترمذى فى العلل ص٢٤٢.

مَرفوعًا. ويَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ مَتروكٌ لا يُحتَجُّ بِه[1].

ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ عُبَيدِ اللهِ عن وهبِ بنِ كَيسانَ عن جابِرٍ مَرفوعًا[2]. وعَبدُ العَزيزِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِه[3].

ورَواه بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الأوزاعِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَرفوعًا. ولا يُحتَجُّ بما يَنفَرِدُ به بَقيَّةُ؛ فكَيفَ بما يُخالَفُ فيهِ؟!

وقَولُ الجَماعَةِ مِنَ الصَّحابَةِ على خِلافِ قَولِ جابِرٍ، مَعَ ما رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال فى البحرِ: «هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه»[4]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى أكلِ الجَرادِ

١٩٠٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ [٩/١٢٨ظ] بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ والحَوضِىُّ،
٩/٢٥٧ قالوا: حدثنا شُعبَةُ، عن / أبى يَعفورٍ، سَمِعَ ابنَ أبى أوفَى ﷺ يقولُ: غَزَوتُ

---

(١) تقدم فى (١٢٦٨٩).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٦)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٢٣، والدارقطنى ٤/ ٢٦٧ من طريق عبد العزيز بن عبيد الله به.

(٣) هو عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الشامى الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٧٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٩٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١١: ضعيف.

(٤) تقدم فى (١- ٤).

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سبعَ غَزَواتٍ نأكُلُ مَعَه الجَرادَ. هذا لَفظُ حَديثِ البِسطامِيِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى أوفَى رضى اللهُ عنه سُئِلَ عن الجَرادِ، فقالَ: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ سِتَّ غَزَواتٍ أو سَبعَ غَزَواتٍ كُنّا نأكُلُه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وقالَ: سَبعَ غَزَواتٍ أو سِتَّ[2].

١٩٠٢٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ بنِ سَلَمَةَ الجارودِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارِ بنِ عثمانَ، حدثنا محمدٌ وهو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى يَعفورٍ قال: سألتُ[3] شَرِيكِى عبدَ اللهِ بنَ أبى أوفَى رضي الله عنه وأنا مَعَه عن الجَرادِ، قال: لا بأسَ به، وقَد غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ فكُنّا نأكُلُه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

١٩٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٢٥٧) عن أبى خليفة الفضل بن الحباب عن أبى الوليد وحده به. وأبو داود (٣٨١٤) عن حفص بن عمر الحوضى به. والنسائى (٤٣٦٧) من طريق شعبة به وفيه: «سبع غزوات». وأيضًا (٤٣٦٨) من طريق أبى يعفور به، وفيه: «ست غزوات».

(٢) البخارى (٥٤٩٥).

(٣) ضبب عليها فى الأصل وكتب فوقها «ص»، وفى الحاشية: «سأل» وكتب فوقها: «خ ر».

(٤) أخرجه الترمذى عقب (١٨٢٢) عن محمد بن بشار بنحوه. وأحمد (١٩١٥٠) عن محمد بن جعفر به، وفيه: «سأل شريكى...».

(٥) مسلم (١٩٥٢) عقب (٥٢).

سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ أو سِتًّا، فكُنّا نأكُلُ الجَرادَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

١٩٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ أبى موسَى، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ مَولَى بَنى هاشِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ البَغدادِىُّ، حدثنا ابنُ الزِّبْرِقانِ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ ﷺ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن الجَرادِ فقالَ: **«أكثَرُ جُنودِ اللهِ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه»**. قال أبو داودَ: رَواه المُعتَمِرُ عن أبيه عن أبى عثمانَ عن النَّبِىِّ ﷺ. لَم يَذكُرْ سَلمانَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ رَواه الأنصارِىُّ عن سُلَيمانَ:

١٩٠٢٦- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ [٩/١٢٩و] بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الأنصارِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أكثَرُ جُنودِ اللهِ فى الأرضِ الجَرادُ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه»**[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٩١). وأخرجه أحمد (١٩٣٩٨)، والترمذى (١٨٢١)، والنسائى (٤٣٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به، على اختلاف فى عدد الغزوات بين الست والسبع والشك.

(٢) مسلم (١٩٥٢) عقب (٥٢).

(٣) أبو داود (٣٨١٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١٩).

(٤) حديث الأنصارى (٧). وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٥٧) من طريق التيمى به.

١٩٠٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ وعَلِىُّ بنُ عبدِ اللهِ قالا: حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى العَوّامِ الجَزّارِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ، فقالَ مِثلَه، وقالَ: «**أكثَرُ جُندِ اللهِ**»[1]. قال علىٌّ: اسمُه فائدٌ. يَعنِى أبا العَوّامِ. قال أبو داودَ: رَواه حَمّادُ بنُ سَلَمةَ عن أبى العَوّامِ عن أبى عثمانَ عن النَّبِىِّ ﷺ لَم يَذكُرْ سَلمانَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: إنْ صَحَّ هذا ففيه أيضًا دِلالَةٌ على الإباحَةِ؛ فإنَّه إذا لَم يُحَرِّمْه فقَد أحَلَّه، وإنَّما لَم يأكُلْه تَقَذُّرًا. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ؛ المَيتَتانِ الحوتُ والجَرادُ، والدَّمانِ**- أحسِبُه قال:- **الكَبِدُ والطِّحالُ**»[3].

ورَواه إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدِ اللهِ وأُسامَةَ بَنِى زَيدِ بنِ أسلَمَ عن أبيهِم هَكَذا مَرفوعًا[4].

---

(١) أبو داود (٣٨١٤). وأخرجه ابن ماجه (٣٢١٩) عن نصر بن على به. والطبرانى (٦١٤٩) من طريق زكريا بن يحيى به.

(٢) أبو داود عقب (٣٨١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦١٧)، والشافعى ٢/ ٢٣٣.

(٤) تقدم فى (١٢١٢).

ورَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ[1]. وهَذا هو الصَّحيحُ.

١٩٠٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ حَيْوَةَ بنَ
٢٥٨/٩ شُرَيحٍ يقولُ: سَمِعتُ سِنانَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصارِىَّ يقولُ: سألتُ/ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﷺ عن الجَرادِ فقالَ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ، ومَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ قَفعَةٌ[2] فيها جَرادٌ قَدِ احتَقَبَها[3] وراءَه، فيَرُدُّ يَدَه وراءَه فيأخُذُ مِنها فيُناوِلُنا ونأكُلُ[4] ورسولُ اللهِ ﷺ يَنظُرُ. قال أنَسٌ: ثُمَّ رَجَعنا إلَى المَدينَةِ فكُنّا نُؤتَى به، فنَشتَريه ونُكثِرُ، ونُجَفِّفُه فوقَ الأجاجيرِ[5] فنأكُلُ مِنه زَمانًا[6].

١٩٠٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ [٩/١٢٩ظ] وهبٍ، أخبرَنِى مالِكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: سُئلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ عن الجَرادِ، فقالَ:

(١) تقدم فى (١٢١١).
(٢) القفعة: سيأتى معناها فى (١٩٠٣٤).
(٣) احتقبها: وضعها فى حقيبة، والحقيبة: الرفادة فى مؤخر القتب (إكاف البعير). التاج ٢/ ٢٩٩ (ح ق ب).
(٤) فى س، م: «يأكل».
(٥) الأجاجير: واحدها إجّار وهو والسطح واحد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٧٦.
(٦) أخرجه الضياء فى المختارة (٢١٧٤) من طريق أبى زكريا وحده. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٦٤ من طريق ابن وهب، ولم يسق لفظه. وفيهما: «حنين» بدل: «خيبر».

وددتُ أنَّ عِندَنا قَفعَةً نأكُلُ مِنها[1].

١٩٠٣١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارثِ، أن اللَّجْلاجَ حَدَّثَه، أن واهِبَ[2] بنَ عبدِ اللهِ المَعافِرِىَّ حَدَّثَه، أنَّه دَخَلَ هو وعَبدُ الله بنُ عُمَرَ على رَبيبِ[3] رسولِ اللهِ ﷺ فقَرَّبَت إلَيهِم جَرادًا مَقلُوًّا بسَمنٍ، فقالَت: كُلْ يا مِصرِىُّ مِن هذا، لَعَلَّ الصِّيرَ[4] أحَبُّ إلَيكَ مِن هذا. قال: قُلتُ: إنّا لَنُحِبُّ الصِّيرَ. فقالَت: كُلْ يا مِصرِىُّ؛ إنَّ نَبيًّا مِنَ الأنبياءِ سأَلَ اللَّهَ لَحمَ طَيرٍ لا ذَكاةَ له، فرَزَقَه اللهُ الحِيتانَ والجَرادَ.

١٩٠٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا نُمَيرُ بنُ يَزيدَ القَينِىُّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ صُدَىَّ بنَ عَجْلانَ أبا أُمامَةَ الباهِلِىَّ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ مَريَمَ ابنَةَ عِمرانَ سأَلَت رَبَّها أن يُطعِمَها لَحمًا لا دَمَ له، فأَطعَمَها الجَرادَ، فقالَت: اللَّهُمَّ أعِشْه بغَيرِ رَضاعٍ، وتابِعْ بَينَه بغَيرِ شِياعٍ**». قُلتُ: يا أبا الفَضلِ ما الشِّياعُ؟ قال: الصَّوتُ[5].

(١) مالك ٢/ ٩٣٣. وأخرجه إسماعيل بن جعفر فى جزئه (٣٩) من طريق عبد الله بن دينار بنحوه.

(٢) فى س، م: «وهب».

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح»، وفى س: «زينب زوج»، وفى م: «زينب». وربيب رسول الله ﷺ هى زينب بنت أبى سلمة. ينظر الإصابة ١٣/ ٢٠١.

(٤) الصير: السمكات المملوحة. التاج ١٢/ ٣٧٣ (ص ى ر).

(٥) أخرجه ابن عساكر ٧٠/ ٩٤ من طريق المصنف به. والذهبى فى ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٩ من طريق أبى العباس الأصم به. والطبرانى (٧٦٣١)، وفى مسند الشاميين (١٢٤٣) من طريق بقية بنحوه،=

١٩٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِه وأبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ أُمَيْرَكُ النَّيسابورِيُّ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو سَعدٍ البَقّالُ، عن أنَسٍ ﷺ قال: كُنَّ أزواجُ رسولِ اللهِ ﷺ يأكُلْنَ الجَرادَ، ويَتَهادَينَه بَينَهُنَّ. قال يَزيدُ: فقُلتُ لِسَعيدٍ[١]: سَمِعتَه مِن أنَسٍ؟ قال: نَعَم[٢].

١٩٠٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وابنَ عُمَرَ والمِقدادَ بنَ سُوَيدٍ وصُهَيبًا ﷺ أكَلوا جَرادًا، فقالَ عُمَرُ: لَو أنَّ عِندَنا مِنه قَفْعَةً أو قَفعَتَينِ[٣].

قال أبو عُبَيدٍ: القَفعَةُ: شَىءٌ شَبيهٌ بالزَّبيلِ[٤] لَيسَ بالكَبيرِ، يُعمَلُ مِن

=وعنده فيهما: «شباع» بالباء الموحدة.

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: سعيد هو أبو سعد البقال، هو سعيد بن المرزبان. والله أعلم».

(٢) أخرجه ابن الأعربى (١٥٨٣) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣٢٢٠) من طريق أبى سعيد (سعد) البقال بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٣٥) عن يزيد بن هارون بنحوه، وفيه: «المقداد بن الأسود».

(٤) فى س، م: «الزنبيل». والزبيل بفتح الزاى، والزنبيل بكسر الزاى وزيادة نون، وكلاهما صحيح، هى القفة الكبيرة ونحوها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٠٩.

خُوصٍ، ولَيسَت له عُرًى[1].

[٩/ ١٣٠و] وقَد رُوِّينا عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن علىٍّ أنَّه قال: الحِيتانُ والجَرادُ ذَكِيٌّ كُلُّه[2].

١٩٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَوْنٍ، عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ بنِ الأَخنَسِ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن زَينَبَ بنتِ كَعبِ بنِ عُجْرَةَ، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنه كان يَراهُم يأكُلونَ الجَرادَ- بَنيه وأَهلَه- فلا يَنهاهُم ولا يأكُلُ هو. قالَت زَينَبُ: أُراه كان يَقذَرُه[3].

بابُ ما جاءَ فى الضِّفْدِعِ

١٩٠٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ خالِدِ بنِ قارِظٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ قال: سألَ طَبيبٌ النَّبِىَّ ﷺ عن ضِفدِعٍ يَجعَلُها فى

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٥.

(٢) تقدم فى (١٩٠٠٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٤٥) من طريق سعد بن إسحاق بنحوه، وفيه: «زينب بنت أبى سعيد»، وأشار محققه إلى عدم صحة ذلك، والصواب أنها زينب بنت كعب بن عجرة وهى زوجة أبى سعيد الخدرى. ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٦.

دَواءٍ، فنَهاه النَّبِىُّ ﷺ عن قَتلِها[1].

(1) المصنف فى المعرفة (5619)، والطيالسى (1279). وأخرجه أحمد (15757)، وأبو داود (3871، 5269)، والنسائى (4366) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (3279).

/ كتابُ الضحايا ٩/ ٢٥٩

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيم

قال اللهُ جل ثناؤه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَـرْ﴾ [الكوثر: ٢].

١٩٠٣٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَٱنْحَـرْ﴾ قال: يقولُ: فاذبَحْ يَومَ النَّحرِ[(١)].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعِكرِمَةَ مَعناه[(٢)].

وقَد قيلَ فى تَفسيرِه غيرُ ذَلِك، وقَد مَضَى ذَلِك فى كِتابِ الصَّلاةِ[(٣)].

١٩٠٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُضَحِّى بكَبشَينِ. قال أنَسٌ: وأنا أُضَحِّى

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٩٤ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ٢٤/ ٦٩٤، والدر المنثور ١٥/ ٧٠٥، ٧٠٦.

(٣) ينظر ما تقدم (٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٧١ - ٢٣٧٣).

بكَبشَينِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

١٩٠٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ الحَوْضِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ [٩/ ١٣٠ظ] ضَحَّى بكَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ؛ يُسَمِّى، ويُكَبِّرُ، ويَضَعُ رِجْلَه على صِفاحِهِما، ويَذبَحُهُما بيَدِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ الحَوضِىِّ مُختَصَرًا[4].

١٩٠٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وعَلِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ واضِعًا قَدَمَه على صِفاحِهِما، يُسَمِّى ويُكَبِّرُ، فذَبَحَهُما، يَعنِى بيَدِهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٥) من طريق شعبة به. والنسائى (٤٣٩٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب به.

(٢) البخارى (٥٥٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٢٠٢)، وأبو داود (٢٧٩٤) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٧٣٩٩).

(٥) تقدم فى (١٠٣١٦).

(٦) البخارى (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦/ ١٨).

١٩٠٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ، حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ: ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧] قال: ذِبْحٌ هُم ذابِحوه؛ حَدَّثَنِى أبو رافِعٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، فإذا خَطَبَ وصَلَّى ذَبَحَ أحَدَ الكَبشَينِ بنَفسِه بالمُدْيَةِ، ثُمَّ يقولُ: **«اللَّهُمَّ هذا عن أُمَّتِى جَميعًا؛ مَن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ، وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ»**. ثُمَّ أتَى بالآخَرِ فذَبَحَه، ثُمَّ قال: **«اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ وآلِ محمدٍ»**. ثُمَّ يُطعِمُهُما المَساكينَ، ويأكُلُ هو وأَهلُه مِنهُما، فمَكَثنا سِنينَ قَد كَفانا اللهُ الغُرْمَ / والمُؤْنَةَ، لَيسَ أحَدٌ مِن بَنِى هاشِمٍ يُضَحِّى[1]. ٩/ ٢٦٠

وبِمَعناه رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّىُّ وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبى رافِعٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

١٩٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ،

---

(١) المصنف فى شعب الإيمان (٧٣٢٣)، والحاكم ١/ ٣٩١ وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله: سهيل ذو مناكير، وابن عقيل ليس بقوى. كذا فى المطبوع: «سهيل»، والظاهر أنه تحريف، وهو «زهير». وأخرجه أحمد (٢٧١٩٠) عن أبى عامر به. والطبرانى (٩٢٣) من طريق زهير به. وينظر علل الدارقطنى ٧/ ١٩. وسيأتى فى (١٩٠٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧١٩١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٧، والطبرانى (٩٢٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

أخبرَنا ابنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو رَملَةَ، أخبرَنا مِخنَفُ بنُ سُلَيمٍ قال: بَينا نَحنُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ وُقوفًا بعَرَفَةَ فقالَ: **«إنَّ على كُلِّ أهلِ بيتٍ فى كُلِّ عامٍ أَضْحاةً وعَتيرَةً[1]، هَل تَدرِى ما العَتيرَةُ؟»**. قال: فلا أدرِى ما رَدُّوا. قال: **«هِىَ التى يقولُ لَها النّاسُ: الرَّجَبيَّةُ»**[2].

١٩٠٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ [٩/ ١٣١و] بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامٍ، عن حَفصَةَ، عن امرأةٍ مِن آلِ الأشعَثِ، عن عَجوزٍ لَهُم قالَت: أخبرَنا وفدُنا وفدُ غامِدٍ، حَيثُ قَدِموا مِن عِندِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه قال: **«على كُلِّ أهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمينَ أُضحِيَةٌ وعَتيرَةٌ»**.

١٩٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ المِصرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن وجَدَ سَعَةً لأَنْ يُضَحِّىَ فلَم يُضَحِّ فلا يَحضُرْ مُصَلّانا»**[3].

---

(١) الأَضحاة: هى الشاة يضحى بها، والعتيرة: شاة كان الرجل من العرب ينذر ذبحها فى شهر رجب إذا بلغ ما عنده كذا، وهكذا كان فى أول الإسلام ثم نسخ. ينظر التاج ٣٨/ ٤٥٧ (ض ح و)، والنهاية ٣/ ١٧٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٨٨٩)، وأبو داود (٢٧٨٨)، والنسائى (٤٢٣٥)، وابن ماجه (٣١٢٥) من طريق ابن عون به. وسيأتى فى (١٩٣٧٢).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٨٩ وصححه، وقال الذهبى: ابن عياش ضعفه أبو داود. وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٣) من طريق زيد بن الحباب به. وأحمد (٨٢٧٣) من طريق عبد الله بن عياش به.

وكَذَلِكَ رَواه حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ ويَحيَى بنُ سعيدٍ العَطّارُ عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ القِتْبانِيِّ[1].

بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِيِّ أنَّه قال: الصَّحيحُ عن أبى هريرةَ مَوقوفٌ. قال: ورَواه جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ وغَيرُه عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[2]. وحَديثُ زَيدِ بنِ حُبابٍ غَيرُ مَحفوظٍ.

قال الشيخ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى جَعفَرٍ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[3]، وابنُ وهبٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[4].

١٩٠٤٥- ورَواه ابنُ وهبٍ أيضًا، عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ فَرْوَةَ الأنصارِيِّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّه قال: مَن وجَدَ سَعَةً فلَم يُضَحِّ فلا يَقرَبْنا فى مَسجِدِنا. مَوقوفٌ. أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حَدَّثَنِى عَمِّى،

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٧٣٣٤) من طريق حيوة بنحوه. وذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٣٠٤ من طريق يحيى بن سعيد العطار به.

(٢) ينظر معرفة السنن (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٥٨٩ من طريق عبيد الله بن أبى جعفر. وذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٣٠٥ عن عبيد الله بن أبى جعفر، وفيه: «مرفوعًا» بدلًا من: «موقوفًا». وقد أخرجه فى سننه ٤/ ٢٨٥ من طريق عبيد الله بن أبى جعفر مرفوعًا.

(٤) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٢ من طريق ابن وهب به.

حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ. فذَكَرَه[1].

١٩٠٤٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ أظُنُّه / البَغَوِيَّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا ٩/٢٦١ إبراهيمُ بنُ يَزيدَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أُنفِقَتِ الوَرِقُ فى شَىءٍ أفضَلَ مِن نَحيرَةٍ فى يَومِ عيدٍ**»[2]. تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ رَبيعَةَ عن إبراهيمَ الخُوزِىِّ ولَيسا بالقَوِيَّينِ[3].

١٩٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ [٩/١٣١ظ] إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا المُسَيَّبِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ إسحاقَ المَدَنِىَّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن أبى المُثَنَّى سُلَيمانَ بنِ يَزيدَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما عَمِلَ آدَمِىٌّ مِن عَمَلٍ يَومَ النَّحرِ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن إهراقِ دَمٍ، وإنَّه لَيأتِى يَومَ القيامَةِ فى فرثِه**[4] **بقُرونِها وأَشعارِها**

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٧٦.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٢ عن عبد الله بن محمد به. وابن حبان فى المجروحين ١/ ١٠١، والطبرانى (١٠٨٩٤)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٨ من طريق محمد بن ربيعة به.

(٣) هو محمد بن ربيعة، أبو عبد الله الكوفى الرؤاسى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٧٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢٥٢، والثقات ٧/ ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٠: صدوق.
وإبراهيم الخوزى تقدم فى (١٣٢).

(٤) كذا فى النسخ والمهذب ٨/ ٣٨٤٣، وضبب عليها فى الأصل، وفى م: «قرنه». وليست فى مصادر التخريج.

وأَظلافِها، وإنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بمَكانٍ قبلَ أن يَقَعَ فى الأرضِ، فطِيبوا بها نَفسًا»[1].

قال البخاريُّ فيما حَكَى أبو عيسَى عنه: هو حَديثٌ مُرسَلٌ؛ لَم يَسمَعْ أبو المُثَنَّى مِن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

قال الشيخُ أحمدُ: رَواه ابنُ خُزَيمَةَ عن يونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ عن أبى المُثَنَّى عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ ﵂- أو عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ، هَكَذا بالشَّكِّ- أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«ما عَمِلَ آدَمِىٌّ مِن عَمَلٍ يَومَ النَّحرِ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن هِراقَةِ**[3] **دَمٍ»**. ثُمَّ ذَكَرَه[4].

١٩٠٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السِّيرافِىُّ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عن عائذِ اللهِ، عن أبى داودَ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ ﵁ أنَّهُم قالوا لِرسولِ اللهِ ﷺ: ما هذه الأَضاحِىُّ؟ قال: **«سُنَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ»**. قالوا: ما لَنا فيها مِنَ الأجرِ؟ قال: **«بِكُلِّ قَطرَةٍ حَسَنَةٌ»**[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٩٣) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٣١٢٦)، والحاكم ٤/ ٢٢١، ٢٢٢ من طريق عبد الله بن نافع به، وصححه الحاكم، وقال الذهبى: سليمان واهٍ وبعضهم تركه.

(٢) العلل الكبير للترمذى ص٢٤٤ (٤٤١).

(٣) فى م: «إهراقة». وضبطت فى الأصل بفتح الهاء، ونص فى التاج ٢٧/ ١٠ (هـ ر ق) على الكسر.

(٤) ينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٥١.

(٥) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٣/ ٥٥، والطبرانى (٥٠٧٥) من طريق هدبة بن خالد به. وفيهما: «شعرة» بدل: «قطرة»، ولفظ الطبرانى مثل الحديث التالى.

١٩٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَلّامُ بنُ مِسكينٍ، عن عائذِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ المُجاشِعِيِّ، عن أبي داودَ السَّبيعِيِّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ ﷺ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، ما هذه الأَضاحِيُّ؟ قال: «سُنَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ». قال: قُلنا: فما لَنا فيها؟ قال: «بكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةٌ». قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، فالصّوفُ؟ قال: «بكُلِّ شَعَرَةٍ مِنَ الصّوفِ حَسَنَةٌ»(١).

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: عائذُ اللهِ المُجاشِعِيُّ عن أبي داودَ، رَوَى عنه سَلّامُ بنُ مِسكينٍ، لا يَصِحُّ حَديثُه. قال أبو أحمدَ: هذا الحديثُ يُعرَفُ بعائذِ اللهِ، ولَيسَ يَرويه عنه غَيرُ سَلّامِ بنِ مِسكينٍ، وأبو داودَ لَم يُسَمَّ، هو نُفَيعُ بنُ الحارِثِ(٢).

١٩٠٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِيُّ(٣) قَدِمَ عَلَينا، [٩/١٣٢و] أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ شاهينٍ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٨٣)، وعبد بن حميد (٢٥٩) عن يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣١٢٧) من طريق سلام بن مسكين به.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٩٣.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود أبو بكر الثقفى الأصبهانى الواعظ، قال الخطيب: كان صدوقًا سديدًا جميل الطريقة. توفى سنة (٤١٩هـ). تاريخ بغداد ٤/ ٢١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٥٨.

محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الباغَنْدِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ يَعنِى ابنَ مَسروقٍ الكِنْدِىَّ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ شَرِيكٍ، عن عُبَيدٍ المُكْتِبِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ سُلَيمانَ الخَلَّالُ، حدثنا / الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا عُبَيدٌ المُكْتِبُ، عن ٩/ ٢٦٢
عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«نَسَخَ الأضحَى كُلَّ ذَبحٍ، وصَومُ رَمَضانَ كُلَّ صَومٍ، والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ كُلَّ غُسلٍ، والزَّكاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ»**[1]. قال علىٌّ: خالَفَه المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ عن المُسَيَّبِ بنِ شَرِيكٍ، وكِلاهُما ضَعيفٌ، والمُسَيَّبُ بنُ شَرِيكٍ مَتروكٌ[2].

١٩٠٥١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ شَرِيكٍ، عن عُتبَةَ بنِ اليَقظانِ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«نَسَختِ الزَّكاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ فى القُرآنِ، ونَسَخَ غُسلُ الجَنابَةِ كُلَّ غُسلٍ، ونَسَخَ صَومُ رَمَضانَ كُلَّ صَومٍ، ونَسَخَ الأضحَى كُلَّ ذَبحٍ»**[3].

١٩٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ

---

(١) ابن شاهين فى ناسخه (٤٣)، والدارقطنى ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) سنن الدارقطنى ٤/ ٢٨٠.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٨٢. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨١ من طريق المسيب بن واضح به.

الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهْرِىُّ، حدثنا رِفاعَةُ بنُ هُرَيرٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أستَدينُ وأُضَحِّى. قال: «نَعَم، فإنَّه دَينٌ مَقضِىٌّ». قال: علىٌّ: هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وهُرَيرٌ هو ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، ولَم يَسمَعْ مِن عائشةَ رضي الله عنها ولَم يُدرِكْها[1].

بابٌ: الأضحيَّةُ سُنَّةٌ، نُحِبُّ لُزومَها ونَكرَهُ تَركَها

١٩٠٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأسوَدُ بنُ قَيسٍ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ سُفيانَ البَجَلِىَّ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ النَّحرِ يقولُ: «**مَن ذَبَحَ قبلَ أن يُصَلِّىَ فَلْيُعِدْ مَكانَها، ومَن** [٩/ ١٣٢ظ] **لَم يَذبَحْ فَلْيَذبَحْ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[3].

١٩٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عَمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه أن خالَه

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٨٣.

(٢) تقدم فى (٦٣٣٥).

(٣) البخارى (٥٥٦٢)، ومسلم (١٩٦٠/ ٣).

أبا بُرْدَةَ ابنَ نِيارٍ ذَبَحَ قبلَ أن يَذبَحَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا يَومٌ اللَّحمُ فيه مَكروهٌ، وإنِّى عَجَّلتُ[1] نَسيكَتِى لأُطعِمَ أهلِى وجيرانى وأَهلَ دارِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعِدْ نُسُكًا**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندِى [2]عَناقَ لَبَنٍ هِىَ[2] خَيرٌ مِن شاتَىْ لَحمٍ. فقالَ: «**هِىَ خَيرُ نَسيكَتَيكَ**[3]، **ولا تَجزِى جَذَعَةٌ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، واستَشهَدَ به البُخارِىُّ[5].

١٩٠٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، أخبرَنى أبو المُثَنَّى أن مُسَدَّدًا حَدَّثَهُم قال: حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ أن النَّبِىَّ ﷺ قال يَومَ النَّحرِ: «**مَن كان ذَبَحَ قبلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذا يَومٌ يُشتَهَى فيه اللَّحمُ- وذَكَرَ هَنَةً مِن جيرانِه كأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صَدَّقَه - وعِندِى جَذَعَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَىْ لَحمٍ. قال:

---

(١) فى س: «ذبحت».

(٢-٢) فى س، م: «عناقا لهى».

(٣) فى م: «نسيكتك».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٣٣)، والترمذى (١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦) من طريق داود بن أبى هند بنحوه، وقال الترمذى: حسن صحيح.
وتقدم فى (٦٣٣٣) من طريق أخرى عن الشعبى، وسيأتى فى (١٩١٤٣) من طريق يزيد بن هارون عن داود.

(٥) مسلم (١٩٦١/ ٥)، والبخارى عقب (٥٥٥٦)، وهو عند البخارى فى مواضع متعددة. وينظر ما تقدم فى (٦٣٣٣).

فرَخَّصَ له. قال: فلا أدرِى أبَلَغَتِ الرُّخصَةُ مَن سِواه أم لا.

٢٦٣/٩ ١٩٠٥٦-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، زادَ: ثُمَّ انكَفأَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى كَبشَينِ فذَبَحَهُما، فقامَ النّاسُ إلَى غُنَيمَةٍ فتَوَزَّعوها، أو قال: تَجَزَّعوها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ بطولِه، وعن مُسَدَّدٍ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

١٩٠٥٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، أن عوَيمِرَ بنَ أشقَرَ ذَبَحَ ضَحيَّتَه قبلَ أن يَغدُوَ يَومَ الأضحَى، وأنَّه ذَكَرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فأَمَرَه أن يَعودَ لِضَحيَّةٍ أُخرَى[3].

١٩٠٥٨- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن

(١) أخرجه أحمد (١٢١٢٠، ١٢١٧١)، والنسائى (٤٤٠٨)، وابن ماجه مختصرًا (٣١٥١) من طريق ابن علية به.

(٢) البخارى (٥٥٤٩) عن صدقة، (٩٥٤) عن مسدد، ومسلم (١٩٦٢/ ١٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٢٨)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١١ظ، ١٢و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٤. وأخرجه أحمد (١٥٧٦٢، ١٩٠٠١)، وابن ماجه (٣١٥٣)، وابن حبان (٥٩١٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر علل الترمذى ص٢٤٨ (٤٤٨).

بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، [٩/١٣٣و] أن أبا بُردَةَ ابنَ نِيارٍ ﷺ ذَبَحَ ضَحيَّتَه قبلَ أن يَذبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الأضحَى، فزَعَمَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَه أن يَعودَ لِضَحيَّةٍ أُخرَى، فقالَ أبو بُردَةَ: لا أجِدُ إلَّا جَذَعًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**وإن لم تَجِدْ إلَّا جَذَعًا فاذبَحْ**»[1].

ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ هَذَينِ الحديثَينِ عن مالِكٍ رَحِمَه اللَّهُ[2]، ثُمَّ قال ما:

١٩٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فاحتَمَلَ أن يَكونَ إنَّما أمَرَه أن يَعودَ لِضَحيَّةٍ؛ أنَّ الضَّحيَّةَ واجِبَةٌ، واحتَمَلَ أمرُه أن يَكونَ أمرَه أن يَعودَ إن أرادَ أن يُضَحِّيَ؛ لأنَّ الضَّحيَّةَ قبلَ الوَقتِ لَيسَت بضَحيَّةٍ تَجزيه فيَكونَ مِن عِدادِ مَن ضَحَّى، فوَجَدنا الدَّلالَةَ عن رسولِ اللهِ ﷺ أن الضَّحيَّةَ لَيسَت بواجِبَةٍ لا يَحِلُّ تَركُها، وهِيَ سُنَّةٌ نُحِبُّ لُزومَها، ونَكرَهُ تَركَها لا على إيجابِها.

فإنْ قيلَ: فأَينَ السُّنَّةُ التى دَلَّت على أنْ لَيسَت بواجِبَةٍ؟ قيلَ: أخبرَنا سفيانُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أُمِّ سلمةَ ﵂

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٢٨)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١١ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٣، ومن طريقه ابن حبان (٥٩٠٥). وأخرجه أحمد (١٥٨٣٠)، والنسائى (٤٤٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٢٩)، والشافعى فى السنن المأثورة (٥٨٥، ٥٨٦)، وينظر اختلاف الحديث ص١٦٦.

قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ العَشرُ فأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّىَ، فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه ولا مِن بَشَرِه شيئًا**». قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وفِى هذا الحديثِ دِلالَةٌ على أن الضَّحيَّةَ لَيسَت بواجِبَةٍ؛ لِقَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**فأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّىَ**». ولَو كانَتِ الضَّحيَّةُ واجِبَةً أشبَهَ أن يَقولَ: فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه حَتَّى يُضَحِّىَ[1].

قال الشيخُ: وفِى الحديثِ الثّابِتِ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ؓ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ النَّحرِ فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبدأُ به فى يَومِنا هذا أن نُصَلِّىَ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد أصابَ سُنَّتَنا**». وذَلِكَ مَذكورٌ فى بابِ قَدرِ الأُضحيَّةِ[2].

١٩٠٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ وعَبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ وسَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، أن عَيّاشَ بنَ عباسٍ حَدَّثَهُم، عن عيسَى بنِ هِلالٍ الصَّدَفِىِّ / حَدَّثَهُم، عن ٩/ ٢٦٤
عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ ؆، أن رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ له [٩/ ١٣٣ظ] رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرتُ بيَومِ الأضحَى عيدًا جَعَلَه اللهُ لِهَذِه الأُمَّةِ**». فقالَ الرَّجُلُ: فإن لَم أجِدْ إلَّا مَنيحَةً[3] ابنِى - أو شاةَ ابنِى وأَهلِى

(١) اختلاف الحديث للشافعى ص١٦٧.

(٢) سيأتى كلام الشيخ هذا عقب (١٩٠٥٩)، والحديث سيأتى فى (١٩١٣٩).

(٣) المنيحة: هى الناقة أو الشاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك. عمدة القارى ١٣/ ١٨٢.

ومَنيحَتَهُم- أذبَحُها؟ قال: «لا، ولكِنْ قَلِّمْ أظفارَكَ، وقُصَّ شارِبَك، واحلِقْ عانَتَكَ، فذَلِكَ تَمامُ أُضحيَّتِكَ عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»(١).

١٩٠٦١- وأَنبأَنِي أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. فذَكَرَ بإسنادِه مِثلَه(٢).

١٩٠٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو جَنابٍ الكَلبِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ثَلاثٌ هُنَّ عَلَىَّ فرائضُ، (٣)وهُنَّ لكُم(٣) تَطَوُّعٌ؛ النَّحرُ، والوِترُ، ورَكعَتا الضُّحَى»(٤).

١٩٠٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا ابنُ بنتِ السُّدِّىِّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٨٢. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٥٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٥٩، وفى شرح المشكل (٥٥٣٠) عن يونس به. وابن حبان (٥٩١٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد مطولًا (٦٥٧٥)، وأبو داود (٢٧٨٩) من طريق سعيد بن أبى أيوب. وعندهم جميعًا عن سعيد بن أبى أيوب وحده، وقال النسائى: «وذكر آخرين». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٥).

(٢) الحاكم ٤/ ٢٢٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وفيه: عمرو بن الحارث وسعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن عياش بن عباس حدثهم عن عيسى.

(٣-٣) فى س، م: «ولكم».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٨٦). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٤٦: هذا حديث منكر. وتقدم فى (٤٥١٩).

الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ موسَى وهو ابنُ بنتِ السُّدِّيِّ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: **«كُتِبَ عَلَيَّ النَّحرُ ولَم يُكتَبْ عَلَيكُم»**. زادَ الأصبَهانِيُّ في رِوايَتِه: **«وأُمِرتُ بصَلاةِ الضُّحَى ولَم تُؤمَروا بها»**. كَذا قالا: عن سِماكٍ.

١٩٠٦٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إسماعيلُ السُّدِّيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: **«كُتِبَ عَلَيَّ النَّحرُ ولَم يُكتَبْ عَلَيكُم، وأُمِرتُ بصَلاةِ الضُّحَى ولَم تُؤمَروا[1]»**.

رَواه الحَسَنُ بنُ صالِحٍ وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن جابِرٍ هو ابنُ يَزيدَ الجُعْفِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٠٦٥- واحتَجَّ بَعضُ أصحابِنا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ ويَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللهِ وعن رَجُلٍ مِن بَنِي سَلِمَةَ، أنَّهُما حَدَّثاه، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه أخبَرَهُما، أن

(١) بعده في س، م: «بها».

والحديث في الكامل لابن عدى ٢/ ٥٤٣. وأخرجه أحمد (٢٩١٧) من طريق شريك به.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٥٨٦)، والدارقطني ٤/ ٢٨٢ من طريق الحسن بن صالح بنحوه. والطبراني (١١٨٠٢) من طريق قيس بنحوه.

رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى لِلنّاسِ يَومَ النَّحرِ، فلَمّا فرَغَ مِن خُطبَتِه وصَلاتِه [٩/ ١٣٤و] دَعا بكَبشٍ فذَبَحَه هو بنَفسِه، وقالَ: «باسمِ اللهِ واللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ عَنِّى وعَمَّن لَم يُضَحِّ مِن أُمَّتِى»[١].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ[٢]، وأبى هريرةَ[٣]، وأنَسِ بنِ مالِكٍ[٤] رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبَلَغَنا أن أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا لا يُضَحِّيانِ؛ كَراهيَةَ أن يُقتَدَى بهِما فيَظُنَّ / مَن رآهُما أنَّها واجِبَةٌ[٥]. ٩/ ٢٦٥

١٩٠٦٦- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبيه ومُطَرِّفٍ وإسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى سَريحَةَ الغِفارِىِّ قال: أدرَكتُ أبا بكرٍ أو رأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[٦] لا يُضَحِّيانِ. فى بَعضِ حَديثِهِم: كَراهيَةَ أن يُقتَدَى بهِما[٧]. أبو سَريحَةَ الغِفارِىُّ هو حُذَيفَةُ

(١) الحاكم ٤/ ٢٢٩. وأخرجه أحمد (١٤٨٩٥)، وأبو داود (٢٨١٠)، والترمذى (١٥٢١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به، وعندهم عن المطلب وحده، وقال الترمذى: غريب من هذا الوجه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٣٦). وسيأتى فى (١٩٢١٠، ١٩٠٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٥١).

(٣) سيأتى فى (١٩٢١٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٣١١٨)، والطبرانى فى الأوسط (٣٢٧٨).

(٥) الأم ٢/ ٢٢٤.

(٦) بعده فى س، م: «كانا».

(٧) المصنف فى الصغرى (١٧٨٨)، وفيه: «عن أبيه عن مطرف...». وأخرجه عبد الرزاق (٨١٣٩)=

ابنُ أَسِيدٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ ﷺ.

١٩٠٦٧- وأخبرَناه أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أبى خالِدٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ قال: لَقَد رأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وما يُضَحِّيانِ عن أهلِهِما؛ خَشيَةَ أن يُستَنَّ بهِما، فلَمّا جِئتُ بَلَدَكُم هذا حَمَلَنِى أهلِى على الجَفاءِ بَعدَ ما عَلِمتُ السُّنَّةَ[1]. كَذا قالَه مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ عن عامِرٍ وأَخطأَ فيهِ.

١٩٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ فيما قَرأتُ عَلَيه، أخبرَنا أبو إسحاقَ البُزارِىُّ[2]، حدثنا أبو الحُسَينِ الغازِى، حدثنا عَمرُو بنُ علىٍّ قال: قُلتُ لِيَحيَى بنِ سعيدٍ: إنَّ مُعتَمِرًا حدثنا قال: حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى سَرِيحَةَ. فقالَ: هذا مِثلُ حَديثِه عن الشَّعبِىِّ: عن عمرٍو الجَمَلِىِّ يُريدُ عمرَو بنَ مُرَّةَ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا عامِرٌ. فذَكَرَه[3]. يُريدُ يَحيَى أنَّه أخطأَ فى هذا كما أخطأَ فى ذاكَ، ورِوايَةُ سُفيانَ

=عن الثورى عن إسماعيل ومطرف به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٤ من طريق أبى سفيان الثورى به.

(١) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٥٤٩٣) من طريق معتمر بن سليمان به دون قول حذيفة: «فلما جئت بلدكم...». والطبرانى (٣٠٥٨) من طريق مطرف به.

(٢) فى الأصل بالزاى المنقوطة بثلاث، وكتب فى حاشيتها: «البزارى نسبة إلى قرية... يقال لها بزار. والله أعلم». وينظر معجم البلدان ١/ ٦٠٢، وينظر ما تقدم فى (٣٩٣٩).

(٣) ينظر علل الدارقطنى ١/ ٢٨٦.

الثَّورِىِّ تُؤَكِّدُ قَولَ يَحيَى.

قال الشّافِعِىُّ: وعن ابنِ عباسٍ[1]. فذَكَرَ مَعنَى ما:

١٩٠٦٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ بُخْتٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن ابنَ عباسٍ ﵄ كان إذا حَضَرَ الأضحَى أعطَى مَولًى له دِرهَمَينِ، فقالَ: اشتَرِ بهِما لَحمًا، وأَخبِرِ النّاسَ أنَّه أَضحَى ابنِ عباسٍ[2].

١٩٠٧٠- أخبـرَنا أبـو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبـرَنا أبـو الحَسَنِ [٩/ ١٣٤ظ] علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ ﵁ قال: إنِّى لأدَعُ الأضحَى وإنِّى لمُوسِرٌ؛ مَخافَةَ أن يَرَى جيرانِى أنَّه حَتمٌ عَلَىَّ[3].

١٩٠٧١- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ وواصِلٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو الأنصارِىِّ قال: لَقَد هَمَمتُ أن أدَعَ الأُضحيَّةَ

---

(١) الأم ٢/ ٢٢٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٣٥). وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٥٩٢. وينظر مصنف عبد الرزاق (٨١٤٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٨٨). وأخرجه عبد الرزاق (٨١٤٩) عن الثورى به.

وإِنِّى لَمِن أيسَرِكُم؛ مَخافَةَ أن تَحسِبَ النَّفسُ أنَّها عَلَيها حَتمٌ واجِبٌ[1].

١٩٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَقيلِ بنِ طَلحَةَ، عن أبى الخَصيبِ - رَجُلٌ مِن بَنِى قَيسِ بنِ ثَعلَبَةَ - قال:
٩/٢٦٦ شَهِدتُ ابنَ عُمَرَ ﷺ وسأَلَه رَجُلٌ عن شَىءٍ مِن أمرِ الأضحَى، / فقالَ: أكرَهُ - أوِ: اجتَنِب، شَكَّ وهبٌ - العَوراءَ البَيِّنَ عَوَرُها، والعَرجاءَ البَيِّنَ عَرَجُها، والمَريضَةَ البَيِّنَ مَرَضُها، والمَهزولَةَ البَيِّنَ هُزالُها. ثُمَّ قال له ابنُ عُمَرَ: لَعَلَّكَ تَحسِبُه[2] حَتمًا؟ قُلتُ: لا، ولَكِنَّه أجرٌ وخَيرٌ وسُنَّةٌ. قال: نَعَم[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولا يَعدُو القَولُ فى الضَّحايا هذا، أو تَكونُ واجِبَةً فهِىَ على كُلِّ أحَدٍ صَغيرٍ وكَبيرٍ لا يَجزِى غَيرُ شاةٍ عن كُلِّ أحَدٍ[4].

بابٌ: السُّنَّةُ لِمَن أرادَ أن يُضَحِّىَ ألّا يأخُذَ مِن شَعَرِه ولا مِن ظُفُرِه إذا أهَلَّ هِلالُ ذِى الحِجَّةِ حَتَّى يُضَحِّىَ

١٩٠٧٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا القاضِى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) عبد الرزاق (٨١٤٨) عن الثورى عن منصور وحده بلفظ: «... يحسب أنها حتم واجب».

(٢) فى س، م: «تحسب».

(٣) أخرجه مسدد - كما فى المطالب العالية (٢٥١٤) - من طريق شعبة به.

(٤) فى س، م: «واحد».

وقول الشافعى فى الأم ٢/ ٢٢٤، ولفظه: «ولا يعدو القول فى الضحايا هذا أن تكون...»، وتتمته: «فأما ما سوى هذا من القول فلا يجوز».

أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عن أُمِّ سلمةَ ﵂ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ العَشرُ وأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّىَ فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه ولا بَشَرِه شَيئًا**». قيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ بَعضَهُم لا يَرفَعُه. قال: لَكِنِّى أرفَعُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

١٩٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ القاضِى ببَغدادَ وأبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ قالا: حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ يَعنِى الرَّقاشِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ سلمةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ العَشرُ فأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّىَ فليُمسِكْ عن شَعَرِه وأَظفارِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ ابنِ يوسُفَ عن [٩/١٣٥و] يَحيَى بنِ كَثيرٍ العَنبَرِىِّ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ إلَّا أنَّه قال: عُمَرَ أو عمرِو بن مُسلِمٍ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٥٩).

(٢) مسلم (١٩٧٧/ ٣٩).

(٣) الحاكم ٤/ ٢٢٠. وأخرجه ابن ماجه (٣١٥٠)، وابن حبان (٥٩١٦) من طريق يحيى بن كثير به. وأحمد (٢٦٦٥٤)، والترمذى (١٥٢٣)، والنسائى (٤٣٧٣) من طرق عن شعبة به.

(٤) مسلم (١٩٧٧/ ٤١).

ورَواه ابنُ وهبٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ وغَيرُهُما عن مالِكٍ عن عُمَرَ بنِ مُسلِمٍ مَوقوفًا على أُمِّ سلمةَ[1].

ورَواه محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ اللَّيثِىُّ وسَعيدُ بنُ أبى هِلالٍ عن عُمَرَ بنِ مُسلِمٍ الجُندَعِىِّ مَرفوعًا:

١٩٠٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عُمَرُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُمارَةَ بنِ أُكَيمَةَ الليثِىُّ قال: كُنّا فى الحَمّامِ قبلَ الأضحَى فاطَّلَى[2] فيه أُناسٌ، فقالَ بَعضُ أهلِ الحَمّامِ: إنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَكرَهُ هذا ويَنهَى عنه. فلَقِيتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: يا ابنَ أخِى، هذا حَديثٌ قَد نُسِىَ وتُرِكَ، حَدَّثَتنِى أُمُّ سلمةَ زَوجُ
٢٦٧/٩ النَّبِىِّ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن كان عِندَه ذِبحٌ يُريدُ أن/ يَذبَحَه، فإذا أهَلَّ هِلالُ ذِى الحِجَّةِ فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه ولا ظُفُرِه شَيئًا حَتَّى يُضَحِّىَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ وأبِى أُسامَةَ عن محمدِ بنِ عمرٍو؛ قال مُعاذٌ: عُمَرُ. وقالَ أبو أُسامَةَ: عمرٌو. وساقَ أبو أُسامَةَ القِصَّةَ بطولِها[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٨٢ من طريق ابن وهب وعثمان بن عمر به.

(٢) اطلى: أزال شعر العانة بالنورة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٤٠.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٦٥٥)، وأبو داود (٢٧٩١)، وابن حبان (٥٩١٧، ٥٩١٨) من طرق عن محمد بن عمرو به.

(٤) مسلم (١٩٧٧/ ٤٢، وعقبه).

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: فإن قال قائلٌ: ما دَلَّ على أنَّه اختيارٌ لا واجِبٌ؟ يَعنِى الأخذَ مِنَ الشَّعَرِ والظُّفُرِ، قيلَ له: رَوَى مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ ﵂ قالَت: أنا فتَلتُ قَلائدَ هَديِ رسولِ اللهِ ﷺ بيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أبى فلَم يَحرُمْ علىَ رسولِ اللهِ ﷺ شَىءٌ أحَلَّه اللهُ له حَتَّى نُحِرَ الهَدىُ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وفِى هذا دِلالَةٌ على ما وصَفتُ، وعَلَى أن المَرءَ لا يُحرِمُ بالبَعثَةِ بهَديِه. يقولُ: البَعثَةُ بالهَديِ أكثَرُ مِن إرادَةِ الضَّحيَّةِ(١).

١٩٠٧٦- أخبرَنا بالحديثِ الَّذِى احتَجَّ به أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبوالعباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: أنا فتَلتُ قَلائدَ هَديِ [٩/ ١٣٥ظ] رسولِ اللهِ ﷺ بيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللهِ ﷺ بيَدَيه، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أبى بكرٍ، ثُمَّ لَم يَحرُمْ على رسولِ اللهِ ﷺ شَىءٌ كان أحَلَّه اللهُ له حَتَّى نُحِرَ الهَدىُ(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ(٣).

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٤١).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٤ من طريق ابن وهب به. وتقدم تخريجه فى (١٠٢٨٤).

(٣) البخارى (١٧٠٠، ٢٣١٧)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٩).

بابٌ: الرَّجُلُ يُضَحِّى عن نَفسِه وعن أهلِ بَيتِهِ

١٩٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بكَبشٍ أقرَنَ يَطأُ فى سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوادٍ ويَبرُكُ فى سَوادٍ[١]، فأُتِىَ به ليُضَحِّىَ به فقالَ: «**يا عائشَةُ هَلُمِّى المُديَةَ**». ثُمَّ قال: «**اشحَذيها بحَجَرٍ**». ففَعَلَت، فأَخَذَها وأَخَذَ الكَبشَ، فأَضجَعَه وذَبَحَه وقالَ: «**باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن محمدٍ وآلِ محمدٍ ومِن أُمَّةِ محمدٍ**». ثُمَّ ضَحَّى بِهِ[٢].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ[٣].

١٩٠٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ عَقيلٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أو عن أبى هريرةَ ﵄ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ضَحَّى أتَى بكَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ[٤]، فيَذبَحُ أحَدَهُما عن أُمَّتِه مَن

---

(١) معناه أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٢٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧٨)، وأبو داود (٢٧٩٢)، وعنه أبو عوانه (٧٧٩١). وسيأتى فى (١٩١١٥، ١٩٢٠٩).

(٣) مسلم (١٩٦٧).

(٤) فى م: «موجوزين». موجِيَّين: أى خصيين. ينظر عون المعبود ٢/ ٥٢.

شَهِدَ للهِ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ له بالبَلاغِ، ويَذبَحُ الآخَرَ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ. وفِى رِوايَةِ الفِريابِىِّ: إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ. فذَكَرَه[1].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرٍ عن أبيه، ورَواه زُهَيرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ عن علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبى رافِعٍ، فكأنَّه سَمِعَه مِنهُما:

٢٦٨/٩ ١٩٠٧٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ عَظيمَينِ مُوجِيَّينِ[2]، فأضجَعَ أحَدَهُما فقالَ: «باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ». ثُمَّ أضجَعَ الآخَرَ فقالَ: «باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ وأُمَّتِه مِمَّن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ[3]».

١٩٠٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٧٩)، وفى المعرفة (٥٦٤٥، ٥٦٤٦). وأخرجه أحمد (٢٥٠٤٦)، وابن ماجه (٣١٢٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩١١٩، ١٩٢١٢).

(٢) كذا فى الأصل وضبب عليها، وفى الحاشية: «موجوءين».

(٣) بعده فى م: «فذبحه».

والحديث أخرجه عبد بن حميد (١١٤٤)، وأبو يعلى (١٧٩٢) من طريق حماد به.

عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو العَقَدِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبى رافِعٍ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، فإذا خَطَبَ وصَلَّى قامَ فى مُصَلَّاه، فذَبَحَ أحَدَ الكَبشَينِ هو بنَفسِه بالحَربَةِ ويَقولُ: «**هذا عن أُمَّتِى جَميعًا مَن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ**». ثُمَّ أُتِىَ بالآخَرِ فذَبَحَه قال: «**اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ وآلِ محمدٍ**». ثُمَّ يُطعِمُهُما جَميعًا لِلمَساكينِ، ويأكُلُ هو وأَهلُه مِنهُما، فمَكَثنا سِنينَ قَد كَفَى اللهُ المُؤْنَةَ والغُرمَ برسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ أحَدٌ مِن بَنِى هاشِمٍ يُضَحِّى[(1)].

١٩٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا عثمانُ بنُ زُفَرَ الجُهَنِىُّ، حَدَّثَنِى أبو الأسَدِ السُّلَمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كُنتُ سابِعَ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ، فأَمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ، فجَمَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا دِرهَمًا، فاشتَرَينا أُضحيَّةً بسَبعَةِ دَراهِمَ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ لَقَد أغلَينا بها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ أفضَلَ الضَّحايا أغلاها وأَنفَسُها**». فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يأخُذُ بيَدٍ ورَجُلًا بيَدٍ، ورَجُلًا برِجلٍ (٢ورَجُلًا برِجلٍ٢)، ورَجُلًا بقَرنٍ ورَجُلًا بقَرنٍ، وذَبَحَها السّابِعُ، وكَبَّرنا عَلَيها جَميعًا[(3)].

---

(١) تقدم فى (١٩٠٤١).

(٢-٢) سقط من: س، م.

(٣) الحاكم ٤/ ٢٣١. وأخرجه أحمد (١٥٤٩٤) من طريق بقية به. وعنده «أبو الأشد السلمى»،=

١٩٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِيُّ كُنيَتُه أبو عِمرانَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ قال: سألَنِى حَمّادُ بنُ زَيدٍ ويَزيدُ بنُ هارونَ بمَكَّةَ مُنذُ عِشرينَ سنةً. قال بَقيَّةُ: وسَمِعتُه قبلَ أن أُحَدِّثَهُما بأَربَعينَ سنةً فقُلتُ: حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ زُفَرَ قال: حَدَّثَنِى أبو الأسَدِ السُّلَمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كُنتُ سابِعَ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأَمَرَنا فجَمَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا دِرهَمًا، فاشتَرَينا أُضحيَّةً بسَبعَةِ دَراهِمَ، وأَمَرَ أن يأخُذَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال بَقيَّةُ: قُلتُ لِحَمّادِ بنِ زَيدٍ: مَنِ السّابِعُ؟ قال: لا أدرِى. قُلتُ: رسولُ اللهِ ﷺ[(١)].

١٩٠٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو عَقيلٍ [٩/١٣٦ظ] زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ هِشامٍ - وكانَ قَد أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ، فذَهَبَت به أُمُّه زَينَبُ بنتُ حُمَيدٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ بايِعْه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «هو صَغيرٌ». فمَسَحَ رأسَه

=وسيأتى فى (١٩١١٣)، وفيه: «أبو الأسود الأنصارى». وينظر الإكمال ١/ ٨٤. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٠: عثمان دمشقى صويلح.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٣٣٠ من طريق المصنف به. والدولابى فى الكنى ١/ ٣٢ من طريق موسى بن أيوب به.

ودَعا له - قال: وكانَ يُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ عن جَميعِ أهلِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن المُقرِئ[2].

١٩٠٨٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمارَةَ بنِ صَيّادٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ قال: كُنّا نُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ فيَذبَحُها الرَّجُلُ عنه وعن أهلِ بَيتِه، ثُمَّ تَباهَى النّاسُ بَعدُ، فصارَت مُباهاةً[3].

١٩٠٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى عيسَى بنُ محمدٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، عن رِشدينِ بنِ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه كان يُضَحِّى عن أهلِ بَيتِه بشاةٍ[4].

٩/٢٦٩ ١٩٠٨٦- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى سَريحَةَ الغِفارِىِّ حُذَيفَةَ بنِ أَسيدٍ قال: حَمَلَنِى أهلِى على الجَفاءِ بَعدَما عَلِمتُ مِنَ السُّنَّةِ، كان أهلُ البَيتِ

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٣٦، ١٦٦٤٧).

(٢) البخارى (٧٢١٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٣ و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٦، ومن طريقه الشاشى (١١٠٧)، والطبرانى (٣٩١٩).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٨٧. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٠: رشدين واه.

يُضَحّونَ بالشّاةِ، فالآنَ يُبَخِّلُنا جيرانُنا يَقولونَ: إنَّه لَيسَ عَلَيه ضَحيَّةٌ[1].

١٩٠٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ قال: كان أبو هريرةَ يَجِيءُ بالشّاةِ فيَقولُ أهلُه: وعَنّا؟ فيَقولُ: وعَنكُم[2].

بابٌ: لا يَجزِى الجَذَعُ إلَّا مِنَ الضّانِ وحدَها، ويَجزِى الثَّنِىُّ مِنَ المَعْزِ والإبِلِ والبَقَرِ

١٩٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَذبَحوا إلَّا مُسِنَّةً، إلَّا أن يَعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحوا جَذَعَةً مِنَ الضّأنِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

١٩٠٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا زُبَيدٌ الإيَامِىُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ

(١) أخرجه ابن ماجه (٣١٤٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابى به. وعبد الرزاق (٨١٥٠) عن سفيان به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨١٥٢) عن سفيان به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٥٧). وتقدم فى (١٠٢٤٧، ١٠٢٥٨).

(٤) مسلم (١٣/١٩٦٣).

يُحَدِّثُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبدأُ به فى يَومِنا** [٩/١٣٧و] **هذا أن نُصَلِّىَ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد أصابَ السُّنَّةَ، ومَن نَحَرَ قبلَ الصَّلاةِ فإنَّما هو لَحمٌ قَدَّمَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى قَد ذَبَحتُ، وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ. فقالَ له: «**اجعَلْها مَكانَها ولَن تُوفِىَ**- أو: **لَن تَجزِىَ**- **عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[٢].

١٩٠٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ قال: ضَحَّى خالِى أبو بُردَةَ قبلَ الصَّلاةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تِلكَ شاةُ لَحمٍ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندِى جَذَعَةً مِنَ المَعْزِ. فقالَ: «**ضَحِّ بها ولا تَصلُحُ لِغَيرِكَ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣].

١٩٠٩١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: فقالَ:

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٩). وأخرجه أحمد (١٨٦٩٣)، والنسائى (١٥٦٢)، وابن حبان (٥٩٠٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٦٣٣٤).

(٢) البخارى (٩٦٥)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) مسلم (١٩٦١/ ٤).

يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندِى داجِنَ جَذَعَةٍ مِنَ المَعْزِ. فقالَ: «**اذبَحْها ولا يَصلُحُ لِغَيرِكَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

١٩٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن بَعْجَةَ الجُهَنِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ أضاحِىَّ بَينَ أصحابِه، فصارَت لِعُقبَةَ جَذَعَةٌ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّه صارَت لِى جَذَعَةٌ. فقالَ: «**ضَحِّ بها**». لَفظُ حَديثِ مَكِّىٍّ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[4].

١٩٠٩٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا
٩/ ٢٧٠ اللَّيثُ، عن/ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: أعطانِى رسولُ اللهِ ﷺ غَنَمًا أقسِمُها ضَحايا على أصحابِه، فبَقِىَ مِنها عَتُودٌ

(١) أبو داود (٢٨٠١)، وعنه أبو عوانة (٧٨٢٦).

(٢) البخارى (٥٥٥٦).

(٣) الطيالسى (١٠٩٥). وأخرجه أحمد (١٧٣٠٤)، والترمذى (١٥٠٠)، والنسائى (٤٣٩٣)، وابن خزيمة (٢٩١٦) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٥٥٤٧)، ومسلم (١٦/١٩٦٥).

فذَكَرتُه لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ضَحِّ بها أنتَ**»(١). رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه(٢).

قال أبو عُبَيدٍ: العَتُودُ مِن أولادِ المَعْزِ، وهو ما قَد شَبَّ وقَوِىَ(٣).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا إذا كان مِنَ المَعْزِ فالجَذَعَةُ [٩/١٣٧ظ] مِنَ المَعْزِ لا تَجزِى لِغَيرِه، فكأنَّها كانَت رُخصَةً له، وقَد رُوِىَ ذَلِك في حَديثِ اللَّيثِ، وذَلِك فيما:

١٩٠٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ مَرثَدِ بنِ عبدِ اللهِ اليَزَنِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: أعطانى رسولُ اللهِ ﷺ غَنَمًا أقسِمُها ضَحايا بَينَ أصحابِى، فبَقِىَ عَتُودٌ مِنها فقالَ: «**ضَحِّ بها أنتَ، ولا رُخصَةَ(٤) لأحَدٍ فيها بَعدَكَ(٥)**». فهَذِه الزِّيادَةُ إذا كانَت مَحفوظَةً كانَت رُخصَةً له كما رَخَّصَ لأبِى بُردَةَ ابنِ نِيارٍ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٦٥/ ١٥)، والترمذى (١٥٠٠)، والنسائى (٤٣٩١) عن قتيبة به. وأحمد (١٧٣٤٦)، وابن ماجه (٣١٣٨)، وابن حبان (٥٨٩٨) من طرق عن الليث به.

(٢) البخارى (٢٣٠٠، ٢٥٠٠).

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٦٥.

(٤) فى م: «أرخصه».

(٥) فى م: «بعد».

والحديث أخرجه الجوزقى فى المتفق - كما فى فتح البارى ١٠/ ١٤ من طريق يحيى بن بكير به بدون الزيادة.

وعَلَى مِثلِ هذا يُحمَلُ ما:

١٩٠٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ صُدْرانَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طُعمَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: قَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ فى أصحابِه غَنَمًا فأعطانى عَتُودًا جَذَعًا فقالَ: **«ضَحِّ به»**. فقُلتُ: إنَّه جَذَعٌ مِنَ المَعْزِ أُضَحِّى بِهِ؟ قال: **«نَعَم ضَحِّ به»**. فضَحَّيتُ بِهِ. لَفظُ حَديثِ الوَهْبِىِّ، ولَيسَ فى رِوايَةِ أبى داودَ: مِنَ المَعْزِ[1].

١٩٠٩٦- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن رَجُلٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«الجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ يَجزِى فى الأضاحِىِّ»**.

١٩٠٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) أبو داود (٢٧٩٨). وأخرجه الطبرانى (٥٢١٧، ٥٢١٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبى وعبد الأعلى به. وأحمد (٢١٦٩٠)، وابن حبان (٥٨٩٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢٧): حسن صحيح.

المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، حدثنا عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللهِ حَدَّثَه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: ضَحَّينا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بِجِذاعٍ مِنَ الضّأنِ[1].

ورَواه وكيعٌ وابنُ وهبٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ اللَّيثِىِّ عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُبَيبٍ الجُهَنِىِّ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الجَذَعِ مِنَ الضّأنِ فقالَ: [2]فيكُمُ السُّنَّةُ؛ سألَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِىُّ رسولَ اللهِ ﷺ عن الجَذَعِ مِنَ الضّأنِ فقالَ[2]: «ضَحِّ بِهِ»[3].

١٩٠٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن [٩/١٣٨و] أبيه قال: كُنّا فى غَزاةٍ معنا - أو: عَلَينا - مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ ﷺ، فعَزَّتِ الغَنَمُ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُوفِى الجَذَعُ مِمّا يُوفِى مِنه الثَّنِىُّ**»[4].

١٩٠٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/٣٤٦ (٩٥٣) من طريق سعيد بن أبى مريم به. والنسائى (٤٣٩٤)، وابن حبان (٥٩٠٤) من طريق عمرو به.

(٢-٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٨٠)، والطبرانى ١٧/٣٤٧ (٩٥٤) من طريق وكيع به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٢١) من طريق ابن وهب به.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٢٥٩).

حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ - قال: كان مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ - أنَّهُم كانوا مَعَ مُجاشِعٍ السُّلَمِىِّ فعَزَّتِ الأضاحِىُّ، فقامَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُوفِى الجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ ما تُوفِى الثَّنِيَّةُ**». أُراه قال: «**مِنَ المَعْزِ**». شَكَّ سفيانُ. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

١٩١٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلّابُ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه قال: كُنّا فى غَزاةٍ مَعَ رَجُلٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ له: مُجاشِعٌ فعَزَّتِ الغَنَمُ، فأَمَرَ مُنادِيًا فنادَى: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الجَذَعَ مِنَ الضَّأنِ يَفِى مِمّا تَفِى مِنه الثَّنِيَّةُ**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن الثَّورِىِّ[2].

١٩١٠١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه قال: كان رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يُقالُ له: مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ السُّلَمِىُّ ٢٧١/٩ عَزَّتِ الغَنَمُ فأَمَرَ مُنادِيًا فنادَى: إنِّى سَمِعتُ/ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ**

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق أبى حذيفة به. وابن ماجه (٣١٤٠)، والطبرانى ٢٠/ ٣٣٣ (٧٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) أبو داود (٢٧٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢٨).

الجَذَعَ مِنَ الضَّأنِ يُوفِى مِمَّا تُوفِى مِنه الثَّنِيَّةُ».

١٩١٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِن جُهَينَةَ أو مُزَينَةَ، أنَّهُم كانوا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قبلَ الأضحَى بيَومٍ أو يَومَينِ، فكانوا يُعطُونَ الشّاتَينِ بالثَّنِيَّةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الجَذَعَةُ تَجزِى مِمّا تَجزِى مِنه الثَّنِيَّةُ**»(١).

١٩١٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى، حَدَّثَتنِى أُمِّى، عن أُمِّ بلالٍ - امرأةٍ مِن أسلَمَ وكانَ [٩/١٣٨ظ] أبوها يَومَ الحُدَيبيَةِ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ - قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ضَحُّوا بالجَذَعِ مِنَ الضَّأنِ؛ فإنَّه جائزٌ**»(٢).

١٩١٠٤- ورَواه أبو ضَمرَةَ عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى عن أُمِّه قالَت: أخبَرَتنِى أُمُّ بلالٍ بنتُ هِلالٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَجوزُ الجَذَعُ**(٣) **مِنَ الضَّأنِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣١٢٣)، والنسائى (٤٣٩٦) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٧٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٣٩٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) فى م: «الجذعة».

أُضحيَّةٌ» .أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ[1]، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ. فذَكَرَه[2].

١٩١٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، أخبرَنا عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِيُّ، أخبرَنا كِدامُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كِدامٍ، عن أبى كِباشٍ قال: جَلَبتُ غَنَمًا جُذْعانًا إلَى المَدينَةِ فكَسَدَت علىَّ، فلَقِيتُ أبا هريرةَ فأَخبَرتُه فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**نِعمَ - أو: نِعمَتِ - الأُضحيَّةُ الجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ**». قال: فانتَهَبَها النّاسُ[3].

بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: قال البخارىُّ: رَواه غَيرُ عثمانَ بنِ واقِدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[4].

١٩١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُردٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحُنَينِىُّ قال: ذَكَرَه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى

---

(١) فى م: «سواد».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٥١). وأخرجه أحمد (٢٧٠٧٣)، وابن ماجه (٣١٣٩) من طريق أبى ضمرة به. وعندهما: أم بلال بنت هلال عن أبيها. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٣٩)، والترمذى (١٤٩٩) من طريق وكيع به.

(٤) علل الترمذى الكبير ص ٢٤٨.

النَّبِيِّ ﷺ يومَ الأضحَى فقالَ: «كَيفَ رأيتَ نُسُكَنا هَذا؟». قال: لَقَد باهَى به أهلُ السَّماءِ، واعلَمْ يا محمدُ أن الجَذَعَ مِنَ الضَّأنِ خَيرٌ مِنَ السَّيِّدِ[1] مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ، ولَو عَلِمَ اللهُ ذِبحًا أفضَلَ مِنه لَفَدَى به إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ[2].

ورَواه أيضًا أبو جَعفَرٍ السِّمنانِيُّ عن إسحاقَ زادَ فيه: والجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ خَيرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ المَعْزِ[3]. وإسحاقُ يَنفَرِدُ به، وفِى حَديثِه ضَعفٌ[4].

١٩١٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ حَدَّثَه أن بَعضَ أزواجِ رسولِ اللهِ ﷺ كانَت تَقولُ: لأن أُضَحِّىَ بجَذَعٍ مِنَ الضَّأنِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُضَحِّىَ بمُسِنَّةٍ مِنَ المَعْزِ[5].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ عن ابنِ

---

(١) فى م: «الثنية». والسيد: أى: المُسِنُّ. تاج العروس ٨/ ٢٣٠ (س و د).

(٢) أخرجه البزار (٨٧٢٤)، والعقيلى فى الضعفاء الكبير ١/ ٩٧، والحاكم ٤/ ٢٢٢ من طريق محمد بن أحمد بن برد به.

وقال الذهبى ٨/ ٣٨٥٣: ضعفه (أى إسحاق بن إبراهيم) ابنُ عدى وغيرُه ولم يذكر أنه سمعه من هشام.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٣٥ من طريق أبى جعفر السمنانى به.

(٤) هو إسحاق بن إبرهيم بن عبد الرحمن، أبو يعقوب الحنينى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٧٩، والتعديل والتجريح ١/ ٣٧٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٩٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٩٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٥: ضعيف.

(٥) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط به.

المُسَيَّبِ عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)].

١٩١٠٨- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، [٩/ ١٣٩و] حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: لَو يَرِدُ عَلَينا ألفٌ مِنَ الشّاءِ لَما أُضَحِّى إلَّا بجَذَعٍ مِنَ الضّأنِ.

٩/ ٢٧٢ ١٩١٠٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرَنا محمدٌ يَعنِى ابنَ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن عَبّادٍ[(٢)] بنِ أبى الدَّرداءِ، عن أبيه قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ كَبشانِ جَذَعانِ أملَحانِ، فضَحَّى بهِما[(٣)].

١٩١١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الكَبيرِ الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يُضَحِّى بالمَدينَةِ بالجَزورِ أحيانًا، وبِالكَبشِ إذا لَم يَجِدْ جَزورًا[(٤)].

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وفى الحاشية: «ابن أبى ليلى سيئ الحفظ». وينظر تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٥٩، وحديث (١٦٧٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٢٩) عن على بن مسهر به، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٦١. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٤: مرسل مع ضعف سنده.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٩ من طريق الحنفى به. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٤: عبد الله ضعفوه.

١٩١١١- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو يَعنِى إسماعيلَ بنَ نُجَيدٍ السُّلَمِىَّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ أهدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ لأبِى جَهلِ ابنِ هِشامٍ فى أنفِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ[(١)]. قَد مَضَى سائرُ طُرُقِه فى آخِرِ كِتابِ الحَجِّ[(٢)].

وفيه- إن ثَبَتَ- دلالَةٌ على جَوازِ الذَّكَرِ فى الهَدايا والضَّحايا، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى أفضَلِ الضَّحايا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا كانَتِ الضَّحايا إنَّما هو دَمٌ يُتَقَرَّبُ به فخَيرُ الدِّماءِ أحَبُّ إلَىَّ، وقَد زَعَمَ بَعضُ المُفَسِّرينَ أن قَولَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٢] استِسمانُ الهَديِ واستِحسانُه. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ فقالَ: **«أغلاها ثَمَنًا، وأنفَسُها عِندَ أهلِها»**[(٣)].

١٩١١٢- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٢٥٥).

(٢) تقدم فى (١٠٢٤٩ - ١٠٢٥٧).

(٣) الأم ٢/ ٢٢٣.

أبى مُراوِحٍ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللهِ، وجِهادٌ فى سَبيلِه**». قُلتُ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغلاها ثَمَنًا وأنفَسُها عِندَ أهلِها**». قال: قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ؟ قال: «**تُعينُ صانِعًا أو تَصنَعُ لأخرَقَ**». قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ؟ قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنَّها صَدَقَةٌ** [٩/١٣٩ظ] **تَصَدَّقُ بها على نَفسِك**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ(٢).

١٩١١٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَفِ بنِ هِشامٍ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن عثمانَ بنِ زُفَرَ، أخبرَنى أبو الأسوَدِ الأنصارِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه - قال خَلَفٌ: وسَمّاه بَقيَّةُ - قال: كُنتُ سابِعَ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى الأُضحيَّةِ، قال: فقالَ يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ الضَّحايا إلَى اللهِ أغلاها وأسمَنُها**»(٣).

١٩١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]. قال: الأزواجُ الثَّمانيَةُ مِن

---

(١) تقدم فى (١١٥٤٩).

(٢) البخارى (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤/ ١٣٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨١) من طريق بقية به، وفيه: «أبو الأسد السلمى».

الإبِلِ والبَقَرِ والضّأنِ والمَعْزِ على قَدرِ المَيسَرَةِ، فما عَظُمَت فهو أفضَلُ[(١)].

بابُ ما يُستَحَبُّ أن يُضَحَّى به مِنَ الغَنَمِ

١٩١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا حَيوَةُ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بكَبشٍ أقرَنَ يَطأُ فى سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوادٍ ويَبرُكُ فى سَوادٍ، فأُتِىَ به لِيُضَحِّىَ به. وذَكَرَ الحديثَ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

١٩١١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا / عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ٩/٢٧٣ انكَفأَ إلَى كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ، فذَبَحَهُما بيَدِهِ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ الوَهّابِ[(٥)].

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٢٤٤).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩١٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به، وتقدم فى (١٩٠٧٧)، وسيأتى فى (١٩٢٠٩).

(٣) مسلم (١٩٦٧).

(٤) أخرجه البزار (٦٧٦٥)، وأبو يعلى (٢٨٠٦، ٢٨٠٧) من طريق عبد الوهاب به، وتقدم فى (٨٩٠١، ١٠٣٠٧).وسيأتى فى (١٩١٦٢).

(٥) البخارى (٥٥٥٤).

١٩١١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا حَفصٌ يَعنِى ابنَ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ بكَبشٍ أقرَنَ فَحيلٍ[1] يأكُلُ فى سَوادٍ ويَشرَبُ فى [٩/ ١٤٠ظ] سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوادٍ ويَمشِى فى سَوادٍ. لَفظُ حَديثِ الفَضلِ[2].

١٩١١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى عَيّاشٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحَ النَّبِىُّ ﷺ يَومَ الذَّبحِ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ[3].

١٩١١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) الفحيل: العظيم الخلْق. مشارق الأنوار ٢/ ١٤٧.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٨ من طريق عمر بن حفص به. وأبو داود (٢٧٩٦)، والترمذى (١٤٩٦)، والنسائى (٤٤٠٢)، وابن ماجه (٣١٢٨)، وابن حبان (٥٩٠٢) من طرق عن حفص بن غياث به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢٦).

(٣) فى م هنا وفيما يأتى: «موجئين»، وفى حاشية الأصل: «موجوءين».
والحديث عند أبى داود (٢٧٩٥). وأخرجه ابن ماجه (٣١٢١) من طريق محمد بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٧). وسيأتى فى (١٩٢١١).

محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂ أو أبى هريرةَ - الشَّكُّ مِن سُفيانَ - قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ضَحَّى دَعا بكَبشَينِ عَظيمَينِ سَمينَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ أقرَنَينِ، فذَبَحَ أحَدَهُما عن أُمَّتِه مَن شَهِدَ له بالبَلاغِ وشَهِدَ للهِ بالتَّوحيدِ، ويَذبَحُ الآخَرَ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ[(١)].

١٩١٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنِى بَيَانُ بنُ أحمدَ القَطّانُ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ، عن عُفَيرِ بنِ مَعدانَ، حدثنا سُلَيمُ بنُ عامِرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ الضَّحايا الكَبشُ الأقرَنُ**»[(٢)].

ورُوِىَ عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ عن أبيه عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَيرُ الضَّحايا الكَبشُ الأقرَنُ، وخَيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ**». وقَد مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[(٣)].

١٩١٢١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن أبى ثِفالٍ المُرِّىِّ، عن رَباحِ بنِ عبدِ اللهِ[(٤)]، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧٨). وسيأتى فى (١٩٢١٢).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠١٧ عن بيان بن أحمد به. وابن ماجه (٣١٣٠) من طريق الوليد بن مسلم به. والترمذى (١٥١٧) من طريق عفير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٧٣).

(٣) تقدم فى (٦٧٧٥).

(٤) كذا فى النسخ والمستدرك، وعند أحمد: «رباح بن عبد الرحمن». وينظر ما تقدم فى (١٩٥، ١٩٦)، وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤١٠، ٩/ ٤٥.

قال: «دَمُ عَفراءَ[1] أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن دَمِ سَوداوَين»[2].

ورَواه الثَّورِيُّ عن تَوبَةَ العَنبَرِيِّ عن سُلمَى، يَعنِى ابنَ عَتّابٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: لَدَمُ بَيضاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن دَمِ سَوداوَين[3]. قال البخارِيُّ: ويَرفَعُه بَعضُهُم ولا يَصِحُّ[4].

١٩١٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، سَمِعَ هُبَيرَةَ وعُمارَةَ بنَ عبدٍ قالا: سَمِعنا عَلِيًّا وهو يقولُ: ثَنِيًّا فصاعِدًا واستَسمِنْ، فإن أكَلتَ أكَلتَ طَيِّبًا، وإن أطعَمتَ أطعَمتَ طَيِّبًا[5].

١٩١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [٩/١٤٠ظ] الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ أن إبراهيمَ بنَ أبى[6] اللَّيثِ حَدَّثَهُم، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: الثَّنِىُّ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الهَرِمِ، اللهُ أحَقُّ بالفَتاءِ[7]

(١) العفراء: البيضاء التى تشبه لون التراب. غريب الحديث للحربى ١/ ١٩٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٧ من طريق عبيد بن شريك به. وأحمد (٩٤٠٤) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٥٦: أبو ثفال واه.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٩٧، ١٩٨ من طريق توبة العنبرى به.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ١٩٨.

(٥) المصنف فى الشعب (٧٣٣٦).

(٦) سقط من: س، م. وينظر تاريخ بغداد ٦/ ١٩١.

(٧) الفتاء: المصدر من الفَتِى السِّن. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٨٨.

والكَرَمِ، أحَبُّه إلَيَّ مِنَ الثَّنِيِّ أحَبُّه إلَيَّ أن أُضَحِّىَ بهِ[1]. هذا مَوقوفٌ.

١٩١٢٤- وقد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَتُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ، عن سلمةَ بنِ جُنادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«اللهُ أحَقُّ بالفَتاءِ والوَفاءِ، اشتَرِها جَذَعَةً سَمينَةً فانسُكْ بها عَنكَ»**. يَعنى: ضَحِّ[2].

بابُ ما ورَدَ النَّهىُ عن التَّضحيَةِ بهِ

١٩١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ
٩/ ٢٧٤ مَسلَمَةَ، / عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: ماذا يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا؟ فأشارَ بيَدِه فقالَ: **«أربَعًا»**. وكانَ البَراءُ يُشيرُ بيَدِه ويَقولُ: ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ **«العَرجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها[3]، والعَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَجفاءُ[4] التى لا تُنقِى[5]»**.

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٨٨ من طريق أيوب عن ابن سيرين به.

(٢) قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٦: عمر بن عامر متوسط، وهذا إسناد حسن.

(٣) الظَّلع، بفتح اللام وسكونها: العرج. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٩.

(٤) العَجَف: ذَهاب السِّمَن. التاج ٢٤/ ١٢٣ (ع ج ف).

(٥) لا تنقى: أى التى لا يوجد فيها شحم، أو التى ليس فى عظامها مخ. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥.

والحديث عند يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥، ومالك ٢/ ٤٨٢، ومن طريقه أحمد (١٨٦٧٥).

أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: عُبَيدُ بنُ فيروزَ هذا مِن أهلِ مِصرَ، ولَم نَدرِ ألَقِيَه عمرُو بنُ الحارِثِ أم لا، فنَظَرنا فإذا عمرُو بنُ الحارِثِ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ.

١٩١٢٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىٌّ قال: فحَدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. قال علىٌّ: ثُمَّ نَظَرنا فإذا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. حدثنا عبدُ الأعلَى عن محمدِ بنِ إسحاقَ أنَّه حَدَّثَهُم عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. قال علىٌّ: فإذا الحديثُ يَدورُ على حَديثِ شُعبَةَ. يُريدُ ما:

١٩١٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ [٩/١٤١و] بنَ فيروزَ قال: سألتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ: ما كَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ أو نَهَى عنه مِنَ الأضاحِىِّ؟ فقالَ: قامَ رسولُ اللهِ ﷺ هَكَذا ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِه: **«أربَعٌ لا يَجزِينَ؛ العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها، والكَسيرَةُ التى لا تُنقِى»**. قُلتُ: إنِّى أكرَهُ أن يَكونَ فى السِّنِّ نَقصٌ أو فى الأُذُنِ نَقصٌ. فقالَ: فما كَرِهتَ مِنه فدَعْه، ولا تُحَرِّمْه على أحَدٍ(١).

---

(١) الطيالسى (٧٨٥)، ومن طريقه النسائى (٤٣٨٢)، وابن ماجه (٣١٤٤). وتقدم فى (١٠٣٤١).

١٩١٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه ولَم يَذكُرْ سَماعَ سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مِن عُبَيدٍ. قال علىٌّ: ثُمَّ نَظَرنا فإذا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ.

١٩١٢٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىٌّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ مَولَى خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ قال: سألتُ البَراءَ قُلتُ: حَدِّثنِى ما كَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الضَّحايا؟ قال: أربَعٌ، ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «**أربَعٌ لا تَجوزُ؛ العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ ضَلَعُها**[1]، **والعَجفاءُ التى لا تُنقِى**»[2].

قال علىٌّ: فإذا الحديثُ حَديثُ لَيثٍ. قال علىٌّ: قال عثمانُ: فقُلتُ لِلَيثِ بنِ سَعدٍ: يا أبا الحارِثِ إنَّ شُعبَةَ يَروِى هذا الحديثَ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ سَمِعَ عُبَيدَ بنَ فيروزَ. قال: لا، إنَّما حدثنا به سُلَيمانُ عن القاسِمِ

---

(١) فى س، م هنا وفى الموضع الآتى: «ظلعها». وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٩.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ١ من طريق عثمان بن عمر به بنفس اللفظ.

مَولَى خالِدٍ عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. قال عثمانُ بنُ عُمَرَ: فلَقِيتُ شُعبَةَ فقُلتُ: إنَّ لَيثًا حدثنا بهَذا الحديثِ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ وجَعَلَ مَكانَ «الكَسيرُ التى لا تُنقِى»: «**العَجفاءُ التى لا تُنقِى**». قال: فقالَ شُعبَةُ: هَكَذا حَفِظتُه كما حَدَّثتُ بهِ. كَذا رَواه عثمانُ بنُ عُمَرَ عن لَيثِ بنِ سَعدٍ.

١٩١٣٠- وقَد أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ مَولَى بَنِى شَيبانَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا؟ فقالَ: «**أربَعٌ**». وأَشارَ [٩/١٤١ظ] بيَدِه فقالَ: يَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ «**العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ ضَلَعُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَجفاءُ التى لا تُنقِى**». قال: فقُلتُ لِلبَراءِ: فإنِّى أكرَهُ النَّقصَ فى القَرنِ والأُذُنِ والسِّنِّ. قال: فاكرَهْ لِنَفسِكَ ما شِئتَ، ولا تُحَرِّمْ ذَلِكَ على أحَدٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ؛ لَم يَذكُرِ القاسِمَ فى إسنادِهِ[2].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/٢، والنسائى (٤٣٨٣) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩١٩) من طريق أبى الوليد به.

٩/ ٢٧٥ وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ[١] وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، / عن سُليمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، وذَكَرَ شُعبَةُ سَماعَ سُلَيمانَ مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ.

وفيما بَلَغَنى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخارىِّ أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ[٢]، فاللهُ أعلَمُ.

١٩١٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عيسَى هو ابنُ يونُسَ المَعنَى، عن ثَورٍ، حَدَّثَنِى أبو حُمَيدٍ الرُّعَينِىُّ، أخبرَنِى يَزيدُ ذو مِصْرَ[٣] قال: أتَيتُ عُتبَةَ بنَ عبدٍ السُّلَمِىَّ فقُلتُ: يا أبا الوَليدِ إنِّى خَرَجتُ ألتَمِسُ الضَّحايا فلَم أجِدْ شَيئًا يُعجِبُنِى غَيرَ ثَرْماءَ[٤] فكَرِهتُها، فما تَقولُ؟ قال: أفَلا جِئتَنِى بها؟ قُلتُ: سُبحانَ اللهِ تَجوزُ عَنكَ ولا تَجوزُ عَنِّى؟! قال: نَعَم إنَّكَ تَشُكُّ ولا أشُكُّ؛ إنَّما نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن المُصْفَرَّةِ والمُستأصَلَةِ والبَخْقاءِ والمُشَيَّعَةِ والكَسراءِ؛ فالمُصْفَرَّةُ التى تُستأصَلُ أُذُنُها حَتَّى يَبدوَ سِماخُها[٥]، والمُستأصَلَةُ قَرنُها مِن أصلِه، والبَخقاءُ التى تُبخَقُ عَينُها[٦]،

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٩٧) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) ينظر علل الترمذى ص ٢٤٧.

(٣) فى الأصل، س: «مضر». وذو مصر لقب يزيد. ينظر الإكمال ٧/ ٢٦٠، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٩٢.

(٤) الثرم: انكسار السن من أصلها، أو سن من الثنايا والرباعيات، أو خاص بالثنية. القاموس المحيط ٤/ ٨٤ (ث ر م).

(٥) السماخ والصماخ بمعنى، وهو ثقب الأذن. ينظر النهاية ٣/ ٥٢.

(٦) البخق: أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة. النهاية ١/ ١٠٣.

والمُشَيَّعَةُ التى لا تَتبَعُ الغَنَمَ عَجَفًا وضَعْفًا، والكَسْراءُ الكَسيرُ[1].

١٩١٣٢- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ[2] بنُ أيّوبَ، حدثنا (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىٍّ ابنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى[3] إسحاقَ، عن شُرَيحِ بنِ النُّعمانِ، عن علىٍّ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ، وألّا نُضَحِّىَ بمُقابَلَةٍ ولا مُدابَرَةٍ ولا شَرْقاءَ ولا خَرقاءَ. قال: المُقابَلَةُ ما قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها، والمُدابَرَةُ ما قُطِعَ مِن جانِبِ الأُذُنِ، والشَّرقاءُ المَشقوقَةُ، والخَرقاءُ المَثقوبَةُ الأُذُنَينِ[4].

١٩١٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بن الحَسَنِ [٩/ ١٤٢و] بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، أخبرَنى أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن شُرَيحِ بنِ النُّعمانِ - قال أبو إسحاقَ: وكانَ

---

(١) أبو داود (٢٨٠٣). وأخرجه أحمد (١٧٦٥٢) من طريق على بن بحر به. وعند أبى داود: «والمستأصلة: التى استؤصل قرنها من أصله». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٩).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «شعبة»، وفى الحاشية: «ثنا شعيب بن أيوب» وكتب فوقها «ح ر». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٥.

(٣) سقط من: س، م.

(٤) أخرجه الترمذى (١٤٩٨) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (١٠٦١) من طريق إسرائيل به.

رَجُلًا صَدوقًا - عن عليٍّ. فذَكَرَه بمِثْلِه زادَ: وألَّا نُضَحِّىَ بالعَوراءِ. قال زُهَيرٌ: قُلتُ لأبِى إسحاقَ: وذَكَرَ عَضباءَ؟ قال: لا[1]. قُلتُ: ما المُقابَلَةُ؟ قال: يُقطَعُ طَرَفا الأُذُنِ. قُلتُ: ما المُدابَرَةُ؟ قال: يُقطَعُ مُؤَخَّرا الأُذُنِ. قُلتُ: ما الشَّرْقاءُ؟ قال: تُشَقُّ الأُذُنُ. قُلتُ: الخَرقاءُ؟ قال: تَخرِقُ أُذُنَها السِّمَةُ[2].

١٩١٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن جُرَىِّ بنِ كُلَيبٍ، سَمِعَ عَليًّا يقولُ: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُضَحَّى بعَضباءِ الأُذُنِ والقَرنِ. قال قَتادَةُ: وسألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن العَضبِ فقالَ: النِّصفُ فما زادَ[3].

١٩١٣٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، عن أبى عَوانَةَ، عن جابِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ نُجَىٍّ، عن علىٍّ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن عَضباءِ الأُذُنِ والقَرنِ[4].

---

(١) زيادة من حاشية الأصل موافقة لمصادر التخريج.

(٢) السمة: العلامة. ينظر عون المعبود ٣/ ٥٥.

والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٧٩٩). وأخرجه أحمد (٨٥١، ١٢٧٤)، وأبو داود (٢٨٠٤)، والنسائى (٤٣٨٥) من طريق زهير به. والترمذى (١٤٩٨)، وابن ماجه (٣١٤٢) من طرق عن أبى إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠٠).

(٣) الطيالسى (٩٩). وأخرجه أحمد (١٠٦٦، ١١٥٧)، والنسائى (٤٣٨٩)، وابن خزيمة (٢٩١٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٨٠٥)، والترمذى (١٥٠٤)، وابن ماجه (٣١٤٥) من طرق عن قتادة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠١).

(٤) الطيالسى (٩٨). وأخرجه أحمد (٨٦٤) من طريق جابر به.

كَذا فى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ، والأُولَى أمثَلُهما والأُخرَى أضعَفُهما.

وقَد رُوِىَ عن علىٍّ مَوقوفًا خِلافُ ذَلِك فى القَرنِ:

١٩١٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، قال حُجَيَّةُ: كُنّا عِندَ علىٍّ فأَتاه رَجُلٌ فقالَ: البَقَرَةُ؟ فقالَ: عن سَبعَةٍ. قال: القَرنُ؟ قال: لا يَضُرُّكَ. قال: العَرجاءُ[1]؟ قال: إذا بَلَغَتِ المَنسِكَ[2]، أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ[3].

١٩١٣٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا ابنُ شَوذَبٍ، حدثنا شُعَيبٌ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، عن علىٍّ أنَّه سُئلَ عن البَقَرَةِ فقالَ: مِن سَبعَةٍ. قال: مَكسورَةُ القَرنِ؟ قال: لا تَضُرُّكَ. قال: العَرجاءُ؟ قال: إذا بَلَغَتِ المَنسِكَ، أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ[4].

فهَذا يَدُلُّ على أن المُرادَ بالأَوَّلِ - إن صَحَّ - التَّنزيهُ فى القَرنِ.

---

(١) فى س، م: «العرج».

(٢) المنسك: المذبح. تحفة الأحوذى ٢/ ٣٥٧.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٢)، وابن ماجه (٣١٤٣)، وابن حبان (٥٩٢٠) من طرق عن سفيان به. والترمذى (١٥٠٣)، وابن خزيمة (٢٩١٥) من طرق عن سلمة بن كهيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٠ من طريق حسن بن صالح به.

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ولَيسَ فى القَرَنِ نَقصٌ[1]. يَعنِى: لَيسَ فى نَقصِه أو فقدِه نَقصٌ فى اللَّحمِ.

بابُ ما جاءَ فى الصَّغيرَةِ الأُذُنِ

١٩١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ [٩/١٤٢ظ] السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو جَمرَةَ[2]، عن ابنِ/ عباسٍ ﵄ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُضَحَّى بالصَّمعاءِ. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ: الصَّمعاءُ هِىَ الصَّغيرَةُ الأُذُنِ[3]. ٩/٢٧٦

بابُ وقتِ الأُضحيَّةِ

١٩١٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ فى يَومِ نَحرٍ فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبدأُ به فى يَومِنا هذا أن نُصَلِّىَ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد أصابَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قَبلَ أن يُصَلِّىَ فإنَّما هو لَحمٌ عَجَّلَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». يَعنِى فقامَ خالِى أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا ذَبَحتُ قبلَ أن أُصَلِّىَ، وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ. فقالَ: «**اجعَلْها مَكانَها**- أو قال: **اذبَحْها- ولَن تُوفِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[4].

---

(١) الأم ٢/ ٢٢٣.

(٢) فى م: «حمزة».

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤٥٥، ٤/ ٢٢٦.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٣٣٤، ١٩٠٨٩).

١٩١٤٠- وأخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه وقالَ: «**اجعَلْها مَكانَها ولَن تَجزِىَ** - أو: **تُوفِىَ** - **عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وحَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[٢].

١٩١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىٍّ بنِ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، أخبرَنا فِراسٌ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا واستَقبَلَ قِبلَتَنا فلا يَذبَحْ حَتَّى يَنصَرِفَ**». فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ فعَلتُ. فقالَ: «**هو شَىءٌ عَجَّلتَه**». قال: فإنَّ عِندِى جَذَعَةً هِىَ خَيرٌ مِن مُسِنَّتَينِ، أذبَحُها؟ قال: «**نَعَم ولا تَجزِى عن إنسانٍ بَعدَكَ**». قالَ عامِرٌ: فهِىَ خَيرُ نَسيكَتَينِ[٣]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[٤].

١٩١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٨٤ من طريق أبى مسلم به.

(٢) البخارى (٩٦٨، ٩٥١، ٥٥٦٠)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٦١/ ٦)، والنسائى (٤٤٠٦)، وابن حبان (٥٩٠٨) من طريق فراس بن يحيى به.

(٤) البخارى (٥٥٦٣).

أبو الأحوَصِ، حدثنا[1] مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الشَّعبِيِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ النَّحرِ بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: **«مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ مَنسَكَنا فقَد أصابَ** [٦/١٤٣و] **النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قبلَ الصَّلاةِ فتِلكَ شاةُ لَحمٍ»**. فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، واللهِ لَقَد نَسَكتُ قبلَ أن أخرُجَ إلَى الصَّلاةِ وقَد عَرَفتُ أن اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، فتَعَجَّلتُ وأكَلتُ وأطعَمتُ أهلِى وجيرانِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«تِلكَ شاةُ لَحمٍ»**. قالَ: فإنَّ عِندِى عَناقًا جَذَعَةً خَيرٌ مِن شاتَى لَحمٍ فهَل تَجزِى عَنِّى؟ قال: **«نَعَم، ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ»**[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وهَنّادٍ عن أبى الأحوَصِ[3].

١٩١٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لا يَذبَحَنَّ أحَدٌ قبلَ أن يُصَلِّىَ»**. فقامَ إلَيه خالِى فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا اليَومَ فيه اللَّحمُ كَثيرٌ، وإنِّى ذَبَحتُ نَسيكَتِى ليأكُلَ أهلِى وجيرانِى، وإنَّ عِندِى عَناقَ لَبَنٍ خَيرٌ مِن شاةِ لَحمٍ، فأذبَحُها؟ قال: **«نَعَم، ولا تَجزِى جَذَعَةٌ عن أحَدٍ بَعدَكَ، وهِىَ خَيرُ نَسيكَتَيكَ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى

(١) ليس فى: م.

(٢) تقدم فى (٦٢٣٣).

(٣) البخارى (٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١) عقب (٧).

(٤) جزء أبى جعفر الرزاز (٢٣٥). وأخرجه أحمد (١٨٦٣٠) من طريق يزيد بن هارون به. والترمذى=

«الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن داودَ، واستَشهَدَ به البُخارِيُّ[1].

١٩١٤٤- وقالَ مُطَرِّفٌ: عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن البَراءِ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَن ضَحَّى قبلَ الصَّلاةِ فإِنَّما ذَبَحَ لِنَفسِه، ومَن ذَبَحَ بَعدَ الصَّلاةِ فقَد تَمَّ نُسُكُه وأَصابَ سُنَّةَ المُسلِمينَ»**./ أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو ٩/ ٢٧٧ عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُطَرِّفٍ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ عن خالِدٍ[2].

١٩١٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ أبا جُحَيفَةَ يُحَدِّثُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: ذَبَحَ أبو بُردَةَ قبلَ الصَّلاةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أبدِلْها»**. فقالَ: يا رسولَ اللهِ، لَيسَ عِندِى إلَّا جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ؟ قال: **«اجعَلْها مَكانَها، ولَن تَجزِىَ- أو: تُوفِىَ- عن أحَدٍ بَعدَكَ»**[3] أخرَجه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

=(١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦) من طريق داود به.

(١) مسلم (١٩٦١/ ٥)، والبخارى عقب (٥٥٥٦).

(٢) مسلم (١٩٦١/ ٤)، والبخارى (٥٥٥٦).

(٣) الطيالسى (٧٨٨). وأخرجه أحمد (١٨٦٩١)، وابن حبان (٥٩١١) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٥٥٧)، ومسلم (١٩٦١/ ٩).

١٩١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، [٩/١٤٣ظ] حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ وهِشامٌ، عن محمدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، فأَمَرَ مَن كان ذَبَحَ قبلَ الصَّلاةِ أن يُعيدَ ذِبحًا. قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إنَّ جيرانِى بهِم فاقَةٌ - أو قال: خاصَةٌ[1] - فذَبَحتُ قبلَ الصَّلاةِ، وعِندِى عَناقٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَى لَحمٍ. قال: فرَخَّصَ له، فإن كانَت رُخصَةً له كان ذَلِك، وإلّا فلا عِلمَ لِى، ثُمَّ انكَفأَ إلَى كَبشَينِ أملَحَينِ - يَعنِى فذَبَحَهُما - وتَفَرَّقَ النّاسُ إلَى غُنَيمَةٍ فتَجَزَّعوها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، ورَواه البخارىُّ عن حامِدِ بنِ عُمَرَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ إلَى قَولِه: فرَخَّصَ لَه[3].

١٩١٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ .وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ سُفيانَ يقولُ: شَهِدتُ الأضحَى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: إنَّ ناسًا ذَبَحوا قبلَ الصَّلاةِ؟ فقالَ: «**مَن ذَبَحَ مِنكُم قبلَ الصَّلاةِ فليُعِدْ ذَبيحَتَه، ومَن لا فَلْيَذبَحْ على اسمِ اللهِ**». لَفظُ حَديثِ

(١) فى س، م: «حاصة»، وضبب على المثبت فى الأصل وكتب فى الحاشية: «يعنى خصاصة».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧٨٣٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٣ من طريق حماد به. وتقدم تخريجه فى (١٩٠٥٥).

(٣) مسلم (١٩٦٢/ ١١)، والبخارى (٩٨٤).

ابنِ الأعرابىِّ، وفِى رِوايَةِ الصَّفّارِ: فعَلِمَ أن ناسًا. وقالَ: «**فليُعِدْ أُضحيَّتَه، ومَن لا يَكُنْ فَلْيَذبَحْ على اسمِ اللهِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

ففِى هذه الأخبارِ دِلالَةٌ على أن مَن ذَبَحَ قبلَ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ فلَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ.

١٩١٤٨- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ الرَّحَبِىُّ قال: خَرَجَ عبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ ﷺ مَعَ النّاسِ فى يَومِ عيدِ فِطرٍ أو أضحًى، فأنكَرَ إبطاءَ الإمامِ وقالَ: إنّا كُنّا فرَغنا ساعَتَنا هذه. وذَلِكَ حينَ التَّسبيحِ[3].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَغدو إلَى الأضحَى والفِطرِ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ فتَتامَّ[4] طُلوعُها[5].

فالنَّبِىُّ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العيدِ فى أوَّلِ الوَقتِ، فمَن كان ذَبَحَ قبلَ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ وأَكَلَ وأَطعَمَ أهلَه وجيرانَه - كما رُوِّينا فى حَديثِ أبى بُردَةَ

---

(١) أخرجه الحميدى (٧٧٥). وابن ماجه (٣١٥٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٦٣٣٥، ١٩٠٥٣) من طريق الأسود.

(٢) مسلم (١٩٦٠).

(٣) أبو داود (١١٣٥). وتقدم فى (٦٢١٧).

(٤) فى م: «فيتتام».

(٥) تقدم فى (٦٢١٩).

[٩/١٤٤و] ابنِ نِيارٍ - كان ذَبحُه واقِعًا قبلَ أن يَحِلَّ وقتُه، وذَلِك لا يَجوزُ، فلِذَلِك أمَرَ بالإعادَةِ، فمَن ضَحَّى[١] بَعدَ الوَقتِ[١] الَّذِى تَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، ويَمضِى مِقدارُ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ وخُطبَتَيه[٢] أجزأَت أُضحيَّتُه إن شاءَ اللَّهُ.

بابٌ: مَن شاءَ مِنَ الأئمَّةِ ضَحَّى فى مُصَلَّاه، ومَن شاءَ فى مَنزِلِهِ

١٩١٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ
٩/٢٧٨ كان يَذبَحُ ويَنحَرُ بالمُصَلَّى[٣]. رَواه/ البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[٤].

١٩١٥٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ اللَّيثِىِّ قال: حدثنا نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَذبَحُ أُضحيَّتَه بالمُصَلَّى. قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه. لَفظُ حَديثِ العامِرِىِّ، وفى

(١-١) فى س، م: «بالوقت».

(٢) فى س، م: «خطبته».

(٣) أخرجه النسائى (١٥٨٨، ٤٣٧٨) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٥٥٥٢).

حَديثِ أبى الأزهَرِ: أن النَّبِىَّ ﷺ كانَ[1].

١٩١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا خالِدُ بنُ الحارِثِ الهُجَيمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ قال: كانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَنحَرُ فى المَنحَرِ. قال عُبَيدُ اللهِ: مَنحَرِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال عُبَيدُ اللهِ: وكانَ القاسِمُ يَنحَرُ فى أهلِهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ وإِسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ دونَ فِعلِ القاسِمِ[3].

بابٌ: الذَّكاةُ فى المَقدورِ عَلَيه ما بَينَ اللَّبَّةِ[4] والحَلقِ

١٩١٥٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يُحَدِّثُ عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ[5].

١٩١٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٥٨٧٦)، وأبو داود (٢٨١١) من طريق أبى أسامة به. وابن ماجه (٣١٦١) من طريق أسامة بن زيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥٣) عن خالد بن الحارث به.

(٣) البخارى (١٧١٠، ٥٥٥١).

(٤) اللَّبَّة: وسط الصدر والمنحر. التاج ٤/ ١٨٩. (ل ب ب).

(٥) عزاه فى التغليق ٤/ ٥١٩ لسعيد بن منصور من طريق أيوب به.

أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ[1].

١٩١٥٤- وبإسنادِه: حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، [٩/١٤٤ظ] عن فَرافِصَةَ الحَنَفِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ، ولا تُعجِلوا الأنفُسَ أن تُزهَقَ[2].

وقَد رُوِىَ هذا مِن وجهٍ ضَعيفٍ مَرفوعًا ولَيسَ بشَىءٍ[3].

١٩١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ المَروَزِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ عبدِ اللهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ وأبِى هريرةَ ﷺ قالا: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تأكُلوا الشَّريطَةَ[4]؛ فإنَّها ذَبيحَةُ الشَّيطانِ»**[5].

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٦١٥) عن الثورى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٠٧٤) من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى المعرور عن ابن الفرافصة عن عمر. وعبد الرزاق (٨٦١٤) من طريق يحيى عن رجل عن ابن الفرافصة عن عمر.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٣ من حديث أبى هريرة.

(٤) سيأتى تفسيرها فى الخبر بعده.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦١٨)، وابن حبان (٥٨٨٨) من طريق ابن المبارك به. وعند ابن حبان عن أبى هريرة وحده.

١٩١٥٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى مَولَى ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ المُبارَكِ بهَذا الإسنادِ، قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن شَريطَةِ الشَّيطانِ؛ وهِىَ التى تُذبَحُ فيُقطَعُ الجِلدُ ولا تُفرَى[١] الأوداجُ، ثُمَّ تُترَكُ حَتَّى تَموتَ[٢].

١٩١٥٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن القاسِمِ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ ما أفرَى[٣] الأوداجَ ما لَم يَكُنْ قَرضَ نابٍ أو حَزَّ ظُفُرٍ**»[٤]. قال أبو العباسِ: لَيسَ فى كِتابِى: عن علىِّ بنِ يَزيدَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وفِى هذا الإسنادِ ضَعفٌ.

بابٌ: الذَّبحُ فى الغَنَمِ والبَقَرِ والفَرَسِ والطّائرِ، والنَّحرُ فى الإبِلِ

قَد مَضَت أحاديثُ فى ذَبحِ الغَنَمِ.

١٩١٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ الإسفَرايِينِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا

---

(١) كُتبت فى الأصل بالوجهين؛ التاء والياء.

(٢) أبو داود (٢٨٢٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠٥).

(٣) سيأتى معنى الفرى عقب (١٩١٨٠).

(٤) أخرجه الطبرانى (٧٨٥١) من طريق يحيى بن أيوب به. وعنده: بزيادة «على بن يزيد» قبل القاسم.

٢٧٩/٩ أحمدُ بنُ/ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، أخبرَنا زُهَيرٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَذبَحوا إلَّا مُسِنَّةً إلَّا أن تعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأنِ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن زُهَيرٍ[(٢)].

١٩١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ [٩/١٤٥و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: كُنّا نَتَمَتَّعُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ، فنَذبَحُ البَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[(٤)].

١٩١٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عَلُّويَه، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدَةُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ ﵄ قالَت: ذَبَحْنا فرَسًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ونَحنُ بالمَدينَةِ فأكَلناه[(٥)]. رَواه

---

(١) تقدم فى (١٠٢٤٧، ١٠٢٥٨، ١٩٠٨٨).

(٢) مسلم (١٩٦٣/ ١٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٢٧)، وأبو عوانة (٣٢٦٥، ٧٨٩٨) من طريق يعلى بن عبيد به. وتقدم تخريجه فى (١٠٢٨٩).

(٤) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٥).

(٥) أخرجه النسائى (٤٤٣٣) من طريق عبدة به. وأحمد (٢٦٩١٩) من طريق هشام به. وينظر تخريج الحديث (١٩١٦٣).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عبدَةَ بنِ سُلَيمانَ[1].

١٩١٦١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَك، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وابنُ عُيَينَةَ - وحَديثُ ابنِ عُيَينَةَ أتَمُّ - عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن صُهَيبٍ مَولَى ابنِ عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن قَتَلَ عُصفورًا بغَيرِ حَقِّه سألَه اللهُ يَومَ القيامَةِ عنه»**. فقيلَ: وما حَقُّه؟ قال: **«يَذبَحُه فيأكُلُه، ولا يَقطَعُ رأسَه فيَرمِى به»**[2].

١٩١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى الإهلالِ وقالَ: ونَحَرَ رسولُ اللهِ ﷺ سَبعَ بَدَناتٍ بيَدِه قيامًا، وذَبَحَ بالمَدينَةِ كَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

بابُ جَوازِ النَّحرِ فيما يُذبَحُ والذَّبحِ فيما يُنحَرُ

استِدلالًا بما رُوِّينا عن عُمَرَ وابنِ عباسٍ: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ[5].

---

(١) البخارى (٥٥١١).

(٢) المصنف فى الشعب (١١٠٧٥)، والطيالسى (٢٣٩٣). وأخرجه أحمد (٦٥٥٠، ٦٩٦٠) من طريق شعبة وحده به. وتقدم تخريجه فى (١٨١٨٢).

(٣) تقدم فى (٨٩٠١، ١٠٣٠٧)، وسيأتى فى (١٩١١٦).

(٤) البخارى (١٥٥١).

(٥) تقدم فى (١٩١٥٢، ١٩١٥٣) عن ابن عباس، وفى (١٩١٥٤) عن عمر.

وقالَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ: يَجزِى الذَّبحُ مِنَ النَّحرِ، والنَّحرُ مِنَ الذَّبحِ فى البَقَرِ والإبِلِ[1].

١٩١٦٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ وعَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى وحَفصٌ ووَكيعٌ، كُلُّهُم عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ ﷺ قالَت: نَحَرنا فرَسًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فأكَلناه. وقالَ عبدَةُ: ذَبَحنا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، قال: وتابَعَه وكيعٌ وابنُ عُيَينَةَ عن هِشامٍ [٩/١٤٥ظ] فى النَّحرِ. وأخرَجَه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن هِشامٍ فى النَّحرِ، وعن إسحاقَ عن عبدَةَ فى الذَّبحِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن ثَلاثَتِهِم فى النَّحرِ[3].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ ﷺ فى قِصَّةِ الحَجِّ قالَت: فدُخِلَ عَلَينا يَومَ النَّحرِ بلَحمِ بَقَرٍ فقُلتُ: ما هَذا؟ فقالوا: نَحَرَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٥٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١١٢ (٣٠١) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وابن حجر فى التغليق ٤/ ٥٢١ من طريق الحسن بن سفيان به. وأبو عوانة (٧٦٤١) من طريق ابن نمير به. وأحمد (٢٦٩٣٣)، وابن ماجه (٣١٩٠) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٩١٦٠) من طريق عبدة بن سليمان. وسيأتى فى (١٩٤٦٧).

(٣) البخارى (٥٥١٠ - ٥٥١٢)، ومسلم (١٩٤٢).

رسولُ اللهِ ﷺ عن أزواجِه. وفِى رِوايَةٍ: ذَبَحَ[1]. وكَذَلِكَ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ فيه عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ؛ ففِى رِوايَةٍ: نَحَرَ النَّبِىُّ ﷺ عن نِسائِه بَقَرَةً[2]. وفِى رِوايَةٍ: ذَبَحَ عن عائشةَ رضي الله عنها بَقَرَةً[3].

بابُ كَراهَةِ النَّخْعِ والفَرْسِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ونَهَى عُمَرُ بنُ الخطابِ عن النَّخْعِ، وأن تُعجَلَ الأنفُسُ أن تُزهَقَ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والنَّخْعُ أن تُذبَحَ الشّاةُ ثُمَّ يُكسَرَ قَفاها مِن مَوضِعِ المَذبَحِ[4] لِنَخعِه ولِمَكانِ الكَسْرِ فيه، أو تُضرَبَ لِيُعَجَّلَ قَطعُ حَرَكَتِها، فأَكرَهُ هذا. وقالَ: ولَم يُحَرِّمْها ذَلِك لأنَّها ذَكيَّةٌ[5].

١٩١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ، عن/ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ وحَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن المَعرورِ الكَلبِىِّ، عن عُمَرَ أنَّه نَهَى عن الفَرْسِ فى الذَّبيحَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو عُبَيدَةَ: الفَرْسُ هو النَّخْعُ، يُقالُ مِنه: فَرَستُ الشّاةَ ونَخَعتُها. ٩/ ٢٨٠

(١) تقدم فى (٨٨٩١) بلفظ: «اذبح».

(٢) تقدم فى (٨٨٤٩).

(٣) تقدم فى (١٠٣١٧).

(٤) فى س، م: «الذبح».

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٦٦٣)، والشافعى ٢/ ٢٣٩.

وذَلِكَ أن يُنتَهَى بالذَّبحِ إلَى النُّخاعِ وهو عَظمٌ فى الرَّقَبَةِ، ويُقالُ أيضًا: بَل هو الَّذِى يَكونُ فى فَقارِ الصُّلبِ شَبيهٌ بالمُخِّ وهو مُتَّصِلٌ بالقَفا، يقولُ: فنَهَى أن يُنتَهَى بالذَّبحِ إلَى ذَلِك. قال أبو عُبَيدٍ: أمّا النَّخْعُ فهو على ما قال أبو عُبَيدَةَ، وأمّا الفَرْسُ فقَد خُولِفَ فيه، يُقالُ: هو الكَسرُ، وإنَّما نَهَى أن تُكسَرَ رَقَبَةُ الذَّبيحَةِ قبلَ أن تَبرُدَ، ومِمّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أن فى الحديثِ: «**ولا تُعجِلوا الأنفُسَ حَتَّى تُزهَقَ**»[1].

١٩١٦٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ موسَى الحاسِبُ، حدثنا جُبارَةُ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ بَهرامَ، حَدَّثَنِى شَهرٌ هو ابنُ حَوشَبٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄: [٩/١٤٦و] نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الذَّبيحَةِ أن تُفرَسَ قبلَ أن تَموتَ[2]. هذا إسنادٌ[3] فيه ضَعفٌ[3].

بابُ الذَّكاةِ بالحَديدِ وبِما يَكونُ أخَفَّ على المُذَكَّى، وما يُستَحَبُّ مِن حَدِّ الشِّفارِ ومواراتِه عن البَهيمَةِ وإراحَةِ الذبيحَةِ[4]

١٩١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وأخبرَنا الأستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَرايِينِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رِزمُويَه، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى،

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٥٤.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٧. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤٦١) من طريق عبد الحميد به.

(٣-٣) فى س، م: «ضعيف».

(٤) سقط من: س، م.

أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: حَفِظتُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ خَصلَتَينِ قال: «**إنَّ اللهَ تبارَكَ كَتَبَ الإحسانَ على كُلِّ شَىءٍ، فإذا قَتَلتُم فأَحسِنوا القِتلَةَ، وإذا ذَبَحتُم فأَحسِنوا الذِّبحَةَ، وليُحِدَّ أحَدُكُم شَفرَتَه، وليُرِحْ ذَبيحَتَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٩١٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ مِحسانٌ كَتَبَ الإحسانَ على كُلِّ شَىءٍ، فإذا قَتَلتُم فأَحسِنوا القِتلَةَ، وإذا ذَبَحَ أحَدُكُم فليُحسِنْ ذَبيحَتَه وليُحِدَّ أحَدُكُم شَفرَتَه، وليُرِحْ ذَبيحَتَه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ الحَنظَلِىِّ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ عائشةَ ﵂ عن النَّبِىِّ ﷺ حينَ أُتِىَ بالكَبشِ ليُضَحِّىَ به: «**يا عائشَةُ هَلُمِّى المُديَةَ**». ثُمَّ قال: «**اشحَذيها بحَجَرٍ**»[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٦٤). وأخرجه أحمد (١٧١٢٨)، والترمذى (١٤٠٩) من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٦١٦٩، ١٨٠٩٨).

(٢) مسلم (١٩٥٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣١٧٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٨٤ من طريق عبد الوهاب به.

(٤) مسلم (١٩٥٥) عقب (٥٧)

(٥) تقدم فى (١٩٠٧٧)، وسيأتى فى (١٩٢٠٩).

١٩١٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ النَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بحَدِّ الشِّفارِ، وأن توارَى عن البَهائمِ، ثُمَّ قال: «**إذا ذَبَحَ أحَدُكُم فليُجهِزْ**[1]». كَذا رَواه ابنُ لَهيعَةَ مَوصولًا جَيِّدًا.

١٩١٦٩- وقَد أخبرَنا أبو زَكَرِيّا [٩/١٤٦ظ] ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَعافِرِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ قال: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بحَدِّ الشِّفارِ، وأن تُوارَى عن البَهائمِ وقالَ: «**إذا ذَبَحَ أحَدُكُم فليُجهِزْ**»[2].

١٩١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى يوسُفُ بنُ عَدِىٍّ، حَدَّثَنى عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄

---

(١) فليجهز: فليسرع، وهى بضم الياء وكسر الهاء، وبفتحهما. ينظر حاشية السندى على ابن ماجه ٦/٢٠١.

والحديث أخرجه أحمد (٥٨٦٤)، وابن ماجه (٣١٧٢) من طريق ابن لهيعة به، وزاد ابن ماجه قرة بين ابن لهيعة وابن شهاب. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٨٢).

(٢) ذكره الدارقطنى فى علله ١٣/١٤٨ عن ابن وهب به.

قال: مَرَّ[1] رسولُ اللهِ ﷺ على رَجُلٍ واضِعٍ رِجلَه على صَفحَةِ شاةٍ وهو يُحِدُّ شَفرَتَه، وهِيَ تَلحَظُ إلَيه ببَصَرِها فقالَ: «**أفَلا قبلَ هذا؟ أتُرِيدُ أن تُميتَها مَوتًا؟**»[2].

تابَعَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عاصِمٍ وقالَ: «**أتُرِيدُ أن تُميتَها مَوتاتٍ؟**»[3].

ورَواه مَعمَرٌ عن عاصِمٍ، فأرسَلَه لَم يَذكُرْ فيه ابنَ عباسٍ[4].

١٩١٧١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن رَجُلًا حَدَّ شَفرَةً وأخَذَ شاةً لِيَذبَحَها، فضَرَبَه عُمَرُ بالدِّرَّةِ وقالَ:/ أتُعَذِّبُ الرُّوحَ؟ ألا فعَلتَ ٢٨١/٩
هذا قبلَ أن تأخُذَها؟[5]

١٩١٧٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ رأى رَجُلًا يَجُرُّ شاةً لِيَذبَحَها، فضَرَبَه بالدِّرَّةِ وقالَ: سُقْها - لا أُمَّ لَكَ- إلَى المَوتِ سَوقًا جَميلًا[6].

---

(١) في س، م: «قام».

(٢) أخرجه الطبراني (١١٩١٦) من طريق يوسف بن عدى به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣١، ٢٣٣ من طريق حماد بن زيد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٠٨) عن معمر به.

(٥) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٤و - مخطوط).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٠٥) من طريق آخر عن ابن سيرين.

بابٌ: الذَّكاةُ بما أنهَرَ الدَّمَ وفَرَى[1] الأوداجَ والمَذبَحَ ولَم يُثَرِّدْ، إلَّا الظُّفُرَ والسِّنَّ

١٩١٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه، عن عَبايَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ أنَّه قال لِرسولِ اللهِ ﷺ: إنّا لَنَرجو- أو: نَخشَى- أن نَلقَى العَدوَّ ولَيسَ معنا مُدًى، أفَنَذبَحُ بالقَصَبِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيه فكُلوا، إلّا السِّنَّ والظُّفُرَ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن سُفيانَ[4].

١٩١٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ [٩/١٤٧و] ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ مُرَىَّ بنَ قَطَرِىٍّ يقولُ: سَمِعتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ يُحَدِّثُ أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أجِدُ الصَّيدَ فلا أجِدُ ما أذبَحُه به إلَّا

---

(١) سيأتى معنى الفرى والتثريد فى (١٩١٨٠).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٨٣ من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٨٩٥٩- ١٨٩٦١، ١٨٩٦٧- ١٨٩٧٠).

(٣) البخارى (٥٥٠٦).

(٤) البخارى (٥٥٠٩)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٠).

المَروَةَ[1] والعَصا. قال: «أمرِرِ[2] الدَّمَ بما شِئتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ»[3].

١٩١٧٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حَجّاجٌ هو ابنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُرَىِّ بنِ قَطَرِىٍّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحَدَنا إذا أصابَ صَيدًا ولَيسَ مَعَه شَفرَةٌ أيُذَكِّى بمَروَةٍ أو شِقَّةِ العَصا؟ قال: «أمرِرِ الدَّمَ بما شِئتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[4].

١٩١٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن أبى بكرٍ ابنِ عبدِ اللهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ أنَّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحَدَنا يَصيدُ الصَّيدَ ولَيسَ مَعَه شَىءٌ يُذَكِّيه به إلّا مَروَةٌ أو شِقَّةُ عَصًا. فقالَ: «أمرِرِ الدَّمَ بما شِئتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ».

١٩١٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ،

---

(١) المروة: حجر أبيض برّاق. النهاية ٤/ ٣٢٣.

(٢) كتب عليها فى الأصل: «كذا»، وفى الحاشية كتب: «حاشية بخط الحافظ... قال الشيخ: أمْرِ الدم بتسكين الميم وتخفيف الراء».

(٣) الطيالسى (١١٢٧). وتقدم تخريجه فى (١٤٧٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٠٣ (٢٤٥) من طريق حجاج بن المنهال به. وأحمد (١٨٢٦٤)، وأبو داود (٢٨٢٤) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥٠).

أخبرَنى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا ابنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ كَعبِ بنِ مالِكٍ يُخبِرُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، عن أبيه أخبَرَه أن جاريَةً لَهُم كانَت تَرعَى بسَلعٍ[1] فرأَت شاةً مِن غَنَمِها بها مَوتٌ، فكَسَرَت حَجَرًا فذَبَحَتها به، فقالَ لأهلِه: لا تأكُلوا مِنها حَتَّى آتِىَ النَّبِىَّ ﷺ فأسأَلَه. أو قال: أُرسِلَ إلَيه مَن يَسألُه. فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فسألَه عن ذَلِكَ- أو رسولُه- فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ، إنَّ جاريَةً لَنا كانَت تَرعَى بسَلعٍ فأبصَرَت شاةً مِن غَنَمِها بها مَوتٌ، فكَسَرَت حَجَرًا فذَبَحَتها به. فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ بأكلِها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ عن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[3].

١٩١٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى حارِثَةَ أنَّه كان يَرعَى لِقحَةً بشِعبٍ مِن شِعابِ أُحُدٍ، فأخَذَها المَوتُ فلَم يَجِدْ [٩/١٤٧ظ] شَيئًا يَنحَرُها به، فأخَذَ وتِدًا فوَجأَ به فى لَبَّتِها حَتَّى أُهريقَ دَمُها، ثُمَّ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأخبَرَه بذَلِكَ، فأمَرَه بأكلِها[4].

١٩١٧٩- ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أسلَمَ قال: حَدَّثَنِى

---

(١) سلع: تقدم تحديد مكانه فى (٣٩٩٠).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٨٩٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى به. وأحمد (١٥٧٦٨) من طريق آخر عن نافع به.

(٣) البخارى (٥٥٠١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٨٩٨٨).

عَطاءُ بنُ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن ناقَةً كانَت لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فى قِبَلِ أُحُدٍ فعُرِضَ لَها فنَحَرَها بوَتِدٍ، فسأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن أكلِها فأَمَرَه بأَكلِها./ أخبرَناه ٩/ ٢٨٢ أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ. فذَكَرَه[(١)].

ورَواه حَبّانُ بنُ هِلالٍ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ زادَ: فقُلتُ له: حَديدٌ؟ قال: لا، بَل خَشَبٌ. يَعنِى الوَتِدَ[(٢)].

١٩١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّه سُئلَ عن الذَّبيحَةِ بالعُودِ فقالَ: كُلْ ما أفرَى الأوداجَ غَيرَ مُثَرِّدٍ[(٣)]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زيادٍ الكِلابِىُّ: التَّثريدُ أن تُذبَحَ الذَّبيحَةُ بشَىءٍ لا حَدَّ له فلا يُنهِرَ الدَّمَ ولا يُسيلَه. قال أبو عُبَيدٍ: وقَولُه: ما أفرَى الأوداجَ. يَعنِى: ما شَقَّقَها وأَسالَ مِنها الدَّمَ. قال أبو عُبَيدٍ: وقَد تأَوَّلَ بَعضُ النّاسِ هذا الحديثَ أنَّ قَولَه: «كُل» مِنَ الأكلِ، وهَذا خَطأٌ، ولَو أرادَ مِنَ الأكلِ لَوَقَعَ المَعنَى على الشَّفرَةِ؛ لأنَّ الشَّفرَةَ هِىَ التى تُفرِى، وإنَّما مَعنَى الحديثِ: أن كُلَّ شَىءٍ أفرَى الأوداجَ مِن عودٍ أو حَجَرٍ بَعدَ أن يُفرِيَها فهو ذَكِىٌّ[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٥٦) من طريق سليمان بن حرب به.

(٢) أخرجه النسائى (٤٤١٤) من طريق حبان بن هلال به.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ٥٧، ٤/ ٢١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٢٤) من طريق أيوب به.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢١٥، ٢١٦.

بابُ ما جاءَ فى طَعامِ أهلِ الكِتابِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وكانَ طَعامُهُم عِندَ بَعضِ مَن حَفِظنا عنه مِن أهلِ التَّفسيرِ ذَبائحَهُم، وكانَتِ الآثارُ تَدُلُّ على إحلالِ ذَبائحِهِم(١).

١٩١٨١- أخبَرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: طَعامُهُم ذَبائحُهُم(٢).

ورَوِّيناه عن مُجاهِدٍ ومَكحولٍ(٣).

١٩١٨٢- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨]. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]: فنَسَخَ واستَثنَى مِن ذلِكَ فقالَ: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾(٤).

---

(١) الأم ٢/ ٢٣١.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٣٦، ١٣٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) ينظر تفسير ابن جرير ٨/ ١٣٥، ١٣٦، والدر المنثور ٥/ ١٩٧.

(٤) أبو داود (٢٨١٧).

[٩/١٤٨و] بابُ ما جاءَ فى طَعامِهِم وإن كانوا حَربًا

١٩١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا حُمَيدٌ هو ابنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: أصَبتُ جِرابًا مِن شَحمٍ يَومَ خَيبَرَ فالتَزَمتُه فقُلتُ: لا أُعطِى أحَدًا اليَومَ مِن هذا شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا رسولُ اللهِ ﷺ مُتَبَسِّمٌ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[٢].

١٩١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ فَصِيلٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّما أُحِلَّت ذَبائحُ اليَهودِ والنَّصارَى لأنَّهُم آمَنوا بالتَّوراةِ والإنجيلِ[٣].

بابُ ما جاءَ فى ذَبيحَةِ مَن أطاقَ الذَّبحَ مِنِ امرأةٍ وصَبِىٍّ مِنَ المُسلِمينَ أو مِن أهلِ الكِتابِ

١٩١٨٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبْدَةُ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٥٠) من طريق شيبان به. وتقدم فى (١٨٠٤٩)، وسيأتى فى (١٩٧٣٩).

(٢) مسلم (١٧٧٢/ ٧٢).

(٣) الحاكم ٢/ ٣١١. وأخرجه الطبرانى (١١٧٧٩) من طريق الحسن بن صالح به.

عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أن امرأةً ذَبَحَت شاةً بحَجَرٍ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِرسولِ الله ﷺ فلَم يَرَ بها بأسًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن عبْدَةَ[2].

١٩١٨٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ،

٩/٢٨٣ عن نافِعٍ مَولَى/ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن مُعاذِ بنِ سَعدٍ أو سَعدِ بنِ مُعاذٍ أخبَرَه، أن جاريَةً لِكَعبِ بنِ مالِكٍ كانَت تَرعَى غَنَمًا له بالسَّلْعِ فأُصيبَت شاةٌ مِنها، فأَدرَكَتها فذَبَحَتها بحَجَرٍ، فسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**لا بأسَ بها فكُلوها**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[4].

١٩١٨٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ. قال أبو أحمدَ: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ، عن مَعمَرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ فى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣١٨٢) من طريق عبدة به. وتقدم فى (١٩١٧٧).

(٢) البخارى (٥٥٠٤).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٣و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٩، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٦٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٩٥)، وأبو نعيم فى المعرفة (٦٠١٧).

(٤) البخارى (٥٥٠٥).

ذَبيحَةِ المَرأَةِ والصَّبِيِّ - أوِ الغُلامِ - إذا ذَكَروا اسمَ اللهِ[1]. هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

وقَد تابَعَه الواقِدِيُّ فى ذَبيحَةِ الغُلامِ، وهو أيضًا ضَعيفٌ:

١٩١٨٨- أخبرَناه عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، [٩/١٤٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حدثنا مَعمَرٌ، عن جابِرٍ الجُعفِىِّ، عن عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بذَبيحَةِ الغُلامِ أن تُؤكَلَ إذا سَمَّى اللهَ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: لا بأسَ بذَبيحَةِ الصَّبِىِّ والمَرأَةِ مِنَ المُسلِمينَ وأَهلِ الكِتابِ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلمَرءِ مِن أن يَتَوَلَّ ذَبحَ نُسُكِه أو يَشهَدَهُ

١٩١٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، وذَبَحَهُما بيَدِه وسَمَّى وكَبَّرَ، ووَضَعَ رِجلَه على صِفاحِهِما[4]. رَواه البخارىُّ

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٥٣.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٤٦ من طريق الواقدى به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٥٥٤).

(٤) أخرجه النسائى (٤٣٩٩)، والترمذى (١٤٩٤) عن قتيبة بن سعيد به. وتقدم فى (١٠٣١٦، ١٩٠٤٠).

ومُسلِمٌ[1] فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٩١٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن آبائِه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِفاطِمَةَ: **«يا فاطِمَةُ قُومِى فاشهَدِى أُضحيَّتَكِ؛ أما إنَّ لَكِ بأوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِن دَمِها مَغفِرَةً لِكُلِّ ذَنبٍ، أما إنَّه يُجاءُ بها يَومَ القيامَةِ بلُحومِها ودِمائِها سبعينَ ضِعفًا حَتَّى توضَعَ فى ميزانِكِ»**. فقالَ أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ: يا رسولَ اللهِ، أهَذِه لآلِ محمدٍ خاصَّةً، فهُم أهلٌ لِما خُصّوا به مِن خَيرٍ، أو لآلِ محمدٍ والنّاسِ عامَّةً؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«بَل هِىَ لآلِ محمدٍ والنّاسِ عامَّةً»**[3]. عمرُو بنُ خالِدٍ ضَعيفٌ[4].

١٩١٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالِكٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبى حَمزَةَ الثُّمالِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا فاطِمَةُ قُومِى فاشهَدِى أُضحيَّتَكِ؛ فإنَّه يُغفَرُ لَكِ بأوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِن دَمِها كُلُّ ذَنبٍ عَمِلتيه، وقولِى: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ**

---

(١) ليس فى: م.

(٢) البخارى (٥٥٦٥)، ومسلم (١٩٦٦/ ١٧).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٧٨) عن يزيد بن هارون به.

(٤) تقدم عقب (١٠٩٦). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٦٩: بل كذاب.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ هذا لَكَ ولأهلِ بَيتِك خاصَّةً، فأَهْلُ ذَلِك أنتُم، أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ قال: «بَل لِلمُسلِمينَ عامَّةً»[1].

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ قَيسٍ المُلائىُّ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِفاطِمَةَ. فذَكَر مَعناه[2].

ويُذكَرُ عن أبى موسَى أنَّه أمَرَ بَناتِه [٩/١٤٩و] أن يُضَحِّينَ بأَيديهِنَّ[3].

/بابُ النَّسيكَةِ يَذبَحُها غَيرُ مالِكِها ٩/ ٢٨٤

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: أجزأَت؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَحَرَ بَعضَ هَديِه، ونَحَرَ بَعضَه غَيرُه[4].

١٩١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَحَرَ بَعضَ هَديِه بيَدِه ونَحَرَ بَعضَه غَيرُه[5].

١٩١٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٠٣٢٠). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٦٩: إسناده واه.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٢ من طريق عمرو بن قيس به.

(٣) أخرجه ابن حجر فى التغليق ٥/ ١١.

(٤) الأم ٢/ ٢٤٠.

(٥) مالك ١/ ٣٩٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٧٣)، والنسائى (٤٤٣١).

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ عن نِسائِه بالبَقَرِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأهدَى هَديًا، وإنَّما نَحَرَه مَن أهداه مَعَه[3].

١٩١٩٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن ذُؤَيبًا أبا قَبيصَةَ حَدَّثَه أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَبعَثُ مَعَه بالبُدنِ ثُمَّ يقولُ: **«إن عَطِبَ مِنها شَىءٌ فخَشيتَ عَلَيها مَوتًا فانحَرها، ثُمَّ اغمِسْ نَعلَها فى دَمِها، ثُمَّ اضرِبْ به صَفحَتَها ولا تَطعَمْها أنتَ ولا أحَدٌ مِن أهلِ رُفقَتِكَ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن عبدِ الأعلَى[5].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: غَيرَ أنِّى أكرَهُ أن يَذبَحَ شَيئًا[6] مِنَ النَّسائِكِ مُشرِكٌ[7].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٤٧، ٩٣٧٤).

(٢) البخارى (٢٩٤، ٥٥٥٩)، ومسلم (١٢١١/ ١١٩).

(٣) الأم ٢/ ٢٤٠.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٣٤٦).

(٥) مسلم (١٣٢٦).

(٦) سقط من: س، م.

(٧) الأم ٢/ ٢٤٠.

١٩١٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى جعفرٌ، عن أبيه، عن علىٍّ أنَّه قال: لا يَذبَحُ نَسيكَةَ المُسلِمِ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ.

١٩١٩٦- وبإسنادِه: حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى قابوسُ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه كَرِهَ أن يَذبَحَ نَسيكَةَ المُسلِمِ، اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ.

١٩١٩٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ أن أباه حَدَّثَه قال: قال ابنُ عباسٍ ﷺ: لا يَذبَحُ أُضحيَّتَكَ إلَّا مسلمٌ، وإذا ذَبَحتَ فقُلْ: باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن فُلانٍ.

قال الشّافِعِىُّ: فإن ذَبَحَها مُشرِكٌ تَحِلُّ [٩/١٤٩ظ] ذَكاتُه أجزأَت مَعَ كَراهيَتِى لَها[1].

قال الشيخُ: وهَذا لِما مَضَى فى إحلالِ ذَبائحِهِم، ورُوّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه لَم يَرَ به بأسًا[2].

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٠.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠١٨٠، ١٠١٨٤).

بابُ ذَبائحِ نَصارَى العَرَبِ

١٩١٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن سَعدِ الفَلجَةِ[1] مَولَى عُمَرَ - أوِ ابنِ سَعدِ الفَلجَةِ[1] - أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: ما نَصارَى العَرَبِ بأَهلِ كِتابٍ، وما تَحِلُّ لَنا ذَبائحُهُم، وما أنا بتارِكِهِم حَتَّى يُسلِموا أو أضرِبَ أعناقَهُم[2].

١٩١٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ، عن علِيٍّ أنَّه قال: لا تأكُلوا ذَبائحَ نَصارَى بَنِى تَغلِبَ؛ فإنَّهُم لَم يَتَمَسَّكوا مِن دينِهِم إلَّا بشُربِ الخَمرِ[3].

بابُ ما جاءَ فى ذَبيحَةِ المَجوسِ

١٩٢٠٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ المَشّاطُ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علِيٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ،/ عن سُفيانَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: كَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى مَجوسِ هَجَرَ يَعرِضُ عَلَيهِمُ الإسلامَ، ٩/ ٢٨٥

(١) فى س: «العجلة»، وفى م: «الفلحة».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٣١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٨٣٢).

فَمَن أسلَمَ قُبِلَ مِنه، ومَن أبَى ضُرِبَت عَلَيهِمُ الجِزيَةُ، على ألَّا تُؤكَلَ لَهُم ذَبيحَةٌ ولا تُنكَحَ لَهُم امرأةٌ[1].

هذا مُرسَلٌ، وإجماعُ أكثَرِ الأُمَّةِ عَلَيه يُؤَكِّدُه.

١٩٢٠١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن يَحيَى بنِ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ الخَليلِ الحَضرَمِىِّ، عن علىٍّ قال: لا بأسَ بطَعامِ المَجوسِ، إنَّما نُهِىَ عن ذَبائحِهِم[2].

رَواه ابنُ خُزَيمَةَ عن يوسُفَ بنِ موسَى عن ابنِ نُمَيرٍ، وعن محمدِ بنِ مَيمونٍ المَكِّىِّ عن أبى سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ عن يَحيَى بنِ سلمةَ مُحتَجًّا به، ويَحيَى بنُ سلمةَ فيه ضَعفٌ[3].

وقَد قيلَ: عنه عن أبيه عن عبدِ اللهِ بنِ الخَليلِ عن أبيه عن علىٍّ رضي الله عنه[4].

ورُوِىَ عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الخَليلِ الحَضرَمِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٩٩).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٦ من طريق يحيى بن سلمة به، بلفظ: لا بأس بأكل خبز المجوس.

(٣) هو يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمى، أبو جعفر الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٤، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٥٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٩: متروك.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٥٥ من طريق يحيى بن سلمة به.

بابٌ: السُّنَّةُ فى أن يَستَقبِلَ بالذَّبيحَةِ القِبلَةَ

قالَه الزُّهرِىُّ، وقالَ: إن جَهِلَ فلا بأسَ أن يأكُلَ إذا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيها.

ورُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحَ النَّبِىُّ ﷺ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ يَومَ العيدِ، فلَمّا وجَّهَهُما قال: «**وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ** [٩/١٥٠ر] **السَّمَاواتِ والأرضَ حَنيفًا**». فذَكَرَه، وذَلِك يَرِدُ[١]، وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: وجَّهَهُما إلَى القِبلَةِ حينَ ذَبَحَ[٢].

١٩٢٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ أنَّه كان يَستَحِبُّ أن يَستَقبِلَ القِبلَةَ إذا ذَبَحَ[٣].

ورَواه غَيرُه عن ابنِ جُرَيجٍ وقالَ فى الحديثِ: كان يَستَقبِلُ بذَبيحَتِه القِبلَةَ.

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مَرفوعٌ عن غالِبٍ الجَزَرِىِّ عن عَطاءٍ عن عائشةَ ﵂، وإسنادُه ضَعيفٌ.

بابُ التَّسميَةِ على الذَّبيحَةِ

١٩٢٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ،

---

(١) سيأتى فى (١٩٢١١).

(٢) سيأتى عقب (١٩٢١١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٥٨٥) من طريق أيوب عن نافع به.

أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا بُندارٌ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ويَحيَى بنُ حَكيمٍ قالوا: حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يُضَحِّى بكَبشَينِ ويَضَعُ رِجلَه على صِفاحِهِما، فيَذبَحُهُما بيَدِه ويَقولُ: «باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

بابُ الصَّلاةِ على رسولِ اللهِ ﷺ عِندَ الذَّبيحَةِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه الله: والتَّسميَةُ على الذَّبيحَةِ: باسمِ اللهِ، فإن زادَ بَعدَ ذَلِكَ شَيئًا مِن ذِكرِ اللهِ فالزّيادَةُ خَيرٌ، ولا أكرَهُ مَعَ تَسمِيَتِه على الذَّبيحَةِ أن يَقولَ: صَلَّى اللهُ على رسولِ اللهِ. بَل أُحِبُّه له، وأُحِبُّ إلَىَّ أن يُكثِرَ الصَّلاةَ عَلَيه، فصَلَّى اللهُ عَلَيه فى كُلِّ الحالاتِ؛ لأنَّ ذِكرَ اللهِ والصَّلاةَ عَلَيه إيمانٌ باللهِ وعِبادَةٌ له يُؤجَرُ عَلَيها إن شاءَ اللهُ مَن قالَها، وقَد ذَكَرَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أنَّه كان مَعَ النَّبِىِّ ﷺ[3]. فذَكَرَ مَعنَى ما:

١٩٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرٍو هو ابنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحوَيرِثِ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: دَخَلتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣٦)، والنسائى (٤٤٣٠) من طريق سعيد به.

(٢) مسلم (١٩٦٦/ ١٨).

(٣) الأم ٢/ ٢٣٩.

المَسجِدَ فرأَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ، فاتَّبَعتُه أمشِى وراءَه ولا يَشعُرُ، حتَّى دَخَلَ نَخلًا، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فسَجَدَ فأطالَ السُّجودَ وأنا وراءَه حَتَّى ظَنَنتُ أن اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَد تَوَفّاه، فأقبَلتُ أمشِى حَتَّى جِئتُه فطأطأتُ رأسِى أنظُرُ فى وجهِه، فرَفَع رأسَه فقالَ: «ما لَكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ؟». فقُلتُ له:
٩/ ٢٨٦ لَمّا أطَلتَ السُّجودَ [٩/ ١٥٠ظ] يا رسولَ اللهِ خَشيتُ أن/ يَكونَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ قَد تَوَفَّى نَفسَكَ فجِئتُ أنظُرُ. فقالَ: **«إنِّى لَمّا دَخَلتُ النَّخلَ لَقِيتُ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: إنِّى أُبَشِّرُكَ أن اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: مَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عَلَيه، ومَن صَلَّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عَلَيه»**[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن ابنِ أبى سَندَرٍ الأسلَمِىِّ عن مَولًى لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن نَسِىَ الصَّلاةَ علَىَّ خُطِّئَ به طَريقُ الجَنَّةِ»**[3].

١٩٢٠٥- أخبرَناه أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى بنِ كَعبٍ التّاجِرُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حَدَّثَنى أبى، عن

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٢٢٢، والمصنف فى المعرفة (٥٦٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان به. وتقدم فى (٣٩٩٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٨٤٧)، والمصنف فى الشعب (١٥٥٥) من طريق ابن أبى سندر الأسلمى به.

(٣) الأم ٢/ ٢٤٠.

محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن نَسِىَ الصَّلاةَ علىَّ خُطِّئَ به طَريقُ الجَنَّةِ»[1].

١٩٢٠٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤]: لا أُذكَرُ إلّا ذُكِرتَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلّا اللهُ وأشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللهِ[2].

١٩٢٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنى ابنَ هاشِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، حَدَّثَنى المُبارَكُ، عن الحَسَنِ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: إذا ذُكِرَ اللهُ ذُكِرَ رسولُه ﷺ.

١٩٢٠٨- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ عيسَى، أخبرَنى عبدُ الرَّحيمِ بنُ زَيدٍ العَمِّىُّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَذكُرونى عِندَ ثَلاثٍ؛ عِندَ تَسميَةِ الطَّعامِ، وعِندَ الذَّبحِ، وعِندَ العُطاسِ». فهَذا مُنقَطِعٌ، وعَبدُ الرَّحيمِ وأبوه

(١) المصنف فى الشعب (١٥٧٤). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٣٥٥)، والمصنف فى المعرفة (٥٦٦٩)، وفى الدعوات الكبير (١٥٤) من طريق محمد بن سليمان الباغندى به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٨٣٧).

ضَعيفانِ[(١)]، وسُلَيمانُ بنُ عيسَى السِّجزِيُّ فى عِدادِ مَن يَضَعُ الحديثَ[(٢)]، ولَو عَرَفَ يَحيَى بنُ يَحيَى حالَه لَما استَجازَ الرِّوايَةَ عنه، وهو فيما ذَكَرَه شَيخُنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ، ونَسَبَه أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ أيضًا إلَى وضعِ الحديثِ فيما أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ عَنه[(٣)].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ حَمّادٍ يقولُ قال: السَّعدِيُّ وهو إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِيُّ: سُلَيمانُ [٩/ ١٥١و] بنُ عيسَى الَّذِى يَروِى آدابَ سُفيانَ كَذّابٌ مُصَرِّحٌ[(٣)].

بابُ قَولِ المُضَحِّى: اللَّهُمَّ مِنكَ وإلَيكَ فتَقَبَّلْ مِنِّى. وقَولِ المُضَحِّى عن غَيرِه: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن فُلانٍ

١٩٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: قال حَيوَةُ: أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بكَبشٍ أقرَنَ يَطأُ فى سَوادٍ، ويَبرُكُ فى

---

(١) تقدما عقب (٣٨١).

(٢) هو سليمان بن عيسى بن يحيى السجزى، أبو يحيى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١٣٤، والأنساب ٣/ ٢٢٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢٣، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٠٥.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١١٣٦.

سَوادٍ، ويَنظُرُ فى سَوادٍ، فأُتِىَ به لِيُضَحِّىَ به قال: «**يا عائشةُ هَلُمِّى المُديَةَ، اشحَذيها بحَجَرٍ**». ففَعَلَتْ، ثُمَّ أخَذَها وأَخَذَ الكَبشَ فأَضجَعَه ثُمَّ ذَبَحَه، ثُمَّ قال: «**باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن محمدٍ وآلِ محمدٍ ومِن أُمَّةِ محمدٍ**». ثُمَّ ضَحَّى به[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[2].

١٩٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ القِطرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ/ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن ٩/ ٢٨٧ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: شَهِدتُ أضحًى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالمُصَلَّى، فلَمّا قَضَى خُطبَتَه ونَزَلَ عن مِنبَرِه أُتِىَ بكَبشِه فذَبَحَه وقالَ: «**باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، هذا عَنِّى وعَمَّن لَم يُضَحِّ مِن أُمَّتِى**»[3].

١٩٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى عَيّاشٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحَ النَّبِىُّ ﷺ يَومَ الذَّبحِ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجَيَّنِ[4]،

---

(١) أحمد (٢٤٤٩١)، وتقدم تخريجه فى (١٩٠٧٧، ١٩١١٥).

(٢) مسلم (١٩٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٩٣) عن سعيد بن منصور به. وتقدم تخريجه فى (١٩٠٦٥).

(٤) فى س، م: «موجئين».

فلَمّا وجَّهَهُما قال: «إنِّى وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّماواتِ والأرضَ على مِلَّةِ إبراهيمَ حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ عن محمدٍ وأُمَّتِه، باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ». ثُمَّ ذَبَحَ ﷺ. لَفظُ حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ. وفِى رِوايَةِ الوَهْبِىِّ: ذَبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ كَبشَينِ يَومَ العيدِ، فلَمّا وجَّهَهُما قال. فذَكَرَ الدُّعاءَ، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ [٩/١٥١ظ] مِنكَ ولَكَ، عن محمدٍ وأُمَّتِه». وسَمَّى وذَبَحَ(١).

ورَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: وجَّهَهُما إلَى القِبلَةِ حينَ ذَبَحَ(٢).

وقيلَ: عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن (٣)يَزيدَ بنِ خالِدٍ(٣) بنِ أبى عِمرانَ عن أبى عَيّاشٍ عن جابِرٍ(٤).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن وجهٍ لا يَثبُتُ مِثلُه أنَّه ضَحَّى بكَبشَينِ، فقالَ فى أحَدِهِما بَعدَ ذِكرِ اللهِ: «اللَّهُمَّ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ». وفِى الآخَرِ: «اللَّهُمَّ عن محمدٍ وأُمَّةِ محمدٍ»(٥).

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات(٢١٢). وأخرجه الدارمى (١٩٨٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٧ عن أحمد بن خالد به. وتقدم تخريجه فى (١٩١١٨).

(٢) ذكرها المصنف فى فضائل الأوقات عقب (٢١٢).

(٣-٣) كذا فى النسخ، وفى مصدرى التخريج وغيرهما: يزيد بن أبى حبيب المصرى عن خالد. وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٢.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٠٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٩٩) من طريق يزيد عن خالد به.

(٥) الأم ٢/ ٢٤٠.

قال الشيخ: وإنَّما أرادَ ما:

١٩٢١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنى جامِعُ بنُ سَوادَةَ، حدثنا أبو حازِمٍ الحُسَينُ بنُ دينارٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ[(١)] محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أو عن أبى هريرةَ ﭬ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُضَحِّى بكَبشَينِ أقرَنَينِ مُوجِيَّينِ، فيَبدأُ بأَحَدِهِما فيَقولُ: «باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، عن محمدٍ وأُمَّتِه مَن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ». ويَذبَحُ الآخَرَ ويَقولُ: «باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، عن محمدٍ وآلِ محمدٍ». لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشْرانَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ، فذَبَحَ أحَدَهُما عن أُمَّتِه مَن شَهِدَ له بالتَّوحيدِ وشَهِدَ له بالبَلاغِ، والآخَرَ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[(٢)].

ورَواه زُهَيرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبى رافِعٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

---

(١) فى س، م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٧٨.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٩٠٧٨، ١٩١١٩).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨٠).

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرٍ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ[1].

قال البخاريُّ: لَعَلَّه سَمِعَ مِن هَؤُلاءِ[2].

قال الشيخُ: وفيما ذَكَرنا قبلَ حَديثِه كِفايَةٌ.

١٩٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قُلتُ له: قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦]؟ قال: إذا أرَدتَ أن تَنحَرَ البَدَنَةَ فأَقِمْها، ثُمَّ قُلِ: اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ. ثُمَّ سَمِّ ثُمَّ انحَرْها. قال: قُلتُ: وأَقولُ ذَلِكَ فى الأُضحيَّةِ؟ قال: والأُضحيَّةُ[3].

١٩٢١٤- أخبرَنا [٩/١٥٢و] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ الزُّبَيدِيُّ، عن عاصِمِ بنِ شَرِيبٍ قال: أُتِىَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يَومَ النَّحرِ بكَبشٍ فذَبَحه وقالَ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧٩).

(٢) ينظر علل الترمذى الكبير ص ٢٤٦.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٨٩، وصححه. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٠/ ٥٠٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن أبى الدنيا فى الأضاحى. وينظر ما تقدم فى (١٠٣١١).

باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، ومِن محمدٍ لَكَ. ثُمَّ أَمَرَ به فتُصُدِّقَ به، ثُمَّ أُتِىَ بكَبشٍ آخَرَ فذَبَحَه فقالَ: باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، ومِن علىٍّ لَكَ. قال: ثُمَّ قال: ائتِنِى بطابِقٍ[1] مِنه وتَصَدَّقْ بسائرِه[2].

١٩٢١٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى الحَسناءِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن حَنَشِ بنِ الحارِثِ قال: كان علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يُضَحِّى بكَبشٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ وبِكَبشٍ عن نَفسِه، قُلنا له: يا أميرَ المُؤمِنينَ تُضَحِّى عن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَنِى أن أُضَحِّىَ عنه أبَدًا، فأَنا أُضَحِّى عنه أبَدًا[3]. رَواه أبو داودَ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن شَريكٍ[4]. تَفَرَّدَ به شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ بإسنادِهِ، وهو إن ثَبَتَ يَدُلُّ على جَوازِ التَّضحيَةِ عَمَّن خَرَجَ مِن دارِ الدُّنيا مِنَ المُسلِمينَ. ٢٨٨/٩

وأَمّا عن الحَملِ، فقَد قال الشّافِعِىُّ: لا يُضَحَّى عَمّا فى البَطنِ[5].

١٩٢١٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ،

(١) طابق: مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. النهاية ٣/ ١١٤. وضبطه فى الأصل بفتح الباء وكسرها.

(٢) عزاه فى كنز العمال (١٢٦٨٤) لابن أبى الدنيا فى الأضاحى عن عاصم به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٤٣)، والترمذى (١٤٩٥) من طريق شريك به.

(٤) أبو داود (٢٧٩٠).

(٥) الأم ٢/ ٢٢٦.

عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان لا يُضَحِّى عَمّا فى بَطنِ المَرأَةِ[1].

بابُ ما جاءَ فى حِلاقِ الشَّعَرِ بَعدَ ذَبحِ الأُضحيَّةِ

١٩٢١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ضَحَّى مَرَّةً بالمَدينَةِ، قال نافِعٌ: فأَمَرَنِى أن أشتَرِىَ له كَبشًا فحيلًا أقرَنَ، ثُمَّ أذبَحَه يَومَ الأضحَى فى مُصَلَّى النّاسِ. قال نافِعٌ: ففَعَلتُ، ثُمَّ حُمِلَ الكَبشُ إلَى عبدِ اللهِ فحَلَقَ رأسَه حينَ ذُبِحَ الكَبشُ، وكانَ مَريضًا لَم يَشهَدِ العيدَ مَعَ النّاسِ. قال نافِعٌ: وكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: لَيسَ حِلاقُ الرأسِ بواجِبٍ على مَن ضَحَّى إذا لَم يَحُجَّ. وقَد فعَلَه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يوجِبُ شاةً أُضحيَّةً لَم يَكُنْ له ان يُبدِلَها بخَيرٍ ولا شَرٍّ مِنها

١٩٢١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ [٩/١٥٢ظ]، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا علِىُّ بنُ عيسَى الألثَغُ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن الجَهمِ بنِ جارودٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، أن عُمَرَ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٣و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٧.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١١ ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٣.

أهدَى بُختيَّةً[1] له قَد أُعطِىَ بها ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ، فأَرادَ أن يَبيعَها ويَشتَرِىَ بثَمَنِها بُدنًا، فسأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن ذَلِك، فأَمرَه أن يَنحَرَها ولا يَبيعَها[2]. كَذا قال: بُختيَّةً لَه.

بابُ ما جاءَ فى ولَدِ الأُضحيَّةِ ولَبَنِها

١٩٢١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن مُغيرَةَ بنِ حَذَفٍ العَبسِىِّ قال: كُنّا مَعَ علىٍّ بالرَّحْبَةِ، فجاءَ رَجُلٌ مِن هَمْدانَ يَسوقُ بَقَرَةً مَعَها ولَدُها فقالَ: إنِّى اشتَرَيتُها أُضَحِّى بها وإنَّها ولَدَت. قال: فلا تَشرَبْ مِن لَبَنِها إلَّا فضلًا عن ولَدِها، فإذا كان يَومُ النَّحرِ فانحَرْها هِىَ ووَلَدَها عن سَبعَةٍ[3].

/بابُ الرَّجُلِ يَشتَرِى ضَحيَّةً[4] وهِىَ تامَّةٌ ثُمَّ عَرَضَ لَها نَقصٌ وبَلَغَتِ المَنسِكَ ٩/ ٢٨٩

١٩٢٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى،

---

(١) البختية: الأنثى من الجمال البخت، والذكر بختى، وهى جمال طوال، وتجمع على بخت وبخاتى، واللفظة معربة. النهاية ١/ ١٠١.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٠ من طريق محمد بن سلمة به. وقال البخارى: ولا يعرف لجهم سماع من سالم. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٧٤: جهم مجهول.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٣٠٤). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٧٤: إسناده غريب.

(٤) فى م: «أضحية».

حدثنا سفيانُ، عن جابرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن جابرٍ، عن محمدٍ هو ابنُ قَرَظَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: اشتَرَيتُ شاةً لأُضَحِّىَ بها، فخَرَجتُ فأَخَذَ الذِّئبُ ألْيَتَها، فسألتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ضَحِّ بها**». وفِى رِوايَةِ سُفيانَ: اشتَرَينا كَبشًا لِنُضَحِّىَ به فقَطَعَ الذِّئبُ ألْيَته - أو مِن ألْيَتِه - فسألتُ النَّبِىَّ ﷺ فأَمَرَنِى أن أُضَحِّىَ بِهِ[(١)].

وبِمَعناه رَواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ وشَريكُ بنُ عبدِ اللهِ عن جابرٍ الجُعفِيِّ[(٢)]. إلّا أن جابِرًا غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[(٣)].

١٩٢٢١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا بأسَ بالأُضحيَّةِ المَقطوعَةِ الذَّنَبِ**». وهَذا مُختَصَرٌ مِنَ الحديثِ الأوَّلِ، فقَد رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حَجّاجٍ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ، أن رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ [٩/١٥٣و] ﷺ عن شاةٍ

(١) أخرجه أحمد (١١٢٧٤)، وابن ماجه (٣١٤٦) من طرق عن سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (١١٨٢٠)، والطيالسى (٢٣٥١) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١٦٩/٤ من طريق شريك به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

قَطَعَ الذِّئبُ ذَنَبَها يُضَحِّى بها، قال: «ضَحِّ بها»[1].

١٩٢٢٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ، أن ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما رأى هَدايا له فيها ناقَةٌ عَوراءُ فقالَ: إن كان أصابَها بَعدَما اشتَرَيتُموها فأَمضوها، وإن كان أصابَها قبلَ أن تَشتَروها فأَبدِلوها[2].

بابُ الرَّجُلِ يَشتَرِى ضَحيَّةً فتَموتُ أو تُسرَقُ أو تَضِلُّ

١٩٢٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: أيُّما رَجُلٍ أهدَى هَديَّةً فضَلَّت، فإن كانَت نَذرًا أبدَلَها، وإن كانَت تَطَوُّعًا فإن شاءَ أبدَلَها، وإن شاءَ تَرَكَها[3].

هَكَذا رَواه مالِكٌ عن نافِعٍ مَوقوفًا[4].

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ عامِرٍ الأسلَمِىُّ عن نافِعٍ مَرفوعًا[5]، والصَّوابُ مَوقوفٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٨٨)، وعبد بن حميد (٨٩٧) من طريق حماد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٣٤٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٩٩).

(٤) تقدم فى (١٠٣٥١).

(٥) تقدم فى (١٠٣٥٣).

١٩٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ العَدلُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن تَميمِ بنِ حُوَيصٍ يَعنى المِصرِىَّ قال: اشتَرَيتُ شاةً بمِنًى أُضحيَّةً فضَلَّت، فسألتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما عن ذَلِك فقالَ: لا يَضُرُّكَ.

قال الشّافِعِىُّ: ولَكِنَّه إن وجَدَها بَعدَما أوجَبَها ذَبَحَها وإن مَضَت أيّامُ النَّحرِ، كما يُصنَعُ فى البُدنِ مِنَ الهَديِ[1].

١٩٢٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا علىُّ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ يَعنى ابنَ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها ساقَت بَدَنَتَينِ فضَلَّتا، فأرسَلَ إلَيها ابنُ الزُّبَيرِ بَدَنَتَينِ مَكانَهُما فنَحَرَتهُما، ثُمَّ وجَدَتِ الأوَّلَتينِ[2] فنَحَرَتهُما أيضًا ثُمَّ قالَت: هَكَذا السُّنَّةُ فى البُدنِ[3].

١٩٢٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) الأم ٢/ ٢٢٥.

(٢) فى س، م: «الأولين».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٥) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٧٥: إسناده صالح.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٤٢.

بابُ التَّضحيَةِ فى اللَّيلِ مِن أيّامِ مِنًى

١٩٢٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ/ عُيَينَةَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ أنَّه قال ٩/ ٢٩٠ لِقَيِّمٍ له جَدَّ[1] نَخلَه باللَّيلِ: ألَم تَعلَمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن جِدادِ اللَّيلِ وصِرامِ اللَّيلِ؟ أو قال: وحَصادِ اللَّيلِ؟ قال سفيانُ: يُقالُ: حَتَّى يَكونَ بالنَّهارِ وتَحضُرَه[2] المَساكينُ[3].

١٩٢٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ [٩/ ١٥٣ظ] محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بمَعناه لَم يذكُرِ الصِّرامَ والحَصادَ. قال سفيانُ: فسألوا جَعفَرًا عن الأضحَى باللَّيلِ فقالَ: لا. قال سفيانُ: هذا فى حالِ المَساكينِ.

١٩٢٢٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن أشعَثَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن الحَسَنِ قال: نُهِىَ عن جِدادِ

(١) الجداد: الحصاد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٤٣.

(٢) فى س، م، وحاشية الأصل: «يحضره».

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (٤٢٢). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (١٢٨)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٧٦) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (٧٥٨٥).

اللَّيلِ وحَصادِ اللَّيلِ والأضحَى باللَّيلِ، وإنَّما كان ذَلِكَ مِن شِدَّةِ حالِ النّاسِ، كان الرَّجُلُ يَفعَلُه لَيلًا فنُهِيَ عنه، ثُمَّ رُخِّصَ فى ذَلِكَ[1].

بابُ النَّهيِ عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ

١٩٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فسَمِعتُه يقولُ: لا يأكُلَنَّ أحَدُكُم مِن نُسُكِه بَعدَ ثَلاثٍ[2].

كَذا رَواه الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ مَوقوفًا، ومِن حَديثِ مَعمَرٍ مَرفوعًا[3]، والحديثُ عِندَ غَيرِه عن سُفيانَ مَرفوعٌ:

١٩٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فبَدأ بالصَّلاةِ قبلَ الخُطبَةِ وقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن نأكُلَ مِن لُحومِ نُسُكِنا بَعدَ ثَلاثٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الجَبّارِ بنِ العَلاءِ[5]،

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٤٢٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٧٧). والشافعى فى مسنده (٤٧٠ - شفاء العى).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٧٩)، والشافعى فى مسنده (٤٧١ - شفاء العى).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٦٣٦٤، ٨٣٣٠).

(٥) مسلم (١٩٦٩/ ٢٤).

وأَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِه عن الزُّهرِيِّ مَرفوعًا[1].

١٩٢٣٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه سَمِعَ عَليًّا يقولُ يَومَ الأضحَى: أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَد نَهَى أن تأكُلوا مِن نُسُكِكُم بَعدَ ثَلاثٍ فلا تأكُلوها[2] [٩/١٥٤و] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٩٢٣٣- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن تُؤكَلَ لُحومُ الأضاحِيِّ بَعدَ ثَلاثٍ. قال سالِمٌ: كان ابنُ عُمَرَ لا يأكُلُ لُحومَ الأضاحِيِّ فوقَ ثَلاثٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[5].

---

(١) البخارى (٥٥٧١)، ومسلم (١٩٦٩/ ٢٥).

(٢) عبد الرزاق (٥٦٣٦). وأخرجه أحمد (٥٨٧)، والنسائى (٤٤٣٦) من طريق معمر به.

(٣) مسلم (١٩٦٩/ ٢٥).

(٤) أحمد (٤٩٠٠). وأخرجه النسائى (٤٤٣٥) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) مسلم (١٩٧٠/ ٢٧)، والبخارى (٥٥٧٤).

بابُ الرُّخصَةِ فى الأكلِ مِن لُحومِ الضَّحايا والإطعامِ والادِّخارِ

١٩٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن
٢٩١/٩ أبى الزُّبَيرِ، عن/ جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ قال بَعدُ: «**كُلوا وتَزَوَّدوا وادَّخِروا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٩٢٣٥- وأخبرَنا [3]محمدُ بنُ[3] عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: كُنّا لا نأكُلُ مِن لَحمِ بُدنِنا فوقَ ثَلاثٍ، فرَخَّصَ لَنا رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**كُلوا وتَزَوَّدوا**». فأَكَلنا وتَزَوَّدنا. قُلتُ لِعَطاءٍ: قال جابِرٌ: حَتَّى جِئنا المَدينَةَ؟ قال: لا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ وقالَ: نَعَم. بَدَلَ قَولِه: لا. ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن يَحيَى كما

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٨٠)، والشافعى فى مسنده (٤٧٢ - شفاء العى)، ومالك ٢/ ٤٨٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٦٨)، والنسائى (٤٤٣٨)، وابن حبان (٥٩٢٥).

(٢) مسلم (١٩٧٢/ ٢٩).

(٣-٣) فى س، م: «أبو».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٣٨) من طريق يحيى به. وأحمد (١٥٠٤٢) من طريق ابن جريج به.

رَواه مُسَدَّدٌ[١].

١٩٢٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَتَزَوَّدُ مِن لُحومِ الهَديِ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ[٢]. رَواه البخاريُّ عن علِيٍّ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ؛ كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[٣].

فالتَّزَوُّدُ إلَى المَدينَةِ حَفِظَه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ، وحَفِظَه أيضًا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ[٤]، وحَفِظَه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[٥].

١٩٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِريَّةِ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن ثَوبانَ مَولَى [٩/١٥٤ظ] رسولِ اللهِ ﷺ قال: ذَبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ أُضحيَّتَه فقالَ: **«يا ثَوبانُ هَيِّئْ لَنا هذه الشّاةَ وأَصلِحْها»**. قال:

---

(١) البخارى (١٧١٩)، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٠)، وأحمد (١٤٤١٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣١٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٥٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧)، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٨٦٧) من طريق عبد الملك به.

(٥) أخرجه أبو عوانة (٧٨٦٥، ٧٨٦٦) من طريق زهير به.

فما زِلتُ أُطعِمُه مِنها حَتَّى قَدِمنا المَدينَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٩٢٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى الزُّبَيدِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ أنَّه حَدَّثَه عن أبيه، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن الزُّبَيدِىِّ محمدِ بنِ الوَليدِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ أنَّه حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ثَوبانُ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**أصلِحْ هذا اللَّحمَ**». فأصلَحتُه. قال: فلَم يَزَلْ يأكُلُ مِنه حَتَّى بَلَغَ المَدينَةَ. زادَ أبو مُسهِرٍ فى رِوايَتِه: فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى مُسهِرٍ وقالَ فيه: فى حَجَّةِ الوداعِ. ولا أُراها مَحفوظَةً[4]،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٩١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٥٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٢٨١٤) من طريق معاوية به.

(٢) مسلم (١٩٧٥/ ٣٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٨٧٠)من طريق محمد بن المبارك به. وابن حبان (٥٩٣٢) من طريق يحيى بن حمزة به.

(٤) قال الذهبى ٨/ ٣٨٧٧: بل هى محفوظة والمعنى عليها، فإنه عليه السلام ما ضحى فى غير المدينة إلا فى حجته.

والحديث فى مسلم (١٩٧٥/ ٣٦).

ورَواه عن عبدِ اللهِ الدارميِّ عن محمدِ بنِ المُبارَكِ دونَ هذه اللَّفظَةِ[1].

١٩٢٣٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الخَليلِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُنتُ نَهَيتُكم أن تأكُلوا لُحومَ الأضاحِيِّ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإنَّما أرَدتُ بذَلِكَ ليَتَّسِعَ أهلُ السَّعَةِ على مَن لا سَعَةَ له، فكُلوا ما بَدا لَكُم وادَّخِروا**»[2].

٩/٢٩٢ **١٩٢٤٠**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِه[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن أبى عاصِمٍ عن سُفيانَ كما مَضَى فى كِتابِ الأشرِبَةِ[4].

١٩٢٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مُعَرِّفٌ، حَدَّثَنِى مُحارِبُ بنُ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) مسلم (١٩٧٥) عقب (٣٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٠٨).

(٤) مسلم (١٩٧٧) عقب (٣٧)، وتقدم فى (١٧٥٥٠).

«نَهَيتُكُم عن ثَلاثٍ وأَنا آمُرُكُم بهِنَّ؛ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فى زيارَتِها تَذكِرَةً، ونَهَيتُكُم عن الأشرِبَةِ أن تَشرَبوا فى ظُروفِ الأدَمِ، فاشرَبوا فى كُلِّ وِعاءٍ غَيرَ ألَّا تَشرَبوا مُسكِرًا، ونَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ أن تأكُلوها بَعدَ ثَلاثٍ، فكُلوها [٩/ ١٥٥و] واستَفِعوا بها فى أسفارِكُم»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مُعَرِّفِ بنِ واصِلٍ[(٢)].

وابنُ بُرَيدَةَ هذا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، فقَد أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى سِنانٍ ضِرارِ بنِ مُرَّةَ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ[(٣)].

١٩٢٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا لَيثٌ هو ابنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ خَبّابٍ، أن أبا سعيدِ ابنَ مالِكٍ الخُدرِىَّ قَدِمَ مِن سَفَرٍ، فقُدِّمَ إلَيه مِن لُحومِ الأضاحِىِّ فقالَ: ما أنا بآكِلِه حَتَّى أسألَ. فانطَلَقَ إلَى أخيه لأُمِّه - وكانَ بَدريًّا - قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ، فسألَه عن ذلِكَ فقالَ له: قَد حَدَثَ بَعدَكَ أمرٌ نَقضًا لِما كان نُهِىَ عنه مِن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٢٧٥).

(٢) مسلم (١٩٩٩/ ٦٥) مقتصرًا على النهى عن الأشربة.

(٣) مسلم (٩٧٧/ ١٠٦، ١٩٧٧/ ٣٧)، وتقدم فى (١٧٥٥٠).

(٤) أخرجه النسائى (٤٤٣٩) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٣٩٩٧).

١٩٢٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ العَبدِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ علىِّ بنِ حُسَينٍ أبو جَعفَرٍ وأَبِى إسحاقُ بنُ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مَولَى بَنِى عَدِيٍّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ قَد نَهانا أن نأكُلَ لُحومَ نُسُكِنا فوقَ ثَلاثٍ، فخَرَجتُ فى سَفَرٍ، ثُمَّ قَدِمتُ على أهلِى فقالَت: إنَّه رُخِّصَ لِلنّاسِ بَعدَ ذَلِك. قال: فلَم أُصَدِّقْها حَتَّى بَعَثتُ إلَى أخِى قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ - وكانَ بَدرِيًّا - أسأَلُه عن ذَلِك. قال: فبَعَثَ إلَىَّ أن كُلْ طَعامَك فقَد صَدَقَت، قَد أرخَصَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلمُسلِمينَ فى ذَلِك[1].

١٩٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيرِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ يَعنِى الجُرَيرِىَّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا أهلَ المَدينَةِ، لا تأكُلوا لَحمَ[2] الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ»**. فشَكَوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أنَّ لَهُم

(١) أخرجه أحمد (١٦٢١٤) عن يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) فى س، م: «لحوم».

عيالًا وحَشَمًا وخَدَمًا، فقالَ: «كُلوا وأَطعِموا واحبِسوا وادَّخِروا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

١٩٢٤٥- أخبرَنا [٩/١٥٥ظ] أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الأضحَى: «**مَن ضَحَّى مِنكُم فلا يُصبِحَنَّ فى بَيتِه مِن أُضحيَّتِه بَعدَ ثالِثَةٍ شَئٌ**». فلَمّا كان العامُ المُقبِلُ قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَفعَلُ فى هذا العامِ كما فعَلنا فى العامِ الماضِى؟ فقالَ: «**لا، كُلوا وأَطعِموا وادَّخِروا، فإنَّ ذَلِكَ العامَ كان فيه شِدَّةٌ**- أو كَلِمَةً تُشبِهُها- **فأَرَدتُ أن تَقسِموا فى النّاسِ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ الضَّحّاكِ بنِ مَخلَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى عاصِمٍ وقالَ: «**فأَرَدتُ أن يَفشُوَ فيهِم**»[4].

١٩٢٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى المَليحِ، عن نُبَيشَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنّا كُنّا نَهَيناكُم عن لُحومِها أن**

---

(١) أخرجه أحمد (١١٨١١) عن عبد الوهاب بن عطاء به. وابن حبان (٥٩٢٨) من طريق الجريرى به.

(٢) مسلم (١٩٧٣/ ٣٣).

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٦٣)، وابن حبان (٥٩٢٩) من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد به.

(٤) البخارى (٥٥٦٩)، ومسلم (١٩٧٤/ ٣٤).

تأكُلوها فوقَ ثَلاثٍ لِكَى يَسَعَكُم[1]، جاءَ اللهُ بالسَّعَةِ؛ فكُلوا وادَّخِروا واتَّجِروا، ألا وإنَّ هذه الأيّامَ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[2].

قَولُه: «اتَّجِروا» أصلُه: ائتَجِروا، واتَّجِروا/ على وزنِ افتَعِلوا، يُريدُ ٢٩٣/٩
الصَّدَقَةَ التى يُبتَغَى أجرُها ولَيسَ مِن بابِ التِّجارَةِ.

١٩٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: الضَّحيَّةُ كُنّا نُمَلِّحُ مِنه ونَقْدَمُ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ بالمَدينَةِ فقالَ: **«لا تأكُلوا مِنه إلَّا ثَلاثَةَ أيّامٍ»**. ولَيسَت بعَزيمَةٍ، ولَكِن أرادَ أن يُطعِموا[3] مِنه[4]. واللهُ أعلَمُ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[5].

١٩٢٤٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ واقِدِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ لُحومِ الأضاحِىِّ بَعدَ ثَلاثٍ. قال عبدُ اللهِ

---

(١) كتبها فى الأصل بالتاء والياء.

(٢) أبو داود (٢٨١٣). وأخرجه ابن ماجه (٣١٦٧)، والنسائى (٤٢٤٢) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٢٠٧٢٢)، ومسلم (١١٤١/ ١٤٤) من طريق خالد به.

(٣) فى م: «تطعموا».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١٨٨/٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) البخارى (٥٥٧٠).

ابنُ أبى بكرٍ: فذَكَرتُ ذلِكَ لِعَمرَةَ فقالَت: صَدَقَ، سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: دَفَّ ناسٌ[1] مِن أهلِ الباديَةِ حَضرَةَ الأضحَى فى زَمانِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ادَّخِروا الثَّلاثَ[2] وتَصَدَّقوا بما بَقِىَ». قالَت: فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ قيلَ: يا رسولَ اللهِ، لَقَد كان النّاسُ يَنتَفِعونَ [٩/١٥٦و] مِن ضَحاياهُم؛ يَجمُلونَ مِنها الوَدَكَ[3] ويَتَّخِذونَ مِنها الأسقيَةَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «وما ذاكَ؟». أو كما قال، قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَهَيتَ عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما نَهَيتُكُم مِن أجلِ الدّافَّةِ التى دَفَّت حَضرَةَ الأضحَى، فكُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ رَوحٍ عن مالِكٍ[5].

١٩٢٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، أخبرَنى أبى - عن عائشةَ رضي الله عنها - قال: سألتُها: أكانَ رسولُ اللهِ ﷺ نَهَى (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) دف ناس: قدموا. النهاية ٢/ ١٢٤.

(٢) فى حاشية الأصل: «الثلاث».

(٣) جَمَلت الشحم وأجملته: إذا أذبته واستخرجت دهنه. والودك: هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه. غريب الحديث لأبى عبيد٣/ ٤٠٧، ومعالم السنن ٣/ ١٣٣، والنهاية ١/ ٢٩٨، ٥/ ١٦٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٦٨٢)، والشافعى فى مسنده (٤٧٣)، وتقدم فى (١٠٣٣٢).

(٥) مسلم (١٩٧١/ ٢٨).

حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عابِسِ ابنِ رَبيعَةَ، عن أبيه عابِسِ بنِ رَبيعَةَ أنَّه قال: قيلَ لِعائشَةَ ﵂: أنَهى رسولُ اللهِ ﷺ أن تُؤكَلَ لُحومُ الأضاحِيِّ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ؟ قالَت: ما نَهَى عنه إلَّا مَرَّةً فى عامٍ جاعَ النّاسُ مِنه[1]، فأَرادَ أن يُطعِمَ الغَنِيُّ الفَقيرَ، ولَقَد كُنّا نُخرِجُ الكُراعَ بَعدَ خَمسَ عَشرَةَ فنأكُلُه. فقُلتُ: ولِمَ تَفعَلونَ ذَلِكَ؟ قال: فضَحِكَت وقالَت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن خُبزِ بُرٍّ مأدومٍ[2] ثَلاثَةَ أيّامٍ حَتَّى لَحِقَ باللهِ عَزَّ وجَلَّ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَمّا رَوَت عائشَةُ ﵂ أن النَّبِيَّ ﷺ نَهى عنه لِلدّافَّةِ ثُمَّ قال: «كُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا». ورَوَى جابِرٌ ما ذَكَرنا؛ كان يَجِبُ على مَن عَلِمَ الأمرَينِ مَعًا أن يَقولَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عنه لِمَعنًى، فإذا كان مِثلُه فهو مَنهِيٌّ عنه، وإذا لَم يَكُنْ مِثلُه لَم يَكُن مَنهيًّا عنه. أو يقولَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ فى وقتٍ ثُمَّ أرخَصَ فيه بَعدَه، والآخِرُ مِن أمرِه ناسِخٌ لِلأوَّلِ. قال: وقالَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى مَوضِعٍ آخَرَ: يُشبِهُ أن يَكونَ نَهى النَّبِيُّ ﷺ عن إمساكِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ إذا كانَتِ الدّافَّةُ على مَعنَى الاختيارِ لا على مَعنَى

---

(١) فى حاشية الأصل: «فيه».

(٢) مأدوم: مضاف إليه ما يؤتدم به، وهو ما يؤكل مع الخبز. فتح البارى ١/ ٧٦.

(٣) أخرجه البخارى (٦٦٨٧)، وابن ماجه (٣٣١٣) من طريق محمد بن يوسف به. وتقدم تخريجه فى (١٣٤٤٤).

(٤) البخارى عقب (٥٤٢٣).

الفَرضِ؛ لِقَولِ اللهِ تَعالَى فى البُدنِ: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا﴾ [الحج: ٣٦] وهَذِه الآيَةُ فى البُدنِ التى يَتَطَوَّعُ بها أصحابُها[(١)].

بابُ إطعامِ البائسِ الفَقيرِ، وإطعامِ القانِعِ والمُعتَرِّ، وما جاءَ فى تَفسيرِهِم

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨]. وقالَ: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]. قال [٩/١٥٦ظ] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: القانِعُ هو السّائلُ، والمُعتَرُّ هو الزّائرُ والمارُّ بلا وقتٍ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: القانِعُ الفَقيرُ، والمُعتَرُّ الزّائرُ. وقيلَ: الَّذِى يَتَعَرَّضُ العَطيَّةَ مِنها[(٢)].

١٩٢٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا طَلحَةُ بنُ عمرٍو، عن عَطاءٍ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ قال: الَّذِى يَسأَلُكَ.

٩/٢٩٤ **١٩٢٥١**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: القانِعُ السّائلُ. والمُعتَرُّ الَّذِى يَعتَريكَ يُريدُكَ ولا يَسأَلُكَ[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ٢٣١، والأم ١/ ١٥٠، ١٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٠٦)، وأحكام القرآن ٤/ ٨٦، ٨٧.

(٣) تفسير الثورى ص٢١٤. وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨، وابن أبى شيبة (٢٦٤٤٧، ٣٠٤٨٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٦ من طريق فرات القزاز به.

١٩٢٥٢- وبإسنادِه عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ ومُجاهِدٍ: القانِعُ الجالِسُ فى بَيتِه، والمُعتَرُّ الَّذِى يَعتَرِيكَ(١).

١٩٢٥٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ ومَنصورٌ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قال: القانِعُ الَّذِى يَقنَعُ لِلرَّجُلِ يَسأَلُه، والمُعتَرُّ الَّذِى يَتَعَرَّضُ ولا يَسأَلُ(٢).

١٩٢٥٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ قال: أحَدُهُما المارُّ والآخَرُ السّائلُ(٣).

١٩٢٥٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: القانِعُ السّائلُ(٤).

١٩٢٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقّاءِ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا

---

(١) تفسير الثورى ص٢١٤ بلفظ: القانع المتعفف الذى لا يسأل شيئًا، والمعتر الذى يتعرض الأحيان. ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٤.

(٢) سعيد بن منصور (١٥٠٠- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨١٦) من طريق يونس وحده به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٦ من طريق يونس ومنصور به.

(٣) سعيد بن منصور (١٥٠١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٧ من طريق هشيم به، وعندهما: الجار. بدل: المار.

(٤) سعيد بن منصور (١٥٠٢- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨١٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿فَكُلُوا۟ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُوا۟ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨]. قال: البائسُ الَّذِى يَسأَلُ بيَدِه إذا سأَلَ. قال: والقانِعُ: الطّامِعُ الَّذِى يَطمَعُ فى ذَبيحَتِك مِن جيرانِك. قال: المُعتَرُّ الَّذِى يَعتَرِيك بنَفسِه ولا يَسأَلُك، يَتَعَرَّضُ لَك[1].

ورُوِىَ فى ذَلِك عن ابنِ عباسٍ.

١٩٢٥٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، أن أباه حَدَّثَه قال: قُلنا لابنِ عباسٍ ﵄: أرأَيتَ القانِعَ والمُعتَرَّ، ما القانِعُ والمُعتَرُّ؟ قال: أمّا القانِعُ فالقانِعُ بما أرسَلتَ إلَيه فى بَيتِه، والمُعتَرُّ الَّذِى يَعتَرِيك.

بابٌ: لا يَبيعُ مِن أُضحيَّتِه شَيئًا، ولا يُعطِى أجرَ الجازِرِ مِنها

١٩٢٥٨- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عبدِ الكَريمِ (ح) وأخبرَنا [٩/١٥٧و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ وعَبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: أمَرَنى

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٤ من طريق ابن أبى نجيح به بنحوه.

رسولُ اللهِ ﷺ أن أقومَ على بُدْنِه، وأَن أقسِمَ جُلودَها وجِلالَها، وأَمَرَنِى أَلَّا أُعطِىَ الجازِرَ مِنها شيئًا، وقالَ: «نَحنُ نُعطِيه مِن عِندِنا». وفِى رِوايَةِ أبى خَيْثَمَةَ: وأَن أتَصَدَّقَ بلَحمِها وجُلودِها وأَجِلَّتِها، وألَّا أُعطِىَ أجرَ الجازِرِ مِنها، قال: «نَحنُ نُعطِيه مِن عِندِنا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الكَريمِ[2].

١٩٢٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو [3]محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ[3] محمدِ بنِ إسحاقَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن باعَ جِلدَ أُضحيَّتِه فلا أُضحيَّةَ له**»[4].

بابُ الاشتراكِ فى الهَدىِ والأُضحيَّةِ

١٩٢٦٠- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٣٧٥٠). وأخرجه أبو داود (١٧٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٥٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٠٣٣٨).

(٢) مسلم (١٣١٧/٣٤٨، ...)، والبخارى (١٧١٧).

(٣-٣) فى س: «عبد الله».

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٩١ من طريق زيد بن الحباب به، وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٨١: عبد الله بن عياش ضُعف، وقد خرج له مسلم.

أبى حامِدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصارِىِّ ﷺ قال: نَحَرْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٩٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ ﷺ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مُهِلّينَ
٩/٢٩٥ بالحَجِّ، فأمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ/ أن نَشتَرِكَ فى الإبِلِ والبَقَرِ كُلُّ سَبعَةٍ مِنّا فى بَدَنَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

١٩٢٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ ﷺ يقولُ: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى الحَجِّ والعُمرَةِ فاشتَرَكنا فى الجَزورِ سَبعَةً. فقالَ له رَجُلٌ:

(١) تقدم فى (٩٨٧٧، ١٠١٧١، ١٠٢٨٦).
(٢) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).
(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٠٩)، وتقدم فى (١٠٢٨٨).
(٤) مسلم (١٢١٣/١٣٨).

البَقَرَةُ يُشتَرَكُ فيها؟ قال: ما هِىَ إلَّا مِنَ البُدْنِ. وحَضَرَ جابِرٌ الحُدَيبِيَةَ فقالَ: اشتَرَكنا كُلُّ سَبعَةٍ فى بَدَنَةٍ، فنَحَرنا يَومَئذٍ [٩/١٥٧ظ] سبعينَ بَدَنَةً[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[٢].

١٩٢٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«البَقَرَةُ عن سَبعَةٍ، والبَدَنَةُ عن سَبعَةٍ»**[٣].

وإجماعُ هَؤُلاءِ الأئمَّةِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، ثُمَّ رِوايَةُ عَطاءٍ عن جابِرٍ، على أن البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، أولَى مِن رِوايَةِ الثَّورِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ فى البَدَنَةِ عن عَشرَةٍ[٤]. ورُوِّينا عن علىٍّ وحُذَيفَةَ وأبِى مَسعودٍ الأنصارِىِّ وعائشَةَ أنَّهم قالوا: البَقَرَةُ عن سَبعَةٍ[٥].

بابُ الأُضحيَّةِ فى السَّفَرِ

١٩٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنى

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٠٠) من طريق يحيى به. وأبو عوانة (٣٢٦٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٩٩) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٣٥٣/١٣١٨).

(٣) بعده فى م: «رواية عطاء عن جابر على أن البدنة عن سبعة». والحديث تقدم فى (١٠٢٩٠).

(٤) تقدم عقب (١٠٢٩٧).

(٥) ينظر سنن الترمذى (١٥٠٣)، وشرح معانى الآثار ٤/ ١٧٥، ١٧٨، ومعرفة السنن للمصنف ٧/ ٢٣٤.

أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ قالا: حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو الزّاهِريَّةِ حُدَيرُ بنُ كُرَيبٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ بنِ مالِكٍ الحَضرَمِيِّ، عن ثَوبانَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَبَحَ أُضحيَّتَه فى السَّفَرِ ثُمَّ قال: «**يا ثَوبانُ أصلِحْ لَحمَها**». فلَم أزَلْ أُصلِحُه حَتَّى قَدِمْنا المَدينَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ [2]ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[2].

بابُ مَن قال: الأضحَى جائزٌ يومَ النَّحرِ وأيّامَ مِنًى كُلَّها، لأنَّها أيّامُ النُّسُكِ

١٩٢٦٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الحافظُ الإسفَرايينِىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ عَرَفاتٍ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن عُرَنياتٍ**[3]**، وكُلُّ مُزدَلِفَةَ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ، وكُلُّ فِجاجِ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ أيّامِ التَّشريقِ ذَبحٌ**»[4].

١٩٢٦٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ. فذَكَرَه بمِثلِه. هذا هو الصَّحيحُ، وهو

---

(١) تقدم فى (١٩٢٣٧).

(٢-٢) ليس فى: س. والحديث عند مسلم (١٩٧٥/ ...).

(٣) فى م: «عرنات».

(٤) تقدم فى (١٠٣٢١).

مُرسَلٌ. وقَد رُوِىَ كما:

١٩٢٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ،/ حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن ٢٩٦/٩
عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ
[٩/١٥٨و] ﷺ: **«عَرَفاتٌ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن عُرَنَةَ، وكُلُّ مُزدَلِفَةَ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ، وكُلُّ فِجاجِ مِنًى مَنحَرٌ، وفِى كُلِّ أيّامِ التَّشريقِ ذَبحٌ»**[١].

١٩٢٦٨- ورَواه سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ - وهو ضَعيفٌ عِندَ بَعضِ أهلِ النَّقلِ[٢] - عن سعيدٍ كما **أخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ .**وأخبرَنا** أبو حامِدٍ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنوخِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«أيّامُ التَّشريقِ كُلُّها ذَبحٌ»**[٣].

١٩٢٦٩- ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ كما **أخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٩٠)، وابن عدى فى الكامل ٣/١١١٨. وأخرجه ابن حبان (٣٨٥٤) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى به. والبزار (٣٤٤٤) من طريق أبى نصر التمار به.

(٢) تقدم عقب (١١٣٢).

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٨٤. وتقدم فى (١٠٣٢٢).

الحارثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى الخَشّابُ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا أبو مُعَيدٍ[(١)]، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أن عمرَو بنَ دينارٍ حَدَّثَه، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«كُلُّ أيّامِ التَّشريقِ ذَبحٌ»**[(٢)].

١٩٢٧٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ، أن نافِعَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ﷺ أخبَرَه، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قَد سَمّاه نافِعٌ فنَسِيتُه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ مِن غِفارٍ: **«قُم فأَذِّنْ أنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ، وأنَّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ»**. أيّامَ مِنًى. زادَ سُلَيمانُ بنُ موسَى: **«وذَبحٍ»**[(٣)]. يقولُ: أيّامُ ذَبحٍ. ابنُ جُرَيجٍ يَقولُه.

١٩٢٧١- ورَواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ؛ مَرَّةً عن أبى سعيدٍ، ومَرَّةً عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ: **«أيّامُ التَّشريقِ كُلُّها ذَبحٌ»**. أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَلمٍ[(٤)]، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «معبد». وتقدم عقب (١٠٣٢٢).

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٤. وأشار إليه المصنف عقب (١٠٣٢٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٤٥ من طريق روح بن عبادة به. وأحمد (١٤٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٩٥) من طريق عمرو بن دينار به.

(٤) فى الأصل، م: «مسلم»، وفى حاشية الأصل: «بخط الحافظ: صوابه سلم. وهو فى خ ر: سلم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى. فذَكَرَه وقالَ: عن أبى سعيدٍ[1].

١٩٢٧٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن الصَّدَفِيِّ. فذَكَرَه وقالَ: عن أبى هريرةَ. قال أبو أحمدَ: وهَذا سَواءٌ قال عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، وسَواءٌ قال: عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى سعيدٍ، جَميعًا غيرُ مَحفوظَينِ، لا يَرويهِما غيرُ الصَّدَفِيِّ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والصَّدَفِيُّ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِهِ[3].

١٩٢٧٣- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ [٩/١٥٨ظ] بنُ علِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو داودَ، عن طَلحَةَ بنِ عمرٍو الحَضرَمِيِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: الأضحَى ثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ.

١٩٢٧٤- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن مَطَرٍ، أن الحَسَنَ وعَطاءً قالا: يُضَحِّى إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[4].

١٩٢٧٥- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ،/ عن الحَسَنِ قال: الأضحَى ثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ. ٩/ ٢٩٧

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٦. وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٨٥٢، ١٥٩٤) من طريق محمد بن شعيب به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٦.

(٣) تقدم عقب (١٦٢).

(٤) جاء بعده فى م الأثر بعد التالى مكررا.

١٩٢٧٦- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحٌ قال: ابنُ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: يَذبَحُ فى أيّامِ مِنًى كُلِّها وفِى يَومِ النَّفرِ الآخِرِ.

١٩٢٧٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال: الأضحَى يَومُ النَّحرِ وثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَه[١].

١٩٢٧٨- قال: وحَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن النُّعمانِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى أنَّه قال: النَّحرُ أربَعَةُ[٢] أيّامٍ. فقالَ مَكحولٌ: صَدَقَ.

بابُ مَن قال: الأضحَى يَومَ النَّحرِ ويَومَينِ بَعدَهُ

١٩٢٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: سأَلَ أبو سلمةَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﷺ بَعدَ النَّحرِ بيَومٍ فقالَ: إنِّى بَدا لِى أن أُضَحِّيَ. فقالَ ابنُ عُمَرَ ﷺ: مَن شاءَ فليُضَحِّ اليَومَ ثُمَّ غَدًا إن شاءَ اللَّهُ.

١٩٢٨٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﷺ كان يقولُ:

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٥٩٤ من طريق هيثم بن خارجة به.

(٢) فى س، م: «ثلاثة».

الأضحَى يَومانِ بَعدَ يَومِ الأضحَى[1].

١٩٢٨١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه، أن عليَّ بنَ أبى طالِبٍ كان يقولُ: الأضحَى يَومانِ بَعدَ يَومِ الأضحَى[1].

١٩٢٨٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمّادٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: الذَّبحُ بَعدَ النَّحرِ يَومانِ[2].

بابُ مَن قال: الضَّحايا إلَى آخِرِ الشَّهرِ لمن أراد ان يَستانِىَ[3] ذَلِكَ

١٩٢٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ (ح) وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، [٩/١٥٩و] أنَّه بَلَغَهُما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الضَّحايا إلَى آخِرِ الشَّهرِ لمن أرادَ أن يَستأنِىَ ذَلِكَ**». لَفظُ حَديثِ الأصبَهانِىِّ، وفِى رِوايَةِ أبى حامِدٍ، أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ قال: «**الضَّحايا إلَى هِلالِ المُحَرَّمِ لمن أرادَ أن يَستأنِىَ ذَلِكَ**»[4].

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/١٣و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٤٨٧.
(٢) أخرجه ابن بشران فى أماليه (٤٣٤)، والدقاق فى مجلس فى رؤية الله (٤٣٤) من طريق قتادة به.
(٣) يستأنى: ينتظر. ينظر النهاية ١/٧٨.
(٤) الدارقطنى ٤/٢٧٥.

رَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبانٍ[1].

١٩٢٨٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ ابنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يقولُ: إنْ كان المُسلِمونَ يَشتَرِى / أحَدُهُمُ الأُضحيَّةَ فيُسَمِّنُها فيَذبَحُها بَعدَ الأضحَى آخِرَ ذِى الحِجَّةِ[2]. ٢٩٨/٩

حَديثُ أبى سلمةَ وسُلَيمانَ مُرسَلٌ، وحَديثُ أبى أُمامَةَ حِكايَةٌ عَمَّن لَم يُسَمَّ. وقَد قال أبو إسحاقَ المَروَزِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «الشرح»[3]: رُوِىَ فى بَعضِ الأخبارِ: «الأُضحيَّةُ إلَى رأسِ المُحَرَّمِ». فإن صَحَّ ذَلِكَ فالأمرُ يَتَّسِعُ فيه إلَى غُرَّةِ المُحَرَّمِ. وإن لَم يَصِحَّ فالخَبَرُ الصَّحيحُ: «أيّامُ مِنًى أيّامُ نَحرٍ». وعَلَى هذا بَنَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فى كِلاهُما[4] نَظَرٌ؛ هذا لإرسالِه، وما مَضَى لاختِلافِ الرّواةِ فيه على سُلَيمانَ بنِ موسَى، وحَديثُ سُلَيمانَ بنِ موسَى أولاهُما أن يُقالَ به، واللهُ أعلَمُ.

(١) أبو داود فى المراسيل (٣٧٧).

(٢) عزاه فى فتح البارى ١٠/ ١٠ لأبو نعيم فى مستخرجه، وتغليق التعليق ٥/ ٦ من طريق عباد بن العوام به.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزى، شيخ المذهب، المتفق على عدالته وتوثيقه فى روايته ودرايته. شرح المختصر، وصنف الأصول. توفى سنة (٣٤٠هـ). ينظر طبقات الفقهاء للشيرازى ص١١٢، وتهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثانى من القسم الأول) ص١٧٥.

(٤) كذا فى النسخ، وفوقها فى الأصل: «كذا». وتحتها: «صح».

جماعُ أبوابِ العَقيقَةِ

بابٌ: العَقيقَةُ سُنَّةٌ

١٩٢٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: سَلمانُ. رَفَعَه قال: «**مَعَ الغُلامِ عَقيقَةٌ، فأَهريقوا عنه الدَّمَ، وأَميطوا عنه الأذَى**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارمٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ ولَم يَقُلْ: رَفَعَه. قال: وقالَ حَجّاجٌ: حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلَمَةَ أخبرَنا أيّوبُ وقَتادَةُ وهِشامٌ وحَبيبٌ عن ابنِ سيرينَ عن سَلمانَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

١٩٢٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا أيّوبُ وقَتادَةُ وحَبيبٌ، عن محمدٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن يونُسَ وأيّوبَ [٩/١٥٩ظ] وهِشامٍ وحَبيبٍ وقَتادَةَ فى آخَرينَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ الضَّبِّىِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فى الغُلامِ عَقيقَتُه فأَهرِيقوا عنه دَمًا،**

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٣٨)، والبغوى فى شرح السنة (٢٨١٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) البخارى (٥٤٧١).

وأَميطوا عنه الأذى»[1].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رِوِىَ عن الثَّورِىِّ عن أيّوبَ كَذٰلِكَ مُجَوَّدًا.

١٩٢٨٧- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه الله إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ الضَّبِّىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«عن الغُلامِ عَقيقَتُه، فأَهْرِيقوا عنه دَمًا، وأَميطوا عنه الأذَى»**. واستَشهَدَ البخارىُّ أيضًا برِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن أيّوبَ كَذٰلِكَ مُجَوَّدًا، قال البخارىُّ: ورَواه يَزيدُ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ سيرينَ عن سَلمانَ قَولَه[2].

١٩٢٨٨- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: قال سَلمانُ: العَقيقَةُ مَعَ الوَلَدِ فأَهْرِيقوا عنه الدَّمَ، وأَميطوا عنه الأذَى. قال محمدٌ: حَرَصتُ على أن أعلَمَ ما: أميطوا عنه الأذَى. فلَم أجِدْ مَن يُخبِرُنِى[3].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: قَد رَوَى هِشامٌ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه كان يقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٣٦) ، والنسائى (٤٢٢٥) ، والطبرانى (٦٢٠١، ٦٢٠٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) البخارى عقب (٥٤٧٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٠٥٠) من طريق يزيد به مرفوعًا. وأشار ابن حجر فى الفتح ٥٩١/٩، وفى تغليق التعليق ٤٩٨/٤ إلى أن رواية الطحاوى موقوفة.

إماطةُ الأذَى حَلقُ الرأسِ.

١٩٢٨٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ. فذَكَرَه[١]. قال البخاريُّ: وقالَ غَيرُ واحِدٍ: عن عاصِمٍ وهِشامٍ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ عن الرَّبابِ عن سَلمانَ عن/ النَّبِيِّ ﷺ[٢]. ٩/٢٩٩

١٩٢٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَعَ الغُلامِ عَقيقَتُه، فأَهريقوا عنه دَمًا، وأَميطوا عنه الأذَى»**[٣].

١٩٢٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِيِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: **«كُلُّ غُلامٍ رَهينَةٌ بعَقيقَتِه، تُذبَحُ عنه يَومَ سابِعِه ويُحلَقُ رأسُه ويُسَمَّى»**[٤].

---

(١) أبو داود (٢٨٤٠). وقال الألبانى: صحيح مقطوع. صحيح سنن أبى داود (٢٤٦٥).

(٢) البخارى (٥٤٧٢).

(٣) المصنف (١٨١٢)، وعبد الرزاق (٧٩٥٨)، ومن طريقه أبو داود (٢٨٣٩)، والترمذى (١٥١٥)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأخرجه البخارى (٥٤٧٢) من طريق هشام بن حسان معلقًا. وأحمد (١٧٨٨٠) من طريق حفصة بنت سيرين به.

(٤) المصنف فى الشعب (٨٦٣٠). وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٣، ٢٠١٣٩)، وأبو داود (٢٨٣٨)،=

١٩٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ قال: قال لى محمدُ بنُ سيرينَ: سَلِ الحَسَنَ ممَّن سَمِعَ حَديثَ العَقيقَةِ. فسأَلتُه فقالَ: مِن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن قُرَيشٍ[2].

١٩٢٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الفارِسِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُرَحبيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ الخُراسانِيِّ: ما «مُرتَهَنٌ بعَقيقَتِه»؟ قال: يُحرَمُ شَفاعَةَ ولَدِه.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رِوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَينِ، وحَلَقَ شُعورَهُما، وتَصَدَّقَت فاطِمَةُ ﵂ بزِنَتِه فِضَّةً[3].

١٩٢٩٤- أخبرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ

=والترمذى عقب (١٥٢٢) ، والنسائى (٤٢٣١) ، وابن ماجه (٣١٦٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (١٩٣١٧).

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ٢٩٠، والترمذى عقب (١٨٢) ، والنسائى (٤٢٣٢) من طريق قريش بن أنس به.

(٢) البخارى عقب (٥٤٧٢).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٥٦٩٥).

الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو المِنقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ كَبشًا وعن الحُسَينِ كَبشًا[1]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أبى مَعمَرٍ[2].

١٩٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ ابنُ عَبدانَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَينِ كَبشَينِ[3].

١٩٢٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ علِيِّ بنِ حُسَينٍ أنَّه قال: وزَنَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ شَعَرَ حَسَنٍ وحُسَينٍ فتَصَدَّقَت بزِنَةِ ذَلِكَ فِضَّةً[4].

---

(١) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٩١٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٣٩)، والطبرانى (٢٥٦٧، ١١٨٥٦) من طريق أبى معمر به. والنسائى (٤٢٣٠) من طريق عكرمة به. وقال الذهبى ٣٨٨٨/٨: إسناده قوى. وسيأتى فى (١٩٣١٠).

(٢) أبو داود (٢٨٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٦).

(٣) أخرجه البزار (٧٢٥٢)، وأبو يعلى (٢٩٤٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٣٨)، وابن حبان (٥٣٠٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٣٨٠).

١٩٢٩٧- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه عُقَّ عن حَسَنٍ وحُسَينٍ ابنى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[١].

١٩٢٩٨- وقيلَ: عن رَبيعَةَ عن أنَسٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ. أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عثمانَ ابنُ عَبدانَ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ [٩/١٥٩و] بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنى عبدُ اللهِ بنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ برأْسِ الحَسَنِ والحُسَينِ ابنَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ سابِعِهِما فحُلِقا. ثُمَّ تُصُدِّقَ بوَزنِه فِضَّةً، ولَم يَجِدْ أو يُجَدِّدْ[٢] ذَبحًا[٣].

١٩٢٩٩- وقيلَ: عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، ولَيسَ بمَحفوظٍ. أنبأَنى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١ بلاغًا من غير ذكر يحيى بن سعيد.

(٢) فى س، م: «يجد»، وفى حاشية الأصل: «كذا فيهما بالجيم وينبغى أن يكونا بالحاء والله أعلم». اهـ. وقد جاء فى المهذب ٨/ ٣٨٨٦ فى الموضعين بالحاء.

(٣) أخرجه الطبرانى (٢٥٧٥)، وفى الأوسط (١٢٧) من طريق يحيى بن بكير به. وعنده: يجد. بالجيم ولم يذكر: أو يجدد.

عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ(١) الحارِثِ بنِ مِسكينٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى محمدُ بنُ عمرٍو يَعنى اليافِعِىَّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: عَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ/ عن الحَسَنِ والحُسَينِ ٣٠٠/٩ يَومَ السّابعِ وسَمّاهُما، وأَمَرَ أن يُماطَ عن رأسِهِما الأذَى(٢). قال أبو أحمدَ: لا أعلمُ يَرويه عن ابنِ جُرَيجٍ بهَذا الإسنادِ غَيرُ محمدِ بنِ عمرٍو اليافِعِىِّ وعَبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ.

١٩٣٠٠- قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: ورَوَى عبدُ اللهِ بنُ مُحَرَّرٍ فى عَقيقَةِ النَّبِىِّ ﷺ عن نَفسِه حَديثًا مُنكَرًا. **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الأَبِيوَردِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَرَّرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ عَقَّ عن نَفسِه بَعدَ النُّبوَّةِ(٣). قال عبدُ الرَّزّاقِ: إنَّما تَرَكوا عبدَ اللهِ بنَ مُحَرَّرٍ لِحالِ هذا الحديثِ.

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ، ولَيسَ بشَىءٍ.

---

(١) كذا فى النسخ وضبب عليها فى: الأصل، وفى الحاشية: «الظاهر أنه أحمد عن الحارث». وعند ابن عدى: أحمد بن الحارث أخبرنا أبى. وهو الصواب لأن الحارث بن مسكين هو الذى يروى عن ابن وهب. ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٢٨١ ترجمة الحارث بن مسكين.

(٢) الحاكم ٤/ ٢٣٧ وصححه، ووافقه الذهبى، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٣١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٠٥١)، وابن حبان (٥٣١١) من طريق ابن وهب به.

(٣) عبد الرزاق (٧٩٦٠). وأخرجه البزار (٧٢٨١) من طريق عبد الله بن محرر به.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن العَقيقَةَ على الاختيارِ لا على الوُجوبِ

١٩٣٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قالَ (ح) وحَدَّثَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أُراه عن جَدِّه قال: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ عن العَقيقَةِ فقالَ: **«لا يُحِبُّ اللهُ العُقوقَ»**. كأَنَّه كَرِهَ الاسمَ، وقالَ: **«مَن وُلِدَ له ولَدٌ فأَحَبَّ أن يَنسُكَ عنه** [٩/ ١٦٠و] **فليَنسُكْ؛ عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأَتانِ**(١)**، وعن الجاريَةِ شاةٌ»**(٢).

١٩٣٠٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى ضَمرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن العَقيقَةِ فقالَ: **«لا أُحِبُّ العُقوقَ»**. وكأَنَّه إنَّما كَرِهَ الاسمَ، وقالَ: **«مَن وُلِدَ له ولَدٌ فأَحَبَّ أن يَنسُكَ عن ولَدِه فليَفعَلْ»**(٣).

---

(١) قال الزمخشرى: أى كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها فى السن، ولا فرق بين المكافِئتين والمكافأتين؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كُوفئت، فهى مكافئة ومكافأة... ويحتمل فى رواية من روى: مكافأتان. أن يراد: مذبوحتان... الفائق ٣/ ٢٦٧.

(٢) أبو داود (٢٨٤٢). وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٦١)، وابن أبى شيبة (٢٤٦٠٨)، وأحمد (٦٧١٣، ٦٨٢٢)، والنسائى (٤٢٢٣) من طريق داود بن قيس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٧).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٦ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠٠، ومن طريقه أحمد (٢٣١٣٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٠٣)، وابن أبى عاصم فى الآحاد=

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا إذا انضَمَّ إلَى الأوَّلِ قَوِيا، وقَد عَلَّقَ فيهِما ذَلِكَ بمَحَبَّتِهِ.

بابُ ما يُعَقُّ عن الغُلامِ، وما يُعَقُّ عن الجاريَةِ

١٩٣٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن أبيه، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّ كُرزٍ الخُزاعيَّةِ، وهِىَ الكَعبيَّةُ ﵂ قالَت: سَمِعتُ/ النَّبِىَّ ﷺ ٩/٣٠١ يقولُ فى العَقيقَةِ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ، لا يَضُرُّكُم ذُكرانًا كُنَّ أم إناثًا**»[١]. كَذا قالَه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن أبيه، وذِكرُ أبيه فيه وهْمٌ.

١٩٣٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّ كُرزٍ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مِثلانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**». قال أبو داودَ: هذا هو الحديثُ، وحَديثُ سُفيانَ وهْمٌ[٢].

قال الفَقيهُ العالِمُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه المُزَنِىُّ فى «المختصر» عن الشّافِعِىِّ عن

=والمثانى (٩٨٠) من طريق زيد بن أسلم به.

(١) أخرجه أحمد (٢٧١٣٩)، وأبو داود (٢٨٣٥) ، والنسائى (٤٢٢٨)، وابن ماجه (٣١٦٢)، وابن حبان (٥٣١٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٩٣٦٣).

(٢) أبو داود (٢٨٣٦). وأخرجه أحمد (٢٧١٤٣)، والدارمى (٢٠١١) ، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٤٣) من طريق حماد بن زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦١).

سُفيانَ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ عن سِباعِ بنِ وهبٍ عن أُمِّ كُرزٍ[1]. والمُزَنِىُّ واهِمٌ فيه فى مَوضِعَينِ؛ أحَدُهُما، أن سائرَ الرّواةِ رَوَوه عن ابنِ عُيَينَةَ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ عن أبيه عن سِباعٍ، والآخَرُ، أنَّهُم قالوا فيه: سِباعُ بنُ ثابِتٍ. وقَد رَواه الطَّحاوِىُّ عن المُزَنِىِّ فى كِتابِ «السنن» فى أحَدِ المَوضِعَينِ على الصَّوابِ كما رَواه سائرُ النّاسِ، عن سُفيانَ[2]، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، أن محمدَ بنَ ثابِتِ بنِ سِباعٍ أخبَرَه، أن أُمَّ كُرزٍ أخبَرَته[3].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أُمِّ كُرزٍ.

١٩٣٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن حَبيبَةَ بنتِ مَيسَرَةَ، عن أُمِّ كُرزٍ ﵂ أنَّها سَمِعتِ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ»**[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٩١). وهو فى مختصر المزنى ص٢٨٥، وفيه: قال الشافعى: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبى يزيد.

(٢) السنن المأثورة (٥٤٦) بالإسناد على الصواب.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٣٧٣)، والترمذى (١٥١٦)، والطبرانى ٢٥/ ١٦٦ (٤٠٥) من طريق ابن جريج به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٠٥)، وأحمد (٢٧١٤٢)، وأبو داود (٢٨٣٤)، والنسائى (٤٢٢٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٩٣٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ بهَذا الحديثِ، قُلتُ يَعنِى لِعَطاءٍ: وما المُكافَأَتانِ؟ قال: المِثلانِ. والضّأنُ أحَبُّ إلَيه مِنَ المَعْزِ، وذُكرانُها أحَبُّ إلَيه مِن إناثِها، رأىٌ مِنه[1]. قال إنسانٌ لِعَطاءٍ: أرأَيتَ إن ذَبَحتُ مَكانَها جَزورًا؟ قال: ابدأْ بالَّذِى سَمَّى، ثُمَّ اذبَحْ بَعدُ ما شِئتَ. قُلتُ له: والسُّنَّةُ؟ قال: والسُّنَّةُ.

١٩٣٠٧- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ وردٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: نُفِسَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ [٩/ ١٦٠ظ] بنِ أبى بكرٍ غُلامٌ، فقيلَ لِعائشَةَ ﵂: يا أُمَّ المُؤمِنينَ عُقِّى عَلَيه- أو قال: عنه- جَزورًا. فقالَت: مَعاذَ اللهِ! ولَكِن ما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شاتانِ مُكافَأَتانِ»[2].

١٩٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ أبو إسماعيلَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٧٩٥٣)، ومن طريقه أحمد (٢٧٣٧٢)، وابن حبان (٥٣١٣). وأخرجه الدارمى (٢٠٠٩)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٢٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٠٤٢)، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٤٠٧ من طريق عبد الجبار بن ورد به.

يوسُفَ بنِ ماهَكَ قال: دَخَلنا على حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، فأَخبَرَتنا أن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَتها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«عن الغُلامِ شاتانِ مُكافأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ»**[1].

١٩٣٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، ٩/٣٠٢ حدثنا/ أبو حَفصٍ سالِمُ بنُ تَميمٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إنَّ اليَهودَ تَعُقُّ عن الغُلامِ ولا تَعُقُّ عن الجاريَةِ، فعُقّوا عن الغُلامِ شاتَينِ، وعن الجاريَةِ شاةً»**[2].

بابُ مَنِ اقتَصَرَ فى عَقيقَةِ الغُلامِ على شاةٍ واحِدَةٍ

١٩٣١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنى أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو الهُذَلِىُّ المُقعَدُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ كَبشًا، وعن الحُسَينِ كَبشًا[3].

---

(١) أحمد (٢٤٠٢٨). وأخرجه الترمذى (١٥١٣)، وابن حبان (٥٣١٠) من طريق بشر بن المفضل به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٦٢٤). وأخرجه البزار (٨٨٥٧) من طريق أبى حفص به.

(٣) تقدم فى (١٩٢٩٤).

١٩٣١١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄ أنَّه لَم يكُنْ يَسأَلُه أحَدٌ مِن ولَدِه عَقيقَةً إلَّا أعطاه إيّاها، وكانَ يَعُقُّ عن أولادِه شاةً شاةً عن الذَّكرِ والأُنثَى[1].

١٩٣١٢- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن أباه عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ كان يَعُقُّ عن بَنِيه الذُّكورِ والإناثِ بشاةٍ شاةٍ[2].

بابُ مَن قال: لا تُكسَرُ عِظامُ العَقيقَةِ، ويأكُلُ أهلُها مِنها، ويَتَصَدَّقونَ ويُهدونَ

١٩٣١٣- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن محمدِ بنِ العَلاءِ، عن حَفصٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال فى العَقيقَةِ التى عَقَّتها [٩/ ١٦١و] فاطِمَةُ عن الحَسَنِ والحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ: **«أن يَبعَثوا[3] إلَى القابِلَةِ مِنها بِرِجلٍ، وكُلوا وأَطعِموا، ولا تَكسِروا مِنها عَظمًا»**. أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١. وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٢٤٦١٢) من طريق نافع به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦١٤) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) فى الأصل: «تبعثوا». وضبب عليها.

(٤) المراسيل (٣٧٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٢٦) من طريق حفص بن غياث به. وسيأتى عقب (١٩٣٢٥).

١٩٣١٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن عَطاءٍ، عن أُمِّ كُرزٍ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**». قال: وكانَ عَطاءٌ يقولُ: تُقَطَّعُ جُدُولًا[1] ولا يُكسَرُ لَها عَظمٌ. أظُنُّه قال: وتُطبَخُ. قال: وقالَ عَطاءٌ: إذا ذَبَحتَ فقُلْ: باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، هذه عَقيقَةُ فُلانٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى العَقيقَةِ: تُقَطَّعُ آرابًا آرابًا وتُطبَخُ بماءٍ ومِلحٍ، ويُهدِى فى الجيرانِ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ مِن قَولِهِ.

بابٌ: لا يُمَسُّ الصَّبِىُّ بشَىءٍ مِن دَمِها

١٩٣١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبى،
٩/٣٠٣ حدثنا عبدُ اللهِ/ بنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: كُنّا فى الجاهِلِيَّةِ إذا وُلِدَ لأحَدِنا غُلامٌ ذَبَحَ شاةً ولَطَخَ رأسَه بدَمِها، فلَمّا جاءَ اللهُ بالإسلامِ كُنّا نَذبَحُ شاةً ونَحلِقُ رأسَه ونَلطَخُه بزَعفَرانٍ[2].

قال الشيخُ: وفِى حَديثِ أيّوبَ بنِ موسَى عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ عن

---

(١) الجدول: الأعضاء التامة، قال المبرد: الجدل: العظم يفصل بما عليه من اللحم. الفائق ١/ ١٩٧.

(٢) أبو داود (٢٨٤٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٠٣٧)، والحاكم ٤/ ٢٣٨ من طريق الحسين بن واقد به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٩): حسن صحيح.

أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فى الإبِلِ فَرَعٌ**[1]، **وفِى الغَنَمِ فَرَعٌ، ويُعَقُّ عن الغُلامِ، ولا يُمَسُّ رأسُه بدَمٍ**»[2].

١٩٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو حُمَةَ محمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ حَديثًا ذَكَرَه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى حَديثِ العَقيقَةِ قالَت: وكانَ أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَجعَلونَ قُطنَةً فى دَمِ العَقيقَةِ ويَجعَلونَه على رأسِ الصَّبِىِّ، فأَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُجعَلَ مَكانَ الدَّمِ خَلوقًا[3].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَولُه فى حَديثِ [٩/١٦١ظ] سَلمانَ بنِ عامِرٍ: «**أميطوا عنه الأذَى**»[4]. يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به حَلقَ الرأسِ والنَّهىَ عن أن يُمَسَّ رأسُه بدَمِها.

---

(١) الفرع: أول ما تلده الناقة. النهاية ٣/ ٤٣٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣١٦٦)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٠٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٥٢)، والطبرانى فى الأوسط (٣٣٣) من طريق أيوب بن موسى به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٥٢١)، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٤٠٨ من طريق عبد المجيد به. وسيأتى فى (١٩١٩٩).

(٤) تقدم فى (١٩٢٨٧).

١٩٣١٧- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَبَلَةَ، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ صاحِبُ الحَوضِ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ غُلامٍ رَهينَةٌ بعَقيقَتِه، يُذبَحُ عنه يَومَ السّابعِ ويُحلَقُ رأسُه ويُدَمَّى**». زادَ الحَوضِىُّ فى رِوايَتِه قال: وكانَ قَتادَةُ إذا سُئِلَ عن الدَّمِ كَيفَ يُصنَعُ به قال: إذا ذُبِحَتِ العَقيقَةُ أُخِذَت صوفَةٌ مِنها فاستُقبِلَ بها أوداجُها، ثُمَّ توضَعُ على يافوخِ الصَّبِىِّ حَتَّى تَسيلَ مِثلَ الخَيطِ، ثُمَّ يُغسَلُ رأسُه ويُحلَقُ بَعدُ[(١)]. فقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: هذا وهْمٌ مِن هَمّامٍ: «**يُدَمَّى**»[(٢)].

١٩٣١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه وقالَ: «**يَومَ سابِعِه ويُحلَقُ ويُسَمَّى**». قال أبو داودَ: «**ويُسَمَّى**». أصَحُّ، كَذا قال سَلّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، يَعنى عن قَتادَةَ، وإياسُ بنُ دَغفَلٍ وأَشعَثُ عن الحَسَنِ[(٣)].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٠١٢) من طريق عفان به. والطبرانى (٦٨٢٨) من طريق حفص به. وأحمد (٢٠٠٨٣) من طريق همام به. وتقدم فى (١٩٢٩١).

(٢) أبو داود (٢٨٣٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٩٥)، وأبو داود (٢٨٣٨).

بابُ ما جاءَ فى وقتِ العَقيقَةِ وحَلقِ الراسِ والتَّسميَةِ

١٩٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامٍ، عن حَفصَةَ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ رَفَعَه قال: «**الغُلامُ مُرتَهَنٌ بعَقيقَتِه؛ يُماطُ عنه الأذَى، ويُراقُ عنه الدَّمُ فى اليَومِ السّابعِ**»(١). وقَد مَضَى فى هذا حَديثُ ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ(٢).

١٩٣٢٠- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَقيقَةُ تُذبَحُ لِسَبعٍ ولأربَعَ عَشرَةَ ولإحدَى وعِشرينَ**»(٣).

١٩٣٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو حُمَةَ محمدُ بنُ يوسُفَ، [٩/١٦٢و] حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ حَديثًا ذَكَرَه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١٩٢٩٠).

(٢) تقدم فى (١٩٢٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٨٨٢)، والصغير (٧٢٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**يُعَقُّ عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجارِيَةِ شاةٌ**». قالَت: وعَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحَسَنِ والحُسَينِ
٩/٣٠٤ شاتَينِ يَومَ السّابعِ وأَمَرَ أن يُماطَ عن رأسِه الأذَى. وقالَ: «**اذبَحوا/ على اسمِه وقولوا: باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ لَكَ وإِلَيكَ، هذه عَقيقَةُ فُلانٍ**»[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ المَجيدِ، وفِى رِوايَةِ أبى قُرَّةَ: عن الحَسَنِ شاتَينِ، وعن حُسَينٍ شاتَينِ، ذَبَحَهُما يَومَ السّابعِ وسَمّاهُما.

١٩٣٢٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه[2]، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه سَمَّى الحَسَنَ يَومَ سابِعِه، وأنَّه اشتَقَّ مِن حَسَنٍ حُسَينًا، وذَكَرَ أنَّه لَم يَكُنْ بَينَهُما إلَّا الحَملُ[3].

بابُ ما جاءَ فى التَّصَدُّقِ بزِنَةِ شَعَرِه فِضَّةً، وما تُعطَى القابِلَةُ

١٩٣٢٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه أنَّه قال: وزَنَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ شَعَرَ حَسَنٍ وحُسَينٍ وزَينَبَ وأُمِّ كُلثومٍ

(١) تقدم (١٩٣١٦).

(٢) ضبب عليهما فى: الأصل، وكذا ضبب عليها الذهبى فى المهذب ٨/ ٣٨٩٠ علامة على الانقطاع.

(٣) عبد الرزاق (٧٩٧٩)، ومن طريقه الحاكم ٣/ ١٧٢، ١٧٣.

فَتَصَدَّقَت بزِنَةِ ذَلِكَ فِضَّةً[1].

ورُوِّيناه عن رَبيعَةَ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ فى حَسَنٍ وحُسَينٍ عَلَيهِما السَّلامُ[1].

١٩٣٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ ذَبَحَت عن حَسَنٍ وحُسَينٍ حينَ ولَدَتهُما شاةً، وحَلَقَت شُعورَهُما ثُمَّ تَصَدَّقَت بوَزنِه فِضَّةً.

١٩٣٢٥- وحَدَّثَنا أبو (٢عبدِ اللهِ٢) الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِىُّ[3]، حدثنا حُسَينُ بنُ زَيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ فاطِمَةَ فقالَ: [٩/ ١٦٢ظ] **«زِنِى شَعَرَ الحُسَينِ وتَصَدَّقِى بوَزنِه فِضَّةً، وأَعطِى القابِلَةَ رِجلَ العَقيقَةِ»**[4].

---

(١) تقدم فى (١٩٢٩٦).

(٢-٢) فى الأصل، س، م: «على»، وضبب عليه فى الأصل، وفى الحاشية: «كذا فى ص مضبب عليه، وفى خ ر: أبو عبد الله الحافظ».

(٣) فوقها فى الأصل: «خ ر». وفى الحاشية: «فى ص: الجمحى، وضبب عليه، وفى الحاشية بخط الحافظ على نسخته: صوابه الجمحى والله أعلم». اهـ. وهو المخزومى كما فى ترجمته فى تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

(٤) الحاكم ٣/ ١٧٩، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبى فقال: لا.

كَذا فى هذه الرِّوايَةِ. ورَوَى الحُمَيدِىُّ عن الحُسَينِ بنِ زَيدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ أعطَى القابِلَةَ رِجلَ العَقيقَةِ.

ورَواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا فى أن يَبعَثوا إلَى القابِلَةِ مِنها برِجلٍ[1]. وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ إسحاقَ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ عن علىٍّ ﷺ قال: عَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحَسَنِ بشاةٍ وقالَ: «**يا فاطِمَةُ احلِقِى رأسَه وتَصَدَّقِى بزِنَةِ شَعَرِه فِضَّةً**». فوَزَنّاه فكانَ وزنُه دِرهَمًا وبَعضَ دِرهَمٍ[2]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ. وقيلَ فى رِوايَتِه: عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ عن أبيه عن جَدِّه عن علىٍّ ﷺ[3]. ولا أدرِى مَحفوظًا[4] هو أم لا.

١٩٣٢٦- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن (٥ابنِ الحُسَينِ٥)، عن

---

(١) تقدم فى (١٩٣١٣).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٩٧)، والترمذى (١٥١٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الترمذى: حسن غريب، وإسناده ليس بمتصل، وأبو جعفر محمد بن على بن الحسين لم يدرك على بن أبى طالب.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٧ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥-٥) فى س: «أبى الحسن»، وضبب فى الأصل فوق كلمة: «أبى». وهو على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسين زين العابدين. ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٢. وفى المهذب ٨/ ٣٨٩١ ضبب الذهبى على هذا الاسم علامة على انقطاعه.

أبى رافعٍ قال: لما ولَدَت فاطِمَةُ حَسَنًا رضي الله عنهما قالَت: يا رسولَ اللهِ ألا أُعُقُّ عن ابنِى بدَمٍ؟ قال: **«لا، ولكِنِ احلِقِى شَعَرَه وتَصَدَّقِى بوَزنِه مِنَ الوَرِقِ على الأوفاضِ أو على المَساكينِ»**. قالَ علىٌّ: قال شَريكٌ: يَعنِى بالأوفاضِ أهلَ الصُّفَّةِ. ففَعَلَت ذٰلِكَ، فلَمّا ولَدَت حُسَينًا فعَلَت مِثلَ ذٰلِكَ[1].

١٩٣٢٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أشعَثَ، حدثنا سعيدُ بنُ سلمةَ وهو ابنُ أبى الحُسامِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن أبى رافِعٍ، أن الحَسَنَ بنَ علىٍّ حينَ ولَدَته أُمُّه أرادَت أن تَعُقَّ عنه بكَبشٍ عَظيمٍ، فأتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ لَها: **«لا تَعُقِّى عنه بشَىءٍ، ولكِنِ احلِقِى شَعَرَ رأسِه ثُمَّ تَصَدَّقِى بوَزنِه مِنَ الوَرِقِ فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أو على ابنِ السَّبيلِ»**. ووَلَدَتِ الحُسَينَ مِنَ العامِ المُقبِلِ فصَنَعَت مِثلَ ذٰلِكَ[2]. تَفَرَّدَ به ابنُ عَقيلٍ، وهو إن صَحَّ [٩/١٦٣و] فكأَنَّه أرادَ أن يَتَوَلَّى العَقيقَةَ عَنهُما بنَفسِه كما رُوِّيناه، فأَمَرَها بغَيرِها وهو التَّصَدُّقُ بوَزنِ شَعَرِهِما مِنَ الوَرِقِ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

/بابُ النَّهىِ عن القَزَعِ ٩/٣٠٥

١٩٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا شُجاعُ بنُ

(١) البغوى فى الجعديات (٢٣١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٩٨)، والطبرانى (٢٥٧٦) من طريق شريك به. وأحمد (٢٧١٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٩١٨، ٢٥٧٧) من طريق سعيد بن أشعث به.

الوَلِيدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ[1] ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى وهو ابنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ الله، حدثنا عُمَرُ بنُ نافِعٍ، عن أبيه نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن القَزَعِ. والقَزَعُ أن يَحلِقَ بَعضَ رأسِ الصَّبِىِّ ويَدَعَ بَعضَه[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عُبَيدِ اللهِ[3].

١٩٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن القَزَعِ[4].

بابُ ما جاءَ فى التّأذينِ فى أُذُنِ الصَّبِىِّ حينَ يولَدُ

١٩٣٣٠- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ

---

(١) بعده فى م: «محمد».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧١٣)، والآداب (٧٤٣). وأخرجه أحمد (٥١٧٥)، والنسائى (٥٢٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن ماجه (٣٦٣٧)، وابن حبان (٥٥٠٦) من طريق عبيد الله بن عمر به. وأبو داود (٤١٩٣) من طريق عمر بن نافع به.

(٣) مسلم (٢١٢٠/ ١١٣)، والبخارى (٥٩٢٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦٥٨)، وابن ماجه (٣٦٣٨) من طريق شبابة بن سوار به. وأحمد (٥٣٥٦، ٥٥٤٨، ٥٥٥٠، ٥٩٨٩)، والبخارى (٥٩٢١) من طريق عبد الله بن دينار به.

رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالا: أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عاصِمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أَذَّنَ فى أُذُنِ الحَسَنِ بنِ علىٍّ بالصَّلاةِ حينَ ولَدَته فاطِمَةُ رضي الله عنها[1].

بابُ تَسميَةِ المَولودِ حينَ يولَدُ، وما جاءَ فيها أصَحُّ مِمّا مَضَى

١٩٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وتَميمُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالوا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرْسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: ذَهَبتُ بعَبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ حينَ وُلِدَ ورسولُ اللهِ ﷺ فى عَباءَةٍ يَهنأُ بَعيرًا[2] له فقالَ: «**هَل مَعَكَ تمرٌ؟**». فقُلتُ: نَعَم. فناوَلتُه [٩/١٦٣ظ] تَمَراتٍ فأَلقاهُنَّ فى فيه فلاكَهُنَّ ثُمَّ فغَرَ فا الصَّبِىِّ فمَجَّه فى فيه فجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُه، فقالَ

---

(١) عبد الرزاق (٧٩٨٦). وأخرجه أحمد (٢٧١٨٦، ٢٧١٩٤)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذى (١٥١٤) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٨).

(٢) يهنأ بعيرًا: أى يطليه بالقطران ويعالجه به، والهناء القطران. معالم السنن ٤/ ١٢٧.

رسولُ اللهِ ﷺ: «حُبُّ[1] الأنصارِ التَّمرَ». وَسَمّاه عبدَ اللهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أنَسِ بنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

١٩٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: وُلِدَ لِى غُلامٌ فأَتَيتُ به النَّبِىَّ ﷺ فسَمّاه إبراهيمَ وحَنَّكَه بتَمرَةٍ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن أبى أُسامَةَ وزادَ فيه: ودَعا له بالبَرَكَةِ ودَفَعَه/ إلَىَّ، وكانَ أكبَرَ ولَدِ أبى موسَى، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[6]. ٩/٣٠٦

(١) قال النووى: روى بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح، وعلى هذا فالباء مرفوعة، أى: محبوب الأنصار التمر، وأما من ضم الحاء فهو مصدر، وفى الباء على هذا وجهان؛ النصب، وهو الأشهر، والرفع، فمن نصب فتقديره: انظروا حب الأنصار التمر. فينصب التمر أيضًا، ومن رفع قال: هو مبتدأ حذف خبره، أى: حب الأنصار التمر لازم أو هكذا، أو عادة من صغرهم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٢٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٣١) من طريق الحسن بن سفيان به. وأبو يعلى (٣٢٨٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد به. وتقدم فى (٧٢١١).

(٣) مسلم (٢١٤٤/ ٢٢).

(٤) مسلم (٢١٤٤/ ٢٣)، والبخارى (٥٤٧٠).

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٢١)، والآداب (٥٠٣). وأخرجه أحمد (١٩٥٧٠) من طريق أبى أسامة به.

(٦) البخارى (٥٤٦٧)، ومسلم (٢١٤٥/ ٢٤).

بابُ ما يُستَحَبُّ ان يُسَمَّى بهِ

١٩٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ وعَلِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ قالوا: أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ البَغداديُّ الَّذِى يُقالُ له: سَبَلانُ. حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حَدَّثَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وأخوه عبدُ اللهِ بمَكَّةَ سنةَ أربَعٍ وأربَعينَ ومِائَةٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ أسمائكُم إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ عبدُ اللهِ وعَبدُ الرَّحمَنِ**»[١]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللهِ، ولَيسَ فى حَديثِ الباقينَ: الَّذِى يُقالُ له: سَبَلانُ. ولا التّاريخُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ زيادٍ[٢].

١٩٣٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ يَعنى ابنَ سعيدٍ الطّالْقانىَّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٠٤). وأخرجه أبو داود (٤٩٤٩) من طريق إبراهيم بن زياد به. وأحمد (٤٧٧٤، ٦١٢٢)، والترمذى (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٣٧٢٨) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٢) مسلم (٢١٣٢/ ٢).

أبى وهبٍ الجُشَمِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سَمُّوا بأَسماءِ الأنبياءِ، وأَحَبُّ الأسماءِ إلَى اللهِ عبدُ اللهِ وعَبدُ الرَّحمَنِ، وأَصدَقُها حارِثٌ وهَمّامٌ، وأَقبَحُها حَربٌ ومُرَّةٌ»[1].

١٩٣٣٥- أخبرَنا أبو العباسِ الفَضلُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن داودَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى زَكَرِيّا [٩/ ١٦٤و] الخُزاعِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّكُم تُدعَونَ يَومَ القيامَةِ بأَسمائِكُم وأَسماءِ آبائِكُم، فأَحسِنوا أسماءَكُم»[2]. هذا مُرسَلٌ؛ ابنُ أبى زَكَرِيّا لَم يَسمَعْ مِن أبى الدَّرداءِ.

بابُ ما يُكرَهُ أن يُسَمَّى بهِ

١٩٣٣٦- أخبرَنا أبو العباسِ الفَضلُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بَكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الرُّكَينَ بنَ الرَّبيعِ يُحَدِّثُ عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: نَهانا نَبِىُّ الله ﷺ أن نُسَمِّىَ رَقيقَنا أربَعَةَ أسماءٍ؛ أفلَحَ

(١) المصنف فى الآداب (٥٠٥)، وأحمد (١٩٠٣٢)، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (٨١٤). وأخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد الطالقانى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٤٠) دون قوله: «تسموا بأسماء الأنبياء».

(٢) المصنف فى الشعب (٨٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢١٦٩٣)، وأبو داود (٤٩٤٨)، وابن حبان (٥٨١٨) من طريق هشيم به.

ورَباحًا ويَسارًا ونافِعًا[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

١٩٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن الرَّبيعِ بنِ عُمَيلَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أحَبُّ الكَلامِ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ أربَعٌ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ، وسُبحانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، لا يَضُرُّكَ بأيِّهِنَّ بَدأتَ، لا تُسَمِّ غُلامَكَ يَسارًا ولا رَباحًا ولا نَجيحًا ولا أفلَحَ؛ فإنَّكَ تَقولُ: أثَمَّ هو؟ فلا يَكونُ فيَقولُ: لا. إنَّما هُنَّ[(٣)] أربَعٌ فلا تَزيدُنَّ علَىَّ**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٥)].

١٩٣٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنِ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: أرادَ النَّبِيُّ ﷺ أن يَنهَى عن أن يُسَمَّى بيَعلَى وبَرَكَةَ وبِأفلَحَ وبيَسارٍ وبِنافِعٍ وبِنَحوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رأيتُه سَكَتَ بَعدُ عَنها فلَم يَقُلْ شَيئًا، ثُمَّ قُبِضَ ولَم يَنهَ عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠١٣٨)، وأبو داود (٤٩٥٩)، وابن ماجه (٣٧٣٠)، وابن حبان (٥٨٣٦) من طريق معتمر بن سليمان به.

(٢) مسلم (٢١٣٦/ ١٠).

(٣) فى م: «هى»، وفى حاشية الأصل: «هو».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠١)، والآداب (٥٠٦). وأخرجه أحمد (٢٠١٠٧، ٢٠٢٤٤)، وأبو داود (٤٩٥٨) من طريق زهير به. والترمذى (٢٨٣٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٦٨٢)، وابن حبان (٨٣٥، ١٨١١) من طريق منصور به.

(٥) مسلم (٢١٣٧/ ١٢).

ذَلِكَ، ثُمَّ أرادَ عُمَرُ أن يَنهَى عن ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[2].

١٩٣٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا ٩/٣٠٧ محمدُ/ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: **«أخنَعُ اسمٍ عِندَ اللهِ يَومَ القيامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ»**[3]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ، زادَ أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ فى رِوايَتِه: **«لا مالكَ إلَّا اللهُ»**. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ [٩/١٦٤ظ] عن ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وأبِى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ زادَ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: سألتُ أبا عمرٍو[4] عن «أخنَعَ» فقالَ: أوضَعُ[5].

بابُ تَغييرِ الاسمِ القَبيحِ، وتَحويلِ الاسمِ إلَى ما هو أحسَنُ مِنهُ

١٩٣٤٠- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٣٤)، وابن حبان (٥٨٤٢) من طريق ابن جريج به. وأحمد (١٤٦٠٦، ١٥١٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٢١٣٨/ ١٣).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٦)، وأبو داود (٤٩٦١)، وأحمد (٧٣٢٩). وأخرجه الترمذى (٢٨٣٧)، وابن حبان (٥٨٣٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: هو أبو عمرو الشيبانى إسحاق بن مرار اللغوى والله أعلم».

(٥) البخارى (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣/ ٢٠).

محمدِ بن يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسمَ عاصيَةَ قال: «**أنتِ جَميلَةُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وغَيرِه[2].

١٩٣٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: أُتِىَ بالمُنذِرِ بنِ أبى أُسَيدٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ حينَ وُلِدَ فوَضَعَه على فخِذِه وأبو أُسَيدٍ جالِسٌ، فلَهَى النَّبِىُّ ﷺ بشَىءٍ بَينَ يَدَيه، فأمَرَ أبو أُسَيدٍ بابنِه فاحتُمِلَ مِن على فخِذِ النَّبِىِّ ﷺ فأقلَبوه[3]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أينَ الصَّبِىُّ؟**». قال أبو أُسَيدٍ: أقلَبناه يا رسولَ اللهِ. قال: «**ما اسمُهُ؟**». قال: فُلانٌ.

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٠٩)، وأحمد (٤٦٨٢)، ومن طريقه أبو داود (٤٩٥٢)، وابن حبان (٥٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢٨٣٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وابن ماجه (٣٧٣٣) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٢) مسلم (٢١٣٩/ ١٤).

(٣) فوقها فى الأصل: «ص». وفى الحاشية: «فأقاموه. خ ر». وأقلبوه: ردوه وصرفوه. قال النووى: فى جميع نسخ صحيح مسلم «فاقلبوه» بالألف، وأنكره جمهور أهل اللغة والغريب وشراح الحديث، وقالوا: صوابه: قلبوه بحذف الألف... وذكر صاحب التحرير أن «أقلبوه» بالألف لغة قليلة، فأثبتها لغة، والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٢٨.

قال: «**لا ولكِنِ اسمُه المُنذِرُ**». فسَمّاه يَومَئذٍ المُنذِرَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سَهلٍ وغَيرِه عن سعيدٍ[2].

١٩٣٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما اسمُكَ؟**». قال: قُلتُ: حَزْنٌ. قالَ: «**بَل أنتَ سَهلٌ**». قال: لا أُغَيِّرُ اسمًا سَمّانِيه أبِى. قال ابنُ المُسَيَّبِ: ففينا تِلكَ الحُزونَةُ بَعدُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٩٣٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ [٩/١٦٥و] قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ، أن زَينَبَ

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨١٦)، والطبرانى (٥٧٩٣) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) البخارى (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩/٢٩).

(٣) المصنف فى الآداب (٥١٠)، وعبد الرزاق (١٩٨٥١) وليس عنده: جده، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٦)، وابن حبان (٥٨٢٢).

(٤) البخارى (٦١٩٠).

كان اسمُها بَرَّةَ، فقيلَ: تُزَكِّى نَفسَها. فسَمّاها رسولُ اللهِ ﷺ زَينَبَ[1]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ جَعفرٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ بَشّارٍ وغَيرِهِ[2].

١٩٣٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: حَدَّثَتنِى زَينَبُ بنتُ أُمِّ سلمةَ قالَت: كان اسمِى بَرَّةَ فسَمّانِى رسولُ اللهِ ﷺ زَينَبَ، ودَخَلَت عَلَيه زَينَبُ بنتُ جَحشٍ واسمُها بَرَّةُ فسَمّاها زَينَبَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

١٩٣٤٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِىِّ قال: تُوُفِّىَ صاحِبٌ لِى غَريبًا، فكُنّا على قَبرِه أنا وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ، وكانَ اسمِى العاصِ، واسمُ ابنِ عُمَرَ العاصِ، واسمُ ابنِ عمرٍو العاصِ، فقالَ لَنا رسولُ اللهِ/ ﷺ: **«انزِلوا واقبُروه وأَنتُم عَبيدُ اللهِ»**. قال: فنَزَلنا فقَبَرنا أخانا، ٩/٣٠٨

(١) الطيالسى (٢٥٦٧). وأخرجه أحمد (٩٩١٤)، وابن ماجه (٣٧٣٢) من طريق محمد بن جعفر به. وابن حبان (٥٨٣٠) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦١٩٢)، ومسلم (١٧/٢١٤١).

(٣) المصنف فى الآداب (٥١١). وأخرجه أبو داود (٤٩٥٣) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء به.

(٤) مسلم (١٨/٢١٤٢).

وصَعِدنا مِنَ القَبرِ وقَد أُبدِلَت أسماؤُنا[1].

وفِى هذا البابِ أخبارٌ كَثيرَةٌ، فإنَّه غَيَّرَ اسمَ العاصِ بنِ الأسوَدِ بمُطيعٍ، وأَصرَمَ بزُرعَةَ، وشِهابٍ بهِشامٍ، وحَربٍ بسَلْمٍ، والمُضطَجِعِ بالمُنبَعِثِ، وغَيرَ ذَلِكَ مِمّا يَطولُ بنَقلِه الكِتابُ.

بابُ ما يُكرَهُ أن يَتَكَنَّى بهِ

١٩٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**تَسَمَّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٩٣٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**سَمّوا**

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/ ٩٠، ٩١ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٥: سنده صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٠٨)، والدلائل ١/ ١٦٢، والآداب (٥١٣)، وسفيان بن عيينة فى جزئه (٣٠)، ومن طريقه أحمد (٧٣٧٧)، وأبو داود (٤٩٦٥)، وابن ماجه (٣٧٣٥).

(٣) البخارى (٣٥٣٩، ٦١٨٨)، ومسلم (٢١٣٤/ ٨).

باسمِى [٩/١٦٨و] **ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى»**[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ[٢].

١٩٣٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ سَمِعَ جابِرًا يقولُ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه القاسِمَ، فقُلنا: لا نَكنيكَ أبا القاسِمِ ولا تُنعَمُ[٣] عَينًا. فأَتَينا[٤] النَّبِىَّ ﷺ فذُكِرَ ذَلِكَ له فقالَ: **«سَمِّ ابنَكَ عبدَ الرَّحمَنِ»**[٥]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[٦].

١٩٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«سَمُّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى؛ فإنَّما أنا قاسِمٌ بُعِثتُ أقسِمُ بَينَكُم»**[٧]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) الطيالسى (٢٥٤١).

(٢) البخارى (١١٠، ٦١٩٧).

(٣) فى س، م: «ننعم».

(٤) فى حاشية الأصل: «فأتى».

(٥) سفيان بن عيينة فى جزئه (٤)، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٤٢٩٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨١٥).

(٦) البخارى (٦١٨٦، ٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣/ ...).

(٧) أخرجه أحمد (١٤٩٦٣) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

١٩٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ هو ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حُصَينٌ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه باسمِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالوا: لا نَكنِيه حَتَّى نَسأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ. قال: فقالَ: «**سَمُّوا**[2] **باسمِي ولا تَكتَنوا بكُنيَتِي**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن رِفاعَةَ بنِ الهَيثَمِ عن خالِدٍ[3].

وبِهَذا المَعنَى رَواه عَبثَرٌ عن حُصَينٍ[4].

١٩٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرٍ قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه محمدًا، فقالَ له قَومُه: لا نَدَعُكَ تُسَمِّى باسمِ رسولِ اللهِ ﷺ. فانطَلَقَ بابنِه حامِلَه على ظَهرِه، فأَتَى به رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، وُلِدَ لِى غُلامٌ فسَمَّيتُه محمدًا فقالَ لِى

(١) البخارى (٦١٩٦)، ومسلم (٢١٣٣/ ٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «تسموا». وفوقها: «ح».

(٣) البخارى (٦١٨٧)، ومسلم (٢١٣٣/ ...).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٣٣/ ٤) من طريق عبثر به.

قَومِى: لا نَدَعُكَ تُسَمِّى باسمِ رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَسَمَّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى؛ فإنَّما أنا قاسِمٌ أقسِمُ بَينَكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2]، [٩/١٦٦و] وأخرَجاه مِن حَديثِ شُعبَةَ عن مَنصورٍ[3].

١٩٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ، حدثنا مَروانُ[4] بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ قال: قال أنَسٌ: نادَى رَجُلٌ بالبَقيعِ: يا أبا القاسِمِ. فالتَفَتَ إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ. فقالَ: يا رسولَ اللهِ لَم أعنِكَ، إنَّما عَنَيتُ فُلانًا. فقالَ: «**سَمُّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن/ ابنِ أبى عُمَرَ وأبِى كُرَيبٍ عن مَروانَ[6]. ٣٠٩/٩

١٩٣٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٩١٥) من طريق جرير به. وعبد الرزاق (١٩٨٦٧)، وأحمد (١٤٩٦٤) من طريق منصور به.

(٢) مسلم (٢١٣٣/ ٣).

(٣) البخارى (٣١١٤، ٣٥٣٨)، ومسلم (٢١٣٣/ ٧).

(٤) فى الأصل، س: «هارون». وتقدم فى (٥٠٥٦، ١١٦٢٠). وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣.

(٥) المصنف فى الآداب (٥١٤). وأخرجه أحمد (١٢١٣٠)، والبخارى (٢١٢١)، والترمذى عقب (٢٨٤١)، وابن ماجه (٣٧٣٧)، وابن حبان (٥٨١٣) من طريق حميد به.

(٦) فى س: «هارون». والحديث عند مسلم (٢١٣١/ ١).

عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ فى السّوقِ فقالَ رَجُلٌ: يا أبا القاسِمِ. فالتَفَتَ إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّما دَعَوتُ هذا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«تَسَمَّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى»**[(1)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[(2)].

١٩٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللهُ يقولُ: لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يَكتَنِىَ بأَبِى القاسِمِ، كان اسمُه محمدًا أو غَيرَه[(3)].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: ورُوِّينا مَعنَى هذا عن طاوُسٍ اليَمانِى رَحِمَه اللهُ.

بابُ مَن رأى الكَراهَةَ فى الجَمعِ بَينَهُما

١٩٣٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن (ح) وأخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن تَسَمَّى باسمِى فلا يَكتَنِى بكُنيَتِى، ومَن**

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣١)، والبخارى (٣٥٣٧)، و الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٣٨ من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢١٢٠).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/ ٤٣، ٤٤ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١٢٧ من طريق محمد بن يعقوب به.

تَكَنَّى بكُنيتِى فلا يَتَسَمَّى باسمِى»[(١)].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ[(٢)] رضي الله عنه، واختُلِفَ عَلَيه فيها، وأَحاديثُ النَّهىِ على الإطلاقِ أكثَرُ وأَصَحُّ طَرِيقًا، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ مِنَ الرُّخصَةِ فى الجَمعِ بَينَهُما

١٩٣٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، عن فِطرٍ، عن مُنذِرٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: قال علىٌّ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إن وُلِدَ لِى مِن بَعدِكَ ولَدٌ أُسَمِّيه باسمِكَ وأُكَنِّيه بكُنيَتِكَ؟ قال: «نَعَم». لَم يَقُلْ أبو بكرٍ: قُلتُ: قال: قال علىٌّ [٩/١٦٦ظ] لِلنَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

١٩٣٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ الحافظُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ جَعفَرٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فِطرٌ وهو ابنُ خَليفَةَ، عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٥١٥)، والطيالسى (١٨٥٦). وأخرجه أبو داود (٤٩٦٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٣٥٧) من طريق هشام الدستوائى به. والترمذى (٢٨٤٢)، وابن حبان (٥٨١٦) من طريق أبى الزبير به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٦): منكر.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/١٥٦، ٥/ ١٣٦، والبزار (٨٢٤٧)، و الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٣٧.

(٣) المصنف فى الآداب عقب (٥١٦)، وأبو داود (٤٩٦٧). وأخرجه أحمد (٧٣٠)، والترمذى (٢٨٤٣) من طريق فطر بن خليفة به. وقال: صحيح. وينظر ما سيأتى. وقال الذهبى ٨/٣٨٩٧: فهو بهيئة المرسل، وقد صححه الترمذى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٥).

مُنذِرٍ الثَّورِيِّ قال: سَمِعتُ ابنَ الحَنَفيَّةِ يقولُ: كانَت رُخصَةً لِعَلِيٍّ قال: يا رسولَ اللهِ إن وُلِدَ لِى بَعدَكَ أُسَمِّيه باسمِكَ وأُكَنِّيه بكُنيَتِكَ؟ قال: «نَعَم»[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، والحديثُ مُختَلَفٌ فى وصلِهِ.

١٩٣٥٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ الحَجَبِىُّ، عن جَدَّتِه ٩/٣١٠ صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن/ عائشةَ ﵂ قالَت: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى قَد ولَدتُ غُلامًا فسَمَّيتُه محمدًا وكَنَّيتُه أبا القاسِمِ، فذُكِرَ لِى أنَّكَ تَكرَهُ ذَلِكَ. فقالَ: «ما الَّذِى أحَلَّ اسمِى وحَرَّمَ كُنيَتِى؟ أو ما الَّذِى حَرَّمَ كُنيَتِى وأَحَلَّ اسمِى؟»[2].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: أحاديثُ النَّهىِ عن التَّكَنِّى بأَبِى القاسِمِ على الإطلاقِ أصَحُّ مِن حَديثِ الحَجَبِىِّ هذا وأكثَرُ؛ فالحُكمُ لَها دونَه، وحَديثُ علىٍّ يَدُلُّ على أنَّه عَرَفَ نَهيًا حَتَّى سأَلَ الرُّخصَةَ له وحدَه، وقَد يَحتَمِلُ حَديثُ عائشةَ ﵂ - إن صَحَّ طَريقُه - أن يَكونَ نَهيُه وقَعَ فى الابتِداءِ على الكَراهيَةِ

(١) المصنف فى الآداب (٥١٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٤٣)، والتاريخ الكبير ١/ ١٨٢، والحاكم ٤/ ٢٧٨ من طريق أبى نعيم به.

(٢) المصنف فى الآداب (٥١٧)، وأبو داود (٤٩٦٨). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٥ من طريق النفيلى به. وأحمد (٢٥٠٤٠، ٢٥٧٤٧)، والطبرانى فى الأوسط (١٠٥٧) من طريق محمد بن عمران الحجبى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٨: الحجبى روى عنه أيضًا وكيع، وما رأيته فى الضعفاء ولا فى الثقات، لكن حديثه منكر. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٧).

والتَّنزيهِ لا على التَّحريمِ، فحينَ تَوَهَّمَتِ المَرأَةُ أنَّه على التَّحريمِ بَيَّنَ أنَّه على غَيرِ التَّحريمِ، والأوَّلُ أظهَرُ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد قال حُمَيدُ بنُ زَنجويَه فى كِتابِ «الأدب» سأَلتُ ابنَ أبى أوَيسٍ: ما كان مالِكٌ يقولُ فى الرَّجُلِ يَجمَعُ اسمَ النَّبِىِّ ﷺ وكُنيَتَه؟ فأَشارَ إلَى شَيخٍ جالِسٍ معنا فقالَ: هذا محمدُ بنُ مالِكٍ، سَمّاه محمدًا وكَنّاه أبا القاسِمِ. وكانَ يقولُ: إنَّما نُهِىَ عن ذَلِك فى حَياةِ النَّبِىِّ ﷺ كَراهيَةَ أن يُدعَى أحَدٌ باسمِه أو كُنيَتِه فيَلتَفِتَ النَّبِىُّ ﷺ، فأَمّا اليَومَ فلا بأسَ بذَلِك.

قالَ حُمَيدُ بنُ زَنجُويه: إنَّما كَرِهَ أن يُدعَى أحَدٌ بكُنيَتِه فى حَياتِه، ولَم يَكرَهْ أن يُدعَى باسمِه؛ لأنَّه لا يَكادُ أحَدٌ يَدعو باسمِه، فلَمّا قُبِضَ ذَهَبَ ذَلِك، ألا تَرَى أنَّه أذِنَ لِعَلِىٍّ إن وُلِدَ له ابنٌ بَعدَه أن يَجمَعَ له الاسمَ والكُنيَةَ، وأَنَّ نَفَرًا مِن أبناءِ وُجوهِ الصَّحابَةِ [٩/١٦٧و] جَمَعوا بَينَهُما؛ مِنهُم محمدُ بنُ أبى بكرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، ومُحَمَّدُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، ومُحَمَّدُ بنُ حاطِبٍ، ومُحَمَّدُ بنُ المُنتَشِرِ.

قال الشيخُ: وهَذا التَّخصيصُ بحَياتِه، والاستِدلالُ لمن جَمَعَ بَينَهُما بَعدَ وفاتِه، مِنَ النَّوعِ الَّذِى كان يقولُ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لا حُجَّةَ فى قَولِ أحَدٍ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ[١]، واللهُ أعلَمُ.

---

(١) الأم ٥/٦٨.

بابُ مَن تَكَنَّى بأَبِى عيسَى

١٩٣٥٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ضَرَبَ ابنًا له يُكنَى أبا عيسَى، وأَنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ تكَنَّى بأَبِى عيسَى فقالَ له عُمَرُ: أما يَكفيكَ أن تُكنَى بأَبِى عبدِ اللهِ؟ فقالَ: رسولُ اللهِ ﷺ كَنّانِى. فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَد غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه وما تأَخَّرَ، وإنّا فى جَلجَبيَّتِنا[(١)]. فلَم يَزَلْ يُكنَى بأَبِى عبدِ اللهِ حَتَّى هَلَكَ[(٢)].

بابُ مَن تَكَنَّى ولَيسَ له ولَدٌ

١٩٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرُّوخَ وجَعفَرُ بنُ مِهرانَ قالوا: حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، وكان لِى أخٌ يُقالُ: له أبو عُمَيرٍ- أحسِبُه

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا فيهما»، وفى الحاشية: «قلت: أحفظه: جَلَجِيَّتِنا: أى اضطرابنا والله أعلم»، وفى س: «حليجتنا»، وفى م: «جليتنا»، والمثبت كما فى أبى داود، وفى المهذب ٨/ ٣٨٩٩ كما فى حاشية الأصل وفسره كما فسره. وعند أبى داود: «جلجتنا». وفى عون المعبود ٤/ ٤٤٦: جَلَجِتِنا: أى فى عدد من أمثالنا من المسلمين. وقيل: فى أمر ضيق. وينظر النهاية ١/ ٢٨٣.

(٢) أبو داود (٤٩٦٣). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ١٥٦ (٥٤٠) عن هارون بن زيد بن أبى الزرقاء. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٩: إسناده مع نكارته جيد.

قال: كان فطيمًا - قال: فكانَ إذا جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فرآه قال: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ**[1]؟». قال: وكانَ يَلعَبُ بهِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ وعن أبى الرَّبيعِ[3].

بابُ المَرأَةِ تَكَنَّى ولَيسَ لَها ولَدٌ

١٩٣٦١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، كُلُّ نِسائك لَهُنَّ كُنًى غَيرِى. قال: «**تَكَنَّىْ بابنِكِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ**». فكانَت تُكَنَّى بأُمِّ عبدِ اللهِ حَتَّى ماتَت[4].

١٩٣٦٢- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو ٩/٣١١ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ سَماعِهِ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ

---

(١) النغير: قيل: هو طائر يشبه العصفور. وقيل: هى فراخ العصافير. وقيل غير ذلك. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٢، ٣١٣، وسقط من بعض نسخه شيبان بن فروخ. وتقدم فى (٤٣٣٦، ٥٠٥٧) وليس فيهما موضع الشاهد هنا، وفى (١٠٠٨٥، ١٠٠٨٦).

(٣) البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩/ ٢٦٧، ٢٣١٠/ ٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٢٤٢)، وأبو داود (٤٩٧٠) من طريق حماد بن زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٧).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/١٦٧ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ الكوفيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عَبّادِ بنِ حَمزَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللهِ ألا تُكَنِّينِى؛ فكُلُّ نِسائكَ لَها كُنيَةٌ؟ فقالَ: «**بَلَى، اكتَنِى بابنِكِ عبدِ اللهِ**». فكانَت تُكَنَّى أُمَّ عبدِ اللهِ. لَفظُ حَديثِ أبى أُسامَةَ[(١)].

تابَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ ومَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ عن هِشامٍ[(٢)].

بابٌ: اقِرّوا الطَّيرَ على مَكاناتِها

١٩٣٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، عن أبيه، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، سَمِعَه مِن أُمِّ كُرزٍ الكَعبيَّةِ ﵂ تُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عن الغُلامِ شاتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ، لا يَضُرُّكُم ذُكرانًا كُنَّ أم إناثًا**». وسَمِعتُه يقولُ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكاناتِها**»[(٣)].

١٩٣٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود عقب (٤٩٧٠)، والطبرانى ٢٣/ ١٨ (٣٦) من طريق أبى أسامة به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥١)، والحاكم ٤/ ٢٧٨ من طريق هشام بن عروة به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٩: لم يخرجوه.

(٢) ذكره أبو داود عقب (٤٩٧٠) عن حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٠٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨١٨). وتقدم فى (١٩٣٠٣).

يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبى يَزيدَ، عن أبيه، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، سَمِع أُمَّ كُرزٍ الكَعبيَّةَ ﵂ تَقولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكاناتِها**». وقالَ غيرُه عن سُفيانَ: «**على مَكِنَاتِها**»[1]: وهِىَ بنَصبِ الكافِ أيضًا جَمعُ مَكانٍ كما بَلَغَنِى.

١٩٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَحمودٍ قال: سأَلَ إنسانٌ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى عن مَعنَى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكِناتِها**». فقالَ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَقَّ، إنَّ الشّافِعِىَّ كان صاحِبَ ذا، سَمِعتُه يقولُ فى تَفسيرِ قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكِناتِها**». فقالَ: كان الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أتَى الحاجَةَ أتَى الطَّيرَ فى وكرِه فنَفَّرَه، فإن أخَذَ ذاتَ اليَمينِ مَضَى لِحاجَتِه، وإن أخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ، فنَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن ذَلِك. قال: وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ نَسيجَ وحدِه فى هذه المَعانِى[2].

بابُ ما جاءَ فى الفَرَعِ والعَتيرَةِ

١٩٣٦٦- أخبرَنا أبو علِىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ ونَصرُ بنُ علِىٍّ، عن بشرِ بنِ المُفَضَّلِ المَعْنَى، / حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ قال: ٩/٣١٢

(١) تقدم فى (١٩٣٠٣).

(٢) الشافعى فى السنن المأثورة ١/ ٣٤٢بنحوه. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ٢٥٩ من طريق يونس بنحوه.

قال نُبيشَةُ: نادَى رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنّا كُنّا نَعتِرُ عَتيرَةً فى الجاهِليَّةِ فى رَجَبٍ، فما تأمُرُنا؟ [٩/١٦٨و] قال: «اذبَحوا للهِ فى أىِّ شَهرٍ كان، وبَرّوا للهِ وأَطعِموا». قال: إنّا كُنّا نُفرِعُ فرَعًا فى الجاهِليَّةِ، فما تأمُرُنا؟ قال: «فى كُلِّ سائمَةٍ فرَعٌ؛ تَغذُوه ماشيَتُكَ حَتَّى إذا استَجمَلَ[١] ذَبَحتَه فتَصَدَّقتَ بلَحمِه». قال خالِدٌ: أحسِبُه قال: «على ابنِ السَّبيلِ، فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ». قال خالِدٌ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: كَمِ السّائمَةُ؟ قال: مِائَةٌ. كَذا قالَ أبو قِلابَةَ[٢].

١٩٣٦٧- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بالفَرَعَةِ مِن كُلِّ خَمسينَ واحِدَةٌ[٣]. كَذا فى كِتابِى، وفِى رِوايَةِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن ابنِ جُرَيجٍ: فى كُلِّ خَمسٍ واحِدَةٌ[٤].

---

(١) استجمل: أى صار جملًا. ويروى: استحمل: أى قوِى على الحمل وأطاقه. تاج العروس ٢٨/ ٢٣٢ (ج م ل)، والنهاية ١/ ٤٤٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٢٠)، وأبو داود (٢٨٣٠). وأخرجه النسائى (٤٢٤٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٠٧٢٣)، وابن ماجه (٣١٦٧) من طريق خالد الحذاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥٤).

(٣) عبد الرزاق (٧٩٩٧). وأخرجه أبو يعلى (٤٥٠٩)، والطبرانى فى الأوسط (١٥٣٦) من طريق ابن خثيم به.

(٤) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٥، ٢٣٦ من طريق حجاج بن محمد به، وصححه ووافقه الذهبى.

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ[1] بنِ خُثَيمٍ وقالَ: مِن كُلِّ خَمسينَ شاةً شاةٌ[2].

١٩٣٦٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أُراه عن جَدِّه قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن العَقيقَةِ. فذَكَرَه وقالَ: وسُئلَ عن الفَرَعِ قال: **«والفَرَعُ حَقٌّ، وأَن تترُكوه حَتَّى يَكونَ بَكرًا شَغوبًا[3] ابنَ مَخاضٍ أوِ ابنَ لَبونٍ، فتُعطيَه أرمَلَةً، أو تَحمِلَ عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ، خَيرٌ مِن أن تَذبَحَه فيَلزَقَ لَحمُه بوَبَرِه، وتَكفأَ إناءَكَ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ»**[4].

١٩٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن

---

(١) بعده فى س: «وغيره عن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٠)، وأبو داود (٢٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة به، وعند أحمد: من كل خمس شياه شاة.

(٣) فى س، م: «شعوبًا»، وعند أبى داود: «شُغْزُبًّا» بالعين المهملة والزاى. وقال فى عون المعبود ٣/ ٦٦: شُغْزُبًّا: بضم شين وسكون غين وضم زاى معجمات وتشديد باء موحدة. وهكذا رواه أبو داود فى السنن وهو خطأ، والصواب: زُخْرُبًّا: بزاى مضمومة وخاء معجمة ساكنة ثم راء مضمومة ثم باء مشددة. وسيأتى معناه فى (١٩٣٧٧).

(٤) أبو داود (٢٨٤٢). وأخرجه أحمد (٦٧١٣، ٦٧٥٩)، والنسائى (٤٢٣٦) من طريق داود بن قيس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٨) وينظر كلام المصنف فى تفسير الحديث (١٩٣٧٧).

رَجُلٍ، عن أبيه أو عَمِّه قال: شَهِدتُ النَّبِيَّ ﷺ بعَرَفَةَ وسُئلَ عن العَقيقَةِ فقالَ: «لا أُحِبُّ العُقوقَ، ومَن وُلِدَ له ولَدٌ وأَحَبَّ أن يَنسُكَ عنه فليَنسُكْ». وسُئلَ عن العَتيرَةِ فقالَ: «حَقٌّ». وسُئلَ عن الفَرَعِ فقالَ: «حَقٌّ، ولَيسَ هو أن تَذبَحَه (١غَرَاةً مِن غَراةٍ١)، ولَكِن تُمَكِّنُه مِن مالِكَ، حَتَّى إذا كان ابنَ لَبونٍ أوِ ابنَ مَخاضٍ زُخْزُبًّا(٢) يَعنِى ذَبَحتَه، وذَلِكَ خَيرٌ مِن أن تَكفأَ إناءَكَ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ، وتَذبَحَه يَختَلِطُ لَحمُه بشَعَرِه»(٣).

ورَواه عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ عن سُفيانَ فقالَ فى الحديثِ [٩/١٦٨ظ]: «وأَن تَترُكَه تَحتَ أُمِّه حَتَّى يَكونَ ابنَ لَبونٍ أوِ ابنَ مَخاضٍ».

١٩٣٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ السَّهمِىِّ، حدثنا زُرارَةُ بنُ كَريمِ بنِ الحارِثِ، أن الحارِثَ بنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بعَرَفاتٍ - أو قال: بمِنًى - وقَد أطافَ به النّاسُ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: وسألَه رَجُلٌ عن العَتيرَةِ فقالَ: «مَن شاءَ عَتَرَ ومَن شاءَ لَم يَعتِرْ، ومَن شاءَ فَرَّعَ ومَن شاءَ لَم يُفَرِّعْ». وقالَ: «فى الغَنَمِ أُضحيَّتُها». ووَصَفَ لَنا

(١-١) فى س: «غزاة من غزاة»، وفى م: «عراة من عراة». والغراة: القطعة من الغِرا، وهى لغة فى الغراء، والغراء هو الذى يلصق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك. النهاية ٣/ ٣٦٤.

(٢) فى س: «رحرما»، وفى م: «زخربا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٩٩٦)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٨١) من طريق سفيان بن عيينة به.

أبو مَعمَرٍ وأَشارَ بالسَّبّابَةِ واحِدَةً[1].

١٩٣٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مِهرانَ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن وكيعِ بنِ عُدُسٍ قال: أخبرَنِى عَمِّى أبو رَزِينٍ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا نَذبَحُ فى الجاهِلِيَّةِ ذَبائحَ[2] فنأكُلُ مِنها ونُطعِمُ مَن جاءَنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا بأسَ بذَلِكَ»**. قال وكيعٌ: لا أَدَعُها أبَدًا[3].

ورَواه غَيرُه عن أبى عَوانَةَ فقالَ: ذَبَحنا فى رَجَبٍ[4].

١٩٣٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ عَونٍ، حدثنا أبو رَملَةَ، عن/ مخنَفِ بنِ سُلَيمٍ الغامِدِىِّ قال: كُنّا وُقوفًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بعَرَفاتٍ ٩/٣١٣
فسَمِعتُه يقولُ: **«يا أيُّها النّاسُ، على كُلِّ أهلِ بَيتٍ فى كُلِّ عامٍ أُضحيَةٌ وعَتيرَةٌ»**. هَل تَدرِى ما العَتيرَةُ؟ هِىَ التى تُسَمَّى الرَّجَبيَّةَ[5].

١٩٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٧٢)، والنسائى (٤٢٣٧، ٤٢٣٨) من طريق زرارة بن كريم به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وفى الحاشية: «فى رجب».

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٨٩١) من طريق أبى عوانة به.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٢٠٢، ١٦٢٠٤)، والنسائى (٤٢٤٤) من طريق أبى عوانة به.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٦٣٦). وأخرجه الترمذى (١٥١٨) من طريق روح به، وقال: حسن غريب. وتقدم فى (١٩٠٤٢).

حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا فرَعَةَ**[1] **ولا عَتيرَةَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٣٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، عن مَعمَرٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا فرَعَ ولا عَتيرَةَ**». قال: والفَرَعُ أوَّلُ نِتاجٍ كان يُنتَجُ لهم، [٩/١٦٩و] كانوا يَذبَحونَه لطواغيتِهِم، والعَتيرَةُ فى رَجَبٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[5].

١٩٣٧٥- أخبرَنا الفَقيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا شافِعُ بنُ محمدِ بنِ أبى عَوانَةَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ، حدثنا المُزَنِىُّ، حدثنا الشّافِعِىُّ سَمِعتُه يقولُ: هو شَىْءٌ كان أهلُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «لا فرع».

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٥٦)، وأبو داود (٢٨٣١)، والنسائى (٤٢٣٣، ٤٢٣٤)، وابن ماجه (٣١٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (٥٤٧٤)، ومسلم (٣٨/١٩٧٦).

(٤) أخرجه أحمد (٧٧٥١، ٩٣٠١، ١٠٣٥٦)، والترمذى (١٥١٢)، والنسائى (٤٢٣٤)، وابن حبان (٥٨٩٠) من طريق معمر به.

(٥) البخارى (٥٤٧٣).

الجاهِليَّةِ يَطلُبونَ به البَرَكَةَ فى أموالِهِم، فكانَ أحَدُهُم يَذبَحُ بِكرَ ناقَتِه أو شاتِه فلا يَغذُوه؛ رَجاءَ البَرَكَةِ فيما يأتِى بَعدَه، فسأَلوا النَّبِىَّ ﷺ عنه فقالَ: «**فرِّعوا إن شِئتُم**». أي: اذبَحوا إن شِئتُم، وكانوا يَسأَلونَه عَمّا كانوا يَصنَعونَ فى الجاهِليَّةِ خَوفًا أن يُكرَهَ فى الإسلامِ، فأَعلَمَهُم أنَّه لا مَكروهَ عَلَيهِم فيه، وأَمَرَهُمُ اختيارًا أن يَغذُوه ثُمَّ يَحمِلوا عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ[1].

١٩٣٧٦- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: أخبرَنِى مَن سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يُحَدِّثُ عن رَجُلٍ مِن بَنِى ضَمرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عن الفَرَعَةِ فقالَ: «**الفَرَعَةُ حَقٌّ، وأَن تَغذوَه حَتَّى يَكونَ ابنَ لَبونٍ زُخزُبًّا**[2] **فتُعطيَه أرمَلَةً، أو تَحمِلَ عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ، خَيرٌ مِن أن تَكْفأَ إناءَكَ، وتُوَلِّهَ ناقَتَك، وتأكُلَه يَتَلَصَّقُ**[3] **لَحمُه بوَبَرِه**». قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قَولُه: «**الفَرَعَةُ حَقٌّ**». مَعناه: أنَّها لَيسَت بباطِلٍ، ولَكِنَّه كَلامٌ عَرَبِىٌّ يَخرُجُ على جَوابِ السّائلِ، وقَد رُوِىَ عنه عَلَيه السَّلامُ: «**لا فرَعَةَ ولا عَتيرَةَ**». ولَيسَ هذا باختِلافٍ مِنَ الرِّوايَةِ، إنَّما هذا: لا فرَعَةَ واجِبَةٌ، ولا عَتيرَةَ واجِبَةٌ، والحديثُ الآخَرُ يَدُلُّ على مَعنَى ذا، أنَّه أباحَ له الذَّبحَ واختارَ له أن يُعطيَه أرمَلَةً، أو يَحمِلَ عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ. والعَتيرَةُ هِىَ الرَّجَبيَّةُ، وهِىَ ذَبيحَةٌ كان أهلُ الجاهِليَّةِ يَتَبَرَّرونَ بها فى رَجَبٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا عَتيرَةَ**». على مَعنَى: لا عَتيرَةَ لازِمَةٌ. وقَولُه عَلَيه السَّلامُ

(١) الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٩١، والشافعى فى السنن المأثورة ١/ ٣٤٠، ٣٤١.

(٢) فى س: «رحوما»، وفى حاشيتها: «لعله: شعوبًا»، وفى م: «زخربا».

(٣) فى س: «تلصق»، وفى م: «يلصق».

حَيثُ سُئلَ عن العَتيرَةِ[1]: «اذبَحوا للهِ فى أىِّ شَهرٍ ما كان». أي: اذبَحوا إن شِئتُم، واجعَلوا الذَّبحَ للهِ لا لِغَيرِه فى أىِّ شَهرٍ ما كان، لا أنَّها فى رَجَبٍ دونَ ما سِواه مِنَ الشُّهورِ[2].

١٩٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: الفَرَعُ أوَّلُ شَىءٍ تُنتَجُه النّاقَةُ، كانوا يَذبَحونَه حينَ يولَدُ، [٩/١٦٩ظ] فكَرِهَ ذَلِكَ وقالَ: دَعُوه حَتَّى يَكونَ ابنَ مَخاضٍ أوِ ابنَ لَبونٍ فيَصيرَ له طَعمٌ. والزُّخزُبُ هو الَّذِى قَد غَلُظَ جِسمُه واشتَدَّ لَحمُه. وقَولُه: «خيرٌ مِن أن تكفأَ إناءَكَ». يقولُ: إذا ذَبَحتَه حينَ تَضَعُه أُمُّه بَقيَتِ الأُمُّ بلا ولَدٍ تُرضِعُه فانقَطَعَ لِذَلِكَ لَبَنُها. يقولُ: فإذا فعَلتَ ذَلِكَ فقَد كَفأتَ إناءَكَ وهَرَقتَه. وقَولُه: «تولّهُ ناقتَكَ». فهو ذَبحُه ولَدَها، وكُلُّ أُنثَى فقَدَت ولَدَها فهِىَ والِهٌ[3].

بابُ ما جاءَ فى مُعاقَرَةِ الأعرابِ وذَبائحِ الجِنِّ

١٩٣٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عَوفٍ، عن أبى رَيحانَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن مُعاقَرَةِ الأعرابِ. قال أبو داودَ: غُندَرٌ/ أوقَفَه على ابنِ عباسٍ. قال أبو داودَ: اسمُ ٩/٣١٤

(١) بعده فى م: «على معنى».

(٢) الشافعى فى السنن المأثورة ١/ ٣٤١.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٩٢ - ٩٤.

أبى رَيحانَةَ عبدُ اللهِ بنُ مَطَرٍ[1].

١٩٣٧٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ الزَّوزَنِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«لا عَقْرَ فى الإسلامِ»**. قال أبو زَكَريّا: العَقرُ يَعنِى الأعرابَ عِندَ الماءِ، يَعقِرُ هذا ويَعقِرُ هذا، فيأكُلونَ لِغَيرِ اللهِ ورسولِه[2].

وقالَ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: مُعاقَرَةُ الأعرابِ أن يَتَبارَى الرَّجُلانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُما يُجادِلُ صاحِبَه، فيَعقِرُ هذا عَدَدًا مِن إبِلِه ويَعقِرُ صاحِبُه، فأَيُّهُما كان أكثَرَ عَقرًا غَلَبَ صاحِبَه، وكَرِهَ لُحومَها لِئَلّا يَكونَ مِمّا أُهِلَّ[3] لِغَيرِ اللهِ[4].

١٩٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ هارونَ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِىِّ، عن الزُّهرِىِّ يَرفَعُ الحديثَ، أنَّه نَهَى عن

(١) أبو داود (٢٨٢٠). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٤٦): حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (٧١٥٠).

(٣) بعده فى م: «به».

(٤) معالم السنن ٤/ ٢٧٨.

ذَبائحِ الجِنِّ. قال: وذَبائحُ الجِنِّ أن تُشتَرَى الدّارُ، أو تُستَخرَجَ العَينُ وما أشبَهَ ذَلِكَ، فيُذبَحَ لَها ذَبيحَةٌ لِلطِّيَرَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا التَّفسيرُ فى الحديثِ، ومَعناه أنَّهُم يَتَطَيَّرونَ إلَى هذا الفِعلِ مَخافَةَ أنَّهُم إن [٩/١٧٠و] لَم يَذبَحوا فيُطعِموا أن يُصيبَهُم فيها شَىءٌ مِنَ الجِنِّ يُؤذيهِم، فأَبطَلَ النَّبِىُّ ﷺ هذا ونَهَى عَنه[1].

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ٢٢١.

جماعُ أبوابِ ما يَحِلُّ ويَحرُمُ مِنَ الحَيَواناتِ

بابُ ما يَحرُمُ مِن جِهَةِ ما لا تأكُلُ العَرَبُ

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما تكونُ الطَّيِّباتُ والخَبائثُ عِندَ الآكِلينَ كانوا لَها، وهم العَرَبُ الَّذينَ سألوا عن هذا ونَزَلَت فيهِمُ الأحكامُ. قال: وسَمِعتُ بَعضَ أهلِ العِلمِ يَقولونَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥] يَعنِى: ممّا كُنتُم تأكُلونَ. ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ وما ذُكِرَ بَعدَها. قال الشّافِعِىُّ: وهَذا أولَى مَعانِيه استِدلالًا بالسُّنَّةِ(١).

١٩٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُم، أن ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٧.

أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن أكلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[(١)].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ. قال: وتابَعَه يونُسُ. وجَماعَةٌ ذَكَرَهُم، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن مالِكٍ وابنِ أبى ذِئبٍ ويونُسَ، وعن هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو[(٢)].

١٩٣٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ٩/٣١٥ / ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ (ح). وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: أخبرَنِى أبو إدريسَ الخَولانِىُّ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ [٩/١٧٠ظ] نَهَى عن أكلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ. وفِى رِوايَةِ الحُمَيدِىِّ: السَّبُعِ. قال الزُّهرِىُّ: ولَم أسمَعْ هذا الحديثَ حَتَّى أتَيتُ الشّامَ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ مَعمَرٍ ويوسُفَ الماجِشونِ وصالِحِ بنِ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٩٦)، ومالك ٢/ ٤٩٦، ومن طريقه أبو داود (٣٨٠٢)، والترمذى (١٤٧٧)، وابن حبان (٥٢٧٩).

(٢) البخارى (٥٥٣٠)، ومسلم (١٩٣٢/ ١٣، ١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧١٦)، والشافعى ٢/ ٢٤٨، والحميدى (٨٧٥). وأخرجه أحمد (١٧٧٤٠)، والنسائى (٤٣٣٦)، وابن ماجه (٣٢٣٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٥٧٨٠)، ومسلم (١٩٣٢/ ١٢، ...).

١٩٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن عَبيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِىِّ، عن أبى هريرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أكْلُ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ حَرامٌ**»[١].

١٩٣٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بإسنادِه إلّا أنَّه قال: «**كُلُّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ فأَكلُه حَرامٌ**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ[٣].

١٩٣٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ وأبى بشرٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ وكُلِّ ذِى مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن أبى داودَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧١٩)، والشافعى ٢/ ٢٤٨، ومالك ٢/ ٤٩٦، ومن طريقه مسلم (١٩٣٣/ ...)، وابن حبان (٥٢٧٨).

(٢) مالك ٢/ ٤٩٦. وأخرجه أحمد (٧٢٢٤)، والنسائى (٤٣٣٥)، وابن ماجه (٣٢٣٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٣) مسلم (١٩٣٣/ ١٥).

(٤) تقدم فى (٩٢).

وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ شُعبَةَ عن الحَكَمِ هَكَذا مَرفوعًا[(1)].

١٩٣٨٦- ومِن حَديثِ هُشَيمٍ عن أبى بشرٍ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى عن أَكْلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ، وعن كُلِّ ذِى مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ[(2)]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(3)].

١٩٣٨٧- ورَواه علىُّ بنُ الحَكَمِ البُنانىُّ عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ. أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن كُلِّ[(4)] ذِى نابٍ [٩/١٧١و] مِنَ السِّباعِ، وعن كُلِّ ذِى مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ[(5)].

---

(١) مسلم (١٩٣٤/ ٢، ١٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠١١٠)، و الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٧٤)، من طريق هشيم به.

(٣) مسلم (١٩٣٤/ ...).

(٤) فى س: «أكل»، وفى م: «أكل كل»، وكان فى الأصل أيضا: «أكل». وضبب عليها، وفى الحاشية كالمثبت وصحح عليها.

(٥) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٦٧١). وأخرجه أحمد (٣١٤١) من طريق روح بن عبادة به. والنسائى (٤٣٥٩)، و الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٧٩) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَدِيٍّ عن سعيدٍ[1].

١٩٣٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا أخبرَهُم، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لَيسَ على المُحرِمِ فى قَتلِهِنَّ جُناحٌ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والعَقرَبُ والكَلبُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

١٩٣٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ مِثلَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ/ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ٣١٦/٩
إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن عبدِ اللهِ[5].

١٩٣٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٠٥)، وابن ماجه (٣٢٣٤)، وأبو يعلى (٢٦٩٠) من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٨٦). وتقدم فى (١٠١٣٠).

(٣) البخارى (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/ ٧٦).

(٤) مالك ١/ ٣٥٦، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٨)، والبخارى (٣٣١٥).

(٥) فى م: «عبيد الله».

والحديث عند البخارى عقب (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/ ٧٩).

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: **«خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا جُناحَ فى قَتلِهِنَّ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الغُرابُ والفأرَةُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ والكَلبُ العَقورُ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

١٩٣٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«خَمسٌ فواسِقُ يُقتَلنَ فى الحَرَمِ: العَقرَبُ والحِدَأَةُ والغُرابُ الأبقَعُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَواريرِىِّ عن يَزيدَ، إلَّا أنَّهُما لَم يَقولا: **«الأبقَعُ»**[4].

١٩٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ وأبو موسَى قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عن عائشةَ ﵂، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«خَمسٌ فواسِقُ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٣٣). وتقدم فى (١٠١٣٢).

(٢) مسلم (١١٩٩/ ٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٢٣)، والترمذى (٨٣٧)، وابن حبان (٥٦٣٣) من طريق يزيد بن زريع به. والنسائى (٢٨٩٠) من طريق معمر به. وتقدم فى (١٠١٢٧).

(٤) البخارى (٣٣١٤)، ومسلم (١١٩٨/ ٦٩).

يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحَيَّةُ، والغُرابُ الأبقَعُ، والفأرَةُ، والكَلبُ العَقورُ، والحُدَيّا»(١). [٩/١٧١ظ] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ وأَبِى موسَى وذَكَرَ فيه: **«الأبقَعُ»**(٢).

١٩٣٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ المَسعودِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«الحَيَّةُ فاسِقَةٌ، والعَقرَبُ فاسِقَةٌ، والفأرَةُ فاسِقَةٌ، والغُرابُ فاسِقٌ»**. فقالَ إنسانٌ لِلقاسِمِ: أيُؤكَلُ الغُرابُ؟ قال: ومَن يأكُلُ الغُرابَ بَعدَ قَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: **«فاسِقٌ»**(٣)؟!

١٩٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى نُعْمٍ البَجَلِىُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عَمّا يَقتُلُ المُحرِمُ قال: **«الحَيَّةَ والعَقرَبَ والفُوَيسِقَةَ، ويَرمِى الغُرابَ ولا يَقتُلُه،**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٩) عن بندار وحده. وأخرجه أحمد (٢٤٦٦١)، وابن ماجه (٣٠٨٧) من طريق محمد بن جعفر به. وتقدم فى (١٠١٢٨).

(٢) مسلم (١١٩٨/ ٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧٥٣، ٢٦٠١٢)، وابن ماجه (٣٢٤٩) من طريق عبد الرحمن المسعودى به. وتقدم فى (١٠١٢٦).

والكَلبَ العَقورَ والحِدَأَةَ والسَّبُعَ العادِىَ»[1].

ورُوِّينا فى الحَجِّ حَديثَ ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى قَتلِ الحَيَّةِ والذِّئبِ[2]، ورُوِّينا حَديثَ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وغَيرِه فى قَتلِ الوَزَغِ[3].

١٩٣٩٥- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ شَريكٍ ﵂، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الأوزاغِ وقالَ: **«إنَّه كان يَنفُخُ على إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى، أو عن رَجُلٍ عن عُبَيدِ اللهِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن (٥أوجُهٍ أُخَرَ٥) عن ابنِ جُرَيجٍ[6].

٩/٣١٧ **١٩٣٩٦-** / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ المِهرانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٨٧)، والمعرفة (٣٢٣٨)، وأبو داود (١٨٤٨)، وأحمد (١٠٩٩٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠٠)، وتقدم فى (١٠١٣٥).

(٢) تقدم فى (١٠١٣٧).

(٣) تقدم فى (١٠١٤٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٩٠٢). وتقدم فى (١٠١٤٣) من طريق عبيد الله بن موسى به مختصرًا.

(٥ - ٥) فى س، م: «وجه آخر».

(٦) البخارى (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧/ ١٤٣).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ ابنُ بُردٍ الأنطاكِىُّ قالا: حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: مَن يأكُلُ الغُرابَ وقَد سَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ فاسِقًا؟! واللهِ ما هو مِنَ الطَّيِّباتِ[1]. سَقَطَ مِن كِتابِى: عن الدَّهّانِ عن أبيه. وهو فيه.

١٩٣٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ [٩/١٧٢و] بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، **وعن** هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنِّى لأعجَبُ مِمَّن يأكُلُ الغُرابَ وقَد أذِنَ رسولُ اللهِ ﷺ فى قَتلِه لِلمُحرِمِ وسَمّاه فاسِقًا؟! واللهِ ما هو مِنَ الطَّيِّباتِ[2].

١٩٣٩٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه قال: سُئلَ عن الغُرابِ: مِنَ الطَّيِّباتِ هوَ؟ قال: كَيفَ يَكونُ مِنَ الطَّيِّباتِ وقَد سَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ الفاسِقَ[3]؟!. لَم يُجاوِزْ به عُروَةَ.

١٩٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٢٤٨) من طريق أبى الأزهر به.

(٢) أخرجه الخطابى فى غريب الحديث ١/ ٦٠٤ من طريق أبى أويس به، برواية عمرة عن عائشة. وابن أبى شيبة (١٥٩٧٣) من طريق هشام بن عروة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن حزم ٨/ ٩١، ٩٢، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٨٧ من طريق هشام به.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الهاشِمِىُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سأَلتُ الحَكَمَ عن أكلِ الغِربانِ فقالَ: أمّا هذه السُّودُ الكِبارُ فإنِّى أكرَهُ أكلَها، وأمّا تِلكَ الصِّغارُ التى يُقالُ لَها: الزّاغُ[1]. فلا بأسَ بأكلِهِ.

١٩٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ زَيدٍ مِن أهلِ صَنعاءَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ الهِرَّةِ وأكلِ ثَمَنِها[2].

١٩٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علِىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قَتلِ أربَعَةٍ مِنَ الدَّوابِّ؛ النَّملَةِ والنَّحلَةِ والهُدهُدِ والصُّرَدِ[3].

١٩٤٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حَدَّثَنى أبو ثابِتٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ،

---

(١) الزاغ: نوع من الغربان صغير يأكل الحب، ويقال له: غراب الزرع. ينظر النهاية ٢/ ٣٢٥، وفتح البارى ٤/ ٣٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٧٨)، والحاكم ٢/ ٣٤. وتقدم فى (١١١٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٠٣)، والمعرفة (٣٢٤٥). وتقدم فى (١٠١٦٢).

حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[1].

١٩٤٠٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ[2]، عَمَّن حَدَّثَه، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﷺ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أربَعَةٌ مِنَ الدَّوابِّ لا يُقتَلنَ؛ النَّملَةُ والنَّحلَةُ والهُدهُدُ والصُّرَدُ**»[3].

١٩٤٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا[4] ابنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: [٩/١٧٢ظ] حُدِّثتُ عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قَتلِ النَّملَةِ والنَّحلَةِ والصُّرَدِ والهُدهُدِ. قال يَحيَى: ورأيتُ فى كِتابِ سُفيانَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى لَبيدٍ عن الزُّهرِيِّ، يَعنِى هذا الحديثَ[5].

١٩٤٠٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

---

(١) ينظر العلل لابن أبى حاتم ٦/ ١٦٥.

(٢) بعده فى م: «يحدث».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٨٦٨) من طريق بحر بن نصر به. وابن حبان (٥٦٤٦) من طريق ابن جريج به.

(٤) بعده فى س، م: «أحمد».

(٥) أحمد (٣٢٤٢). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٥٥ من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

الحافظُ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِيُّ قالا: حدثنا وارِثُ بنُ الفَضلِ، حدثنا خَلَفُ بنُ أيّوبَ، حدثنا خارِجَةُ هو ابنُ مُصعَبٍ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ الرَّخَمَةِ[1]. لَم أكتُبْه إلّا بهَذا الإسنادِ، ولَيسَ بالقَوِىِّ.

١٩٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ بَحرٍ هو القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىُّ قال: سَمِعتُ أبى يَذكُرُ عن جَدِّى، عن رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّه نَهَى عن قَتلِ الخَمسَةِ؛ عن النَّملَةِ والنَّحلَةِ والضِّفدِعِ والصُّرَدِ والهُدهُدِ[2]. تَفَرَّدَ به
٩/٣١٨ عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عباسٍ وهو ضَعيفٌ[3]، وحَديثُ/ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أقوَى ما ورَدَ فى هذا البابِ.

١٩٤٠٧- وأقوَى ما ورَدَ فى الضِّفدِعِ ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ[4] بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٢٤، ٩٢٥.

والرخمة: طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض. التاج ٣٢/ ٢٣٦ (ر خ م).

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٧٢٨) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل به.

(٣) تقدم فى (٤٠٢٤).

(٤) فى الأصل: «يوسف يعقوب»، وكتب فوقها: «ح ر»، وفى الحاشية: «يوسف بن يعقوب» وكتب فوقها: «ص». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٢٤.

خالِدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ رَجُلٌ مِن بَنِى تَيمٍ، قال: ذَكَروا الضِّفدِعَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ لِدَواءٍ فنَهَى عن قَتلِها[1].

١٩٤٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاويَةَ أبى الحوَيرِثِ المُرادِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى عن قَتلِ الخَطاطيفِ وقالَ: «**لا تَقتُلوا هذه العُوَّذَ**[2]، **إنَّها تَعوذُ بكُم مِن غيرِكُم**».

ورَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الخَطاطيفِ عُوَّذِ البُيوتِ[3]. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ، وقَد رَوَى حَمزَةُ النَّصيبِىُّ[4] فيه حَديثًا مُسندًا، إلَّا أنَّه كان يُرمَى بالوَضعِ.

١٩٤٠٩- أخبرَنا [٩/١٧٣و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، عن القاسِمِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٠٥٨)، وأحمد (١٥٧٥٧، ١٦٠٦٩)، وأبو داود (٣٨٧١، ٥٢٦٩)، والنسائى (٤٣٦٦) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٩).

(٢) العُوَّذ: ما يلوذ بجبل أو غيره مما يمنعه. ينظر التاج ٩/ ٤٤١ (ع و ذ).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٨٤).

(٤) هو حمزة بن أبى حمزة واسمه ميمون، الجعفى الجزرى النصيبى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٥٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢١٠، والمجروحين ١/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٢٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٩: متروك متهم بالوضع.

محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كانَتِ الأوزاغُ يَومَ أُحرِقَت بَيتُ المَقدِسِ جَعَلَت تَنفُخُ النّارَ بأَفواهِها، والوَطواطُ يُطفِئُها بأَجنِحَتِها. قال أبو نَصرٍ يَعنِى عبدَ الوَهّابِ بنَ عَطاءٍ: هو الخُفّاشُ[1].

١٩٤١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: لا تَقتُلوا الضَّفادِعَ؛ فإنَّ نَقيقَها تَسبيحٌ، ولا تَقتُلوا الخُفّاشَ؛ فإنَّه لما خَرِبَ بَيتُ المَقدِسِ قال: يا رَبِّ سَلِّطْنِى على البحرِ حَتَّى أُغرِقَهُم[2]. فهَذانِ مَوقوفانِ فى الخُفّاشِ، وإسنادُهُما صَحيحٌ.

فالَّذِى أُمِرَ بقَتلِه فى الحِلِّ والحَرَمِ يَحرُمُ أكلُه؛ إذ لَو كان حَلالًا لَما أُمِرَ بقَتلِه فى الحَرَمِ ولا فى الإحرامِ وقَد نَهَى اللهُ عن قَتلِ الصَّيدِ فى الإحرامِ، والَّذِى نُهِىَ عن قَتلِه يَحرُمُ أكلُه؛ إذ لَو كان حَلالًا لأُمِرَ بذَبحِه ولَما نُهِىَ[3] عن قَتلِه كما لَم يُنْهَ عن قَتلِ ما يَحِلُّ ذَبحُه وأَكلُه، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى الضَّبُعِ والثَّعلَبِ

١٩٤١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٤٧٠، والفاكهى فى أخبار مكة ٣/ ٣٩٨ من طريق حنظلة بن أبى سفيان به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٨٤ من طريق قتادة به مقتصرًا على ذكر الضفادع.

(٣) بعده فى س، م: «عنه ولما نهى».

ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ أنَّه قال: قُلتُ لجابرِ بنِ عبدِ اللهِ ﵁: آكُلُ الضَّبُعَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أصَيدٌ هِىَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أسَمِعتَ ذَلِكَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم[1].

١٩٤١٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ وعُبَيدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: وما يُباعُ لَحمُ الضِّباعِ بمَكَّةَ إلَّا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[2].

١٩٤١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ حَدَّثَه (ح) قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، [٩/١٧٣ظ] حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ وابنُ جُرَيجٍ وجَريرُ بنُ حازِمٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ حَدَّثَهُم، أخبرَنِى / عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عَمّارٍ أنَّه سأَلَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ عن الضَّبُعِ. ٩/٣١٩
فذَكَرَه بنَحوِه[3].

---

(١) تقدم فى (٩٩٦١). وسيأتى فى الحديث بعد الآتى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٣)، والشافعى فى الأم ٢/ ٢٤٢.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٦٥) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (١٤١٦٥)،=

١٩٤١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ الصّائغُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الضَّبُعُ صَيدٌ، وجَزاؤُها كَبشٌ مُسِنٌّ، وتُؤكَلُ**»[1].

١٩٤١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا أبو محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعقِلٍ السُّلَمِىِّ صاحِبِ الدَّثِنيَّةِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما تَقولُ فى الضَّبُعِ؟ فقالَ: «**لا آكُلُه ولا أنهَى عنه**»[2]. قُلتُ: ما لَم تَنهَ عنه فأنَا آكُلُه. قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الضَّبِّ؟ قال: «**لا آكُلُه ولا أنهَى عنه**». قال: قُلتُ: ما لَم تَنهَ عنه فإنِّى آكُلُه. قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الأرنَبِ؟ قال: «**لا آكُلُها ولا أُحَرِّمُها**». قال: قُلتُ: ما لَم تُحَرِّمْه فإنِّى آكُلُه. قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الذِّئبِ؟ قال: «**أوَيأكُلُ ذَلِكَ أحَدٌ؟!**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الثَّعلَبِ؟ قال: «**أوَيأكُلُ ذَلِكَ أحَدٌ؟!**»[3].

=وابن ماجه (٣٢٣٦)، وأبو يعلى (٢١٢٧) من طريق إسماعيل بن أمية به. وتقدم فى (٩٩٦١، ٩٩٦٢).

(١) تقدم فى (٩٩٦٣).

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٠. وأخرجه الرويانى فى مسنده (١٤٦٣)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ١٦٧، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٦٧٠) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وقال ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ١٦٥: حديث ضعيف، وإسناده ليس بالقائم عند أهل العلم، وهو يدور=

ورُوِىَ عن عبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ عن حِبّانَ بنِ جَزِىٍّ[1] عن أخيه خُزَيمَةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللهِ ﷺ[2]. فذَكَرَ الحديثَ يوافِقُ السُّلَمِىَّ فى بَعضِ حَديثِه ويُخالِفُه فى بَعضِه، وفِى كِلا الإسنادَينِ ضَعفٌ. ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﷺ، أنَّهُم جَعَلوا فى الضَّبُعِ كَبشًا إذا أصابَه المُحرِمُ[3].

١٩٤١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو المِنهالِ نَصرُ بنُ أوسٍ الطّائىُّ كوفِىٌّ ثِقَةٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ قال: سألتُ أبا هريرةَ عن ولَدِ الضَّبُعِ فقالَ: ذاكَ الفُرْعُلُ[4]، نَعجَةٌ مِنَ الغَنَمِ[5].

=على أبى محمد، رجل مجهول، وهو حديث لا يصح عندهم، وعبد الرحمن بن معقل لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولا تصح صحبته. وقال الذهبى ٨/ ٣٩١٠: الحسن بن أبى جعفر ضعفوه، وأبوه مجهول.

(١) فى س: «جدى»، وفى م: «جزء»، وفوقها فى الأصل: «صح»، وفى حاشيتها: «بخطه فتح الجيم فيه مع كسر الزاى قول عبد الغنى بن سعيد وقد قيل.... الجيم والله أعلم». وينظر المؤتلف والمختلف لعبد الغنى بن سعيد ص ٥٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩، وينظر الإصابة ٣/ ٢١٧ (ترجمة خزيمة بن جزى).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٦، والترمذى (١٧٩٢)، وابن ماجه (٣٢٣٧) من طريق عبد الكريم به. وقال الترمذى: ليس إسناده بالقوى.

(٣) ينظر ما تقدم فى (٩٩٦٥-٩٩٧١، ٩٩٧٣).

(٤) فى س: «الرعل».

(٥) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٥٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٩٤ من طريق أبى المنهال نصر بن أوس به.

١٩٤١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ الرُّؤاسِىُّ، عن نَصرِ بنِ أوسٍ، عن عَمِّه، عن أبى هريرةَ أنَّه سُئلَ عن الضَّبُعِ فقالَ: الفُرعُلُ، تِلكَ نَعجَةٌ مِنَ الغَنَمِ.

٩/ ٣٢٠ / قال أبو عُبَيدٍ: الفُرعُلُ عِندَ العَرَبِ ولَدُ الضَّبُعِ، والَّذِى يُرادُ مِن هذا الحديثِ قَولُه: نَعجَةٌ مِنَ الغَنَمِ. يقولُ: إنَّها حَلالٌ بمَنزِلَةِ الغَنَمِ[1].

١٩٤١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ [٩/ ١٧٤و] مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: أتاهُم كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ وهُم فى بَعضِ المَغازِى: بَلَغَنِى أنَّكُم فى أرضٍ تأكُلونَ طَعامًا يُقالُ له: الجُبنُ. فانظُروا ما حَلالُه مِن حَرامِه، وتَلبَسونَ الفِراءَ، فانظُروا ذَكيَّه مِن مَيتِهِ[2].

١٩٤١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعدٍ الدَّشتَكِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ خَبّابٍ، عن أبى عُبَيدِ اللهِ، عن سَلمانَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن الجُبنِ والسَّمنِ والفِراءِ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الحَلالُ ما أحَلَّ اللهُ فى القُرآنِ،**

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩١٠)، وسعيد بن منصور (٢٧٤٧). و قال الذهبى ٨/ ٣٩١٠: سنده جيد.

والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ فى القُرآنِ، وما سَكَتَ عنه فقَد عَفا عنه»[1].

ورَواه سَيفُ بنُ هارونَ عن التَّيمِيِّ عن أبى عثمانَ عن سَلمانَ مَرفوعًا إلَّا أنَّه قال: فى كِتابِه[2]. وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللهُ.

بابُ ما جاءَ فى الأرنَبِ

١٩٤٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: أنفَجْنا[3] أرنَبًا بمَرِّ الظَّهرانِ، فسَعَى القَومُ فلَغَبوا[4] فأدرَكتُها فأَخَذتُها، فذَهَبتُ بها إلَى أبى طَلحَةَ فذَبَحَها، وبَعَثَ مِنها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بوَرِكِها وفَخِذِها - قال: فخِذُها لا أشُكُّ فيه - فقَبِلَه، قُلتُ: وأَكَلَ مِنهُ؟ قال: أكَلَ مِنه. ثُمَّ قال بَعدُ: قَبِلَه[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[6].

١٩٤٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٧٦٥) من طريق يونس بن خباب عن أبى عبيد الله به موقوفًا على سلمان.

(٢) سيأتى مسندًا فى (١٩٧٥٥).

(٣) أنفجنا: أى أثرنا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٢٣.

(٤) لغبوا: أعيوا. مشارق الأنوار ١/ ٣٦١.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩١١). وأخرجه أحمد (١٢١٨٢، ١٢٧٤٧)، وابن ماجه (٣٢٤٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٧٩١) من طريق هشام بن زيد به.

(٦) البخارى (٢٥٧٢).

قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: أنفَجْنا أرنَبًا ونَحنُ بمَرِّ الظَّهرانِ، فسَعَى القَومُ فلَغَبوا، فأَخَذتُها فجِئتُ بها إلَى أبى طَلحَةَ فذَبَحَها، وبَعَثَ (١) بوَرِكَيها وفَخِذَيها (١) إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقَبِلَها[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ نَحوَ حَديثِ أبى الوَليدِ[٣].

ورَواه عَفّانُ عن شُعبَةَ قال فيه: قُلتُ: أكَلَها؟ قال: قَبِلَها.

١٩٤٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن [٩/١٧٤ظ] صَفوانَ بنِ محمدٍ أو محمدِ بنِ صَفوانَ: أنَّه اصّادَ[٤] أرنَبَينِ فلَم يَجِدْ حَديدَةً يُذَكِّيهِما بها، فذَكّاهُما بمَروَةٍ[٥]، فأتَى رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فأمَرَه بأكلِهِما[٦].

١٩٤٢٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ قال: سَمِعتُ

(١-١) فى س: «بوركها وفخذها».

(٢) أخرجه الطيالسى (٢١٧٩)، والترمذى (١٧٨٩)، والدارمى (٢٠٥٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٥٣٥)، ومسلم (١٩٥٣/ ٥٣، ...).

(٤) فى س، م: «صاد». واصّاد أصلها اصطاد، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت، مثل اصَّبر فى اصطبر. ينظر النهاية ٣/ ٦٥، وفتح البارى ٤/ ٢٦.

(٥) المروة: حجر أبيض براق. وقيل: التى يقدح منها النار. والمراد فى الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها. النهاية ٤/ ٣٢٣.

(٦) أخرجه أبو داود (٢٨٢٢)، والنسائى (٤٣٢٤)، وابن حبان (٥٨٨٧) من طريق عاصم الأحول به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٤٨).

الشَّعبِىَّ/ يُحَدِّثُ، عن محمدِ بنِ صَفوانَ، أنَّه صادَ أرنَبًا فذَبَحَها بمَروَةٍ، فأَتَى ٣٢١/٩
النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأَمَرَه بأَكلِها[1].

تابَعَه داودُ بنُ أبى هِندٍ عن الشَّعبِىِّ عن محمدِ بنِ صَفوانَ.

١٩٤٢٤- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن محمدِ بنِ صَفوانَ، أنَّه مَرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بأَرنَبَينِ فعَلَّقَهُما[2]، وقالَ: يا رسولَ اللهِ، اصطَدتُ هَذَينِ الأرنَبَينِ فلَم أجِدْ حَديدَةً أُذَكِّيهِما بها، فذَبَحتُهُما بمَروَةٍ، فآكُلُ؟ قال: «كُلْ»[3].

وقيلَ: عن الشَّعبِىِّ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. وحَديثُ ابنِ صَفوانَ أصَحُّ، قالَه البُخارِىُّ[4].

١٩٤٢٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قِراءَةً وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٧٠)، والطبرانى ١٩/ ٢٣٦ (٥٢٧) من طريق شعبة به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وعند أحمد وابن ماجه: «معلقهما».وأحال الترمذى على الرواية السابقة وفيها: «فتعلقهما».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٧١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٣، والنسائى (٤٤١١)، وابن ماجه (٣٢٤٤) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) ينظر التاريخ الكبير ١/ ١٤.

غُلامًا مِن قَومِه اصَّادَ[1] أرنَبًا فذَبَحَها بمَروَةٍ، فتَعَلَّقَها فسأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن أكلِها فأمَرَه بأكلِها[2].

ويُروَى عن عُمَرَ بنِ عامِرٍ عن قَتادَةَ بنَحوِه، وأرسَلَه هَمّامٌ عن قَتادَةَ.

١٩٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا عباسٌ الدّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: جاءَ غُلامٌ مِن بَنِى هاشِمٍ بأرنَبٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَتُلُّها[3]، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى دَخَلتُ أُحُدًا فاصطَدتُ هذه الأرنَبَ، فلَم أجِدْ ما أذبَحُها به فذَكَّيتُها بمَروَةٍ. قال: «**كُلْها**»[4].

١٩٤٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ طَلحَةَ، عن ابنِ الحَوتَكيَّةِ قال: سُئلَ عُمَرُ رضي الله عنه عن الأرنَبِ فقالَ: لَولا أنِّى [٩/ ١٧٥و] أكرَهُ أن أزيدَ فى هذا الحديثِ أو أنقُصَ مِنه لَحَدَّثتُكُم به، ولَكِن سأُرسِلُ إلَى مَن شَهِدَ ذَلِكَ. فأرسَلَ إلَى عَمّارِ بنِ ياسِرٍ فقالَ له: حَدِّثْ هَؤُلاءِ حَديثَ الأرنَبِ. فقالَ عَمّارٌ: أهدَى أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أرنَبًا مَشويَّةً

(١) فى س، م: «صاد».

(٢) أخرجه الترمذى (١٤٧٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٨٧- مسند عمر بن الخطاب) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٣) فى س: «يشيلها».

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٦)، والبغوى فى الجعديات (٢٠٩٠) من طريق جابر به.

وأَمَرَنا بأَكلِها ولَم يأكُلْ، واعتَزَلَ رَجُلٌ فلَم يأكُلْ، فقالَ له: «**ما لَكَ؟**» فقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ: «**صَومُ ماذا؟**». فقالَ: صَومُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أفَلا جَعَلتَهُنَّ البيضَ؟**». فقالَ الأعرابِىُّ: إنِّى رأيتُ بها دَمًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَيسَ بشَىءٍ**»[1].

١٩٤٢٨- قال: وحَدَّثَنا أبو يَحيَى، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن موسَى مِثلَه، إلَّا أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أفَلا جَعَلتَهُنَّ البيضَ، ثَلاثَ عَشرَةَ، وأَربَعَ عَشرَةَ، وخَمسَ عَشرَةَ؟!**»[2].

١٩٤٢٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن ابنِ الحَوتَكيَّةِ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ بأَرنَبٍ. فذَكَرَ مَعنَى هذه القِصَّةِ ولَم يَذكُرِ المَسأَلَةَ عن غَيرِ عَمّارٍ[3].

١٩٤٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علِىٍّ، عن زائدَةَ بنِ قُدامَةَ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن موسَى بنِ

---

(١) أبو حنيفة فى مسنده ٢/ ٢٣١، ومن طريقه أبو يعلى (١٦١٢). وأخرجه عبد الرزاق (٧٨٧٤، ٨٦٩٣)، وابن خزيمة (٢١٢٧) من طريق موسى بن طلحة به، وعندهما: أبو ذر. بدلًا من: عمار.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٤١)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٧٩- مسند عمر بن الخطاب) من طريق طلحة بن يحيى به.

(٣) الطيالسى (٤٤). وأخرجه أحمد (٢١٠) من طريق المسعودى به. والنسائى (٤٣٢٢) من طريق حكيم بن جبير به.

طَلحَةَ قال: قال عُمَرُ لأبى ذَرٍّ وعَمّارٍ وأَبِى الدَّرداءِ ﷺ: أتَذكُرونَ يَومَ كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بمَكانِ كَذا وكَذا فأتاه أعرابِىٌّ بأَرنَبٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى رأَيتُ بها دَمًا. فأَمَرَنا بأَكلِها ولَم يأكُلْ؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ قال له: «**ادنُه اطعَمْ**». قال: إنِّى صائمٌ[1]. لَم يَذكُرِ ابنَ الحَوتكيَّةِ فى إسنادِه.

١٩٤٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ قال: سَمِعتُ أبى خالِدَ بنَ الحوَيرِثِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو ﷺ كان بالصِّفاحِ مَكانٍ بمَكَّةَ، وأَنَّ رَجُلًا جاءَنا بأَرنَبٍ قَد صادَها فقالَ: يا عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو ما تَقولُ؟ قال: قَد جِىءَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وأَنا جالِسٌ فلَم يأكُلْها ولَم يَنهَ عن أكلِها، وزَعَمَ أنَّها تَحيضُ[2].

٩/ ٣٢٢ **/ بابُ ما جاءَ فى حِمارِ الوَحشِ، وما أكَلَته العَرَبُ فى غَيرِ الضَّرورَةِ**

١٩٤٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، [٩/ ١٧٥ظ] عن عبدِ اللهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: كان أبو قَتادَةَ فى قَومٍ مُحرِمينَ، فعَرَضَ لَهُم حِمارُ وحشٍ فلَم يُؤذِنوه حَتَّى أبصَرَه هو، فاختَلَسَ مِن رَجُلٍ مِنهُم سَوطًا فحَمَلَ عَلَيه فصَرَعَه، وأَتاهُم به فأَكَلوه، فلَقُوا رسولَ اللهِ ﷺ فسأَلوه فقالَ: «**هَل أشارَ إلَيه إنسانٌ مِنكُم بشَىءٍ؟**». فقالوا: لا.

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٢٢٦ من طريق زائدة به.

(٢) أبو داود (٣٧٩٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨١).

فقالَ: «**كُلوا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى قَتادَةَ[2].

١٩٤٣٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ الضَّمْرِىِّ، أنَّه أخبَرَ عن البَهزِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ خرَجَ يُريدُ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، حتَّى إذا كان بالرَّوحاءِ إذا حِمارٌ وحشِىٌّ عَقيرٌ، فذُكِرَ لِرسولِ الله ﷺ فقالَ[3]: «**دَعوه فإنَّه يوشِكُ أن يأتِىَ صاحِبُه**». فجاءَ البَهزِىُّ وهو صاحِبُه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، شأنَكُم بهَذا الحِمارِ. فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا بكرٍ فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ[4].

١٩٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أن أبا الزُّبَيرِ المَكِّىَّ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: أكَلْنا زَمَنَ خَيبَرَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩٦٦) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وتقدم فى (١٠٠٠٨).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٤)، والبخارى (١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٤، ٢٥٧٠، ٢٨٥٤، ٥٤٠٧).

(٣) بعده فى س: «رسول الله شأنكم بهذا الحمار».

(٤) تقدم فى (١٠٠٠١، ١٢٠٨٢، ١٨٩٤٧).

الخَيلَ وحُمُرَ الوَحشِ، ونَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الحِمارِ الأهلِيِّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٩٤٣٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ، أن أبا موسَى قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ يأكُلُ الدَّجاجَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أيّوبَ[4].

١٩٤٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنِى بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ [٩/١٧٦و] الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ سلمةَ الهَمَذانِىُّ بها، حدثنا عُمَرُ بنُ نوحٍ، حدثنا أبو محمدٍ (٥بابويَه بنُ خالِدِ بنِ بابويَه٥)، حدثنا النَّضرُ بنُ طاهِرٍ أبو الحَجّاجِ، حدثنا بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفينَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أكَلتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ لَحمَ حُبارَى[6].

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٠)، والنسائى (٤٣٥٤)، وابن ماجه (٣١٩١) من طريق ابن جريج به.
(٢) مسلم (١٩٤١/ ...).
(٣) أخرجه أحمد (١٩٥١٩)، والترمذى (١٨٢٧)، والنسائى (٤٣٥٧) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٢٢٢) من طريق أيوب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٩٥٠٧).
(٤) مسلم (١٦٤٩/ ...)، والبخارى (٤٣٨٥).
(٥-٥) فى س،م: «ثنا توبة بن خالد بن بالويه».
(٦) أخرجه الطبرانى (٦٤٣٥) من طريق ابن أبى فديك به. وأبو داود (٣٧٩٧)، والترمذى (١٨٢٨) من=

وقَد مَضَتِ الآثارُ عن الصَّحابَةِ والتّابِعينَ فى جَزاءِ هذه الصُّيودِ التى ذَكَرناها، وفِى جَزاءِ الوَبرِ واليَربوعِ وغَيرِهِما[1].

بابُ ما جاءَ فى الضَّبِّ

١٩٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن الضَّبِّ فقالَ: «**لَستُ آكِلَه ولا مُحَرِّمَه**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وأيّوبَ وغَيرِهِم عن نافِعٍ[3].

١٩٤٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ/ الحافظُ، حدثنا بُكَيرُ بنُ محمدٍ الحَدّادُ بمَكَّةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ ٩/ ٣٢٣
إسحاقَ البَيْهَسِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الضَّبِّ فقالَ:

=طريق بريه بن عمر بن سفينة به. وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١٢).

والحبارى: طائر طويل العنق، رمادى اللون، على شكل الإوزة، فى منقاره طول. التاج ١٠/ ٥٠٩ (ح ب ر).

(١) ينظر ما تقدم فى (٩٩٥٠-٩٩٨٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٦)، والشافعى فى مسنده (٦١١- شفاء العى)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ١٥و- مخطوط)، ومن طريقه النسائى (٤٣٢٦).

(٣) مسلم (١٩٤٣/ ٤٠، ٤١).

«لَستُ بآكِلِه ولا مُحَرِّمِه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ مُسلِمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللهِ[2].

١٩٤٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ قال: قال لِى الشَّعبِىُّ: أرأَيتَ الحَسَنَ حينَ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ؟! إنِّى جالَستُ ابنَ عُمَرَ قَريبًا مِن سَنَتَينِ فما سَمِعتُه يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ، غيرَ أنَّه قال ذاتَ يَومٍ: كان ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يأكُلونَ عِندَه ضَبًّا، فيهِم سَعدُ بنُ مالِكٍ، فنادَتْهُم امرأَةٌ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ: إنَّه ضَبٌّ. فأَمسَكَ القَومُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«كُلوا؛ فإنَّه لَيسَ بحَرامٍ ولا بأسَ به، ولَكِنَّه لَيسَ مِن طَعامِ قَومِى»**. وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: «أو: **لا بأسَ به**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[4].

١٩٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٧)، والشافعى فى مسنده (٦١٢- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٤٥٦٢، ٤٥٧٣)، وابن ماجه (٣٢٤٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٣٦)، ومسلم (١٩٤٣/ ٣٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٦٩٨) عن عبد الملك بن محمد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٢٨٤) من طريق وهب بن جرير به. وأحمد (٥٥٦٥، ٦٢١٣)، وابن حبان (٥٢٦٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٧٢٦٧)، ومسلم (١٩٤٤/ ٤٢).

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ. قال الشّافِعِىُّ: أشُكُّ أقالَ مالكٌ: عن ابنِ عباسٍ عن خالِدِ بنِ الوَليدِ. أو: عن ابنِ عباسٍ وخالِدِ بنِ الوَليدِ ﷺ أنَّهُما دَخَلا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بَيتَ مَيمونَةَ، فأُتِىَ بضَبٍّ مَحْنوذٍ[1]، فأَهوَى إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه، فقالَ بَعضُ النِّسوَةِ اللّاتِى فى بَيتِ مَيمونَةَ: أخبِروا رسولَ اللهِ ﷺ بما يُريدُ أن يأكُلَ. فقالوا: هو ضَبٌّ يا رسولَ اللهِ. فرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه، فقُلتُ: أحَرامٌ هوَ؟ فقالَ: «**لا، ولَكِنَّه لَم يَكُنْ بأَرضِ قَومِى، فأَجِدُنِى أعافُه**». قال خالِدٌ: فاجْتَرَرْتُه فأَكَلتُه ورسولُ اللهِ ﷺ يَنظُرُ[2].

١٩٤٤١- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﷺ، عن خالِدِ بنِ الوَليدِ، أنَّه دَخَلَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بَيتَ مَيمونَةَ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[4].

وكَذَلِكَ قالَه إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ كما رَواه القَعنَبِىُّ.

---

(١) محنوذ: أى مشوى. معالم السنن ٤/٢٤٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٨)، والشافعى فى مسنده (٦١٣- شفاء العى).

(٣) مالك ٢/٩٦٨. وأخرجه أبو داود (٣٧٩٤) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (٥٥٣٧).

١٩٤٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى بنِ كَثيرِ بنِ مِهرانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﵄ قال: دَخَلتُ أنا وخالِدُ بنُ الوَليدِ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بَيتَ مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وبِمَعناه قالَه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ[3]، وكأَنَّ مالِكًا كان يَشُكُّ فيه، والصَّحيحُ رِوايَةُ القَعنَبِىِّ ومَن تابَعَه، وقَد رَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ ومَعمَرٌ فى رِوايَةِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عنه، وصالِحُ بنُ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ نَحوَ رِوايَةِ القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ[4].

١٩٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ هو الخُسْرَوْجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، أنَّ أبا أُمامَةَ أخبَرَه عن ابنِ عباسٍ [٩/١٧٧و] ﵄ قال: أُتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو فى بَيتِ مَيمونَةَ

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٧٠٢)، وابن حبان (٥٢٦٣) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١٩٤٥/ ٤٣).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ١٤ظ، ١٥و- مخطوط).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨١٥)، والبخارى (٥٣٩١) من طريق يونس به. ومسلم (١٩٤٦/ ٤٥) من طريق صالح بن كيسان به.

وعِندَه خالِدُ بنُ الوَليدِ، بلَحمِ ضَبٍّ، فقالَت مَيمونَةُ: أخبِروا رسولَ اللهِ ﷺ ما هوَ. فلَمّا أُخبِرَ تَرَكَه، فقالَ خالِدٌ: يا رسولَ اللهِ، حَرامٌ هوَ؟ قال: **«لا، ولَكِنِّى أعافُه»**. فأخَذَ خالِدٌ يَتَمَشمَشُ عِظامَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[2].

١٩٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ قال: دُعينا لِعُرْسٍ بالمَدينَةِ فقُرِّبَ إلَينا طَعامٌ فأكَلنا، ثُمَّ قُرِّبَ إلَينا ثَلاثَةَ عَشَرَ/ ضَبًّا فمِن آكِلٍ ٩/ ٣٢٤ وتارِكٍ، فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: تَزَوَّجَ فُلانٌ فقُرِّبَ إلَينا طَعامٌ فأكَلنا، ثُمَّ قُرِّبَ إلَينا ثَلاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا فمِن آكِلٍ وتارِكٍ. فقالَ بَعضُ مَن عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه، ولا آمُرُ به ولا أنهَى عنه»**. فقالَ ابنُ عباسٍ: بِئسَ ما تَقولونَ، ما بُعِثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا مُحَلِّلًا[3] ومُحَرِّمًا؛ قُرِّبَ لِرسولِ اللهِ ﷺ لَحمُ ضَبٍّ فمَدَّ يَدَه ليأكُلَ، فقالَت له مَيمونَةُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّه لَحمُ ضَبٍّ. فكَفَّ يَدَه وقالَ: **«هذا لَحمٌ لَم آكُلْه قَطُّ، فكُلوا»**. قال: فأكَلَ الفَضلُ بنُ عباسٍ وخالِدُ بنُ الوَليدِ وامرأَةٌ كانَت مَعَهُم، وقالَت

(١) يتمشمش عظامه: أى يمصها. ينظر تاج العروس ١٧/ ٣٨٩ (م ش ش).
والحديث أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٧٥٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٩٤٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «محلا».

مَيمونَةُ: لا آكُلُ مِن طَعامٍ لَم يأكُلْ مِنه رسولُ اللهِ ﷺ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن الشَّيبانِىِّ[2].

١٩٤٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ إياسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أَهدَتْ أُمُّ حُفَيدٍ خالَةُ ابنِ عباسٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أَقِطًا[3] وسَمنًا وأَضُبًّا، فأَكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الأَقِطِ والسَّمنِ وتَرَكَ الأَضُبَّ تَقَذُّرًا. قال ابنُ عباسٍ: فأُكِلَ على مائدَةِ رسولِ اللهِ ﷺ، ولَو كان حَرامًا ما أُكِلَ على مائدَتِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[5].

١٩٤٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا [٩/١٧٧ظ] يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٠٠٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٠٢ من طريق أسباط به.

(٢) مسلم (١٩٤٨/ ٤٧).

(٣) الأقط: جبن اللبن المستخرج زُبْدُه. مشارق الأنوار ١/ ٤٨.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٩)، وأبو داود (٣٧٩٣)، والنسائى (٤٣٢٩)، وابن حبان (٥٢٢١) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٥٧٥)، ومسلم (١٩٤٧/ ٤٦).

أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بصَحفَةٍ فيها ضِبابٌ، فقالَ: «**كُلوا فإنِّى عائفٌ**»[(1)].

١٩٤٤٧- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بضَبٍّ فأَبَى أن يأكُلَه، وقالَ: «**إنِّى لا أدرِى لَعَلَّه مِنَ القُرونِ الأُولَى التى مُسِخَت**»[(2)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(3)]. فهَذا مِثلُ حَديثِ ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ فى أنَّه امتَنَعَ مِن أكلِه، وزادَ عَلَيهِما فى حِكايَةِ[(4)] عِلَّةٍ أُخرَى لِلامتِناعِ سِوَى التَّقَذُّرِ، وزادَ عَلَيه ما يَدُلُّ على الإباحَةِ.

١٩٤٤٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وأبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سأَلتُ جابِرًا عن الضَّبِّ فقالَ: لا تَطعَموه. وقَذِرَه، وقالَ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يُحَرِّمْه، إنَّ اللهَ تَعالَى يَنفَعُ به غَيرَ واحِدٍ؛

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٠٢، وفى شرح المشكل (٣٢٨٨) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩١٦: سنده جيد.

(٢) عبد الرزاق (٨٦٨٠)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٦٠).

(٣) مسلم (١٩٤٩).

(٤) بعده فى س، م: «علة الامتناع».

فإنَّما طَعامُ عامَّةِ الرِّعاءِ مِنه، ولَو كان عِندِى طَعِمتُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ اليَشكُرِيُّ عن جابِرٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ[3].

وعَلَى هذا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ:

١٩٤٤٩- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضْرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنّا بأَرضٍ مَضَبَّةٍ[4]، فما تأمُرُنا؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«بَلَغَنِى أن أُمَّةً مِن بَنِى إسرائيلَ مُسِخَت دَوابَّ[5]، ولا أدرِى أىُّ الدَّوابِّ هِىَ»**. فلَم يأمُرْه ولَم يَنْهَه[6].

١٩٤٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيْبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن داودَ، عن أبى نَضْرَةَ، عن أبى سعيدٍ بمَعنَى هذا الحديثِ، قال أبو سعيدٍ: فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٦٨٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٠٠ من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٩٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٤)، وابن ماجه عقب (٣٢٣٩) من طريق سليمان به.

(٤) مضبّة: بفتح الميم والضاد وتشديد الباء، وبضم الميم وكسر الضاد، أى: ذات ضباب كثيرة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٥) فى الأصل، س، م: «دوابًّا». والمثبت من حاشية الأصل.

(٦) أخرجه أحمد (١١١٤٤) عن يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣٢٤٠) من طريق داود بن أبى هند به.

قامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ اللهَ لَيَنفَعُ به غَيرَ واحِدٍ، وإنَّه لَطَعامُ عامَّةِ هذه الرِّعاءِ، ولَو كان عِندِى لَطَعِمتُه؛ إنَّما عافَه رسولُ اللهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»/ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2]. ٩/ ٣٢٥

١٩٤٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ [٩/ ١٧٨و] بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو عَقيلٍ بَشيرُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أن أعرابيًّا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى فى حائطٍ مَضَبَّةٍ، وإنَّه عامَّةُ طَعامِ أهلِى. فسَكَتَ عنه، فقُلنا: عاوِدْه. فعاوَدَه فسَكَتَ عنه، ثُمَّ قُلنا: عاوِدْه. فعاوَدَه الثّالِثَةَ فقالَ: **«يا أعرابِىُّ، إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ غَضِبَ على سِبطَينِ مِن بَنِى إسرائيلَ فمَسَخَهُم دَوابَّ[3] يَدِبّونَ فى الأرضِ، فلا أدرِى لَعَلَّها بعضُها، ولَستُ بناهيك عَنها ولا آمِرِك بها»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى عَقيلٍ، وقالَ: **«فلَستُ آكُلُها ولا أنهَى عَنها»**[5].

١٩٤٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصّاغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠١٣) من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) مسلم (١٩٥١/ ٥٠).

(٣) فى الأصل، س، م: «دوابًّا». والمثبت من حاشية الأصل.

(٤) الطيالسى (٢٢٦٧). وأخرجه أحمد (١١٥٩٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٨ من طريق أبى عقيل به.

(٥) مسلم (١٩٥١/ ٥١).

حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ حَسَنَةَ قال: كُنّا فى سَفَرٍ فأصابَنا جوعٌ فنَزَلْنا مَنزِلًا كَثيرَ الضِّبابِ، فبَينَما القُدورُ تَغلِى بها إذ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّه مُسِخَتْ أُمَّةٌ مِن بَنِى إسرائيلَ، وأخافُ أن تَكونَ هذه»**. فأَكْفَيْنا القُدورَ[1]. كَذا رَواه الأعمَشُ عن زَيدٍ.

ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن زَيدٍ كما:

١٩٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبعِىُّ[2] قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ القاضِى البُستِىُّ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن ثابِتِ ابنِ وديعَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بضَبٍّ فقالَ: **«أُمَّةٌ مِمَّن مُسِخَ واللهُ أعلَمُ»**. وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللهِ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بضَبٍّ فقالَ: **«إنَّ أُمَّةً مُسِخَت فاللهُ أعلَمُ»**. كَذا قال الحَكَمُ[3].

ورَواه حُصَينٌ عن زَيدِ بنِ وهبٍ عن ثابِتِ ابنِ وديعَةَ، وقيلَ: ثابِتِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ[4]. ويَزيدُ أبوه ووَديعَةُ أُمه، وهو فى مَعنَى أحاديثِ مَن قَبلَه،

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٥٩)، وابن حبان (٥٢٦٦) من طريق الأعمش به.

(٢) ضبطها فى الأصل بفتح الباء، وفى الأنساب ٣/ ٢١٥ بسكونها. وتقدم فى (٤٦٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٣٢)، والنسائى (٤٣٣٣) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٩٣١)، وأبو داود (٣٧٩٥)، والنسائى (٤٣٣١)، وابن ماجه (٣٢٣٨) من=

ولَيسَ فيه تَحريمٌ، واللهُ أعلمُ.

قال البخاريُّ: حَديثُ ثابِتِ ابنِ وديعَةَ أصَحُّ، وفِى نَفسِ الحديثِ نَظَرٌ[1].

١٩٤٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أُهدِىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ ضَبٌّ فلَم يأكُلْه، فقُلتُ [٩/١٧٨ظ]: يا رسولَ اللهِ، ألا نُطعِمُه المَساكينَ؟ فقالَ: «**لا تُطعِموهُم مِمّا لا تأكُلونَ**»[2]. تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ أبى سُلَيمانَ مَوصولًا.

وقيلَ: عنه عن إبراهيمَ، عن عائشةَ مُرسَلًا:

١٩٤٥٥- أخبرَناه ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أُهدِىَ لَنا ضَبٌّ فقَدَّمتُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ فلَم يأكُلْ مِنه، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، / ألَا نُطعِمُه السُّؤّالَ؟ فقالَ: «**إنّا لا نُطعِمُهُم مِمّا لا نأكُلُ**»[3]. ٩/٣٢٦

وهو- إن ثَبَتَ- فى مَعنَى ما تَقَدَّمَ مِنِ امتِناعِه مِن أكلِه، ثُمَّ فيه أنَّه استَحَبَّ ألَّا يُطعِمَ المَساكينَ مِمّا لا يأكُلُ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

=طريق حصين به.

(١) علل الترمذى الكبير ص٢٩٧.

(٢) الطيالسى (١٤٨٧). وأخرجه أحمد (٢٤٧٣٦) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع - كما فى الإتحاف (٦٤٣١) من طريق حماد به بنحوه.

١٩٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ضَمضَمِ بنِ زُرعَةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى راشِدٍ الحُبرانِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن أكلِ الضَّبِّ[١]. وهَذا يَنفَرِدُ به إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ولَيسَ بحُجَّةٍ[٢]، وما مَضَى فى إباحَتِه أصَحُّ مِنه، واللهُ أعلَمُ.

١٩٤٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «ودِدتُ أنَّ عِندَنا خُبزَةً بَيضاءَ مِن بُرَّةٍ سَمراءَ مُلبَقَةٍ[٣] بسَمنٍ ولَبَنٍ». فقامَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فاتَّخَذَه فجاءَ به، فسأَلَه: «فى أىِّ شَىءٍ كانَ هذا؟». قال: فى عُكَّةِ[٤] ضَبٍّ. فقالَ: «ارفَعْه»[٥]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» وقالَ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ[٦].

١٩٤٥٨- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩١. وأخرجه أبو داود (٣٧٩٦) من طريق أبى اليمان به.

(٢) تقدم عقب (٤٢٢).

(٣) فى س، م: «مليقة». وملبّقة: أى مخلوطة خلطًا شديدًا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١٣.

(٤) العكة: وعاء أصغر من القربة. مشارق الأنوار ٢/ ٨٢.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٣٤١)من طريق الفضل بن موسى به.

(٦) أبو داود (٣٨١٨).

أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: كُنتُ عِندَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فجاءَ ابنٌ له أُراه القاسِمَ، قال: أصَبتَ اليَومَ مِن حاجَتِك شَيئًا؟ فقالَ بَعضُ القَومِ: ما حاجَتُهُ؟ قال: ما رأَيتُ غُلامًا آكَلَ لِضَبٍّ مِنه. فقالَ بَعضُ القَومِ: أوَلَيسَ بحَرامٍ؟ فسأَلَ: وما حَرَّمَه؟ قال: ألَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُه؟ قال: أوَلَيسَ الرَّجُلُ يَكرَهُ الشَّئَ ولَيسَ بحَرامٍ؟ قال: قال عبدُ اللهِ: إنَّ مُحَرِّمَ الحَلالِ كَمُستَحِلِّ الحَرامِ[1].

بابُ ما رُوِىَ فى القُنفُذِ وحَشَراتِ الأرضِ

١٩٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو ثَورٍ إبراهيمُ بنُ خالِدٍ الكَلبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عيسَى بنِ نُمَيلَةَ[2]، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فسُئلَ عن أكلِ القُنفُذِ؟ فتَلا ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] الآيَة. قال شَيخٌ عِندَه: [٩/١٧٩و] سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: ذُكِرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**خَبيثَةٌ مِنَ الخَبائثِ**». فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: إن كان قال رسولُ اللهِ ﷺ هذا فهو كما قالَ[3]. هذا حَديثٌ لَم يُروَ إلَّا بهَذا الإسنادِ،

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٥٤٥).

(٢) فى س، م: «تميلة»، وفى حاشية الأصل: «قلت: نميلة هذا بالنون، والله أعلم». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢، ٣٠/ ٢٥.

(٣) أبو داود (٣٧٩٩). وأخرجه أحمد (٨٩٥٤) عن سعيد بن منصور به.

وهو إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

١٩٤٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا عَوفٌ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى وَحشيَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَت أُمُّ حُفَيدٍ بضَبٍّ وقُنفُذٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فوَضَعَته بَينَ يَدَيه، فنَحّاه ولَم يأكُلْه[1]. هذا مُرسَلٌ. وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ شُعبَةَ عن جَعفَرٍ أبى بشرٍ مَوصولًا دونَ ذِكرِ القُنفُذِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ مَوصولًا دونَ ذِكرِ القُنفُذِ[3].

ثُمَّ هذا إن صَحَّ لَم يَدُلَّ على التَّحريمِ، وكأَنَّه عافَه كما عافَ الضَّبَّ.

١٩٤٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا غالِبُ بنُ حَجْرَةَ، حَدَّثَنى مِلْقَامُ بنُ تَلِبٍّ، عن أبيه قال: صَحِبتُ رسولَ اللهِ ﷺ فلَم أسمَعْ لِحَشَرَةِ الأَرضِ تَحريمًا[4]. وهَذا إن صَحَّ لَم يَدُلَّ على الإباحَةِ، وما لَم يَسْمَعْه وسَمِعَه غَيرُه فالحُكمُ لِلسّامِعِ دونَه.

---

(١) فى س، م: «يأكل». والحديث أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥٢٩، ٥٣٠ من طريق هوذة به.

(٢) تقدم فى (١٩٤٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٤٠)، والبخارى (٥٣٨٩، ٧٣٥٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) أبو داود (٣٧٩٨). وأخرجه الطبرانى (١٢٩٩) من طريق موسى بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١٣).

وقَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ ما دَلَّ على تَحريمِ العَقرَبِ والحَيَّةِ[1]، فكَذلِكَ ما في مَعناهُما مِمّا تَستَخبِثُه العَرَبُ ولا تأكُلُه في غَيرِ الضَّرورَةِ، واللهُ أعلَمُ.

بابُ أكلِ لُحومِ الخَيلِ

١٩٤٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالا:/ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن ٩/٣٢٧ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ خَيبَرَ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وأذِنَ فى لُحومِ الخَيلِ. قال: ولَم يَذكُرْ سُلَيمانُ فى حَديثِه: الأهليَّةَ. وقالَ مُسَدَّدٌ فى حَديثِه: قال: نَهانا رسولُ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ ومُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

١٩٤٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحْنا يَومَ خَيبَرَ الخَيلَ والبِغالَ والحَميرَ، فنَهانا رسولُ اللهِ ﷺ عن البِغالِ والحَميرِ، ولَم يَنْهَنا عن الخَيلِ[4].

---

(١) ينظر (١٩٣٨٨- ١٩٣٩٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٨٨) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٤٨٩٠)، والنسائى (٤٣٣٨)، وابن حبان (٥٢٧٣) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٩٤٧٩).

(٣) البخارى (٤٢١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢٤)، ومسلم (١٩٤١/ ٣٦).

(٤) أبو داود (٣٧٨٩). وأخرجه أحمد (١٤٨٤٠)، وابن حبان (٥٢٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.

١٩٤٦٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا [٩/١٧٩ظ] إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نأكُلُ لُحومَ الخَيلِ[١].

١٩٤٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا شَرِيكٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: سافَرنا - يَعنِى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ - فكُنّا نأكُلُ لُحومَ الخَيلِ ونَشرَبُ ألبانَها[٢].

١٩٤٦٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عليٌّ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ أبو سعيدٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ هِشامٍ، حدثنا فُراتُ بنُ سَلمانَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرٍ أنَّهُم كانوا يأكُلونَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ لُحومَ الخَيلِ[٣].

١٩٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ ﵄ قالَت:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣١٩٧) من طريق وكيع به. والنسائى (٤٣٤٤) من طريق سفيان به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١١ من طريق شريك به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٨٨.

أَكَلنا لَحمَ فرَسٍ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2]، وأَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[3].

١٩٤٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ أبى أُسامَةَ، وزادَ فيه: ونَحنُ بالمَدينَةِ[4]. وذَكَرَه أيضًا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

١٩٤٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ رضي الله عنها قالَت: نَحَرْنا فرَسًا على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فأَكَلناه[6].

١٩٤٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٦٤٠) عن الحسن بن على به.

(٢) مسلم (١٩٤٢) عقب (٣٨).

(٣) البخارى (٥٥١٠)، ومسلم (١٩٤٢/ ٣٨، وعقبه).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٦٤٢) عن محمد بن عبد الوهاب به. والدارمى (٢٠٣٥) عن جعفر بن عون به.

(٥) تقدم فى (١٩١٦٠، ١٩١٦٣).

(٦) المصنف فى المعرفة (٥٧٣٢)، والشافعى ٢/ ٢٥١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ١١٢، ١١٣ (٢٩٨، ٣٠٣) من طريق سفيان به.

حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن جَدَّتِها أسماءَ ﵄ قالَت: نَحَرنا فرَسًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فأَكَلناه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[2]، وقَد أخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

١٩٤٧١- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ قال: أكَلْتُ فرَسًا فى عَهدِ ابنِ الزُّبَيرِ فوَجَدتُه حُلوًا[4].

١٩٤٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، [٩/ ١٨٠و] عن شُعبَةَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: لا بأسَ بلَحمِ الفَرَسِ[5].

١٩٤٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: غَزَونا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ إلَى سِجِستانَ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وكُنّا نأكُلُ لُحومَ الخَيلِ فى غَزاتِنا هَذِهِ[6].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ أنَّه أكَلَ لَحمَ فرَسٍ[7].

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٢٠)، والحميدى (٣٢٢).

(٢) البخارى (٥٥١٩).

(٣) البخارى (٥٥١٠، ٥٥١٢)، ومسلم (١٩٤٢/ ٣٨، وعقبه).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٧٣٣)، والشافعى ٢/ ٢٥١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٨٥) من طريق وكيع به.

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٤٦٧٦).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٧٩) من طريق إبراهيم به.

/ بابُ بَيانِ ضَعفِ الحديثِ الَّذِى رُوِىَ فى النَّهىِ عن لُحومِ الخَيلِ ٩/٣٢٨

١٩٤٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن صالِحِ بنِ يَحيَى بنِ المِقدامِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن خالِدِ بنِ الوَليدِ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن لُحومِ الخَيلِ والبِغالِ والحَميرِ وكُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[1].

١٩٤٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلّا أنَّه قال: نَهَى يَومَ خَيبَرَ[2].

ورَواه محمدُ بنُ حِمْيَرٍ عن ثَورٍ عن صالِحٍ أنَّه سَمِعَ جَدَّه المِقدامَ[3].

ورَواه عُمَرُ بنُ هارونَ البَلخِىُّ عن ثَورٍ عن يَحيَى بنِ المِقدامِ عن أبيه عن خالِدٍ[4].

فهَذا إسنادٌ مُضطَرِبٌ، ومَعَ اضطِرابِه مُخالِفٌ لِحَديثِ الثِّقاتِ.

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣١٢. وأخرجه ابن ماجه (٣١٩٨) عن محمد بن المصفى به. وأحمد (١٦٨١٧)، وأبو داود (٣٧٩٠)، والنسائى (٤٣٤٢، ٤٣٤٣) من طريق بقية به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٧، والواقدى فى المغازى ٢/ ٦٦١.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٧ من طريق محمد بن حمير به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٨ من طريق عمر به.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: صالِحُ بنُ يَحيَى بنِ المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ الكِندِيُّ الشّامِيُّ عن أبيه، رَوَى عنه ثَورٌ وسُلَيمانُ بنُ سُلَيمٍ، فيه نَظَرٌ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ هارونَ يقولُ: لا يُعرَفُ صالِحُ بنُ يَحيَى ولا أبوه إلَّا بجَدِّه، وهَذا ضَعيفٌ، وزَعَمَ الواقِدِيُّ أن خالِدَ بنَ الوَليدِ أسلَمَ بَعدَ فتحِ خَيبَرَ[2].

٩/٣٢٩ /بابُ ما جاءَ فى أكلِ لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ

١٩٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا أبو يَحيَى الخَفّافُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ والحَسَنِ ابنَى محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيهِما، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، [٩/ ١٨٠ظ] أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن مُتعَةِ النِّساءِ يَومَ خَيبَرَ، وعن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ[4].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٢، ٢٩٣.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٧.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٢٥٩).

(٤) مسلم (١٤٠٧/ ٢٩)، والبخارى (٤٢١٦، ٥٥٢٣).

١٩٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أبى العَنبَسِ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن أكلِ لُحومِ الحُمُرِ الأَهليَّةِ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللهِ[٢].

١٩٤٧٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ (ح) قال: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ، حَدَّثَنِى مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو اليامِىُّ، حدثنا عبدَةُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ. زادَ عبدَةُ: يَومَ خَيبَرَ. وقالَ ابنُ نُمَيرٍ: حَدَّثَنِى نافِعٌ وسالِمٌ[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن عبدَةَ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[٤].

١٩٤٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٢٤). وأخرجه أحمد (٥٧٨٦، ٦٣١٠)، والنسائى (٤٣٤٨) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) البخارى (٤٢١٨)، ومسلم ٣/١٥٣٨ (٥٦١/ ٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٩١) من طريق ابن نمير دون ذكر سالم، وفيه: «يوم خيبر».

(٤) البخارى (٥٥٢١)، ومسلم ٣/١٥٣٨ (٥٦١/ ٢٤).

(ح) وأخبرَنا[1] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَومَ خَيبَرَ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وأَذِنَ فى لُحومِ الخَيلِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[3].

١٩٤٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ - واللَّفظُ لِسُلَيمانَ - قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأَصَبنا حُمُرًا فطَبَخناها، فأَمَرَ مُناديًا فنادَى - أو قال: فأَمَرَ فنودِىَ - أن اكفَئوا القُدورَ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن ابنِ أبى أوفَى بمِثلِهِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[5].

١٩٤٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلّامٍ وجَعفَرٌ الصّائِغُ قالا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «قال».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٩٤٦٢).

(٣) البخارى (٥٥٢٠)، ومسلم (١٩٤١/ ٣٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٩١١٦)، وأبو عوانة (٧٦٦٤- ٧٦٦٦) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٤٢٢١)، ومسلم (١٩٣٨/ ٢٨).

شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابتٍ وأبى إسحاقَ، [٩/ ١٨١و] عن البَراءِ وعَبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى ﷺ، أنَّهُم أصابوا يَومَ خَيبَرَ حُمُرًا فطَبَخوها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللهِ ﷺ أن اكفَئوها[١]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ عن أبى إسحاقَ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ[٢].

٩/ ٣٣٠ ١٩٤٨٢- / أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نُلقِىَ[٣] لَحمَ حُمُرِ الأهلِيَّةِ نَيِّئَةً ونَضيجَةً، ثُمَّ لَم يأمُرْنا بأكلِه بَعدَه[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[٥].

١٩٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ وصَفوانُ بنُ عيسَى، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٤٧) من طريق عفان دون ذكر أبى إسحاق. وأحمد (١٨٥٧٣)، وأبو يعلى (١٧٢٨) من طريق شعبة دون ذكر عدى.

(٢) مسلم (١٩٣٨/ ٢٩).

(٣) فى س، م: «نكفى».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٦٢٣)، والنسائى (٤٣٤٩)، وابن ماجه (٣١٩٤) من طريق عاصم به.

(٥) مسلم (١٩٣٨/ ٣١)، والبخارى (٤٢٢٦).

عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لَمَّا قَدِمنا خَيبَرَ رأى رسولُ اللهِ ﷺ نيرانًا توقَدُ فقالَ: «علامَ توقَدُ هذه النِّيرانُ؟». قالوا: على لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ. قال: «كَسِّروا القُدورَ وأَهريقوا ما فيها». قال: فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا رسولَ اللهِ، أنُهَريقُ ما فيها ونَغسِلُها؟ قال: «أو ذاكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ حَنبَلٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[2].

١٩٤٨٤- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ زَيدٍ: إنَّهُم يَزعُمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ زَمَنَ خَيبَرَ. قال: قَد كان يقولُ ذَلِكَ الحَكَمُ بنُ عمرٍو عن رسولِ اللهِ ﷺ، ولَكِن أبَى ذَلِكَ البحرُ- يَعنِى ابنَ عباسٍ- وقَرأَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الآيَةَ [الأنعام: ١٤٥]. وقَد كان أهلُ الجاهِليَّةِ يَترُكونَ أشياءَ تَقَذُّرًا، فأَنزَلَ اللهُ تَعالَى كِتابَه وبَيَّنَ حَلالَه وحَرامَه؛ فما أحَلَّ فهو حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حَرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عَفوٌ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ﴾[3]. فقَد أخرَجَ

(١) أحمد (١٦٥١٣). وأخرجه ابن ماجه (٣١٩٥) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(٢) مسلم ٣/ ١٥٤٠ (١٨٠٢)، والبخارى (٢٤٧٧، ٤١٩٦، ٥٤٩٧، ٦١٤٨).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٧١ وصححه، والحميدى (٨٥٩). وأخرجه أحمد (١٧٨٦١) من طريق سفيان به. وأبو داود (٣٨٠٨) من طريق عمرو به.

البخاريُّ أوَّلَه فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ[1].

ولَو عَلِمَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أن النَّبِىَّ ﷺ حَرَّمَه تَحريمًا لَم يَصِرْ إلَى غَيرِه، إلَّا أنَّه لَم يَعلَمْه.

١٩٤٨٥- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [٩/ ١٨١ظ] ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عاصِمٍ، عن عامِرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا أدرِى أنَهَى عنه رسولُ اللهِ ﷺ مِن أجلِ أنَّه كان حَمولَةَ النّاسِ فكَرِهَ أن تَذهَبَ حَمولَتُهُم، أو حَرَّمَه فى يَومِ خَيبَرَ لَحمَ الحُمُرِ الأهليَّةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى الحُسَينِ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يوسُفَ الأزدِىِّ[3].

وفِى مِثلِ هذا الحديثُ الَّذِى:

١٩٤٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ،

---

(١) البخارى (٥٥٢٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٢٦)، والمعرفة (٥٧٣٧). وأخرجه أبو عوانة (٧٦٧٣) عن أحمد بن يوسف به.

(٣) البخارى (٤٢٢٧)، ومسلم (١٩٣٩/ ٣٢).

حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: أصابَتنا مَجاعَةٌ لَيالِيَ خَيبَرَ. قال: فلَمّا كان يَومُ خَيبَرَ وقَعْنا فى الحُمُرِ الأهليَّةِ فانتَحَرناها، فلَمّا غَلَتِ بها القُدورُ نادَى مُنادِى رسولِ اللهِ ﷺ: اكفَئوا القُدورَ ولا تأكُلوا مِن لُحومِ الحُمُرِ شَيئًا. قال: فقالَ ناسٌ: إنَّما نَهَى عَنها رسولُ اللهِ ﷺ لأنَّها لَم تُخمَّسْ. وقالَ الآخَرونَ: نَهَى عَنها البَتَّةَ. لَفظُ حَديثِ أبى كامِلٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى بُكَيرٍ: وقالَ ناسٌ: حَرَّمَها البَتَّةَ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ[2].

٩/٣٣١ ١٩٤٨٧- / أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ محمدٍ الواسِطِيُّ، حدثنا وهبٌ، عن خالِدٍ، عن الشَّيبانِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: أصابَتنا مَجاعَةٌ يَومَ خَيبَرَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال الشَّيبانِيُّ: فلَقِيتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عَنها البَتَّةَ؛ لأنَّها كانَت تأكُلُ العَذِرَةَ[3]. أخرَجَه البخارِيُّ مِن حَديثِ عَبّادِ بنِ العَوّامِ عن الشَّيبانِيِّ[4].

وقَد عَلِمَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ أنَّ النَّهىَ عن ذَلِكَ وقَعَ على التَّحريمِ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٢٠)، والنسائى (٤٣٥٠)، وابن ماجه (٣١٩٢) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

(٢) البخارى (٣١٥٥)، ومسلم (١٩٣٧/ ٢٧).

(٣) أخرجه الحميدى (٧١٦)، وأحمد (١٩٤٠٠) من طريق الشيبانى به.

(٤) البخارى (٤٢٢٠).

١٩٤٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى إدريسَ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ صاحِبِ رسولِ اللهِ ﷺ قال: حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ لَحمَ الحُمُرِ ولَحمَ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[(١)].

١٩٤٨٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلّا أنَّه قال: عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ. وقالَ: لُحومَ. فى المَوضِعَينِ[(٢)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» [٩/ ١٨٢و] مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ عن ابنِ شِهابٍ، ثُمَّ قال: تابَعَه الزُّبَيدِىُّ وعُقَيلٌ عن ابنِ شِهابٍ[(٣)].

١٩٤٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جاءَه جاءٍ فقالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ. ثُمَّ جاءَه جاءٍ فقالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ. ثُمَّ جاءَه جاءٍ فقالَ: أُفنيَتِ الحُمُرُ. فنادَى مُنادٍ فى النّاسِ: إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ورسولَه يَنهَيانِكُم عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ؛ فإنَّها نَجَسٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٣٥)، وأبو عوانة (٧٦٠١) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٩٢٧) من طريق ابن ملحان به.

(٣) البخارى (٥٥٢٧).

قال: فأُكفِئَتِ القُدورُ وإنَّها لَتفورُ باللَّحمِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ وغَيرِه عن عبدِ الوَهّابِ[2].

١٩٤٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: لَمّا فتَحَ رسولُ اللهِ ﷺ خَيبَرَ أصَبنا حُمُرًا خارِجًا مِنَ القَريَةِ فطَبَخناها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللهِ ﷺ: ألَا إنَّ اللهَ ورسولَه يَنهَيانِكُم عَنها؛ فإنَّها رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ. فأُكفِئَتِ القُدورُ بما فيها وإنَّها لَتفورُ بما فيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4]، وأخرَجَه مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ عن محمدٍ على لَفظِ حَديثِ عبدِ الوَهّابِ، إلّا أنَّه قال: فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا طَلحَةَ فنادَى[5].

والتَّعليلُ المَنقولُ فيه يَدُلُّ على التَّحريمِ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٤٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا حُسَينٌ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو اللَّيثِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ يَومَ خَيبَرَ كُلَّ ذِى نابٍ مِنَ

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٧٩)، وابن ماجه (٣١٩٦)، وابن حبان (٥٢٧٤) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٤١٩٩، ٥٥٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٨٦)، والنسائى (٦٩) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٩٤٠/ ٣٤).

(٥) مسلم (١٩٤٠/ ٣٥).

السِّباعِ والمُجَثَّمَةَ(١) والحِمارَ الإنسِيَّ(٢).

١٩٤٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإيَادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى ابنُ جابِرٍ أنَّه سَمِع المِقدامَ صاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ يقولُ: حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ أشياءَ يَومَ خَيبَرَ مِنها الحِمارُ الأهلِىُّ، وقالَ: «**يوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئٌ على أريكَتِه يُحَدِّثُ بحَديثِى فيَقولُ: بَينَنا وبَينَكُم/ كِتابُ اللهِ؛ فما وجَدنا فيه مِن حَلالٍ أحلَلناه، ومِن حَرامٍ** ٩/ ٣٣٢
حَرَّمناه. ألا وإنَّ ما حَرَّمَ رسولُ اللهِ [٩/ ١٨٢ظ] ﷺ **ما حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ**»(٣). ابنُ جابِرٍ هذا هو الحَسَنُ بنُ جابِرٍ.

رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ(٤).

وشاهِدُه ما:

١٩٤٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ، عن مَروانَ بنِ رُؤبَةَ أنَّه حَدَّثَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) سيأتى تفسيرها عقب (١٩٥١٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٧٩٥) من طريق حسين الجعفى به. وأحمد (٨٧٨٩) من طريق زائدة به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٥٧١).

(٤) تقدم تخريجه عقب (١٣٥٧١).

أبى عَوفٍ الجُرَشِىِّ، عن المِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ الكِندِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «أوتيتُ الكِتابَ وما يَعدِلُه- يَعنِى ومِثلَه- يوشِكُ شَبعانُ على أريكَتِه يقولُ: بَينَنا وبَينَكُم هذا الكِتابُ؛ فما كان فيه مِن حَلالٍ أحلَلناه، وما كان مِن حَرامٍ حَرَّمناه. ألَا وإنَّه لَيسَ كَذَلِكَ، ألَا لا يَحِلُّ ذو نابٍ مِنَ السِّباعِ ولا الحِمارُ الأهلِىُّ، ولا اللُّقَطَةُ مِن مالِ مُعاهَدٍ إلَّا أن يَستَغنِىَ عَنها، وأَيُّما رَجُلٍ أضافَ[1] قَومًا فلَم يَقروه فإنَّ له أن يُعقِبَهُم بمِثلِ قِراه[2]».

١٩٤٩٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو طَلحَةَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا إسرائيلُ، عن مَجزأَةَ بنِ زاهِرٍ، عن أبيه قال، وكانَ بايَعَ النَّبِىَّ ﷺ تَحتَ الشَّجَرَةِ: إنَّه اشتَكَى فنُعِتَ له أن يَستَنقِعَ فى ألبانِ الأُتُنِ[3] ومَرَقِها، فكَرِهَ ذَلِكَ[4].

١٩٤٩٦- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى زيادٍ، حدثنا

---

(١) ضبب عليها فى الأصل، وفى سنن أبى داود: «ضاف»، وفى المغرب ٢/ ١٥: ضاف القوم: نزل عليهم ضيفًا... وأضافوه: أنزلوه.

(٢) يعقبهم بمثل قراه: أى: يأخذ منهم عوضًا عما حرموه من القرى. النهاية ٣/ ٢٦٩.

والحديث أخرجه أبو داود (٣٨٠٤)، وابن حبان (١٢) من طريق الزبيدى به، وليس عند ابن حبان موضع الشاهد. وأحمد (١٧١٧٤) من طريق عبد الرحمن بن أبى عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٩).

(٣) الأُتُن: جمع أَتان، وهى أنثى الحمار. التاج ٣٤/ ١٥٤ (أ ت ن).

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٨٨.

عُبَيدُ اللهِ، عن إسرائيلَ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدٍ أبى[1] الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ هو ابنُ مَعقِلٍ، عن غالِبِ بنِ أبجَرَ قال: أصابَتنا سَنَةٌ، فلَم يكنْ فى مالِى شَىءٌ أُطعِمُ أهلِى إلَّا شَىءٌ مِن حُمُرٍ، وقَد كان النَّبِىُّ ﷺ حَرَّمَ لُحومَ الحُمُرِ الأهليَّةِ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أصابَتنا سَنَةٌ ولَم يكنْ فى مالِى ما أُطعِمُ أهلِى إلَّا سِمَانُ حُمُرٍ، وإنَّك حَرَّمتَ لُحومَ الحُمُرِ الأهليَّةِ. فقالَ: «**أطعِمْ أهلَكَ مِن سَمينِ حُمُرِكَ؛ فإنَّما حَرَّمتُها مِن أجلِ جَوالِّ القَريَةِ**»[2].

فهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه؛ رَواه شُعبَةُ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن عُبَيدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعقِلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ عن ناسٍ مِن مُزَينَةَ، أن أبجَرَ أوِ ابنَ أبجَرَ سأَلَ [٩/١٨٣و] النَّبِىَّ ﷺ[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: عنه عن عُبَيدِ اللهِ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ بشرٍ[3].

ورُوِىَ عن مِسعَرٍ عن عُبَيدٍ عن ابنِ مَعقِلٍ عن رَجُلَينِ مِن مُزَينَةَ أحَدُهُما عن الآخَرِ؛ عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ وغالِبِ بنِ أبجَرَ، قال مِسعَرٌ: وأُرَى غالِبَ بنَ أبجَرَ الَّذِى سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «ابن» وكلاهما صحيح، فهو عبيد بن الحسن أبو الحسن. ينظر: التاريخ الكبير ٥/٤٤٦، وتهذيب الكمال ١٩/١٩٥، ١٩٦، والتقريب ١/٥٤٢، ٢/٤١٢.

(٢) أبو داود (٣٨٠٩). وفيه: «جوال» بدلًا من: «جوالى».

قال أبو داود: يعنى الجلالة.

(٣) أخرجه الطيالسى (١٤٠١) - ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٣٤)، والطبرانى ١٨/٢٦٦ (٦٦٧) من طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٨١٠)، وعنده: «عمرو بن عويم». مكان «عامر بن لؤى»، والطبرانى ١٨/٢٦٦ (٦٦٦)، وعنده: «عامر بن لويم» من طريق مسعر به.

ورُوِىَ عن أبى العُمَيسِ عن عُبَيدِ بنِ الحَسَنِ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن غالِبِ بنِ أبجَرَ[١].

ومِثْلُ هذا لا يُعارَضُ به الأحاديثُ الصَّحيحَةُ التى قَد مَضَت مُصَرِّحَةً بتَحريمِ لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وباللهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى أكلِ الجَلَّالَةِ وألبانِها

وهِىَ الإبِلُ التى يَكونُ أكثَرُ عَلَفِها العَذِرَةَ. وأَرواحُ[٢] العَذِرَةِ توجَدُ فى عَرَقِها[٣] وجَزَرِها[٤].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وفِى مَعنَى الإبِلِ البَقَرُ والغَنَمُ وغَيرُهُما مِمّا يُؤكَلُ[٥].

١٩٤٩٧- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ الجَلَّالَةِ وألبانِها[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٦٥ (٦٦٤) من طريق أبى العميس به.

(٢) الأرواح: الريح المكروهة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٣٤٩.

(٣) عَرَقها: العرق معروف، ويطلق أيضًا بمعنى النتاج من لبن وغيره. اللسان ١٠/ ٢٤١ (ع ر ق).

(٤) فى س: «جررها»، وهى كذلك فى كلام الشافعى فى المواضع كلها، وفى م: «حررها». وقال ابن سيده: الجرة ما يخرجه البعير من كرشه فيأكله مرة ثانية. المخصص ٢/ ١٧٦. وجزرها: هو لحمها بعد أن تجزر، أى تذبح. ينظر تاج العروس ١٠/ ٤٢٤ (ج ز ر).

(٥) الأم ٢/ ٢٤٢ بمعناه.

(٦) أبو داود (٣٧٨٥). وأخرجه الترمذى (١٨٢٤)، وابن ماجه (٣١٨٩) عن محمد بن إسحاق به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢١٥).

خالَفَه شَرِيكٌ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ:

١٩٤٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَرِيكٌ، عن لَيثٍ، / عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ عن لُحومِ الجَلَّالَةِ، وعن النُّهبَةِ[1]. ٩/ ٣٣٣

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

١٩٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ أبى سُرَيجٍ[2] الرّازِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ الجَهمِ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الجَلَّالَةِ فى الإبِلِ أن يُركَبَ عَلَيها أو يُشرَبَ مِن ألبانِها[3].

١٩٥٠٠- ورَواه عبدُ الوارِثِ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى عن رُكوبِ الجَلَّالَةِ. أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) أخرجه البزار (٤٩١٤) من طريق أبى نعيم به، وعنده: «خيبر» بدلًا من: «فتح مكة». والطبرانى (١١٠٨٠) من طريق شريك به

(٢) فى م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٥٥.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٣٠)، والحاكم ٢/ ٣٤، ٣٥، وأبو داود (٢٥٥٨، ٣٧٨٧). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣١، ٣٢١٧): حسن صحيح.

حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه[1].

١٩٥٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللهِ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن المُجَثَّمَةِ، وعن لَبَنِ الجَلّالَةِ، وأن يُشرَبَ مِن فِى السِّقاءِ[2].

تابَعَه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ[3] وحَمّادُ بنُ سلمةَ وعُمَرُ بنُ عامِرٍ[4] عن قَتادَةَ، إلَّا أن حَمّادَ بنَ سلمةَ قال: وعن رُكوبِ الجَلّالَةِ. لَم يَذكُرِ اللَّبَنَ:

١٩٥٠٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا قَتادَةُ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: عن رُكوبِ الجَلّالَةِ[5].

وقَد قيلَ: عن عِكرِمَةَ عن أبى هريرةَ:

١٩٥٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٤٢٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٨٦) من طريق أبى عامر به. وأحمد (١٩٨٩، ٢٦٧١، ٢٩٤٩)، والترمذى (١٨٢٥)، والنسائى (٤٤٦٠) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢١٦).

(٣) سيأتى فى (١٩٥١٢).

(٤) أخرجه أبو جعفر ابن البخترى فى جزئه (١٠٤) من طريق عمر بن عامر به.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٠٤٢٦).

عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن يُشرَبَ مِن فى السِّقاءِ، والمُجَثَّمَةِ والجَلَّالَةِ[1].

١٩٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن أكلِ لُحومِ الجَلَّالَةِ وألبانِها[2]. وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يَنهَى عن الجَلَّالَةِ مِنَ الإبِلِ والغَنَمِ أن تُؤكَلَ[3].

١٩٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ إدريسَ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ طاوُسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَومَ خَيبَرَ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وعن الجَلَّالَةِ؛ عن رُكوبِها وأَكلِ لُحومِها[4]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن سَهلِ بنِ بَكّارٍ عن وُهَيبٍ[5].

١٩٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو علىٍّ عُبَيدُ اللهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب ص٤٢٦ (٤٨٩). وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥ من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٩٦٤) من طريق طاوس به. وزاد: وظهورها. وأن ذلك كان يوم الفتح.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٤٩٧٣، ٢٤٩٧٦).

(٤) الحاكم ٢/ ١٠٣. وأخرجه أحمد (٧٠٣٩)، والنسائى (٤٤٥٩) من طريق وهيب به.

(٥) أبو داود (٣٨١١). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٢): حسن صحيح.

عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ بَابَاه عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الجَلَّالَةِ؛ أن يُؤكَلَ لَحمُها، أو يُشرَبَ لَبَنُها، ولا يُحمَلُ عَلَيها - أظُنُّه قال: إلَّا الأدَمَ- ولا يَركَبُها النّاسُ حَتَّى تُعلَفَ أربَعينَ لَيلَةً[1].

لَيسَ هذا بالقَوِىِّ، وقَد أشارَ إلَيه الشّافِعِىُّ وزَعَمَ أنَّه أرادَ تَغَيُّرَها مِنَ الطِّباعِ المَكروهَةِ إلَى الطِّباعِ غَيرِ المَكروهَةِ التى هِىَ فِطرَةُ الدَّوابِّ؛ حَتَّى لا توجَدَ أرواحُ العَذِرَةِ فى عَرَقِها وجَزَرِها[2].

بابُ ما جاءَ فى الدَّجاجِ الَّذِى ياكُلُ النَّتْنَ

١٩٥٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٩/١٨٣ظ] أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن زَهدَمٍ قال: رأيتُ أبا موسَى
٩/٣٣٤ يأكُلُ الدَّجاجَ، فدَعانِى فقُلتُ: إنِّى رأيتُه يأكُلُ/ نَتْنًا. قال: ادنُه[3] فكُلْ؛ فإنِّى رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يأكُلُه[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٤١)، والحاكم ٢/ ٣٩. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٣ من طريق عبيد الله ابن عبد المجيد به.

(٢) فى س، م: «جررها». وهى كذلك فى الأم ٢/ ٢٤٢.

(٣) فى حاشية الأصل: «ادنُ».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٩٣٤). وتقدم فى (١٩٤٣٥).

سُفيانَ[1]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ عن أيّوبَ[2].

بابُ ما جاءَ فى المَصبورَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ والمَصبورَةُ الشّاةُ تُربَطُ ثُمَّ تُرمَى بالنَّبلِ[3].

وقالَ أبو عُبَيدٍ: هو الطّائرُ أو غَيرُه مِن ذَواتِ الرّوحِ يُصبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرمَى حَتَّى يُقتَلَ، وأَصلُ الصَّبرِ الحَبسُ[4].

١٩٥٠٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ قال: دَخَلتُ مَعَ أنَسٍ على الحَكَمِ بنِ أيّوبَ فرأَى فِتيانًا أو غِلمانًا قَد نَصَبوا دَجاجَةً يَرمونَها، فقالَ أنَسٌ: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن تُصبَرَ البَهائمُ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[6].

١٩٥٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فإذا طَيرٌ أو دَجاجَةٌ يَرمونَها، فلَمّا رأَوا ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما تَفَرَّقوا، فقالَ: لَعَنَ اللهُ مَن

---

(١) البخارى (٥٥١٧).

(٢) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (١٦٤٩/ ٩).

(٣) الأم ٢/ ٢٣٣.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٥٤.

(٥) أبو داود (٢٨١٦)، وتقدم فى (١٨١٨٣).

(٦) البخارى (٥٥١٣)، ومسلم (١٩٥٦).

فعَلَ هذا؛ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَن فعَلَ هَذا[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هُشَيمٍ[3].

١٩٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ أبو علىٍّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبيه قال: دَخَلَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ﷺ على يَحيَى بنِ سعيدٍ - وهو ابنُ العاصِ - وغُلامٌ مِن بَنيه رابِطٌ دَجاجَةً وهو يَرميها، فمَشَى إلَى الدَّجاجَةِ فحَلَّها، ثُمَّ أقبَلَ بها وبِالغُلامِ فقالَ لِيَحيَى: ازجُروا غُلامَكُم هذا عن أن يَصبِرَ هذا الطَّيرَ على القَتلِ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن تُصبَرَ بهيمَةٌ، وإن أرَدتُم أن تَذبَحوها فاذبَحوها[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يَعقوبَ عن إسحاقَ بنِ سعيدٍ[5].

١٩٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ ﷺ يقولُ: نَهَى

---

(١) الطيالسى (١٩٨٤). وتقدم تخريجه فى (١٨١١٢).

(٢) البخارى (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨/ ٥٩).

(٣) مسلم (١٩٥٨) عقب (٥٩).

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٨٢) عن أبى النضر به.

(٥) البخارى (٥٥١٤).

النَّبِيُّ ﷺ أن يُقتَلَ شَىءٌ مِنَ الدَّوابِّ صَبرًا[1]. رَواه مسلمٌ [٩/ ١٨٤و] عن هارونَ بنِ عبدِ اللهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[2].

١٩٥١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن لَبَنِ الجَلّالَةِ، وعن أكلِ المُجَثَّمَةِ، وعن الشُّربِ مِن فِى السِّقاءِ[3].

١٩٥١٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ شُبَانَةَ[4] الشّاهِدُ بهَمَذانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا أبو أُوَيسٍ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الخَطْفَةِ[5] والنُّهْبَةِ والمُجَثَّمَةِ، وعن أكلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[6]. قال أبو عُبَيدٍ: المُجَثَّمَةُ هِىَ المَصبورَةُ أيضًا، ولَكِنَّها لا تَكونُ إلّا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٣٧). وأخرجه أحمد (١٤٦٤٦) من طريق حجاج به. وتقدم فى (١٨١٨٤).

(٢) مسلم (١٩٥٩).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٤. وأخرجه أحمد (٢١٦١، ٣١٤٣)، والترمذى عقب (١٨٢٥) من طريق سعيد به.

(٤) فى س، م: «شبابة». وينظر الإكمال ٥/ ١٢، وتقدم فى (١٢٢٨٣).

(٥) الخطفة: ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة وهى حية. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٨٨.

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٠٩ (٥٥١) من طريق القعنبى به.

فى الطَّيرِ والأرانِبِ وأشباهِ ذَلِكَ مِمّا يَجثُمُ بالأرضِ وغَيرِها إذا لَزِمَه[1].

بابُ ذَكاةِ ما فى بَطنِ الذَّبيحَةِ

١٩٥١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ وابنُ أبى قُماشٍ وابنُ زَوْرانَ قالوا: حدثنا
٩/٣٣٥ الحَسَنُ/ بنُ بشرِ بنِ سَلْمٍ البَجَلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أُمِّه**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى زيادٍ القَدّاحُ المَكِّىُّ عن أبى الزُّبَيرِ، ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ شُعَيبٍ وابنُ أبى لَيلَى عن أبى الزُّبَيرِ[4].

١٩٥١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مُجالِدِ بنِ سعيدٍ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ قال: سألْنا رسولَ اللهِ ﷺ عن الجَنينِ فقالَ: «**كُلوه إن شِئتُم**»[5]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٥٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٤١). وأخرجه الحاكم ٤/ ١١٤ من طريق الحسن بن بشر به.

(٣) أبو داود (٢٨٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٨٠٨) من طريق حماد به. والدارقطنى ٤/ ٢٧٣ من طريق ابن أبى ليلى به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣١٩٩) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١١٢٦٠)، والترمذى (١٤٧٦) من طريق مجالد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[1].

١٩٥١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، أحَدُنا يَنحَرُ النّاقَةَ ويَذبَحُ البَقَرَةَ والشّاةَ وفِى بَطنِها الجَنينُ؛ أيُلقيه أم يأكُلُه؟ فقالَ: «كُلوه إن شِئتُم؛ فإنَّ ذَكاتَه ذَكاةُ أُمِّه»[2]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن مُسَدَّدٍ[3].

١٩٥١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو يوسُفَ القاضِى، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، [٩/ ٣٨٤ظ] عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، سُئلَ عن الجَزورِ والبَقَرَةِ يوجَدُ فى بَطنِها الجَنينُ، قال: «إذا سَمَّيتُم على الذَّبيحَةِ فذَكاتُه[4] ذَكاةُ أُمِّه»[5].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى عُبَيدَةَ الحَدّادِ عن يونُسَ عن أبى الوَدّاكِ مُختَصَرًا، وهو فيما:

(١) أبو داود (٢٨٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤ من طريق هشيم به.

(٣) أبو داود (٢٨٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥١).

(٤) رسمت فى الأصل: «فذكوته»، وفى سائر المواضع: «فذكاته».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٧٣.

١٩٥١٨- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أن أبا بكرٍ محمدَ بنَ جَعفرٍ المُزَكِّىَ حَدَّثَهُم، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ واصِلٍ أبو عُبَيدَةَ الحَدّادُ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى الوَدّاكِ جَبْرِ بنِ نَوفٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أُمِّه**»[١].

وفِى البابِ عن علىٍّ[٢] وعَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ[٢] وعَبدِ الله بنِ عُمَرَ[٣] وعَبدِ الله بنِ عباسٍ[٤] وأبِى أيّوبَ[٥] وأبِى هريرةَ[٦] وأبِى الدَّرداءِ[٧] وأبِى أُمامَةَ[٧] والبَراءِ بنِ عازِبٍ[٨] ﷺ مَرفوعًا.

وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: كان أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ فى الجَنينِ إذا أشعَرَ: فذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[٩].

١٩٥١٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ،

---

(١) أحمد (١١٣٤٣). وأخرجه ابن حبان (٥٨٨٩) من طريق أبى عبيدة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤.

(٣) سيأتى بعد قليل.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٥) أخرجه الطبرانى (٤٠١٠)، والحاكم ٤/ ١١٥.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤، والحاكم ٤/ ١١٤.

(٧) أخرجه البزار (٤١١٧)، والطبرانى (٧٤٩٨).

(٨) ينظر أحكام القرآن للجصاص ١/ ١٤١.

(٩) أخرجه عبد الرزاق (٨١٤١) من طريق الزهرى به.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄ أنَّه كان يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُ واحِدٍ أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ كان يقولُ: إذا نَحرْتَ النّاقَةَ فذَكاةُ ما فى بَطنِها فى ذَكاتِها إذا كان قَد تَمَّ خَلقُه ونَبَتَ شَعَرُه، فإذا خَرَجَ مِن بَطنِها حَيًّا ذُبِحَ حَتَّى يَخرُجَ الدَّمُ مِن جَوفِه. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[1]، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: بذَكاتِها. والباقِى سَواءٌ. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

١٩٥٢٠- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا أبو شِهابٍ مُعَمَّرُ بنُ محمدِ بنِ مُعَمَّرٍ العَوفِىُّ، حدثنا عِصامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا المُبارَكُ بنُ مُجاهِدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال فى الجَنينِ: «**ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّه، أشعَرَ أو لَم يُشعِرْ**»[2].

١٩٥٢١- رَواه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ فى كِتابِه عن محمدِ بنِ حمدُويَه المَروَزِىِّ هذا وعَلِىِّ بنِ الفَضلِ بنِ طاهِرٍ. أخبرَنا بذَلِكَ أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ. فذَكَرَه[3].

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٠.

(٢) أخرجه تمام فى فوائده (٩٥٨- الروض) من طريق أبى شهاب به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٧١

٩/٣٣٦ وَرُوِىَ مِن أوجُهٍ عن ابنِ عُمَرَ ﷺ/ مَرفوعًا[(١)]. ورَفْعُه عنه ضَعيفٌ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

وفِى حَديثِ الحارِثِ عن علىٍّ ﷺ أنَّه قال فى ذَكاةِ الجَنينِ: ذَكاةُ أُمِّهِ[(٢)].

١٩٥٢٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ إملاءً، حدثنا أبو يَحيَى جَعفَرُ بنُ محمدٍ يَعنِى الرّازِىَّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا [٩/ ١٨٥و] يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، عن إدريسَ، عن عَطيَّةَ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قال: بَهيمَةُ الأنعامِ أُحِلَّت لَكُم، وذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[(٣)].

١٩٥٢٣- وفِى حَديثِ محمدِ بنِ مُسلِمٍ أبى ثُمامَةَ البَصرِىِّ سَمِعَ حَنظَلَةَ أبا خَلدَةَ قال: قال عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: يا حَنظَلَةُ، أُحِلَّت لَكُم بَهيمَةُ الأنعامِ، وإنَّما أُنزِلَت فيما أبهَمَ عَلَيه الرَّحِمُ إذا تَمَّ خَلقُه ونَبَتَ شَعَرُه، فذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ. أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ قال: قالَه[(٤)] عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ[(٥)].

---

(١) ينظر الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٤٥، وأخبار أصبهان لأبى نعيم ٢/ ٢٤٧، والمستدرك ٤/ ١١٤، والأوسط للطبرانى (٧٨٥٦).

(٢) ذكره ابن حزم فى المحلى ٨/ ١٢٢، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٤٧٨. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤ من طريق الحارث مرفوعا. وقال ابن الملقن: فيه الحارث الأعور الكذاب. البدر المنير ٩/ ٣٩٦.

(٣) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٥١ من طريق أبى يحيى الرازى به.

(٤) فى س، م: «قال».

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٢٢٣.

١٩٥٢٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن قابوسَ قال: ذُبِحَت فى الحَىِّ بَقَرَةٌ فوَجَدنا فى بَطنِها جَنينًا فشَوَيناه، وقَدَّمنا إلَى أبى ظَبْيانَ فتَناوَلَ لُقمَةً مِنه فقالَ: هذا الَّذِى حدثنا به ابنُ عباسٍ ﷺ أنَّه مِن بَهيمَةِ الأنعامِ[1].

ورَواه أيضًا طاوُسٌ عن ابنِ عباسٍ ﷺ.

ورَوِّينا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه قال فى بَهيمَةِ الأنعامِ: هو الجَنينُ، ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[2].

١٩٥٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ قال: الجَنينُ[3] ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[4].

١٩٥٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِىٍّ، عن إبراهيمَ قال: ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[5].

١٩٥٢٧- قال: وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الحَسَنِ بنِ

---

(١) سعيد بن منصور - كما فى الدر المنثور ٥/ ١٦٢. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٤ عن قابوس به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٥ مرفوعا.

(٣) زيادة من: م، وحاشية الأصل.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٢. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٦٦٩) من طريق شعبة به.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٢.

عُبَيدِ اللهِ، عن إبراهيمَ قال: كان يُقالُ: إنَّما هو رُكنٌ مِن أركانِها، ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[1].

١٩٥٢٨- قال: وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كُلْه، أشعَرَ أو لَم يُشعِرْ، إنْ لَم تَقذَرْه. يَعنِى الجَنينَ[2].

١٩٥٢٩- قال يَعقوبُ: وقَد رُوِىَ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ قال: لا يَكونُ ذَكاةَ نَفسٍ ذَكاةُ نَفسَينِ[3]. قال يَعقوبُ: حدثنا بَعضُ أصحابِنا عن عثمانَ بنِ عثمانَ أخبرَنا البَتِّىُّ قال: كان حَمّادٌ إذا قال برأيِه أصابَ، وإذا قال: قال إبراهيمُ. أخطأ[4].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والقاسِمِ بنِ محمدٍ والحَسَنِ البَصرِىِّ وعامِرٍ الشَّعبِىِّ وعَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ ونافِعٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى وعِكرِمَةَ وعَمرِو بنِ دينارٍ نَحوَ قَولِنا[5].

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٤٦) عن سفيان به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٤٥) من طريق الثورى به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٣.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٣. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٤٣ من طريق عثمان به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٦٤٢- ٨٦٤٤، ٨٦٤٧-٨٦٤٩)، والمحلى ٨/ ١٢٢.

جماعُ أبوابِ كَسبِ الحَجّامِ

بابُ التَّنزيهِ عن كَسبِ الحَجّامِ

١٩٥٣٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ قال: اشتَرَى أبى عبدًا حَجّامًا فأَمَرَ بمَحاجِمِه فكُسِرَت، وقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الكَلبِ وكَسبِ البَغِىِّ وثَمَنِ الدَّمِ، ولَعَنَ الواشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ وآكِلَ [٩/١٨٥ظ] الرِّبا ومُوكِلَه، ولَعَنَ المُصَوِّرَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[(٢)].

١٩٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ/ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: ٩/٣٣٧ حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ قارِظٍ، حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى رافِعُ بنُ خَديجٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كَسبُ الحَجّامِ خَبيثٌ، ومَهرُ البَغِىِّ خَبيثٌ، وثَمَنُ الكَلبِ خَبيثٌ**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١١٢، ١٤٦٨٥).

(٢) البخارى (٥٣٤٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٨٥)، وابن حبان (٥١٥٣) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (١١١١٣).

(٤) مسلم (١٥٦٨/ ٤١).

١٩٥٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا يَحيَى القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ مَولَى عمرِو بنِ عثمانَ المَدَنِىِّ، حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**شَرُّ الكَسبِ مَهرُ البَغِىِّ وثَمَنُ الكَلبِ وكَسبُ الحَجّامِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٢)].

١٩٥٣٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن مُحَيِّصَةَ سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن كَسبِ الحَجّامِ فنَهاه عنه، فلَم يَزَلْ يُكَلِّمُه حتَّى قال: «**أطعِمْه رَقيقَكَ، واعلِفْه ناضِحَكَ**»[(٣)].

١٩٥٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ مُحَيِّصَةَ أحَدِ بَنِى حارِثَةَ، عن أبيه، أنَّه استأذَنَ رسولَ اللهِ ﷺ فى إجارَةِ الحَجّامِ[(٤)] فنَهاه عَنها، فلَم يَزَلْ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢٥٩)، والنسائى (٤٣٠٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(٢) مسلم (١٥٦٨/ ٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٤٦)، والشافعى فى مسنده (٥٧٨- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٢٣٦٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) إجارة الحجام: أى أجرته. عون المعبود ٣/ ٢٧٨.

يَسأَلُه حتَّى قال: «اعلِفْه ناضِحَكَ ورَقيقَكَ»(١).

١٩٥٣٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى عُفَيرٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ، عن مُحَيِّصَةَ بنِ مَسعودٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان له غُلامٌ حَجّامٌ يُقالُ له: نافِعٌ. فانطَلَقَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَسأَلُه عن خَراجِه، فقالَ: «لا تَقرَبْه». فرَدَّه على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «اعلِفْ به النّاضِحَ واجعَلْه فى كَرِشِه»(٢).

بابُ الرُّخصَةِ فى كَسبِ الحَجّامِ

١٩٥٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ [٩/١٨٦و] الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَاباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حَجَمَه أبو طَيبَةَ، فأَمَرَ له بصاعَينِ مِن طَعامٍ، وكَلَّمَ مَواليَه فخَفَّفوا عنه مِن ضَريبَتِه(٣)، وقالَ: «خَيرُ ما تَداوَيتُم به الحِجامَةُ والقُسطُ البحرِىُّ(٤)، ولا تُعَذِّبوا صِبيانَكُم بالغَمزِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٥٠)، والشافعى فى مسنده (٥٧٩- شفاء العى)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/١٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٧٤، وفيه: «عن ابن محيصة أنه سأل النبى ﷺ». ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩)، وأبو داود (٣٤٢٢)، والترمذى (١٢٧٧). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٨٩)، والبخارى فى تاريخه ٨/ ٥٣، ٥٤ من طريق الليث به.

(٣) الضريبة: المقصود بها هنا: ما يقدره السيد على عبده فى كل يوم، ويقال لها: خراج وغلة وأجر. ينظر فتح البارى ٤/ ٤٥٨.

(٤) القسط البحرى: بخور معروف. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٣.

مِنَ العُذْرَةِ»[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[2].

١٩٥٣٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: حَجَمَ أبو طَيْبَةَ رسولَ اللهِ ﷺ، فأمَرَ له بصاعٍ مِن تَمرٍ، وأمَرَ أهلَه أن يُخَفِّفوا عنه مِن خَراجِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4].

١٩٥٣٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: دَعا رسولُ اللهِ ﷺ غُلامًا فحَجَمَه، وأمَرَ له بصاعٍ أو صاعَينِ، أو مُدٍّ أو مُدَّينِ، وكَلَّمَ فيه فخُفِّفَ مِن ضَريبَتِهِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) العذرة: وجع يهيج بالحلق يسمى بسقوط اللهاة، والغمز هو رفع اللهاة بالإصبع. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٦٠، ٢/ ٧١، ١٣٥.

والحديث أخرجه عبد بن حميد (١٤٠٣)، والدارمى (٢٦٦٤) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (١٢٨٨٣) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٢٢٧٧، ٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٢-٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٥١)، والشافعى فى مسنده (٥٨٠- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٩٧٤، ومن طريقه أبو داود (٣٤٢٤).

(٤) البخارى (٢١٠٢، ٢٢١٠).

(٥) أخرجه الطيالسى (٢٢٤٣)، وأحمد (١٤٠٠٣) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٢٢٨١)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٤).

١٩٥٣٩- أخبَرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَحتَجِمُ ولا يَظلِمُ أحَدًا أجرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[2].

١٩٥٤٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: أخبرَنا[3] إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ العَمِّىُّ قالا: حدثنا وُهَيبٌ،/ عن عبدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ ٩/٣٣٨
احتَجَمَ وأعطَى الحَجّامَ أجرَه، واستَعَطَ[4]. رَواه البخارىُّ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[5].

١٩٥٤١- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٥٣) عن محمد بن عبيد به. والبخارى (٢٢٨٠) من طريق مسعر به.

(٢) مسلم (١٥٧٧/ ٧٧).

(٣) بعده فى الأصل: «أبو» وضبب عليها، وتقدم مرارًا.

(٤) اسْتَعَطَ: من السَّعوط، وهو ما يُجعل من الدواء فى الأنف. ينظر النهاية ٢/ ٣٦٨.
والحديث عند المصنف فى الصغرى (٣٩٥١، ٣٩٥٢). وأخرجه أحمد (٢٦٥٩) عن عفان به. وأبو داود (٣٨٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٨٠) من طريق وهيب به. وليس عند أبى داود موضع الشاهد.

(٥) البخارى (٥٦٩١)، ومسلم ٣/ ١٢٠٥ (١٢٠٢/ ٦٥).

إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ[1] حَجَمَه عبدٌ لِبَنِى بَياضَةَ فأَعطاه أجرَه، ولَو كان حَرامًا لَم يُعطِهِ، وأَمَرَ مَواليَه أن يُخَفِّفوا عنه مِن خَراجِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

١٩٥٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وأعطَى الحَجّامَ أجرَه، ولَو عَلِمَه خَبيثًا لَم يُعطِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

١٩٥٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ ومُحَمَّدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ احتَجَمَ وأعطَى الحَجّامَ أجرَه، ولَو كان خَبيثًا لَم يُعطِهِ[6].

---

(١) من هنا سقط فى النسخة (س) ينتهى فى نهاية الحديث (١٩٥٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٥٧) عن عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٢٠٢/ ٦٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٢٣) عن مسدد به. وأحمد (٣٢٨٤) من طريق خالد به.

(٥) البخارى (٢٢٧٩).

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٥٤) من طريق عبد الوهاب به.

ورَواه أيضًا أيّوبُ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ، ورِوايَةُ محمدِ بنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ مُرسَلَةٌ:

١٩٥٤٤- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وآجَرَه، ولَو كان حَرامًا لَم يُعطِهِ[١].

١٩٥٤٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ وسُلَيمانُ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: أُنبِئتُ أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وآجَرَه، ولَو رأَى به بأسًا لَم يُعطِهِ[٢].

١٩٥٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ لِلحاجِمِ: «اشكُموه»[٣].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٥٣)، والشافعى فى مسنده (٥٨٣- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٣٠٨٥) من طريق ابن سيرين به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٦٥) من طريق يزيد بن إبراهيم به.

(٣) فى حاشية الأصل: «الشكم بالضم: الجزاء، معناه: أعطوه أجره». وفى غريب الحديث للحربى ٢/٥٣٧: اشكموه: جازوه بشىء. =

١٩٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ورقاءُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ قال: احتَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ وأمَرَنِى فأعطَيتُ الحَجّامَ أجرَه[1].

وهَذا أولَى وأشبَهُ بما مَضَى مِمّا رُوِىَ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ عن عبدِ اللهِ بنِ ضَمرَةَ عن علىٍّ: كَسبُ الحَجّامِ مِنَ السُّحتِ[2].

١٩٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وقَد رِوِىَ أن رَجُلًا ذا قَرابَةٍ لِعُثمانَ رضي الله عنه قَدِمَ عَلَيه فسأَلَه عن مَعاشِه، فذَكَرَ له غَلَّةَ حَمّامٍ وكَسبَ حَجّامٍ أو حَجّامِينَ، فقالَ: إنَّ كَسبَكُم لَوَسِخٌ. أو قال: لَدَنِسٌ. أو: لَدَنِئٌ. أو كَلِمَةً تُشبِهُها[3].

١٩٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه أنَّه قال: أخبرَنا الثِّقَةُ أن قُرَيشًا كانَت تَتَكَرَّمُ فى الجاهِلِيَّةِ عن كَسبِ الحَجّامِ، ولَو كان حَرامًا لَم يَقُلْ رسولُ اللهِ ﷺ لِلأنصارِىِّ: **«اجعَلْه فى عَلَفِ ناضِحِ اليَتيمِ»**.

= والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٧٥٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٢٠٢، والشافعى فى مسنده (٨٥١- شفاء العى).

(١) الطيالسى (١٤٨)، ومن طريقه أحمد (٦٩٢)، وابن ماجه (٢١٦٣).

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٧٥- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٧٥٦)- من طريق عطاء به.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٥٧٥٥).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الحِجامَةِ على طَريقِ الاِختِصارِ

حَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ[1] قَد مَضَى.

١٩٥٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ / نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه أن ٣٣٩/٩ عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ حَدَّثَه أن جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ عادَ المُقَنَّعَ ثُمَّ قال: لا أبرَحُ حَتَّى يَحتَجِمَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ يقولُ: «**إنَّ فيه شِفاءً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ تَليدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وأبِى الطّاهِرِ؛ كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[3].

١٩٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أمثَلَ ما تَداوَيتُم به - أو: خَيرَ ما تَداوَيتُم به - الحِجامَةُ والقُسطُ البحرِىُّ، ولا تُعَذِّبوا صِبيانَكُم بالغَمزِ**»[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[5].

(١) بعده فى حاشية الأصل: «فيه». والحديث تقدم فى (١٩٥٣٦- ١٩٥٣٩).

(٢) الحاكم ٢٠٨/٤. وأخرجه أحمد (١٤٥٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٩٣)، وابن حبان (٦٠٧٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (٥٦٩٧)، ومسلم (٢٢٠٥/ ٧٠).

(٤) المصنف فى الآداب (٨٩٩). وأخرجه أبو عوانة (٥٢٨٩) عن محمد بن إسحاق الصغانى به.

(٥) البخارى (٢٢٧٧، ٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٢-٦٤).

١٩٥٥٢- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن أبا هِندٍ حَجَمَ النَّبِىَّ ﷺ فى يافوخِه[1] مِن وجَعٍ كان به، وقالَ: «**إن كان فى شَىءٍ شِفاءٌ مِمّا تَداوَوْنَ به فالحِجامَةُ**»[2].

١٩٥٥٣- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبَرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ هو ابنُ عُمَيرٍ، عن حُصَينِ بنِ أبى حُرٍّ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كُنتُ قاعِدًا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فدَعا الحَجّامَ، فعَلَّقَ عَلَيه مَحاجِمَ قُرونٍ ثُمَّ شَرَطَه بشَفرَةٍ، فدَخَلَ عَلَيه أعرابِىٌّ مِن بَنِى فَزارَةَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما هذا؟ يَقطَعُ جِلدَكَ؟! قال: «**هذا الحَجمُ**». قال: وما الحَجْمُ؟ قال: «**مِن خَيرِ دَواءٍ يَتَداوَى به** [٩/١٨٦ظ] **النّاسُ**»[3].

١٩٥٥٤- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الوَزيرِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا

---

(١) اليافوخ: وسط الرأس. المصباح المنير ص ٧.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥١٣)، وأبو داود (٢١٠٢، ٣٨٥٧)، وابن ماجه (٣٤٧٦)، وابن حبان (٦٠٧٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٢١٢) من طريق جرير به بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٧٥٩٦) من طريق عبد الملك به.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى المَوالِ، حدثنا فائدٌ مَولَى عُبَيدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ، عن مَولاه عُبَيدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ، عن جَدَّتِه سَلْمَى ﵂ خادِمِ رسولِ اللهِ ﷺ قالَت: ما كان أحَدٌ يَشتَكِى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وجَعًا فى رأسِه إلَّا قال: «احتَجِمْ». ولا وجَعًا فى رِجلَيه إلَّا قال: «اخضِبْهُما»[1].

١٩٥٥٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَاباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ البَصرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى المَوَالِ، عن أيّوبَ بنِ حَسَنٍ، عن جَدَّتِه سَلْمَى قالَت: ما سَمِعتُ أحَدًا يَشكو إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وجَعَ رأسِه إلَّا أمَرَه بالحِجامَةِ، ولا وجَعَ رِجلَيْه إلَّا أمَرَه أن يَخضِبَهُما بالحِنّاءِ[2]. أيّوبُ بنُ حَسَنٍ هو ابنُ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ، وقَدِ اختُلِفَ فيه على ابنِ أبى المَوالِ.

بابُ مَوضِعِ الحِجامَةِ

١٩٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: أخبرَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو مُحْرِمٌ فى رأسِه مِن صُداعٍ

(١) أبو داود (٣٨٥٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٦١٧)، والبخارى فى تاريخه ١/ ٤١١ من طريق أبى عامر به.

كان به أو وَثْيٍ[1]، واحتَجَمَ فى ماءٍ يُقالُ له: لَحْىُ جَمَلٍ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِىِّ[3]، وأخرَجَه أيضًا مِنَ حَديثِ عبدِ اللهِ ابنِ بُحَينَةَ بمَعناه[4]، وقد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ[5].

١٩٥٥٧- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّلِيطِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ على ظَهرِ قَدَمِه وهو مُحرِمٌ[6]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: على ظَهرِ قَدَمِه. وفِى رِوايَةِ ابنِ بُحَينَةَ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: فى رأسِه. والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، إلَّا أن يَكونَ فعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ وهو مُحرِمٌ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٥٥٨- أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا مسلمٌ، حدثنا
٩/ ٣٤٠ هِشامٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، / عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ على وَرِكِه مِن وَثْيٍ كان بِه[7]. كَذا قال مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ: على وَرِكِه.

(١) الوثى: وهن يصيب العضو دون الخلع والكسر، ويكتب بالهمز أيضًا. ينظر النهاية ٥/ ١٥٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٥) عن الأنصارى به. وأبو داود (١٨٣٦)، وابن حبان (٣٩٥٠) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٦٩٩).

(٤) البخارى (١٨٣٦).

(٥) تقدم فى (٩٢٢١، ٩٢٢٢).

(٦) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١٩٨٦) من طريق السيد أبى الحسن به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٣٤: وهذا غريب، فلعله احتجم مرتين.

(٧) أخرجه أبو داود (٣٨٦٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٢٨٠)، والنسائى فى الكبرى=

١٩٥٥٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ مِن وَثْىٍ كان بوَرِكِه. [٩/١٨٧و] أو قال: بظَهرِه[1]. فكأنَّه ﷺ احتَجَمَ فى رأسِه وهو مُحرِمٌ مِن وَثْىٍ كان به أو صُداعٍ، كما رُوِّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

١٩٥٦٠- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ اللَّاحِقِىُّ، حدثنا جَريرٌ وهو ابنُ حازِمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان يَحتَجِمُ رسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثًا؛ اثنَينِ فى الأخدَعَينِ، وواحِدًا فى الكاهِلِ[2].

١٩٥٦١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

=(٧٥٩٧)، وابن خزيمة (٢٦٦٠) من طريق هشام به. وابن ماجه (٣٠٨٢) من طريق أبى الزبير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٢).

(١) الطيالسى (١٨٥٣).

(٢) الأخدعان: عرقان فى موضع المحجمتين من العنق، سُمِّيا بذلك لخفائهما، وهو شعبة من الوريد. المعجم الكبير ٦/ ١٢٣ (خ د ع).

والكاهل من الإنسان: ما بين كتفيه. وقيل: موصل العنق فى الصلب. مشارق الأنوار ١/ ٣٤٨. والحديث عند المصنف فى الآداب (٩٠١). وأخرجه أحمد (١٢١٩١)، وأبو داود (٣٨٦٠)، والترمذى (٢٠٥١)، وابن ماجه (٦٠٧٧)، وابن حبان (٣٤٨٣) من طريق جرير به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٩).

حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِى ابنُ مُصَفًّى، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى ابنُ ثَوبانَ، عن أبيه، عن أبى كَبشَةَ الأَنمارِىِّ أنَّه حَدَّثَه، أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ كان يَحتَجِمُ على هامَتِه وبَينَ كَتِفَيه ويَقولُ: «**مَن أَهراقَ مِن هذه الدِّماءِ فلا يَضُرُّه ألَّا يَتَداوَى بشَىءٍ**». أظُنُّه قال: «**لِشَىءٍ**»[(1)].

بابُ ما جاءَ فى وقتِ الحِجامَةِ

١٩٥٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ احتَجَمَ لِسَبعَ عَشْرَةَ وتِسعَ عَشْرَةَ وإحدَى وعِشرينَ كان شِفاءً مِن كُلِّ داءٍ**»[(2)].

١٩٥٦٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَيرُ ما تَحتَجِمونَ فيه سَبعَ عَشْرَةَ وتِسعَ عَشْرَةَ وإحدَى وعِشرينَ**[(3)]».

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٤) من طريق محمد بن المصفى به. وأبو داود (٣٨٥٩) من طريق الوليد بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٥٤)، وأبو داود (٣٨٦١). وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق أبى توبة به، واقتصر على: «سبع عشرة» فقط. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧١).

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

والحديث عند الطيالسى (٢٧٨٨). وأخرجه أحمد (٣٣١٦)، والترمذى (٢٠٥٣) مطولًا، وابن ماجه (٣٤٧٧) دون ذكر الشاهد من طريق عباد بن منصور به. وقال الترمذى: حسن غريب.

ورَواه أيضًا الزُّهرِيُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[(١)].

١٩٥٦٤- ورَوَى سَلَّامُ بنُ سَلْمٍ[(٢)] الطَّويلُ وهو مَتروكٌ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ احتَجَمَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِسَبعَ عَشرَةَ مِنَ الشَّهرِ كان دَواءً لِداءِ السَّنَةِ**». **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا سَلَّامٌ الطَّويلُ. فذَكَرَه[(٣)].

١٩٥٦٥- ورِوِىَ عن زَيدٍ كما أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنَسٍ رَفَعَه قال: «**مَنِ احتَجَمَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِسَبعَ عَشرَةَ خَلَت مِنَ الشَّهرِ أخرَجَ اللهُ مِنه داءَ سنةٍ**»[(٤)].

ورَواه أبو جَزِىٍّ نَصرُ بنُ طَريفٍ بإسنادَينِ له عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[(٥)]، وهو مَتروكٌ لا يَنبَغِى ذِكرُه[(٦)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٨١٦)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٤٥١).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وهو سلام بن سلم. ويقال: ابن سليم. ويقال: ابن سليمان. قال المزى: والصواب ابن سلم. تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧. وتقدم عقب (١٦٤٠).

(٣) ابن عدى ٣/ ١٠٥٧. وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢١٥ (٤٩٩) من طريق سلام به.

(٤) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ١/ ٣٠٩ من طريق زيد العمى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٣٥: إسناده جيد مع نكارته.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل٧/ ٢٤٩٨ من طريق نصر بإسناديه.

(٦) تقدم عقب (١٧٧٥٣).

١٩٥٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٩/١٨٧ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو سلمةَ. قال: وحَدَّثَنا هِشامُ بنُ علىٍّ السّيرافِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ المِنقَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ وهو أبو سلمةَ، أخبرَنِى أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَتنِى عَمَّتِى وهِىَ كَبشَةُ بنتُ أبى بكرَةَ، أنَّ أباها كان يَنهَى أهلَه عن الحِجامَةِ يومَ الثُّلاثاءِ، ويَزعُمُ عن رسولِ اللهِ ﷺ: **«أن يَومَ الثُّلاثاءِ يَومُ الدَّمِ، وفيه ساعَةٌ لا يَرقأُ»**[(١)]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، ورِوايَةُ ابنِ عبدانَ بمَعناه، النَّهىُ الَّذِى فيه مَوقوفٌ غَيرُ مَرفوعٍ، وإِسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٥٦٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ بنِ ماسِى، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَنِ احتَجَمَ يَومَ الأربِعاءِ ويَومَ السَّبتِ فرأَى وَضَحًا فلا يَلومَنَّ إلّا نَفسَه»**[(٢)]. سُلَيمانُ بنُ أرقَمَ ضَعيفٌ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٣٨٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٣١)، وينظر السلسلة الضعيفة (٢٢٥١).

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٤٠٩، ٤١٠ من طريق أبى مسلم الكجى به. والبزار (٧٨٠٠، ٧٨٠٧) من طريق الحجاج بن منهال به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٣٨١، ٣٨٢.

(٣) تقدم فى (٨٩٣).

/ورُوِىَ عن ابنِ سَمعانَ وسُلَيمانَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ ٣٤١/٩
مَوصولًا[(١)]، وهو أيضًا ضَعيفٌ، وروِىَ عن الحَسَنِ بنِ الصَّلتِ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[(٢)]، وهو أيضًا ضَعيفٌ، والمَحفوظُ عن الزُّهرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا[(٣)]، واللهُ أعلَمُ.

١٩٥٦٨- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه الله، أخبَرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ فى الجُمُعَةِ ساعَةً لا يَحتَجِمُ فيها مُحتَجِمٌ إلَّا عَرَضَ له داءٌ لا يُشفَى مِنه**»[(٤)]. عَطّافُ بنُ خالِدٍ ضَعيفٌ[(٥)].

ورَوَى يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ وهو مَتروكٌ[(٦)]، بإسنادٍ له عن الحُسَينِ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٠١، ٤/ ١٤٤٦ من طريق ابن سمعان به.

(٢) أخرجه الديلمى- كما فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤١٠ من طريق الحسن بن الصلت به.

(٣) تقدم عقب (١٩٥٦٣).

(٤) أخرجه الرويانى فى مسنده (١٤٤٠)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٤٢- مسند ابن عباس) من طريق عبد الله بن صالح به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٣٦: وقد وثقه - يعنى عطافا- أحمد وغيره، وقال ابن معين: ليس به بأس. واحتج به النسائى، ولكن الحديث منكر بمرة، وعبد الله فيه مقال.

(٥) هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومى، أبو صفوان المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٩٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٨، ولسان الميزان ٧/ ٣٠٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤: صدوق يهم.

(٦) تقدم فى (١٢٠٥).

ابنِ علىٍّ فيه حَديثًا مَرفوعًا[1]، ولَيسَ بشَىءٍ.

بابُ ما جاءَ فى استِحبابِ تَركِ الاكتِواءِ والاستِرقاءِ

١٩٥٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الغَسيلِ ابنُ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إن كان فى شَىءٍ مِن أدوِيَتِكُم خَيرٌ فَفِى شَرطَةِ الحَجّامِ، أو شَربَةِ عَسَلٍ، أو لَذعَةٍ بنارٍ**[2]**، وما أُحِبُّ أن أكتَوِىَ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

١٩٥٧٠- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الغَسيلِ، حدثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: أتانا جابِرٌ إلَى بَيتِنا فحَدَّثَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ [٩/١٨٨و] قال: «**إن كان فى أدوِيَتِكُم- أو: ما تَداوَونَ به- خَيرٌ فشَرطَةُ حَجّامٍ، أو شَربَةُ عَسَلٍ، أو لَذعَةٌ بنارٍ توافِقُ داءً، وما أُحِبُّ أن أكتَوِىَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٩٧٧٩) من طريق يحيى بن العلاء به، وفيه: «إلا مات».

(٢) اللذع: هو الخفيف من حرق النار. فتح البارى ١٠/ ١٤١.

(٣) البخارى (٥٦٨٣) وفيه: «لذعة بنار توافق الداء».

(٤) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٩٦٠) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٤٧٠١)، وأبو يعلى (٢١٠٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٢ من طريق عبد الرحمن به.

(٥) البخارى (٥٧٠٤)، ومسلم (٢٢٠٥/ ٧١).

١٩٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، عن مَروانَ بنِ شُجاعٍ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«الشِّفاءُ فى ثَلاثَةٍ؛ فى شَرطَةِ مِحجَمٍ، أو شَربَةِ عَسَلٍ، أو كَيَّةٍ بنارٍ، وأَنا أنهَى أُمَّتِى عن الكَىِّ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ[(٢)].

١٩٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ المَجيدِ الأنصارِىُّ الأصبَهانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ القَيسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ حُصَينَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: كُنتُ قاعِدًا عِندَ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: أيَّةُ ساعَةٍ البارِحَةَ كان كَذا وكَذا؟ فقُلتُ: كَذا وكَذا. فظَنَّنتُه ظَنَّ أنِّى كُنتُ أُصَلِّى فقُلتُ: إنِّى لُدِغتُ البارِحَةَ. فقالَ: ألا استَرقَيتَ؟ فقُلتُ: إنِّى سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ عن بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ أنَّه قال: لا رُقيَةَ إلَّا مِن عَينٍ أو حُمَةٍ[(٣)]. فقالَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِى سَبعونَ ألفًا بغَيرِ حِسابٍ»**. قال: فقُلتُ: مَن هُم؟ قال: **«هُم الَّذينَ لا يَستَرقونَ، ولا يَتَطَيَّرونَ،**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٨)، وابن ماجه (٣٤٩١) من طريق مروان به.

(٢) البخارى (٥٦٨١).

(٣) أى: من لدغة ذى حمة كالعقرب وشبهها، والحمة: فوعة السم- وهى حدته وحرارته- وقيل: السم نفسه. مشارق الأنوار ١/ ١٩٩.

ولا يَعتافُونَ[1]، وعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلونَ»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن رَوحٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُصَينٍ[3].

١٩٥٧٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن مُجاهِدٍ، عن عَقّارِ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَنِ اكتَوَى أوِ استَرقَى فقد بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ»**[4].

وقيلَ: عنه عن مُجاهِدٍ عن حَسّانَ بنِ أبى وَجْزَةَ عن عَقّارٍ، وقَد سَمِعَ مُجاهِدٌ الحديثَ عن عَقّارٍ إلّا أنَّه لَم يَحفَظْه فأَمَرَ حَسّانًا فحَفِظَه له. قالَه جَريرٌ عن مَنصورٍ[5].

٩/٣٤٢ **١٩٥٧٤**- / حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: نَهانا

---

(١) يعتافون: من العيافة؛ وهو زجر الطير والتخرص على الغيب بالحدس والظن. مشارق الأنوار ١٠٧/٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٥٢) عن روح به.

(٣) البخارى (٦٤٧٢)، ومسلم (٢٢٠/ ٣٧٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢٢١)، والترمذى (٢٠٥٥)، وابن حبان (٦٠٨٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٠٥) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٢١٧) من طريق شعبة عن منصور به.

رسولُ اللهِ [٩/١٨٨ظ] ﷺ عن الكَىِّ فاكتَوَينا، فما أفلَحْنا ولا أنجَحْنا[١].

بابُ ما جاءَ فى إباحَةِ قَطعِ العروقِ والكَىِّ عِندَ الحاجَةِ

١٩٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، قال: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى أُبَىِّ بنِ كَعبٍ طَبيبًا فقَطَعَ مِنه عِرقًا ثُمَّ كَواه عَلَيهِ[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣].

١٩٥٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: مَرِضَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ مَرَضًا فبَعَثَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ طَبيبًا فكَواه على أكحَلِهِ[٤]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[٥].

---

(١) الطيالسى (٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٩٩٨٩)، وأبو داود (٣٨٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٤).

(٢) المصنف فى الآداب (٩٠٣). وأخرجه أحمد (١٤٣٧٩)، وأبو داود (٣٨٦٤) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٢٢٠٧/ ٧٣).

(٤) الأكحل: عرق يبين فى ذراع الإنسان. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٢.
والحديث أخرجه أحمد (١٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٤٩٣) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٢٢٠٧).

١٩٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: رُمِىَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ فى أكحَلِه فحَسَمَه[1] النَّبِىُّ ﷺ بيَدِه، ثُمَّ ورِمَت فحَسَمَه الثّانيَةَ[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[3].

١٩٥٧٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كَوَى أسعَدَ بنَ زُرارَةَ مِنَ الشَّوكَةِ[4].

١٩٥٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا

---

(١) حسمه: أى كواه ليقطع دمه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٩٨.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢١ من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (١٤٣٤٣، ١٥١٤٤)، والحاكم ٤/ ٤١٧ من طريق زهير به.

(٣) مسلم (٢٢٠٨/ ٧٥).

(٤) الشوكة: داء كالطاعون. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٠.

والحديث أخرجه الترمذى (٢٠٥٠)، وابن حبان (٦٠٨٠) من طريق يزيد بن زريع به. وقال الترمذى: حسن غريب.

مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: جاءَ نَفَرٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ إنَّ صاحِبًا لَنا اشتَكَى، أفَنَكويهِ؟ قال: فسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قال: «**إن شِئتُم فاكْووه، وإن شِئتُم فارْضِفوه**». يَعنِى بالحِجارَةِ[1].

١٩٥٨٠- ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ بمَعناه وقالَ: «**فارْضِفوه بالرَّضْفِ**[2]».

أخبرَناه أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: اشتَكَى رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فاشتَدَّ وجَعُه، فنُعِتَ له الكَىُّ، فأتَوا رسولَ اللهِ ﷺ [٩/١٨٩و] فسألوه، فسَكَتَ ثَلاثًا فقالَ: «**إن شِئتُم، وإن شِئتُم فارْضِفوه بالرَّضْفِ**»[3].

١٩٥٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا رَيحانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أَذِنَ رسولُ اللهِ ﷺ لأهلِ بَيتٍ مِنَ الأنصارِ يَرْقوا مِنَ الحُمَةِ، وأَذِنَ برُقيَةِ العَينِ والنَّفسِ. وقالَ أنَسٌ: كُويتُ مِن ذاتِ الجَنْبِ[4]

(١) عبد الرزاق (١٩٥١٧)، ومن طريقه أحمد (٤٠٢١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٠١) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الرضف: الحجارة تسخن ثم يكمد بها. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٠.

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٥٢)، والحاكم ٤/ ٢١٤ من طريق سفيان به.

(٤) ذات الجنب: هى الدمل الكبير الذى يظهر فى باطن الجنب وينفجر إلى داخل، وقلما يسلم منها=

٩/٣٤٣ ورسولُ الله ﷺ/ حَيٌّ، وشَهِدَنِى أبو طَلحَةَ وأَنَسُ بنُ النَّضرِ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ، وأبو طَلحَةَ كَوانِى(١).

قال البخاريُّ: وقالَ عَبّادُ بنُ مَنصورٍ - وساقَ هذا الحديث بَعدَ حَديثِ عارِمٍ عن حَمّادٍ- عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن أنسٍ، أن أبا طَلحَةَ وأَنَسَ بنَ النَّضرِ كَوَياه، وكَواه أبو طَلحَةَ بيَدِهِ(٢).

١٩٥٨٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: قرأ جَريرٌ كُتُبًا لأبِى قِلابَةَ، قال أيّوبُ: قَد سَمِعتُه مِن أبى قِلابَةَ عن أنَسٍ قال: كُويتُ مِن ذاتِ الجَنْبِ، فشَهِدَنِى أنَسُ بنُ النَّضرِ، وأبو طَلحَةَ كَوانِى(٣).

١٩٥٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، أن ابنَ عُمَرَ اكتَوَى مِنَ اللَّقوَةِ(٤)، وكَوَى ابنَه واقِدًا(٥).

١٩٥٨٤- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا

=صاحبها. النهاية ١/ ٣٠٤.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٨١٩) من طريق ريحان بن سعيد به.

(٢) البخارى (٥٧٢٠، ٥٧٢١).

(٣) أخرجه البخارى (٥٧١٩)، وابن عدى ٢/ ٥٥٤ من طريق حماد بن زيد به.

(٤) اللقوة: الريح التى تميل أحد جانبى الفم. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٢.

(٥) عبد الرزاق (١٩٥١٦)، وسقط منه: «سالم».

الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه اكتَوَى مِنَ اللَّقوَةِ، واستَرقَى مِنَ العَقرَبِ[1].

بابُ ما جاءَ فى إباحَةِ التَّداوِى

١٩٥٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن عُمَرَ بنِ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن أبى هريرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ لَم يُنزِلْ داءً إلَّا أنزَلَ له شِفاءً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى أحمدَ[3].

١٩٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ، فإذا أُصيبَ دَواءُ الدّاءِ بَرَأَ بإذنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩٥٦) من طريق عبيد الله به. وعبد الرزاق (١٩٧٧٤) من طريق نافع به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٥٥٥)، وابن ماجه (٣٤٣٩) من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

(٣) البخارى (٥٦٧٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٩٥٨). وأخرجه أحمد (١٤٥٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٥٦)، وابن حبان (٦٠٦٣) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (٢٢٠٤).

١٩٥٨٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ [٩/١٨٩ظ] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أُسامَةَ بنِ شَريكٍ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأَصحابُه كأنَّما على رُءوسِهِمُ الطَّيرُ، فسَلَّمتُ ثُمَّ قَعَدتُ، فجاءَ الأعرابُ مِن هلهنا وهلهنا فقالوا: يا رسولَ اللهِ، نَتَداوَى؟ قال: «**تَداوَوْا فإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَضَعْ داءً إلَّا وضَعَ له دَواءً غَيرَ واحِدٍ؛ الهَرَمَ**[١]». قال: وسأَلوه عن أشياءَ لا بأسَ بها: عَلَينا حَرَجٌ فى كَذا؟ وعَلَينا حَرَجٌ فى كَذا؟ قال: «**عِبادَ اللهِ، وضَعَ اللهُ الحَرَجَ**[٢] **إلَّا مَنِ اقتَرَضَ**[٣] **امرأً ظُلمًا، فذاكَ الَّذِى حَرِجَ وهَلَكَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما خَيرُ ما أُعطِىَ النّاسُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[٤]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السننِ» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ إلَى قَولِه: «**الهَرَمَ**»[٥].

١٩٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيْبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ مَسعودٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ:

---

(١) ضبطها فى الأصل بكسر الراء وفتح الميم، والمعروف أنه بفتح الراء. ينظر القاموس المحيط، والمصباح المنير (هـ ر م).

(٢) الحرج فى الأصل: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. وقيل: الحرج أضيق الضيق. النهاية ١/ ٣٦١.

(٣) أى: نال منه وقطعه بالغيبة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٣٤.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٥٣) من طريق شعبة به، وعند النسائى إلى قوله: «الهرم». وتقدم طرف منه فى (٩٧٣٣).

(٥) أبو داود (٣٨٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٤).

«ما أنزَلَ اللهُ مِن داءٍ إلَّا وأَنزَلَ له شِفاءً، عَلِمَه مَن عَلِمَه، وجَهِلَه مَن جَهِلَه»[1].

/باب ما جاءَ فى الاحتِماءِ[2] ٩/ ٣٤٤

١٩٥٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ[3] الأعرابِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ المَدَنِيُّ، أخبرَنِى أيّوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِيُّ، عن يَعقوبَ بنِ أبى يَعقوبَ، عن أُمِّ مُبَشِّرٍ الأنصاريَّةِ، وكانَت بَعضَ خالاتِ رسولِ اللهِ ﷺ، قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ناقِهٌ[4] مِنَ المَرَضِ، وفِى البَيتِ عِذْقٌ[5] مُعَلَّقٌ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فتناوَلَ مِنه، فأقبَلَ علىٌّ يَتَناوَلُ مِنه، فقالَ: «دَعْه فإنَّه لا يوافِقُكَ؛ إنَّكَ ناقِهٌ». قالَت: فقُمتُ إلَى شَعيرٍ وسِلْقٍ[6] وطَبَختُه فجِئتُ به النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «كُلْ مِن هذا فإنَّه أنفَعُ لَكَ»[7]. كَذا قال: أُمُّ مُبَشِّرٍ. وكَذلِكَ قالَه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ[8].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٧٨)، وابن ماجه (٣٤٣٨) من طريق سفيان به. وابن حبان (٦٠٦٢) من طريق عطاء به.

(٢) الاحتماء: الحمية، منع المريض مما يضره من الطعام والشراب. تاج العروس ٣٧/ ٤٧٧.

(٣) بعده فى م: «بن»، وكذا كتب فى حاشية الأصل، وكتب: «حـ».

(٤) نقِه من مرضه: صَحَّ وفيه ضعف، أو أفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته، فهو ناقِهٌ. ينظر التاج ٣٦/ ٥٢٩ (ن ق هـ).

(٥) العِذْق: عود من أعواد النخلة بما فيه من أغصان معلق بها البُسْر. ينظر النهاية ٣/ ١٩٩.

(٦) تقدم معناه فى (٦٠١٥).

(٧) المصنف فى الآداب (٩١٥).

(٨) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥ من طريق إسحاق به.

١٩٥٩٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن أيّوبَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَعصَعَةَ، عن يَعقوبَ بنِ أبى يَعقوبَ، عن أُمِّ المُنذِرِ بنتِ قَيسٍ الأنصاريَّةِ قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه علِىٌّ. فذَكَرَ مَعناه[1].

وكَذَلِكَ قالَه أبو داودَ وسُرَيجُ بنُ النُّعمانِ عن فُلَيحٍ[2]، وكَذَلِكَ المُعافَى بنُ سُلَيمانَ عن فُلَيحٍ[3]. وفِى رِوايَةِ زَيدِ بنِ الحُبابِ وهْمٌ.

١٩٥٩١- أخبرَنا أبو حامِدٍ [٩/ ١٩٠و] أحمدُ بنُ أبى خَلَفِ بنِ أحمدَ الصوفِىُّ الإسفَرايِينِىُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ زيادِ بنِ صُهَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه صُهَيبٍ قال: قَدِمتُ على النَّبِىِّ ﷺ مُهاجِرًا وبَينَ يَدَيه التَّمرُ، فقالَ: **«تَعالَ كُلْ»**. قال: فجَعَلتُ آكُلُ التَّمرَ. فقالَ: **«تأكُلُ التَّمرَ وبِكَ رَمَدٌ؟»**. قالَ: قُلتُ: إنِّى أمضَغُه مِن ناحيَةٍ أُخرَى. قال: فتَبَسَّمَ النَّبِىُّ ﷺ[4].

---

(١) أحمد (٢٧٠٥١). وأخرجه الترمذى عقب (٢٠٣٧)، وابن ماجه (٣٤٤٢) من طريق أبى عامر به. وقال الترمذى: جيد غريب.

(٢) أبو داود (٣٨٥٦). وأخرجه أحمد (٢٧٠٥٣) عن سريج به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٥).

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٤ من طريق المعافى به.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٥٩١)، وابن ماجه (٣٤٤٣) من طريق ابن المبارك به.

بابُ أدويةِ النَّبيِّ ﷺ سِوَى ما مَضَى فى البابِ قَبلَهُ

١٩٥٩٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ بَطنَ أخِى قَدِ استَطلَقَ[١]. فقالَ: **«اسقِه العَسَلَ»**. فأتاه[٢] فقالَ: قَد سَقَيتُه فلَم يَزِدْه إلّا استِطلاقًا. فقالَ: **«اسقِه عَسَلًا»**. فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطنُ أخيكَ، اسقِه عَسَلًا»**. فسَقاه فبَرَأَ[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[٤].

١٩٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَفيدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ سلمةَ اللَّبَقِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«عَلَيكُم بالشِّفاءَينِ؛ العَسَلِ والقُرآنِ»**[٥]. رَفعُه غَيرُ مَعروفٍ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

---

(١) استطلق: يعنى أصابه الإسهال. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٠.

(٢) فى م: «فسقاه».

(٣) أخرجه الترمذى (٢٠٨٢) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١١٨٧١)، والنسائى فى الكبرى عقب (٧٥٦١) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٥٧١٦)، ومسلم (٢٢١٧/ ٩١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٢)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٦٥، والحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق على ابن سلمة به، وعند ابن عدى: على بن سلم. وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٣٣، والخطيب فى=

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ مَوقوفًا[1].

٣٤٥/٩ ١٩٥٩٤- /أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ إبراهيمَ بنِ شاذانَ بِبَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ: فى القُرآنِ شِفاءانِ؛ القُرآنُ والعَسَلُ، القُرآنُ شِفاءٌ لِما فى الصُّدورِ، والعَسَلُ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

ورَواه أيضًا الأعمَشُ عن خَيثَمَةَ والأسوَدِ عن عبدِ اللهِ مَوقوفًا[3].

١٩٥٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ [٩/ ١٩٠ظ] بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لِلشّونيزِ: «عَلَيكُم بهَذِه الحَبَّةِ السَّوداءِ؛ فإنَّ فيها شِفاءً

=تاريخه ١١/ ٣٨٥ من طريق زيد بن الحباب به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٦٤٣- طبعة عوامة)، والحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق وكيع به.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٩٥٧ من طريق إسرائيل به. والطبرانى (٩٠٧٦) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق الأعمش به. وابن أبى شيبة (٢٤٠٣٨، ٣٠٥٢٠) من طريق الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن ابن مسعود.

مِن كُلِّ شَىءٍ- أو داءٍ- إلَّا السّامَ. يُريدُ به المَوتَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

١٩٥٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الكَمْأَةُ[3] مِنَ المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ لِلعَينِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[5]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عبدِ المَلِكِ[6].

١٩٥٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أن سَعدًا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَصَبَّحَ سَبعَ[7] تَمَراتٍ مِن عَجوَةٍ لَم يَضُرَّه ذَلِكَ اليَومَ سَمٌّ**

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٠٦)، وعبد الرزاق (٢٠١٦٩)، ومن طريقه أحمد (٧٦٣٨).

(٢) مسلم (٢٢١٥/ ٨٨)، والبخارى (٥٩٨٨).

(٣) الكمأة: جمع كَمْء- على عكس القياس- وهو نبات يُنَقِّض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر. اللسان ١٤٨/١ (ك م أ). قال أبو عبيد: يقال والله أعلم: إنما شبهها بالمن الذى كان يسقط على بنى إسرائيل؛ لأن ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج منهم، إنما كانوا يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه. غريب الحديث ٢/ ١٧٣.

(٤) أخرجه الحميدى (٨١)، وأحمد (١٦٢٦)، وابن ماجه (٣٤٥٤) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٢٠٤٩/ ١٦١).

(٦) البخارى (٤٤٧٨)، ومسلم (٢٠٤٩/ ١٥٧، ١٥٨).

(٧) فى م: «بسبع».

ولا سِحْرٌ»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن أبى بَدرٍ[(٢)]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هاشِمٍ[(٣)].

١٩٥٩٨- ورَواه أبو طَوالَةَ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ سَبعَ تَمَراتٍ مِمّا بَينَ لابَتَيها**[(٤)] **حينَ يُصبِحُ لَم يَضُرَّه سَمٌّ**[(٥)] **حَتَّى يُمسِىَ**». أخبرَناه [(٦)]أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ[(٦)]، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الدَّيْبُلِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[(٧)]. رَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ[(٨)].

١٩٥٩٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٠٨). وتقدم تخريجه فى (١٦٥٧٣).

(٢) مسلم (٢٠٤٧/ ١٥٥م).

(٣) البخارى (٥٤٤٥، ٥٧٦٩)، ومسلم (٢٠٤٧/ ١٥٥).

(٤) تقدم معناها فى (٨١١٩).

(٥) فى م: «شىء».

(٦-٦) فى الأصل: «أبو بكر بن أبى إسحاق»، وفى س: «أبو بكر بن إسحاق»، وفى حاشية الأصل كالمثبت، وكتب فوقها: «ح».

(٧) المصنف فى الشعب (٥٨٧٥). وأخرجه الدورقى فى مسند سعد (٣٧) من طريق القعنبى به. وأحمد (١٤٤٢)، وأبو يعلى (٧٨٦) من طريق أبى طوالة به.

(٨) مسلم (٢٠٤٧/ ١٥٤).

أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، [٩/ ١٩١و] حدثنا المَسعودِىُّ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يُنزِلْ داءً إلَّا وضَعَ[1] له شِفاءً إلَّا السّامَ، فعَلَيكُم بألبانِ البَقَرِ؛ فإنَّها تَرُمُّ[2] مِن كُلِّ شَجَرٍ»[3].

١٩٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، عن امرأةٍ مِن أهلِه، عن مُلَيكَةَ بنتِ عمرٍو الجُعفيَّةِ أنَّها قالَت لَها: عَلَيكِ بسَمنِ البَقَرِ مِنَ الذُّبحَةِ[4] أو مِنَ القَرحتَينِ، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ ألبانَها- أو لَبَنَها- شِفاءٌ، وسَمنَها دَواءٌ، ولَحمَها- أو لُحومَها- داءٌ»[5].

١٩٦٠١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدّورِىُّ وعَبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أنزل».

(٢) فى س: «برء». وتَرُمُّ: تأكل. النهاية ٢/ ٢٦٨.

(٣) الفاكهى فى فوائده (١٢٩). وأخرجه الطيالسى (٣٦٦)، والبزار (١٤٥١)، والحاكم ٤/ ١٩٧ من طريق المسعودى به. والنسائى فى الكبرى (٦٨٦٣، ٦٨٦٥)، وابن حبان (٦٠٧٥) من طريق قيس بن مسلم به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٤٢: رواه ابن مهدى عن الثورى فأرسله، ورواه الربيع بن لوط عن قيس فوقفه، وله طرق.

(٤) الذبحة: داء كالخناق يأخذ الحلق فيقتل صاحبه. وقال ابن شميل: هى قرحة تخرج فى الحلق. مشارق الأنوار ١/ ٢٦٨.

(٥) المصنف فى الشعب (٥٩٥٦). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٤٥٠)، والطبرانى ٢٥/ ٤٢ (٧٩) من طريق أبى خيثمة به.

علىٌّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت تأمُرُ بالتَّلْبينَةِ لِلمَريضِ والمَحزونِ على الهالِكِ، وتَقولُ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «التَّلبينَةُ تُجِمُّ فُؤادَ المَريضِ، وتُذهِبُ بَعضَ الحُزْنِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ عن ابنِ المُبارَكِ هَكَذا[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ عن عُقَيلٍ[3]، وقَد مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[4].

٣٤٦/٩ ١٩٦٠٢ - / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أيمَنُ بنُ نابِلٍ، حَدَّثَتنى فاطِمَةُ بنتُ أبى لَيثٍ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عمرِو بنِ أبى عَقرَبٍ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «عَلَيكَ بالتَّلبينِ البَغيضِ النّافِعِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه يَغسِلُ بَطنَ أحَدِكُم كما يَغسِلُ أحَدُكُم وجهَه بالماءِ مِنَ الوَسَخِ». وقالَت: كان إذا اشتَكَى أحَدٌ مِن أهلِه شَيئًا لا تَزالُ البُرمَةُ على النّارِ حَتَّى يأتِىَ على أحَدِ طَرَفَيهِ[5].

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ١٢/ ٦٢، والطبرانى فى الأوسط (٩٠٠١) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٥٦٨٩).

(٣) البخارى (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦/ ٩٠).

(٤) تقدم فى (٧١٧٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٠) عن روح به. والنسائى (٧٥٧٥، ٧٥٧٦)، والحاكم ٤/ ٢٠٥، ٤٠٧ من طريق أيمن بن نابل به. ومعنى: حتى يأتى على أحد طرفيه: إما أن يفيق أو يموت. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١.

١٩٦٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ أُختِ عُكّاشَةَ بنِ مِحصَنٍ الأسَديَّةِ قالَت: دَخَلتُ بابنٍ لِى على النَّبِىِّ ﷺ قَد أعلَقتُ عَلَيه - أو قال: عنه- مِنَ العُذرَةِ قال: «**علامَ تَدغَرنَ أولادَكُنَّ بهَذا العِلاقِ؟! عَلَيكُنَّ بهَذا العودِ الهِندِىِّ؛ فإنَّ فيه شِفاءً مِن سَبعَةِ أشفيَةٍ؛** [٩/ ١٩١ظ] **يُسعَطُ به مِنَ العُذرَةِ، ويُلَدُّ به مِن ذاتِ الجَنبِ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِهِما عن سُفيانَ(٢).

١٩٦٠٤- قال فيه ابنُ أبى عُمَرَ: يَعنِى القُسطَ. وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه وقالَ: «**فإنَّ فيه أشفيَةً**»(٣).

١٩٦٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن مَيمونٍ أبى عبدِ اللهِ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَداوَوا مِن ذاتِ الجَنبِ بالزَّيتِ والقُسطِ البحرِىِّ**»(٤).

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٧٨٥).

(٢) البخارى (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤/ ٨٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢١٤/ ٨٦) من طريق ابن أبى عمر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٨٩)، والترمذى (٢٠٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٨٩) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح.

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَيمونٍ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: نَعَتَ لَنا رسولُ اللهِ ﷺ(١ ذاتَ الجَنبِ١) ورسًا وزَيتًا وقُسطًا(٢).

١٩٦٠٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن الحَسَنِ بنِ ثَوبانَ الهَمْدانِىِّ، عن قَيسِ بنِ رافِعٍ الأشجَعِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ماذا فى الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفاءِ: الصَّبِرُ والثُّفّاءُ**(٣)». أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»(٤).

١٩٦٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا زَكَرِيّا، عن الشَّعبِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ الدَّواءِ السَّعوطُ، واللَّدودُ، والحِجامَةُ، والمَشِىُّ**(٥)، **والعَلَقُ**(٦)». هذا مُرسَلٌ أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»(٧).

(١-١) ليس فى: س، وفى مصادر التخريج: «من ذات الجنب».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٤٦٧)، والحاكم ٤/ ٢٠٢ من طريق عبد الرحمن بن ميمون به.

(٣) الثُّفّاء: هو الخردل. وقيل: الحُرْف، ويسميه أهل العراق حَبَّ الرشاد، وجعله مُرًّا للحروفة التى فيه ولذعه للسان. ينظر النهاية ١/ ٢١٤.

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل - كما فى تحفة الأشراف ١٣/ ٣٤٢ عن قتيبة بن سعيد عن الليث به.

(٥) فى حاشية الأصل: «المشى هو الدواء المُسْهل. والله أعلم»اهـ. وفى النهاية ٤/ ٣٣٥: لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد إلى الخلاء.

(٦) العَلَق: دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم، وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية؛ لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. النهاية ٣/ ٢٩٠.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٩١٠).

(٧) أبو داود فى المراسيل - كما فى تحفة الأشراف ١٣/ ٢٤٤.

ورَواه عَبّادُ بنُ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ ما تَداوَيتُم به السَّعوطُ، واللَّدودُ، والحِجامَةُ، والمَشِيُّ**»[1].

ورَوّينا فيما مَضَى عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَلَيكُم بالإثمِدِ؛ فإنَّه يَجلو البَصَرَ ويُنبِتُ الشَّعَرَ**»[2].

١٩٦٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ اللهِ التَّيمِىِّ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ رضي الله عنها قالَت: سأَلَنِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**بماذا تَستَمشينَ؟**». قُلتُ: بالشُّبرُمِ[3]. قال: «**حارٌّ**». قالَت: ثُمَّ قُلتُ: استَمشَيتُ بالسَّنا[4]. قال: «**إن كان فى شَىءٍ شِفاءٌ مِنَ المَوتِ لَكانَ فى السَّنا**»[5]. هَكَذا رَواه أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، وخالَفَه أبو أُسامَةَ عن عبدِ الحَميدِ فى إسنادِه فقالَ: عن زُرعَةَ بنِ عبدِ اللهِ البَياضِىِّ الأنصارِىِّ - وقيلَ: ابنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٤٧، ٢٠٤٨) من طريق عباد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٠٣٦).

(٣) الشبرم: هو حبٌّ يشبه الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه. وقيل: إنه نوع من الشيح. النهاية ٢/ ٤٤٠، وينظر الفائق ٢/ ٢١٩.

(٤) السَّنا: نبت يتداوى به، وهو مُسهل للصفراء والسوداء والبلغم كيف استعمل. ينظر التاج ٣٨/ ٣١٣ (س ن ى).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤/ ١٥٥(٣٩٨)، والحاكم ٤/ ٢٠١من طريق أبى بكر الحنفى به. والترمذى (٢٠٨١) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

عبدِ الرَّحمَنِ- [٩/١٩٢و] عن مَولًى لمَعمَرٍ التَّيمِىِّ عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ[(١)].

١٩٦٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ،
٩/٣٤٧ حَدَّثَنِى/ عبدُ اللهِ بنُ مَروانَ بنِ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، سَمِعتُ شَدّادَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ مِن ولَدِ شَدّادِ بنِ أوسٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ أبى عَبلَةَ قال: انطَلَقتُ مَعَ ابنِ الدَّيلَمِىِّ حَتَّى دَخَلنا على أبى أُبَىٍّ الأنصارِىِّ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «السَّنا والسَّنّوتُ فيهِما دَواءٌ مِن كُلِّ داءٍ». قال: فقيلَ لإبراهيمَ: وما السَّنّوتُ؟ فقالَ: أمَا سَمِعتَ قَولَ الشّاعِرِ:

هُمُ السَّمنُ بالسَّنّوتِ لا أَلْسَ فيهِمُ　　وهُم يَمنَعونَ الجارَ أن يُتَقَرَّدا[(٢)]

ورَواه عمرُو بنُ بكرِ بنِ تَميمٍ عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ وزادَ فيه: «إلّا السّامَ»[(٣)]. وفَسَّرَ عمرٌو السَّنّوتَ فى هذا الحديثِ بالعَسَلِ، وأمّا فى غَريبِ كَلامِ العَرَبِ فهو رُبٌّ[(٤)] عُكَّةِ السَّمنِ[(٥)] يَخرُجُ خِطَطًا سودًا على السَّمنِ. ثُمَّ ذَكَرَ الشِّعرَ وفَسَّرَ قَولَه: لا ألسَ فيهِم. قال: لا غِشَّ فيهِم. وقَولُه: أن يُتَقَرَّدا. أى: لا يُستَذَلَّ جارُهُم.

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٧٠٨٠)، وابن ماجه (٣٤٦١)، والطبرانى ٢٤/ ١٥٤ (٣٩٧) من طريق أبى أسامة به، وعندهم: زرعة بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣/ ١٠٣(٤٠٢٤) من طريق عبد الله بن مروان به. دون ذكر الديلمى، ولا بيت الشعر.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧)، والحاكم ٤/ ٢٠١ من طريق عمرو بن بكر به.

(٤) الرُّبُّ: هو ما يسيل من دبس الرطب مثل العسل إذا طبخ. المصباح المنير ص٨٢ (ر ب ب).

(٥) العكة: أصغر من القربة. العين ١/ ٦٦.

١٩٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الصَّنعانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللهِ يَعنِى ابنَ بَحيرِ بنِ رَيْسانَ قال: أخبرَنِى مَن سَمِعَ فروَةَ بنَ مُسَيكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أرضًا عِندَنا يُقالُ لَها: أرضُ أبيَنَ[1]، وهِىَ أرضُ ريفِنا وميرَتِنا[2]، وهِىَ وبِئَةٌ. أو قال: وباؤُها شَديدٌ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعْها عَنكَ، فإنَّ مِنَ القَرَفِ التَّلَفَ**»[3].

قال القُتَيبِىُّ: القَرَفُ مُداناةُ الوَباءِ والمَرَضِ. قال أبو سُلَيمانَ: وهَذا مِن بابِ الطِّبِّ؛ لأنَّ فسادَ الأهواءِ مِن أضَرِّ الأشياءِ وأسرَعِها إلَى إسقامِ البَدَنِ عِندَ الأطِبّاءِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ تَعالَى: وهَذا نَظيرُ قَولِه ﷺ: «**إذا سَمِعتُم به فى أرضٍ فلا تَقدَموا عَلَيه**»[5]. وكُلُّ ذَلِكَ بمَشيئَةِ اللهِ وإذنِه، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلّا باللهِ.

بابُ لا تُكرِهوا مَرضاكُم على الطَّعامِ والشَّرابِ

١٩٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ

---

(١) أبْيَن: مخلاف- إقليم- باليمن، منه عدن. معجم البلدان ١/ ٨٦، مراصد الاطلاع ١/ ٢٢.

(٢) الميرة: هى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع. النهاية ٤/ ٣٧٩.

(٣) المصنف فى الشعب (١٣٦٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٦٢)، ومن طريقه أحمد (١٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٩٢٣).

(٤) معالم السنن ٤/ ٢٣٦.

(٥) تقدم فى (٦٦٣٠، ١٤٣٦٠).

ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ زيادٍ بقَريَةِ حَدَادَةَ[1] قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا بكرُ بنُ يونُسَ، عن موسَى ابنِ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ [١٩٢/٩ظ] بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُكرِهوا مَرضاكُم على الطَّعامِ والشَّرابِ، فإنَّ اللهَ يُطعِمُهُم ويَسقيهِم**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى نَصرٍ إسنادًا ومَتنًا. تَفَرَّدَ به بكرُ بنُ يونُسَ بنِ بُكَيرٍ عن موسَى بنِ عُلَيٍّ وهو مُنكَرُ الحديثِ[3]، قالَه البُخارِيُّ[4].

ورَواه علِيُّ بنُ قُتَيبَةَ الرِّفاعِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ اليَشكُرِيُّ عن مالِكٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرفوعًا[5]. وهو باطِلٌ لا أصلَ له مِن حَديثِ مالِكٍ.

---

(١) كتب فوقها فى الأصل «كذا». والحدادة: قرية بين بسطام ودامغان. وقيل: بين قومس والرى من منازل حاج خراسان. التاج ١٣/٨ (ح د د).

(٢) المصنف فى الآداب (٩١١)، والحاكم ٣٥٠/١ وصححه، وعنده «يونس بن بكير» بدلًا من: «بكر ابن يونس». وأخرجه الترمذى (٢٠٤٠) من طريق أبى كريب به، وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٣٤٤٤) وأبو يعلى (٢١٧٤١)، والطبرانى ٢٩٣/١٧ (٨٠٧) من طريق بكر بن يونس به.

(٣) هو بكر بن يونس بن بكير الشيبانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣٩٣/٢، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤٨٨/١. وقال ابن حجر فى التقريب ١٠٧/١: ضعيف.

(٤) التاريخ الصغير ٢٦٤/٢.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١٨٥٠/٥ من طريق على بن قتيبة به. وابن حبان فى المجروحين ٢٩٢/٢ من طريق محمد بن الوليد به.

بابُ إباحَةِ الرُّقيَةِ بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وبِما يُعرَفُ مِن ذِكرِ اللهِ

١٩٦١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن الرُّقيَةِ مِنَ الحُمَةِ فقالَت: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ فى الرُّقيَةِ مِن كُلِّ ذِى حُمَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِىِّ[2].

١٩٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى مَعبَدُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أمَرَنِى رسولُ اللهِ ﷺ أن أستَرقِىَ مِنَ العَينِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[4].

١٩٦١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٩) وأبو يعلى (٤٩٠٩، ٤٩٣٨) من طريق الشيبانى به.
(٢) البخارى (٥٧٤١)، ومسلم (٢١٩٣/ ٥٢).
(٣) أخرجه أحمد (٢٤٣٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٦)، وابن ماجه (٣٥١٢) من طريق سفيان به.
(٤) البخارى (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥/ ٥٦).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا محمدُ بنُ وهبٍ، حدثنا
٣٤٨/٩ محمدُ بنُ حَربٍ،/ حدثنا الزُّبَيدِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ ﵂، أن النَّبِىَّ ﷺ رأى فى بَيتِها جاريَةً فى وجهِها سفْعَةٌ[1] فقالَ: «**لَوِ استَرقوا لَها؟، فإنَّ بها نَظَرَةً**[2]»[3].

١٩٦١٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ بِشرِ بنِ مَروانَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ بمِثلِ إسنادِه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لجاريَةٍ فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ رأى بوَجهِها سَفْعَةً فقالَ: «**بها نَظَرَةٌ فاستَرقوا لَها**»[4]. يَعنِى بوَجهِها صُفرَةً. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ خالِدٍ عن محمدِ بنِ وهبِ بنِ عَطيَّةَ الدِّمَشقِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[5].

١٩٦١٦- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا:

---

(١) قال عياض: رويناه بالوجهين. يعنى بفتح السين وضمها. وفسرها فى الحديث: صفرة ؛ وهذا غير معروف فى اللغة. وقيل: معناه: علامة من الشيطان. وقيل: ضربة وأخذة من الشيطان... مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٦. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٩.

(٢) كذا ضبطت فى الأصل، وكتب فوقها: «صح». والنظرة: الإصابة بالعين، وكأن المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة، فاطلبوا لها الرقية. الفائق ٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٣٤٤ (٨٠١) من طريق محمد بن حرب به.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦٩١٨)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٥٧٤) من طريق أبى الربيع به.

(٥) البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧/ ٥٩).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُروةَ بنِ عامِرٍ، عن عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ ﵂ قالَت: قُلتُ: أى رسولَ اللهِ، إنَّ [٩/١٩٣و] بَنِى جَعفَرٍ تُصيبُهُمُ العَينُ، أفأستَرقِى لهم؟ قال: «**نَعَم، ولَو كان شَىءٌ يَسبِقُ القَدَرَ لَسَبَقَته العَينُ**»[١].

١٩٦١٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُروةَ بنِ عامِرٍ، عن عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ الزُّرَقِىِّ، أن أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ ﵂ قالَت: يا رسولَ اللهِ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**القَضاءَ**». بَدَلَ «**القَدَرَ**»[٢].

١٩٦١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا ابنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَرِيّا، عن حُصَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ وأبو عبدِ اللهِ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا رُقيَةَ إلَّا مِن عَينٍ أو حُمَةٍ**»[٣].

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (٢٠٥٩) عن عبد الرزاق به. والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٧) من طريق معمر به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٤٧٠)، والترمذى (٢٠٥٩)، وابن ماجه (٣٥١٠) من طريق سفيان بن عيينة به.
وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٠٨)، وأبو داود (٣٨٨٤) من طريق مالك بن مغول به. والترمذى (٢٠٥٧)=

قال الشيخُ : يَعنِى واللهُ أعلمُ: هُما أولَى بالرُّقَى؛ لِما فيهِما مِن زيادَةِ الضَّرَرِ، والحُمَةُ سَمُّ ذَواتِ السُّمومِ.

١٩٦١٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ فى الرُّقيَةِ مِنَ اللَّقوَةِ والنَّملَةِ والحُمَةِ. كَذا فى كِتابِى : اللَّقوَةِ.

١٩٦٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه وقالَ : مِنَ العَينِ. بَدَلَ : اللَّقوَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

وقالَ أبو عُبَيدٍ قال: الأصمَعِىُّ : النَّملَةُ هِىَ قُروحٌ تَخرُجُ فى الجَنبِ وغَيرِه[3].

١٩٦٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

=من طريق حصين به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٨٩).

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٨٨٣،٢٣٨٨٨). وأخرجه أحمد (١٢١٧٣)، والترمذى (٢٠٥٦)، وابن ماجه (٣٥١٦)، وابن حبان (٦١٠٤) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٧٥٤١) من طريق يحيى ابن آدم به.

(٢) مسلم (٢١٩٦/٥٨).

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٨٤.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ لِبَنِى عمرِو بنِ حَزمٍ فى رُقيَةِ الحَيَّةِ[1].

١٩٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، [٩/١٩٣ظ] أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لأسماءَ: «**ما لِى أرَى أجسامَ بَنِى أخِى ضارِعَةً**[2]؟ **أتُصيبُهُم حاجَةٌ؟**». قالَت: لا، ولَكِنَّ العَينَ تُسرِعُ إلَيهِم، أفأرقيهِم؟ قال: «**وبِماذا؟**». فعَرَضَتْ عَلَيه كَلامًا لا بأسَ به، فقالَ: «**نَعَم ارقيهِم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مُدرَجًا فى الأوَّلِ مِن حَديثِ أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

١٩٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو العباسِ النَّضرُوِىُّ قالا: أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: لَدَغَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦١٠٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) الضارع: النحيف الضاوى الجسم. النهاية ٣/ ٨٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٧ من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٢١٩٨/ ٦٠).

رَجُلًا مِنّا عَقرَبٌ ونَحنُ جُلوسٌ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، أرقيهِ؟ فقالَ: «مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَنفَعَ أخاه فليَنفَعه»[1]. رَواه مسلمٌ فى ٩/٣٤٩ «الصحيح»/ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن رَوحٍ[2].

١٩٦٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الرُّقَى، وكانَ عِندَ آلِ عمرِو بنِ حَزمٍ رُقيَةٌ يَرقونَ بها مِنَ العَقرَبِ، فأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ نَهَيتَ عن الرُّقَى، وكانَت عِندَنا رُقيَةٌ نَرقِى بها مِنَ العَقرَبِ. قال: «فاعرِضها علَىَّ». فعَرَضَها علَيه فقالَ: «ما أرَى بأسًا، مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَنفَعَ أخاه فليَنفَعه»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

١٩٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نَرقِى فى الجاهِلِيَّةِ فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، ما تَقولُ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٠٢) عن روح بن عبادة به.

(٢) مسلم (٢١٩٩/ ٦١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٦١). وأخرجه أحمد (١٤٣٨٢) عن أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٥١٥)، وابن حبان (٦٠٩١، ٦٠٩٧) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢١٩٩/ ٦٣).

ذَلِكَ؟ فقالَ: «اعرِضوا علَىَّ رُقاكُم، لا بأسَ بالرُّقَى ما لَم يَكُنْ فيه شِركٌ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٩٦٢٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ المَشّاطُ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن أبى بكرِ ابنِ سُلَيمانَ بنِ أبى حَثمَةَ، عن الشِّفاءِ ﵂ [٩/ ١٩٤و] قالَت: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على حَفصَةَ وأنا عِندَها، فقالَ لِى: «ألا تُعَلِّميها رُقيَةَ النَّملَةِ كما عَلَّمتيها الكِتابَةَ؟»[3].

١٩٦٢٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أبا خِزامَةَ حَدَّثَه، أن أباه حَدَّثَه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ أرأَيتَ دَواءً نَتَداوَى به، ورُقًى نَستَرقِيها[4]، واتِّقاءً نَتَّقيها، هَل يَرُدُّ ذَلِكَ مِن قَدَرِ اللهِ مِن شَىءٍ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّه مِن قَدَرِ اللهِ»[5].

(١) المصنف فى الآداب (٨٩٧). وأخرجه أبو داود (٣٨٨٦)، والحاكم ٤/ ٢١٢ من طريق ابن وهب به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٨، والطبرانى ١٨/ ٤٩(٨٨) من طريق معاوية به.

(٢) مسلم (٢٢٠٠/ ٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٩٥)، وأبو داود (٣٨٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٤٣) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٩١).

(٤) فى س، م: «نسترقى بها».

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٣)، وابن وهب فى جامعه (٦٩٩)، ومن طريقه أحمد (١٥٤٧٤).=

١٩٦٢٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيثُ، حَدَّثَنِي يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِي أبو خِزامَةَ أحَدُ بَنِي الحارِثِ بنِ سَعدٍ، أن أباه أخبَرَه، أنَّه سأَلَ. فذَكَرَه بمِثلِه[1]. قال يَعقوبُ: أبو خِزامَةَ ابنُ مَعمَرٍ السَّعدِيُّ سَعدُ هُذَيمٍ قُضاعِيٌّ[2].

١٩٦٢٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ القاضِي، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبي خزامَةَ زَيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه، أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ. كَذا قال، والأوَّلُ أصَحُّ، واللهُ أعلَمُ.

قال الشيخُ: ورِوِيَ عن مَعمَرٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ أبي خِزَامَةَ عن أبيه[3]. والأوَّلُ أصَحُّ.

١٩٦٣٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ أبو بكرٍ عَلَيها

=وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩٩ من طريق أبى العباس الأصم به.

(١) المصنف فى القضاء والقدر (١٧١)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤١٢. وأخرجه تمام فى فوائده (١٠١٤ - الروض) من طريق أبى صالح به.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤١٢. وينظر الإصابة ١٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٧٢)، والترمذى (٢١٤٨)، وابن ماجه (٣٤٣٧) من طريق الزهرى به.

وعِندَها يَهوديَّةٌ تَرقيها، فقالَ: ارْقِيها بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[(١)].

١٩٦٣١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: سألتُ الشّافِعِىَّ عن الرُّقيَةِ فقالَ: لا بأسَ أن يَرقِىَ الرَّجُلُ بكِتابِ اللهِ وما يُعرَفُ مِن ذِكرِ اللهِ. قُلتُ: أيَرقِى أهلُ الكِتابِ المُسلِمينَ؟ فقالَ: نَعَم، إذا رَقَوْا بما يُعرَفُ مِن كِتابِ اللهِ أو[(٢)] ذِكرِ اللهِ. فقُلتُ: وما الحُجَّةُ فى ذَلِكَ؟ فقالَ: غيرُ حُجَّةٍ؛ فأمّا رِوايَةُ صاحِبِنا وصاحِبِكَ فإنَّ مالِكًا أخبرَنا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ [٩/ ١٩٤ظ] بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا بكرٍ دَخَلَ على عائشةَ وهِىَ تَشتَكِى ويَهوديَّةٌ تَرْقِيها، فقالَ أبو بكرٍ: ارْقِيها بكِتابِ اللهِ[(٣)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والأخبارُ فيما رَقَى به النَّبِىُّ ﷺ ورُقِىَ به، وفيما تَداوَى به وأَمَرَ بالتَّداوِى به، كَثيرَةٌ،/ قَد أخرَجتُ بَعضَ ما ورَدَ فى الرُّقَى فى ٩/ ٣٥٠
كِتابِ «الدعوات»، وباللهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّمائمِ

١٩٦٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن ابنِ أخِى زَينَبَ امرأةِ عبدِ اللهِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) فى م: «و».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٥٩)، والشافعى ٧/ ٢٢٨، ومالك ٢/ ٩٤٣.

يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، عن زَينَبَ امرأَةِ عبدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ الرُّقَى والتَّمائمَ والتِّوَلَةَ شِركٌ». قالَت: قُلتُ: لِمَ تَقولُ هَذا؟ واللهِ لَقَد كانَت عَينِى تقذفُ[1]، فكُنتُ أختَلِفُ إلَى فُلانٍ [٩/١٩٥ظ] اليَهودِيِّ يَرقِينِى، فإذا رَقانِى سَكَنَتْ. فقالَ عبدُ اللهِ: إنَّما كان ذاكَ عَمَلَ الشَّيطانِ؛ كان يَنخَسُها بيَدِه فإذا رَقاها كَفَّ عَنها، إنَّما كان يَكفيكِ أن تَقولِى كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «[2]أذهِبِ الباسَ، رَبَّ النّاسِ[2]، اشفِ أنتَ الشّافِى، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا»[3].

١٩٦٣٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عُمَيلَةَ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ، عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُ عَشْرَ خِلالٍ: تَخَتُّمَ الذَّهَبِ، وجَرَّ الإزارِ، والصُّفرَةَ يَعنِى الخَلوقَ، وتَغييرَ الشَّيبِ، والرُّقَى إلَّا بالمُعَوِّذاتِ، وعَقدَ التَّمائمِ، والضَّربَ بالكِعابِ، والتَّبَرُّجَ بالزِّينَةِ لِغَيرِ مَحِلِّها، وعَزلَ الماءِ عن

---

(١) تقذف: على بناء المجهول: أى تُرمى بما يهيج الوجع، وبصيغة الفاعل؛ أى ترمى بالرمص - وهو ما جمد من الوسخ فى مؤخر العين- أو الدمع. عون المعبود ١١/٤.

(٢ - ٢) فى س: «اللهم».

(٣) أبو داود (٣٨٨٣). وأخرجه أحمد (٣٦١٥) عن أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٥٣٠) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٨٨).

مَحِلِّه، وإفسادَ الصَّبِيِّ غيرَ مَحرَمِهِ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: أمّا التِّوَلَةُ فهِىَ بكَسرِ التّاءِ؛ وهو الَّذِى يُحَبِّبُ المَرأَةَ إلَى زَوجِها وهو مِنَ السِّحرِ، وذَلِكَ لا يَجوزُ، وأَمّا الرُّقَى والتَّمائمُ، فإنَّما أرادَ عبدُ اللهِ ما كان بغَيرِ لِسانِ العَرَبيَّةِ مِمّا لا يُدرَى ما هوَ[2].

قال الشيخُ: والتَّميمَةُ يُقالُ: إنَّها خَرَزَةٌ كانوا يَتَعَلَّقونَها يُرَونَ أنَّها تَدفَعُ عَنهُمُ الآفاتِ. ويُقالُ: قِلادَةٌ تُعَلَّقُ فيها العوَذُ.

١٩٦٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أن خالِدَ بنَ عُبَيدٍ المَعافِرِىَّ حَدَّثَه، عن أبى المُصعَبِ مِشرَحِ[3] بنِ هاعانَ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: [٩/ ١٩٥و] «**مَن عَلَّقَ تَميمَةً فلا أتَمَّ اللهُ له، ومَن عَلَّقَ ودَعَةً فلا ودَعَ اللهُ له**»[4].

---

(١) تقدم فى (١٤٤٤٧، ١٥٧٨٣، ١٥٧٨٤) وقوله: مَحْرَمِه. كذا ضبطت فى الأصل هنا وفيما تقدم فى (١٤٤٤٧) وينظر التعليق عليه هناك. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٤٨: قال البخارى: لم يصح هذا. قلت - أى الذهبى -: وفيه العزل والخضاب وقد جاء الجواز فيهما ثابتا.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٥٠، ٥١.

(٣) ضبطها فى الأصل: بفتح الميم وكسرها، وفى القاموس المحيط (ش ر ح)، والتقريب ٢/ ٢٥٠ ضبط بكسر الميم.

(٤) ابن وهب فى جامعه (٦٦٢)، ومن طريقه ابن حبان (٦٠٨٦). وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٦ عن أبى العباس به. وأحمد (١٧٤٠٤)، وأبو يعلى (١٧٥٩). من طريق حيوة به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٤٩: خالد لم يضعف تفرد به.

قال الشيخُ: وهَذا أيضًا يَرجِعُ مَعناه إلَى ما قال أبو عُبَيدٍ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ وما أشبَهَه مِنَ النَّهيِ والكَراهيةِ فيمَن تَعَلَّقَها وهو يَرَى تَمامَ العافيَةِ وزَوالَ العِلَّةِ مِنها على ما كان أهلُ الجاهِليَّةِ يَصنَعونَ، فأَمّا مَن تَعَلَّقَها مُتَبَرِّكًا بذِكرِ اللهِ تَعالَى فيها وهو يَعلَمُ أن لا كاشِفَ إلّا اللهُ، ولا دافِعَ عنه سِوَاه، فلا بأسَ بها إن شاءَ اللهُ.

١٩٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، عن طَلحَةَ بنِ أبى سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَيسَتِ التَّميمَةُ ما يُعَلَّقُ قبلَ البَلاءِ، إنَّما التَّميمَةُ ما يُعَلَّقُ بَعدَ البَلاءِ؛ ليُدفَعَ به المَقاديرُ[١].

١٩٦٣٦- ورَواه عبدانُ عن ابنِ المُبارَكِ وقالَ فى مَتنِه: إنَّها قالَت: التَّمائمُ ما عُلِّقَ قبلَ نُزولِ البَلاءِ، وما عُلِّقَ بَعدَ نُزولِ البَلاءِ فلَيسَ بتَميمَةٍ. أنبأَنيه أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ. فذَكَرَه[٢]. وهَذا أصَحُّ.

١٩٦٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٥، والحاكم ٤/ ٢١٧ من طريق ابن المبارك به.

(٢) الحاكم ٤/ ٤١٨. وفيه: «الحسن بن حكيم» بدلًا من: «الحسن بن حليم» وهو خطأ.

ابنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت: لَيسَت بتَميمَةٍ ما عُلِّقَ بَعدَ أن يَقَعَ البَلاءُ[1]. وهَذا يَدُلُّ على صِحَّةِ رِوايَةِ عبدانَ.

١٩٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِه وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ[2]، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه دَخَلَ/ على النَّبِيِّ ﷺ ٩/ ٣٥١
وفِى عُنُقِه حَلقَةٌ مِن صُفرٍ[3] فقالَ: «ما هَذِهِ؟». قال: مِنَ الواهِنَةِ[4]. قال: «أيَسُرُّكَ أن تُوكَلَ إلَيها؟ انبِذْها عَنكَ»[5].

١٩٦٣٩- أخبرَنا الفَقيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علِيٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن أخيه، عن

(١) ابن وهب فى جامعه (٦٧٥)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٥. وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٧ عن أبى العباس به.

(٢) س، م: «الخراز».

(٣) الصفر: النحاس. المصباح المنير ص١٣١ (ص ف ر).

(٤) الواهنة: عِرْق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها. وقيل: هو مرض يأخذ فى العضد، وهى تأخذ الرجال دون النساء. النهاية ٥/ ٢٣٤. وينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٤٥.

(٥) أخرجه ابن حبان (٦٠٨٨) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٢٠٠٠٠)، وابن ماجه (٣٥٣١) من طريق الحسن به.

عبدِ اللهِ بنِ عُكَيمٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَعَلَّقَ عِلاقَةً وُكِلَ إليها»[1].

١٩٦٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا هارونُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن واقِعِ بنِ سَحْبانَ، عن أُسَيْرِ بنِ جابِرٍ قال: قال عبدُ اللهِ: مَن تَعَلَّقَ شَيئًا وُكِلَ إلَيهِ[2].

١٩٦٤١- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَعَلَّقَ شَيئًا وُكِلَ إلَيه»[3].

١٩٦٤٢- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن شُعبَةَ، عن الحَجّاجِ، عن فُضَيلٍ، أن سعيدَ بنَ جُبَيرٍ كان يَكتُبُ لابنِه المَعاذَةَ[4].

١٩٦٤٣- قال: وسألتُ عَطاءً فقالَ: ما كُنّا نكرَهُها إلّا شَيئًا جاءَنا مِن قِبَلِكُم.

١٩٦٤٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٨٠٤)، وأحمد (١٨٧٨١) عن وكيع به. والترمذى (٢٠٧٢) من طريق محمد بن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبى ﷺ، وكان فى زمن النبى ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٨٢١) عن وكيع عن شعبة به دون ذكر أسير بن جابر.

(٣) أخرجه ابن وهب (٦٧٤) عن جرير به.

(٤) المَعاذة: الرقية التى يُرقى الإنسان بها من جنون أو فزع. المخصص لابن سيده ٤/ ٢١.

نافِعُ بنُ يَزيدَ، أنَّه سأَلَ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن الرُّقَى وتَعليقِ الكُتُبِ فقالَ: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يأمُرُ بتَعليقِ القُرآنِ، وقالَ: لا بأسَ بهِ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا كُلُّه يَرجِعُ إلَى ما قُلنا مِن أنَّه إن رُقِيَ بما لا يُعرَفُ، أو على ما كان[1] أهلُ الجاهِلِيَّةِ مِن إضافَةِ العافيَةِ إلَى الرُّقَى، لَم يَجُزْ، وإن رُقِيَ بكِتابِ اللهِ أو بما يُعرَفُ مِن ذِكرِ اللهِ مُتَبَرِّكًا به وهو يَرَى نُزولَ الشِّفاءِ مِنَ اللهِ تَعالَى، فلا بأسَ به، وباللهِ التَّوفيقُ.

بابُ النُّشْرَةِ

قال أبو سُلَيمانَ: النُّشْرَةُ ضَربٌ مِنَ الرُّقيَةِ والعِلاجِ، يُعالَجُ به مَن كان يُظَنُّ مَسَّ الجِنِّ. وقيلَ: سُمِّيَت نُشْرَةً لأنَّه يَنشُرُها عنه، أى يَحُلُّ عنه ما خامَرَه مِنَ الدّاءِ[2].

١٩٦٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا عَقيلُ بنُ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ مُنَبِّهٍ يُحَدِّثُ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن النُّشْرَةِ فقالَ: «هو مِن عَمَلِ الشَّيطانِ»[3].

[٩/١٩٦و] قال الشيخُ ورِوىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، وهو مَعَ إرسالِه

---

(١) بعده فى س، م: «من».

(٢) معالم السنن ٤/ ٢٢٠.

(٣) أبو داود (٣٨٦٨)، وأحمد (١٤١٣٥)، وعبد الرزاق (١٩٧٦٢) وعنده من قول جابر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٧).

أَصَحُّ، والقَولُ فيما يُكرَهُ مِنَ النُّشْرَةِ وفيما لا يُكرَهُ كالقَولِ فى الرُّقيَةِ، وقَد ذَكَرناه.

بابُ الاستِغسالِ لِلمَعينِ

١٩٦٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﵄، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«العَينُ حَقٌّ، ولَو كان شَىءٌ سابِقَ القَدَرِ سَبَقَتْه العَينُ، وإِذا استُغسِلتُم فاغسِلوا»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمِىِّ وحَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ وأَحمَدَ بنِ خِراشٍ عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

١٩٦٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان يُؤمَرُ العائنُ فيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغتَسِلُ مِنه المَعينُ[(٣)].

١٩٦٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٦) وفيه: «أبو عبد العزيز الحافظ» بدلًا من: «أبو عبد الله الحافظ»، وفى الشعب (١١٢٢٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٢٠)، وابن حبان (٦١٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم به. والترمذى (٢٠٦٢) من طريق وهيب به.

(٢) مسلم (٢١٨٨/ ٤٢).

(٣) أبو داود (٣٨٨٠).

الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: مَرَّ عامِرُ بنُ رَبيعَةَ على سَهلِ بنِ حُنَيفٍ وهو يَغتَسِلُ، فقالَ: لَم أرَ كاليَومِ ولا جِلدَ مُخَبَّأَةٍ[1]. فما لَبِثَ أن لُبِطَ به[2]، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ، فقيلَ له: أدرِكْ سَهلًا صَريعًا. فقالَ: «مَن تَتَّهِمونَ بِهِ؟». قالوا: عامِرَ بنَ رَبيعَةَ. فقالَ: «علامَ يَقتُلُ أحَدُكُم أخاه؟! إذا رأَى ما يُعجِبُه فلْيَدْعُ بالبَرَكَةِ». وأَمَرَه أن يَتَوَضَّأَ ويَغسِلَ وجهَه ويَدَيه/ إلَى مِرفَقَيه ورُكبَتَيه وداخِلَةَ إزارِه، ويَصُبَّ الماءَ عَلَيه. ٩/٣٥٢
قال مَعمَرٌ: قال الزُّهرِيُّ: ويُكفأُ الإناءُ مِن خَلفِه. قال سفيانُ: حَدَّثَنِى بهَذا الحديثِ مَعمَرٌ وزادَ فيه هَذا[3].

١٩٦٤٩- وأخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ. فذَكَرَ مَعنَى هذا الحديثِ إلّا أنَّه قال: فدَعا عامِرَ بنَ رَبيعَةَ فتَغَيَّظَ عَلَيه وقالَ له: «علام يَقتُلُ أحَدُكُم أخاه؟! ألا تُبَرِّكُ، اغتَسِلْ له». فاغتَسَلَ له عامِرٌ، فراحَ سَهلٌ مَعَ الرَّكبِ[4]. قال ابنُ شِهابٍ: الغُسلُ الَّذِى أدرَكْنا عُلَماءَنا

---

(١) قال القاضى: يفسره فى الحديث الآخر: جلد عذراء، وهى البكر؛ لأن عادتهن التستر تحت الحجال وأن يخبأن من الرجال، فهن ناضرات الجسوم، إذ لا يصيبهن شمس ولا ريح بغير بشرتهن. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٨.

(٢) لبط به: صُرِع. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١١٢.

(٣) المصنف فى الآداب (٩١٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦١٧، ١٠٠٣٦)، وابن ماجه (٣٥٠٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٩٤) وليس عند النسائى قول معمر عن الزهرى.

(٤) ابن وهب (٦٤٢). وأخرجه الحاكم ٣/ ٤١١ عن أبى العباس به.

يَصِفونَه، أن يُؤتَى الرَّجُلُ الَّذِى يَعِينُ صاحِبَه بالقَدَحِ فيه الماءُ، فيُمسَكُ له مَرفوعًا مِنَ الأرضِ، فيُدخِلُ الَّذِى يَعينُ صاحِبَه يَدَه اليُمنَى فى الماءِ فيَصُبُّ على وجهِه صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، (١ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فى الماءِ فيَغسِلُ يَدَه اليُمنَى إلَى المِرفَقِ بيَدِه اليُسرَى صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَغسِلُ يَدَه اليُسرَى صَبَّةً واحِدَةً إلَى المِرفَقِ فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَيه جَميعًا فى الماءِ صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه فيُمَضمِضُ ثُمَّ يَمُجُّه فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَغتَرِفُ [٩/١٩٦ظ] مِنَ الماءِ فيَصُبُّه١) على ظَهرِ كَفِّه اليُمنَى صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على مِرفَقِ يَدِه اليُمنَى صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ وهو ثانِى يَدِه إلَى عُنُقِه، ثُمَّ يَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ فى مِرفَقِ يَدِه اليُسرَى، ثُمَّ يَفعَلُ ذَلِكَ فى ظَهرِ قَدَمِه اليُمنَى مِن عِندِ الأصابِعِ، واليُسرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على رُكبَتِه اليُمنَى، ثُمَّ يَفعَلُ باليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغمِسُ داخِلَةَ إزارِه اليُمنَى فى الماءِ، ثُمَّ يَقومُ الَّذِى فى يَدِه القَدَحُ بالقَدَحِ فيَصُبُّه على رأسِ المَعيونِ مِن ورائِه، ثُمَّ يَكفأُ القَدَحَ على وجهِ الأرضِ مِن ورائِه(٢).

ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: يُؤتَى الرَّجُلُ العائنُ بقَدَحٍ فيُدخِلُ

(١-١) فى س، م: «ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه، ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء»، وزاد فى م: «فيصبه فى الماء فيغسل يده اليمنى إلى المرفق بيده اليسرى صبة واحدة فى القدح، ثم يدخل يديه جميعًا فى الماء صبة واحدة فى القدح ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء فيصبه».

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ٢٧/ ١٠ (٣٩٩٩٠).

كَفَّه فيه فيَتَمَضمَضُ ثُمَّ يَمُجُّه فى القَدَحِ، ثُمَّ يَغسِلُ وجهَه فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على كَفِّه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَصُبُّ على كَفِّه اليُسرَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على مِرفَقِه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ اليُمنَى فيَصُبُّ على مِرفَقِه اليُسرَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على قَدَمِه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَصُبُّ على قَدَمِه اليُسرَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على رُكبَتِه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَصُبُّ على رُكبَتِه[1] اليُسرَى، ثُمَّ يَغسِلُ داخِلَةَ إزارِه، ولا يوضَعُ القَدَحُ بالأرضِ، ثُمَّ يُصَبُّ على رأسِ الرَّجُلِ الَّذِى أُصيبَ بالعَينِ مِن خَلفِه صَبَّةً واحِدَةً[2].

قال أبو عُبَيدٍ: إنَّما أرادَ بداخِلَةِ إزارِه طَرَفَ إزارِه الدّاخِلَ الَّذِى يَلِى جَسَدَه[3].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن الزُّهرِىِّ زادَ فيه: ثُمَّ يُعطِى ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِى أصابَه القَدَحَ قبلَ أن يَضَعَه فى الأرضِ، فيَحسو مِنه ويَتَمَضمَضُ ويُهَريقُ على وجهِه، ثُمَّ يَصُبُّ على رأسِه، ثُمَّ يُكفِئُ القَدَحَ على ظَهرِهِ.

(١) بعده فى س، م: «اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩٤٢)، ومن طريقه الطبرانى (٥٥٧٨)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٦١٥، ٦١٦، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ١/ ٦٦ (١٣٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١١٣.

جماعُ أبوابِ ما لا يَحِلُّ أكلُه وما يَجوزُ لِلمُضْطَرِّ مِنَ المَيتَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ السَّمنِ اوِ الزَّيتِ تَموتُ فيه فأْرَةٌ

١٩٦٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ/ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزْمِىُّ ببَغدادَ، ٩/٣٥٣ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ ﵂، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عن فأْرَةٍ سَقَطَت فى سَمنٍ فماتَت، [٩/١٩٧ر] فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**خُذوها وما حَولَها، وكُلوا سَمنَكُم**»[١]. لَفظُ حَديثِ محمدٍ، وفِى رِوايَةِ القاضِى: «**خُذوها وما حَولَها مِنَ السَّمنِ فاطرَحوه**». رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[٢].

١٩٦٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن

---

(١) مالك فى الموطأ ٢/ ٩٧١، ٩٧٢، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٤٧)، والبخارى (٢٣٦)، والنسائى (٤٢٧٠).

(٢) البخارى (٢٣٥).

ابنِ عباسٍ ﵄، عن مَيمونَةَ ﵂، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عن فأْرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ فماتَت فيه، فقالَ: «**ألقُوها وما حَولَها وكُلوه**»[1].

١٩٦٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ ﵄ يُحَدِّثُ، عن مَيمونَةَ ﵂، أن فأْرَةً وقَعَت فى سَمنٍ فماتَت، فسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عَنها فقالَ: «**ألقُوها وما حَولَها وكُلوا**». فقيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ مَعمَرًا يُحَدِّثُه عن الزُّهرِىِّ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ. قال سفيانُ: ما سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يُحَدِّثُه إلَّا عن عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ ﵂ عن النَّبِىِّ ﷺ، ولَقَد سَمِعتُه مِنه مِرارًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[3].

١٩٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ والحَسَنُ بنُ علىٍّ واللَّفظُ لِلحَسَنِ، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٨). وأخرجه أحمد (٢٦٧٩٦)، وأبو داود (٣٨٤١)، والترمذى (١٧٩٨)، والنسائى (٤٢٦٩)، وابن حبان (١٣٩٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحميدى (٣١٢).

(٣) البخارى (٥٥٣٨).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا وقعَتِ الفأرَةُ فى السَّمنِ؛ فإن كان جامِدًا فألقوها وما حولَها، وإن كان مائعًا فلا تقرَبوه»[1]. قال الحَسَنُ: قال: عبدُ الرَّزّاقِ: وربَّما حَدَّث به مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ. وقال محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ: قال عبدُ الرَّزّاقِ: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ أن مَعمَرًا كان يَرويه أيضًا عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ ﷺ عن مَيمونَةَ ﷺ[2].

١٩٦٥٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ هو ابنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ [٩/١٩٧ظ] قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن فأرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ، فقالَ: «إن كان جامِدًا أُخِذَت وما حَولَها فأُلقِيَت، وإن كان ذائبًا أو مائعًا لَم يُؤكَلْ»[3].

١٩٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُعَمَّرِ بنِ أبانٍ، عن راشِدٍ مَولَى قُرَيشٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ أنَّه سُئلَ عن فأرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ، فقالَ: إن كان مائعًا فألقِه كُلَّه، وإن كان جامِسًا فألقِ الفأرَةَ

---

(١) أبو داود (٣٨٤٢)، وعبد الرزاق (٢٧٨)، ومن طريقه أحمد (٧٦٠١)، وابن حبان (١٣٩٣، ١٣٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٠٢)، وأبو داود (٣٨٤٣)، والنسائى (٤٢٧١)، وابن حبان عقب (١٣٩٤) من طريق عبد الرزاق عن عبد الرحمن به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٥٨٤١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٥٤) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

وما حَولَها وكُلْ ما بَقِىَ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: جامِسًا يَعنِى جامِدًا[2].

بابُ مَن قال: لا يَجوزُ بَيعُ ما نَجِسَ مِنه

استِدلالًا بقَولِه: «**ألقُوها وما حَولَها**». وقَولِه: «**وإن كان مائعًا فلا تقرَبوه**».

١٩٦٥٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ مِنهالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن بَرَكَةَ أبى الوَليدِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ فى المَسجِدِ، فرَفَعَ بَصَرَه إلَى السَّماءِ فتَبَسَّمَ وقالَ: «**لَعَنَ اللهُ اليَهودَ، لَعَنَ اللهُ اليَهودَ، لَعَنَ اللهُ اليَهودَ؛ إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيهِمُ الشُّحومَ فباعُوها وأكَلوا أثمانَها، إنَّ اللهَ إذا حَرَّمَ على قَومٍ أكلَ شَىءٍ حَرَّمَ عَلَيهِم ثَمَنَه**»[3].

/بابُ مَن أباحَ الاستِصباحَ[4] بِهِ ٩/٣٥٤

١٩٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن فأرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ، فقالَ: «**ألقوها**

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٦٩.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٧٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩٨٠). وتقدم فى (١١١٥٦، ١١١٥٧).

(٤) الاستصباح: أى إيقاد المصباح وهو السراج. طلبة الطلبة ص٢٤.

وما حَولَها، وكُلوا ما بَقِيَ». فقيلَ: يا نَبِيَّ اللهِ، أفرأَيتَ إن كان السَّمنُ مائعًا؟ قال: «انتَفِعوا به ولا تأكُلوه»[1].

عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[2].

ورويَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ شِهابٍ هَكَذا، والطَّريقُ إلَيه غَيرُ قَوِيٍّ.

١٩٦٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الفأرَةِ تَقَعُ فى السَّمنِ أوِ الوَدَكِ، فقالَ: «اطرَحوها وما حَولَها إنْ كان جامِدًا». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن كان مائعًا؟ قال: «فانتَفِعوا به ولا تأكُلوه»[3].

والصَّحيحُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه مَوقوفًا عَلَيه غَيرَ مَرفوعٍ:

١٩٦٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فى فأرَةٍ وقَعَت فى زَيتٍ، قال: استَصبِحوا به وادهُنوا به أدَمَكُم[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٦٣). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٦١ من طريق ابن وهب به.

(٢) تقدم قبل (٨١٣٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٩). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٠٧٧)، والدارقطنى (٣٠٧٧) من طريق بكر بن سهل به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٣: شعيب احتج به النسائى.

(٤) الأدم: بفتحتين وبضمتين جمع الأديم، وهو الجلد المدبوغ. ينظر المصباح المنير (أ د م). =

١٩٦٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ القاسِمِ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشِدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ البَرقِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن أبى هارونَ، عن أبى سعيدٍ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الفأرَةِ تَقَعُ فى السَّمنِ والزَّيتِ، قال: «**استَصبِحوا به ولا تأكُلوه**». أو نَحوَ ذلِكَ[(١)].

قال علىٌّ: ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى هارونَ مَوقوفًا على أبى سعيدٍ.

١٩٦٦١- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ أبى داودَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ وأَسيدُ بنُ عاصِمٍ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى هارونَ العَبدِىِّ، عن أبى سعيدٍ أنَّه قال فى الفأرَةِ تَقَعُ فى السَّمنِ أوِ الزَّيتِ: استَنفِعوا به ولا تأكُلوه[(٢)].

قال الشيخُ: هذا هو المحفوظُ مَوقوفٌ.

بابُ مَن مَنَعَ الانتِفاعَ بِهِ

١٩٦٦٢- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ/ هو ابنُ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّه ٩/ ٣٥٥

= والأثر أخرجه عبد الرزاق (٢٨٦)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٣٩٩ من طريق سفيان به.

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٩٢. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٣: أبو هارون ضعيف.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٠، ٢٨١) من طريق أبى هارون به.

سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ عامَ الفَتحِ وهو بمَكَّةَ: «إنَّ اللهَ ورسولَه حَرَّمَ بَيعَ الخَمرِ والمَيتَةِ والخِنزيرِ والأصنامِ». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، أرأَيتَ شُحومَ الميتَةِ؛ فإنَّه يُطلَى بها السُّفُنُ، ويُدهَنُ بها الجُلودُ، ويَستَصبِحُ بها النّاسُ؟ فقالَ: «لا، هو حَرامٌ». قال رسولُ اللهِ ﷺ عِندَ ذَلِكَ: «قاتَلَ اللهُ اليَهودَ؛ إنَّ اللهَ لمّا حَرَّمَ عَلَيهِم شُحومَهُما أجمَلوه ثُمَّ باعُوه»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٩٦٦٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ [٩/١٩٨ظ] ﷺ يقولُ عامَ الفَتحِ وهو بمَكَّةَ: «إنَّ اللهَ ورسولَه حَرَّمَ بَيعَ الخَمرِ والمَيتَةِ والخِنزيرِ والأصنامِ». فقيلَ له عِندَ ذَلِكَ: يا رسولَ اللهِ، أرأَيتَ شُحومَ المَيتَةِ؛ فإنَّه يُدهَنُ بها السِّقاءُ والجُلودُ ويَستَصبِحُ بها النّاسُ؟ قال: «لا، هِىَ حَرامٌ». ثُمَّ قال عِندَ ذَلِكَ: «قاتَلَ اللهُ يَهودَ؛ إنَّ اللهَ لما حَرَّمَ عَلَيهِم شُحومَها أجمَلوه ثُمَّ باعُوه فأَكَلوا ثَمَنَه»[3].

قال الشيخُ: ومِنَ العُلَماءِ مَن فَرَّقَ بَينَ المَيتَةِ وبَينَ ما نَجِسَ بوُقوعِ نَجاسَةٍ فيه، فأَباحَ الانتِفاعَ بما نَجِسَ حادِثًا دونَ المَيتَةِ؛ اتِّباعًا لِلآثارِ فيهِما، وبِأَنَّ

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٥٣).
(٢) البخارى (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١/ ٧١).
(٣) أخرجه أحمد (٦٩٩٧) من طريق أسامة به.

نَجاسَةَ المَيتَةِ أغلَظُ ونَجاسَةَ الزَّيتِ أخَفُّ، وباللهِ التَّوفيقُ.

بابُ تَحريمِ أكلِ السَّمِّ القاتِلِ

١٩٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن قَتَلَ نَفسَه بحَديدَةٍ فحَديدَتُه فى يَدِه يَجأُ بها بَطنَه يَومَ القيامَةِ فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا، ومَن قَتَلَ نَفسَه بسَمٍّ، فسَمُّه فى يَدِه يَتَحَسّاه فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا، ومَن تَرَدَّى مِن جَبَلٍ فقَتَلَ نَفسَه، فهوَ يَتَرَدَّى فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا»**[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى أكلِ التِّرياقِ[3]

١٩٦٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ[4] اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى[5] أيّوبَ، حدثنا شُرَحبيلُ بنُ يَزيدَ المَعافِرِىُّ، عن

---

(١) الطيالسى (٢٥٣٨)، ومن طريقه الترمذى (٢٠٤٤). وأخرجه أحمد (١٠٣٣٧)، والنسائى (١٩٦٤)، وابن ماجه (٥٩٨٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٥٩٧٥، ١٥٩٧٦).

(٢) البخارى (٥٧٧٨)، ومسلم (١٠٩).

(٣) الترياق: دواء السموم، فارسى مركب. التاج ٢٥/ ١١٣ (ت ر ق).

(٤) فى س: «عبد».

(٥) ليس فى: س.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رافِعٍ التَّنوخِيِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو ﷺ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما أُبالِي ما أتَيتُ إن أنا شَرِبتُ تِرياقًا، أو تَعَلَّقتُ تَميمَةً، أو قُلتُ الشِّعرَ مِن قِبَلِ نَفسِي**»[(1)].

ورَوَّينا عن ابنِ سيرينَ أنَّه كان يَكرَهُ التِّرياقَ؛ لأنَّه يُصنَعُ فيه الحَيَّةُ[(2)].

قال الإمامُ أحمدُ: ولِهَذا المَعنَى كَرِهَه الشّافِعِيُّ فقالَ: لا يَجوزُ أكلُ التِّرياقِ المعمولِ بلُحومِ الحَيّاتِ، إلَّا أن يَكونَ فى حالِ الضَّرورَةِ حَيثُ تَجوزُ المَيتَةُ[(3)].

بابُ ما يَحِلُّ مِنَ المَيتَةِ بالضَّرورَةِ

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: 119]. وقالَ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ [9/199ظ] عَلَيْهِ﴾ [البقرة: 173]. قال

9/356 مُجاهِدٌ: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾. يقولُ: غَيرَ قاطِعِ السَّبيلِ،/ ولا مُفارِقِ الأئمَّةِ، ولا خارِجٍ فى مَعصيَةِ اللهِ جَلَّ جَلالُه[(4)].

---

(1) أبو داود (3869). وأخرجه أحمد (7081) عن عبد الله بن يزيد به، وعنده: «شرحبيل بن شريك» بدلًا من «شرحبيل بن يزيد». وينظر تهذيب الكمال 12/ 421، 431، فقد ذكر الخلاف فى تسميته. وقال الذهبى 8/ 3955: هذا حديث منكر، تكلم فى ابن رافع من أجله، أو لعله من خصائصه عليه السلام، فإنه رخص فى الشعر لغيره.

(2) أخرجه ابن أبى شيبة (24010). من طريق ابن سيرين به.

(3) ينظر الأم 2/ 244.

(4) تقدم فى (5564).

١٩٦٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: ماتَ بَغلٌ - أو قال: ناقَةٌ - عِندَ رَجُلٍ، فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ليَستَفتيَه، فزَعَمَ جابِرٌ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِصاحِبِها: **«أما لَكَ ما يُغنيكَ عَنها؟»**. قال: لا. قال: **«اذهَبْ كُلْها»**[(١)].

١٩٦٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رَجُلًا نَزَلَ الحَرَّةَ ومَعَه أهلُه ووَلَدُه، فقالَ رَجُلٌ: إنَّ ناقَةً لِى ضَلَّت، فإن وجَدْتَها فأَمسِكْها. فوَجَدَها فلَم يَجِدْ صاحِبَها، فمَرِضَت فقالَتِ امرأَتُه: انحَرْها. فأَبَى، فنَفَقَت[(٢)]، فقالَتِ: اسلُخْها[(٣)] حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَها ولَحمَها ونأكُلَه. فقالَ: حَتَّى أسأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ. فأَتاه فسأَلَه، فقالَ: **«هَل عِندَكَ غِنًى يُغنيكَ؟»**. قال: لا. قال: **«فكُلوها»**. قال: فجاءَ صاحِبُها فأَخبَرَه الخَبَرَ، فقالَ: هَلَّا كُنتَ نَحَرتَها؟ قال: استَحيَيتُ مِنكَ[(٤)].

تابَعَهُما شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ عن سِماكِ بنِ حَربٍ[(٥)].

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٧٧). وأخرجه الطبرانى (١٩٧٧) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٠٨٢٤)، والحاكم ٤/ ١٢٥ من طريق أبى عوانة به وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٥: سنده قوى.

(٢) نفقت الدابة تنفُقُ نُفُوقا: ماتت. العين ٥/ ١٧٧..

(٣) سلخ الجلد: كَشَطَه. التاج ٧/ ٢٧٠ (س ل خ).

(٤) أبو داود (٣٨١٦). وأخرجه أحمد (٢٠٩٩٣)، والطبرانى (١٩٧١) من طريق حماد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٨١٥) من طريق شريك به.

١٩٦٦٨- وفيما رَوَى إسحاقُ بنُ إبراهيمُ الحَنظَلِيُّ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ قال: حَدَّثَنِي حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن ابنِ مَرثَدٍ - أو: أبي مَرثَدٍ - عن أبي واقِدٍ اللَّيثِيِّ، أنَّهُم قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنّا بأَرضٍ تُصيبُنا بها المخمَصَةُ، فما يَحِلُّ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ فقالَ: «**إذا لَم تَصطَبِحوا أو لَم تَغتَبِقوا أو**[1] **لَم تَحتَفِئوا بَقلًا، فشأنُكُم بها**». أخبرَنيه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إجازَةً، أن أبا الحَسَنِ ابنَ صَبيحٍ أخبَرَهُم، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ شيرُويَه، أخبرَنا إسحاقُ. فذَكَرَه[2].

١٩٦٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ هارونَ الزّاهِدُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ الأسَدِيُّ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن أبي واقِدٍ اللَّيثِيِّ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا تُصيبُنا مَخمَصَةٌ، فما يَصلُحُ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ قال: «**إذا لَم تَصطَبِحوا أو تَغتَبِقوا أو تَحتَفِئوا بَقلًا**[3]، [٩/١٩٩ظ] **فشأنُكُم بها**»[4].

١٩٦٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبي عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن أبي واقِدٍ اللَّيثِيِّ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا نكونُ بالأرضِ فتُصيبُنا بها

(١) في الأصل: «و»، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) أخرجه الطبراني (٣٣١٥) من طريق إسحاق بن راهويه به. وأحمد (٢١٩٠١) عن الوليد بن مسلم به.

(٣) ليس في: س، وفي م: «بها بقلا».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٩٨) عن محمد بن القاسم به. والدارمي (٢٠٣٩)، والحاكم ٤/ ١٢٥ من طريق الأوزاعي به.

المخمَصَةُ، فمَتى تَحِلُّ لَنا المَيتَةُ؟ فقالَ: «**ما لَم تَصطَبِحوا أو تَغتَبِقوا أو تَحتَفِئوا بها بَقلًا فشأنَكُم بها**»[(1)].

قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو عُبَيدَةَ: هو مِنَ الحفأ وهو مَهموزٌ مَقصورٌ، وهو أصلُ البَرْدِيِّ الأبيَضِ الرَّطبِ مِنه، وهو يُؤكَلُ، فتأوَّلَه فى قَولِه: «**تَحتَفِئوا**». يقولُ: ما لَم تَقتَلِعوا هذا بعَينِه فتأكُلوه. قال أبو عُبَيدٍ: وأمّا قَولُه: «**ما لَم تَصطَبِحوا أو تَغتَبِقوا**». فإنَّه يقولُ: إنَّما لَكُم مِنها الصَّبوحُ وهو الغَداءُ، والغَبوقُ وهو العَشاءُ. يقولُ: فلَيسَ لَكُم أن تَجمَعوهُما مِنَ المَيتَةِ.

قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا مُعاذٌ عن ابنِ عَونٍ قال: رأَيتُ عِندَ الحَسَنِ: كُتُبَ سَمُرَةَ لِبَنيه: إنَّه يُجزِئُ مِنَ الاضطِرارِ أوِ الضّارورَةِ[(2)] صَبوحٌ أو غَبوقٌ[(3)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا التَّفسيرُ الَّذِى فسَّرَه أبو عُبَيدٍ رَحِمَه اللهُ صَحيحٌ لما حَدَّثَ عن كِتابِ سَمُرَةَ، فأمّا الخَبَرُ المَرفوعُ فقَد قيلَ: يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما قَصَدَ به- واللهُ أعلَمُ- إحلالَ المَيتَةِ لَهُم، مَتَى ما لَم يكُنْ لَهُم مِنَ الحَلالِ صَبوحٌ أو غَبوقٌ، أو بَقلَةٌ يَعيشونَ بأكلِها. وهَذا هو الَّذِى يَليقُ بسُؤالِهِم فى رِوايَةِ أبى عُبَيدٍ: مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيتَةُ؟ و[(4)] بِقَولِه: «**أو تَحتَفِئوا بها بَقلًا**».

٩/٣٥٧ **١٩٦٧١**- / وقَد حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/٥٩. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٠٠٧) من طريق على بن عبد العزيز به.

(٢) الضارورة: لغة فى الضرورة. ينظر التاج ١٢/٣٨٨ (ض ر ر).

(٣) غريب الحديث ١/٥٩-٦١.

(٤) فى س: «أو».

بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خارِجَةُ، عن ثورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ وأَعطانِى كِتابًا عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أرويتَ أهلَكَ مِنَ اللَّبَنِ غبوقًا، فاجتَنِبْ ما نَهاكَ اللهُ عنه مِنَ المَيتةِ**»[1].

وهَذا يُؤَكِّدُ ما قَبلُ- واللهُ أعلمُ- وما فسَّرَه به أبو عُبَيدٍ أشهَرُ عِندَ أهلِ العِلمِ وأَليَقُ بقَولِه: فما يَحِلُّ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ فى رِوايَةِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وذَكَرَه أبو عبدِ اللهِ الحَليمِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «كتابه» وقالَ: فأَبانَ أنَّهُم إذا لَم يأكُلوها أكلَ الطَّعامِ المُباحِ فلا إثمَ عَلَيهِم فيها، فأَكلُ الطَّعامِ المُباحِ [٩/ ٢٠٠و] ألا يَتَحَيَّنَ له حالَ ضَرورَةٍ يُخافُ مِنها على النَّفسِ، لَكِنَّ الواجِدَ يَصطَبِحُ بشَىءٍ فيَستَغنِى به عَمّا سِواه إلَى اللَّيلِ. يُريدُ به: أن يَكونَ أبلَغَ إلَى حَوائجِه، فإذا أمسَى تَناوَلَ مِنه ما تَرَكَه بالنَّهارِ وإن لَم يَكُنْ به ضَرورَةٌ شَديدَةٌ، وقَد يَضُمُّ إلَيه البَقلَ وغَيرَه؛ إمّا مُزدادًا مِنَ الطَّعامِ وإمّا مُستَطيبًا له، ولَيسَ هذا سَبيلَ المَيتَةِ، إنَّما أذِنَ مِنها فيما يُمسِكُ مِنه الرَّمَقَ، وبِالضَّرورَةُ الدّاعيَةُ إلَيها لا تَتَّفِقُ فى وقتٍ بعَينِه مِن صَباحٍ أو مَساءٍ، ولا تُؤكَلُ استِطابَةً فيُضَمَّ إلَيها بَقلٌ أو نَحوُه، فبَيَّنَ النَّبِىُّ ﷺ أنَّهُم إذا لَم يأكُلوها كما يأكُلونَ الطَّعامَ المُباحَ فلا إثمَ عَلَيهِم فيها. واللهُ أعلَمُ.

١٩٦٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُقبَةُ بنُ وهبِ بنِ عُقبَةَ العامِرِىُّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ، عن الفُجَيعِ العامِرِىِّ، أنَّه

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ١٣٥ من طريق يحيى بن يحيى به.

أتى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: ما يَحِلُّ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ قال: «**ما طَعامُكُم؟**». قُلنا: نَغتَبِقُ ونَصطَبِحُ[1]. قال أبو نُعَيمٍ: فسَّرَه لِى عُقبَةُ: قَدَحٌ غُدوَةً[2] وقَدَحٌ عَشيَّةً. قال: ذاكَ وأَبِى الجوعُ. فأَحَلَّ لَهُمُ المَيتَةَ على هذه الحالِ. قال أبو داودَ: الغَبوقُ مِن آخِرِ النَّهارِ.

ورَواه غَيرُه عن أبى نُعَيمٍ فقالَ: ذاكَ دارُ الجوعِ.

وفِى هذا أنَّه أباحَ لَهُم تَناوُلَ المَيتَةِ مَعَ تَناوُلِ ما يُمسِكُ الرَّمَقَ ويُقيمُ النَّفْسَ صَبوحًا وغَبوقًا، إذا كانا لا يَغذوانِ البَدَنَ ولا يُشبِعانِ الشِّبَعَ التّامَّ واللهُ أعلمُ. وفِى ثُبوتِ هذه الأحاديثِ نَظَرٌ، وحَديثُ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ أصَحُّها.

١٩٦٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عُتبَةَ وهو ابنُ أبى حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، أنَّه قيلَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: حَدِّثْنا عن شأنِ ساعَةِ العُسرَةِ. فقالَ عُمَرُ: خَرَجنا إلَى تَبوكَ فى قَيظٍ شَديدٍ، فنَزَلنا مَنزِلًا أصابَنا فيه عَطَشٌ، حَتَّى ظَنَنّا أن رِقابَنا سَتَنقَطِعُ، حَتَّى إن كان الرَّجُلُ لَيَذهَبُ يَلتَمِسُ الماءَ فلا يَرجِعُ حَتَّى يَظُنَّ [٩/ ٢٠٠ظ] أنَّ رَقَبَتَه سَتَنقَطِعُ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَنحَرُ بَعيرَه فيَعصِرُ فرثَه[3] فيَشرَبُه

(١) أبو داود (٣٨١٧). وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٦٠٩) عن أبى نعيم الفضل بن دكين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٢٢).

(٢) فى م: «بكرة».

(٣) الفرث: ما فى الكرش. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٠.

فيَجعَلُ ما بَقِيَ على كَبِدِه، فقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ قَد عَوَّدَكَ فى الدُّعاءِ خَيرًا فادْعُ لَنا. فقالَ: «**أتُحِبُّ ذَلِكَ؟**». قال: نَعَم. فرَفَعَ يَدَيه، فلَم يَرجِعْهُما حَتَّى قالَتِ السَّماءُ[1] فأَظَلَّت ثُمَّ سَكَبَت، فمَلَئوا ما مَعَهُم، ثُمَّ ذَهَبنا نَنظُرُ فلَم نَجِدْها جازَتِ العَسكَرَ[2].

١٩٦٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ[3] الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: مَنِ اضطُرَّ إلَى المَيتَةِ والدَّمِ ولَحمِ الخِنزيرِ، فلَم يأكُلْ ولَم يَشرَبْ حَتَّى يَموتَ دَخَلَ النّارَ[4].

٣٥٨/٩ **١٩٦٧٥**- وعن/ مَعمَرٍ عن قَتادَةَ قال: يأكُلُ مِنَ المَيتَةِ ما يُبَلِّغُه ولا يَتَضَلَّعُ مِنها. قال مَعمَرٌ: ولَم أسمَعْ فى الخَمرِ رُخصَةً[5].

بابُ تَحريمِ أكلِ مالِ الغَيرِ بغَيرِ إذنِهِ

١٩٦٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ. قال: وأخبَرَنِى أبو نَصرٍ عُمَرُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال:

---

(١) هذا من إطلاق القول على الفعل، والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان. ينظر النهاية ٤/ ١٢٤.

(٢) الحاكم ١/ ١٥٩. وأخرجه ابن حبان (١٣٨٣) من طريق حرملة به. وابن خزيمة (١٠١) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٦: غريب جدًّا، عتبة فيه لين لكن خرج له ذوو «السنن الأربعة».

(٣) بعده فى م: «ابن محمد».

(٤) عبد الرزاق (١٩٥٣٦).

(٥) عبد الرزاق (١٩٥٣٧).

قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَحلُبَنَّ أحَدٌ ماشيَةَ أحَدٍ إلَّا بإذنِه، أيُحِبُّ أحَدُكُم أن تُؤتَى مَشرُبَتُه فتُكسَرَ خِزانَتُه فيُنتَقَلَ طَعامُه؟ فإنَّما يَخزُنُ لهُم ضُروعُ مَواشيهِم أطعِمَتَهُم، فلا يَحلُبَنَّ أحَدٌ ماشيَةَ أحَدٍ إلَّا بإذنِه**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ: «**فيُنتَثَلَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٦٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن تُحتَلَبَ المَواشِى إلَّا بإذنِ أهلِها. قال: «**يُحِبُّ أحَدُكُم أن تُؤتَى مَشرُبَتُه التى فيها طَعامُه فيُنتَثَلَ ما فيها؟ فإنَّما ضُروعُ مَواشيهِم مِثلُ ما فى مَشارِبِهِم**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ اللَّيثِ وأيّوبَ وموسَى بنِ عُقبَةَ وإسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، كُلُّهُم عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨١). وتقدم تخريجه فى (١١٦٠٨).

(٢) ينتثل: يستخرج، ويقال لما يخرج من تراب البئر إذا حفرت: نثيل. ومن هذا قولهم: نثل الرجل كنانته. إذا صبها على الأرض فأخرج ما فيها من النبل. معالم السنن ٢/ ٢٦٥.

(٣) البخارى (٢٤٣٥)، ومسلم (١٧٢٦/ ١٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٧١)، وابن حبان (٥١٧١) من طريق عبيد الله به.

(٥) مسلم (١٧٢٦).

١٩٦٧٨- أخبرَنا أبو القاسمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٩/٢٠١و] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سعيدٍ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرِئٍ أن يأخُذَ عَصا أخيه بغَيرِ طيبِ نَفسِه**»[١]. وذَلِكَ لِشِدَّةِ ما حَرَّمَ اللهُ مالَ المُسلِمِ على المُسلِمِ.

ورَواه ابنُ وهبٍ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن سُهَيلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ عن أبى حُمَيدٍ[٢]. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ عن عُمارَةَ بنِ حارِثَةَ الضَّمْرِىِّ عن عمرِو بنِ يَثرِبِىٍّ الضَّمرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ[١] وقَد مَضَى فى كِتابِ الغَصْبِ، وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ، وهو ابنُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، قالَه البُخارِىُّ[٣].

١٩٦٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ هو ابنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى قال: حَدَّثَنِى مَولًى لِسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: كُنّا مَعَ سَعدٍ

---

(١) تقدم عقب (١١٦٥٢).

(٢) تقدم فى (١١٦٥٢).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٨.

فأَتَينا على وادٍ فيه نَخلٌ قَد أدرَكَ[1]، فأَعطانِى دِرهَمَينِ فقالَ: اشتَرِ لَنا عَلَفًا وتَمرًا. فذَهَبتُ فلَم أجِدْ فى النَّخلِ أحَدًا، فرَجَعتُ إلَيه فأَخبَرتُه، فقالَ لِى: إنْ سَرَّكَ أن تكونَ مُؤمِنًا حَقًّا فلا تأكُلْ مِنَ النَّخلِ ثَمرَةً. قال: فباتَ وباتَت حِمارَتُنا جائعَينِ[2].

١٩٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن شُعبَةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ أنَّه سُئلَ عَمّا يَسقُطُ مِنَ النَّخلَةِ؛ أنأكُلُ مِنه؟ قال: لا، ولا تَمرَةً واحِدَةً[3].

بابُ ما جاءَ فيمَن مَرَّ بحائطِ إنسانٍ أو ماشيَتِهِ

١٩٦٨١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن مَرَّ لِرَجُلٍ بزَرعٍ أو ثَمرٍ أو ماشيَةٍ أو غَيرِ ذَلِكَ مِن مالِه، لَم يَكُنْ له أخذُ شَىءٍ مِنه إلّا بإذنِه؛ لأنَّ هذا مِمّا لم يأتِ فيه كِتابٌ ولا سُنَّةٌ ثابِتَةٌ بإباحَتِه، فهو مَمنوعٌ/ لِمالِكِه إلّا بإذنِه، واللهُ ٩/٣٥٩
أعلمُ. قال: وقَد قيلَ: مَن مَرَّ بحائطٍ فليأكُلْ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[4]. ورِوىَ فيه حَديثٌ لَو كان يَثبُتُ مِثلُه عِندَنا لَم نُخالِفْه، والكِتابُ والحديثُ الثّابِتُ: أنَّه لا

(١) أدرك: أى نضجت ثمارها إلى النهاية. ينظر تاج العروس ٢٧/ ١٣٩ (د ر ك).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٤٣ من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٨٣) من طريق نافع به بنحوه.

(٤) خُبْنة: أى ما تحمله فى حضنك. تاج العروس ٣٤/ ٤٧٧ (خ ب ن).

يَجوزُ أكلُ مالِ أحَدٍ إلَّا بإذنِه[1].

١٩٦٨٢- قال الشيخُ: [٩/ ٢٠١ظ] أمّا قائلُ هذا القَولِ فعُمَرُ بنُ الخطابِ، أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عياضٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: مَن مَرَّ مِنكُم بحائطٍ فليأكُلْ فى بَطنِه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[2].

١٩٦٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قال عُمَرُ: إذا كُنتُم ثَلاثَةً فأَمِّروا عَلَيكُم واحِدًا مِنكُم، فإذا مَرَرتُم براعِى الإبِلِ فنادُوا: يا راعِىَ الإبِلِ. فإن أجابَكُم فاستَسقُوه، وإن لَم يُجِبْكُم فأْتُوها فحُلُّوها واشرَبوا ثُمَّ صُرُّوها[3]. هذا عن عُمَرَ صَحيحٌ بإسنادَيه جَميعًا، وهو عِندَنا مَحمولٌ على حالِ الضَّرورَةِ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٦٨٤- وأمّا الحديثُ الَّذِى روِىَ فيه، ففيما رَواه يَحيَى بنُ سُلَيمٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «مَن دَخَلَ حائطًا

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٦٣) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦١٧) عن أبى معاوية به.

فليأكُلْ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً. أخبرَناه عُمَرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو عمرٍو السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ موسَى الحُلوانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الجَوّازُ المَكِّىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ. فذَكَرَه[1].

وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ قال: وذُكِرَ لأبِى زَكَرِيّا يَحيَى بنِ مَعينٍ حَديثُ يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الطّائِفِىِّ عن عُبَيدِ اللهِ فى الرَّجُلِ يَمُرُّ بالحائطِ فيأكُلُ مِنه. قال: هذا غَلَطٌ. وَقالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عن هذا الحديثِ فقالَ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ يَروِى أحاديثَ عن عُبَيدِ اللهِ يَهِمُ فيها[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ لَيسَت بقَوِيَّةٍ.

١٩٦٨٥- فمِنها ما، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ وأنا أسمَعُ عن الضّالَّةِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سأَلَه عن الثِّمارِ يُصيبُه الرَّجُلُ، قال: «**ما أخَذَ فى أكمامِه**- يَعنِى رُءوسَ النَّخلِ- **فاحتَمَلَه، فثَمَنُه ومِثلُه مَعَه وضَربُ نَكالٍ، وما كان فى**

---

(١) أخرجه الترمذى (١٢٨٧)، وابن ماجه (٢٣٠١) من طريق يحيى بن سليم به.

(٢) علل الترمذى ص ١٩٢.

أَجْرانِه[1] فأَخَذَ ففيه القَطعُ إذا بَلَغَ ذَلِكَ ثَمَنَ المِجَنِّ، وإِن أَكَلَ بفِيه ولَم يأْخُذْ فيتَّخِذ خُبْنَةً فلَيسَ عَلَيه شَيءٌ»[2]. وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على أن لَيسَ عَلَيه فيه قَطعٌ حينَ لَم يُخرِجْه مِنَ الحِرْزِ.

١٩٦٨٦- ومِنها ما أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَيّاشُ بنُ الوَليدِ الرَّقّامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: **«إذا أتَى أحَدُكُم على ماشيَةٍ، فإن كان فيها صاحِبُها فليَستأذِنْه، فإن أذِنَ له فليَحتَلِبْ وليَشرَبْ، وإنْ لَم يَكُنْ فيها فليُصَوِّتْ ثَلاثًا، فإن أجابَه فليَستأذِنْه، وإلّا فليَحتَلِبْ وليَشرَبْ ولا يَحمِلْ»**[3].

قال الشيخُ: أحاديثُ الحَسَنِ عن سَمُرَةَ لا يُثبِتُها بَعضُ الحُفّاظِ، ويَزعُمُ أنَّها مِن كِتابٍ، غَيرَ حَديثِ العَقيقَةِ الَّذِى قَد ذَكَرَ فيه السَّماعَ، وإن صَحَّ فهو مَحمولٌ على حالِ الضَّرورَةِ.

١٩٦٨٧- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الجُرَيرِيُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن

---

(١) فى س: «أخزانه».

(٢) أخرجه أبو داود (١٧١١)، وابن ماجه (٢٥٩٦) من طريق أبى أسامة به. وتقدم فى (٧٧١٦، ١٧٣٦٣).

(٣) أبو داود (٢٦١٩). وأخرجه الترمذى (١٢٩٦) من طريق عبد الأعلى به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٨٠).

النَّبِيِّ ﷺ قال: «إذا أتَى أحَدُكم على راعٍ فليُنادِ: /يا راعِيَ الإبِلِ. ثَلاثًا، فإن أجابَه ٩/ ٣٦٠
وإلَّا فليَحلُبْ وليَشرَبْ ولا يَحمِلَنَّ، وإذا أتَى أحَدُكُم على حائطٍ فليُنادِ ثَلاثًا: يا صاحِبَ الحائطِ. فإن أجابَه وإلَّا فليأكُلْ ولا يَحمِلَنَّ»[1]. تَفَرَّدَ به سعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيرِيُّ، وهو مِنَ الثِّقاتِ إلَّا أنَّه اختَلَطَ فى آخِرِ عُمُرِه[2]، وسَماعُ يَزيدَ بنِ هارونَ عنه بَعدَ اختِلاطِهِ. ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلمةَ عن الجُرَيرِيِّ ولَيسَ بالقَوِيِّ[3].

١٩٦٨٨- وقَد روِىَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ بخِلافِ ذلِكَ. أخبرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُصْمٍ[4] قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ يقولُ: «لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يَحُلَّ صِرارَ ناقَةٍ إلَّا بإذنِ أهلِها، فإنَّ خاتِمَ أهلِها عَلَيها». فقيلَ لِشَريكٍ: أرَفَعَه؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٢). وأخرجه أحمد (١١١٥٩)، وابن ماجه (٢٣٠٠)، وابن حبان (٥٢٨١) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجُرَيْرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٥٦، والجرح والتعديل ٤/ ١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩١: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

(٣) قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٠: هذا قلة إنصاف، حماد ثقة، ومع ذا فما تفرد بالحديث، فصح أن الجريرى رواه فى صحته، وبانضمام هذا إلى ما قبله يصير سنة ثابتة. اهـ. وينظر التعليق المتقدم عقب (٤١٤٧). والحديث أخرجه أحمد (١١٠٤٥) من طريق حماد به.

(٤) فى س، م، والسنن الصغرى، وغريب الحديث: «عاصم». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ١٥٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٨.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٨)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٦٣. وأخرجه أحمد (١١٤١٩)،=

قال الشيخُ : وهَذا يوافِقُ الحديثَ الثّابِتَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ ﵄ عن النَّبِيِّ ﷺ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ، وقَد مَضَى فى البابِ [٩/ ٢٠٢ظ] قَبلَه.

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: وإنَّما يُوَجَّهُ هذا الحديثُ - يَعنِى حَديثَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ثُمَّ حَديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ - فى الرُّخصَةِ؛ أنَّه رَخَّصَ فيه لِلجائعِ المُضطَرِّ الَّذِى لا شَيءَ مَعَه يَشتَرِى به، وهو مُفَسَّرٌ فى حَديثٍ آخَرَ حَدَّثَناه الأنصارِيُّ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلجائعِ المُضطَرِّ إذا مَرَّ بالحائطِ أن يأكُلَ مِنه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً(١).

قال أبو عُبَيدٍ: ومِمّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَديثُ عُمَرَ فى الأنصارِ الَّذينَ(٢) مَرّوا بحَيٍّ مِنَ العَرَبِ فسألوهُمُ القِرَى فأبَوا، فسألوهُمُ الشِّرَى فأبَوا، فضَبَطوهُم(٣) فأصابوا مِنهُم، فأتَوا عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له، فهَمَّ بالأعرابِ وقالَ: ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ مِنَ التّانِئِ(٤) عَلَيهِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه حَجّاجٌ عن شُعبَةَ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ. قال أبو عُبَيدٍ: فهَذا مُفَسَّرٌ، إنَّما هو لمن لَم يَقدِرْ على قِرًى ولا شِرًى، وكَذَلِكَ قال

=والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٢٦) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٦٠: ابن عصم ضُعِّف.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٧)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٦٢.

(٢) فى م: «الذى».

(٣) ضبطوهم: أخذوهم قهرًا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥.

(٤) التانئ: المقيم. ينظر النهاية ١/ ١٩٨.

فى الحديثِ الأوَّلِ: «لِيُصَوِّتْ: يا راعِىَ الإبلِ. ثلاثًا». ليَكونَ طَلَبُ القِرَى قَبلُ[1].

١٩٦٨٩- قال الشيخُ: وفِى مِثلِ هذا ما أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ المَخزومِىُّ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ مُخَوَّلٍ البَهزِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، الإبِلُ نَلقاها ونَحنُ مُحتاجونَ وهِىَ مُصَرّاةٌ. قال: «**تُنادِى: يا صاحِبَ الإبِلِ. ثَلاثًا، فإن أجابَكَ وإلّا فاحلُبْ، ثُمَّ دَعْ لِلَّبَنِ دَواعيَه**[2]». زادَ فيه غَيرُه: «**واحلُبْ ثُمَّ صَرَّ وبَقِّ لِلَّبَنِ دَواعيَه**»[3].

١٩٦٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن سَليطِ بنِ عبدِ اللهِ التَّميمِىِّ، عن ذُهَيلِ بنِ عَوفِ بنِ شَمّاخٍ، عن أبى هريرةَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فإذا إبِلٌ مُصَرَّرَةٌ بعِضاهِ[4] الشَّجَرِ، فانطَلَقَ ناسٌ لِيَحتَلِبوا، فدَعاهُم

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٨)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣. وسيأتى أثر عمر فى (١٩٧٠١).

(٢) تقدم معناه فى (١٥٩١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى (١٥٦٨)، والطبرانى ٢٠/ ٣٢٢ (٧٦٣) من طريق محمد بن عباد المكى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٦١: غريب جدًّا، رواه أبو يعلى فى المفاريد، ومحمد بن سليمان هو ابن مسمول، واه.

(٤) العضاه: كل شجر عظيم له شوك. النهاية ٣/ ٢٥٥.

النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «أرأَيتُم لَو أن أُناسًا[1] عَمَدوا إلَى مَزاوِدِكُم فيها أزوِدَتُكُم فأَخَذوا [٢٠٣/٩و] ما فيها لَكانوا غَدَروكُم؟»[2]. قالوا: نَعَم. قال: «هذه لأهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمينَ، إنَّ ما فى ضُروعِها مِثلُ ما فى أزوِدَتِكُم». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فما
٩/ ٣٦١ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِن مالِ أخيهِ؟ قال: «أن يأكُلَ/ ولا يَحمِلَ، ويَشرَبَ ولا يَحمِلَ»[3].

هذا إسنادٌ مَجهولٌ لا تَقومُ بمِثلِه الحُجَّةُ. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[4].

١٩٦٩١- وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن الحَجّاجِ ما دَلَّ على أنَّه فى المُضطَرِّ. أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن الحَجّاجِ، عن سَليطِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ذُهَيلِ بنِ عَوفِ بنِ شَمّاخٍ قال: حدثنا أبو هريرةَ قال: بَينا نَحنُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذ رأَينا إبِلًا مَصرورَةً بِعِضاهِ الشَّجَرِ. قال: وذَكَرَ الحديثَ. فقُلنا: أفَرأَيتَ إنِ احتَجنا إلَى الطَّعامِ والشَّرابِ؟ فقالَ: «كُلْ ولا تَحمِلْ، واشرَبْ ولا تَحمِلْ»[5].

ورَواه شَريكٌ القاضِى عن الحَجّاجِ فخالَفَ فى إسنادِه مَن مَضَى.

١٩٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «ناسا».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى المهذب ٨/ ٣٩٦٢: «أكانوا غدروكم».

(٣) جزء أبى جعفر ابن عمرو (٢٦٢). وأخرجه أحمد (٩٢٥٢)، والبزار (١٣٢٦، ١٣٢٧، ٢٨٦٣- كشف) من طريق الحجاج به.

(٤) تقدم قبل (٣٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٣) من طريق عمر بن على به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٥).

يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ يَحيَى الحَجْرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا شَريكٌ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن سَليطٍ التَّميمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سُئِلَ النَّبِىُّ ﷺ عَمّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِن مالِ أخيهِ؟ قال: **«يأكُلُ حَتَّى يَشبَعَ إذا كان جائعًا، ويَشرَبُ حَتَّى يَروَى»**[1].

[١٠/١ظ] /بابُ ما يَحِلُّ لِلمُضطَرِّ مِن مالِ الغَيرِ ٢/١٠

١٩٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن عَبّادِ بنِ شُرَحبيلٍ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ وقَد أصابَنِى جوعٌ شَديدٌ، فدَخَلتُ حائطًا فأخَذتُ سُنبُلًا فأكَلتُ مِنه وجَعَلتُ فى ثَوبِى، فجاءَ صاحِبُ الحائطِ فضَرَبَنِى وأخَذَ ما فى ثَوبِى. قال: فانطَلَقنا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فذَكَرنا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما عَلَّمتَه إذ كان جاهِلًا، ولا أطعَمتَه إذ كان ساغِبًا[2]»**. فأمَرَ لِى بنِصفِ وَسْقٍ مِن شَعيرٍ[3].

١٩٦٩٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفِىُّ الإسفَرايينِىُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ بنِ يَحيَى الرّازِىُّ، أنبأنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ الخُراسانِىُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ موسَى، أنبأنا

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٣٠٨، ٣٠٩ (١٧٨٥).

(٢) ساغبا: جائعا. النهاية ٢/ ٣٧١.

(٣) الطيالسى (١٢٦٥). وأخرجه أحمد (١٧٥٢١)، وأبو داود (٢٦٢٠، ٢٦٢١)، وابن ماجه (٢٢٩٨) من طريق شعبة به. وأخرجه النسائى (٥٤٢٤) من طريق أبى بشر به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦١: تابعه سفيان بن حسين عن أبى بشر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٨١، ٢٢٨٢).

صالِحُ بنُ أبى جُبَيرٍ، عن أبيه، عن رافِعِ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ أرمِى نَخلًا لِلأنصارِ، فأخَذونِى فذَهَبوا بى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: إنَّ هذا يَرمِى نَخلَنا. فقالَ: «يا رافِعُ، لِمَ تَرمِى نَخلَهُم؟». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أجوعُ. قال: «لا تَرمِ، وكُلْ مِمّا يَقَعُ، أشبَعَكَ اللهُ ورَوّاكَ»[(1)].

١٩٦٩٥- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ ابنُ أخِى علِىِّ بنِ عاصِمٍ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، عن صالِحِ بنِ أبى جُبَيرٍ مَولَى الحَكَمِ بنِ عمرٍو الغِفارِىِّ، عن أبيه قال: شَكا ناسٌ مِن أهلِ المَدينَةِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أنَّ غُلامًا مِن بَنِى غِفارٍ يَرمِى نَخلَهُم، قال: «خُذوه فأتونِى به». فإذا هو رافِعُ بنُ عمرٍو أخو الحَكَمِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَ مَعناه[(2)]، وهَذا مُنقَطِعٌ.

ورِوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ آخَرَ عن رافِعِ بنِ عمرٍو الغِفارِىِّ:

١٩٦٩٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، [١٠/٢و] أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ ابنُ أخِى علِىِّ بنِ عاصِمٍ،/ حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى الحَكَمِ الغِفارِىَّ يقولُ: حَدَّثَتنِى جَدَّتِى، عن عَمِّ أبى رافِعِ ابنِ عمرٍو الغِفارِىِّ قال: كُنتُ وأنا غُلامٌ أرمِى نَخلًا لِلأنصارِ، فقيلَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ هاهنا غُلامًا يَرمِى نَخلَنا. قال: قال: «خُذوه فأتونِى به». قال: «يا غُلامُ لِمَ تَرمِى نَخلَهُم؟». قال: ٣/١٠

(١) أخرجه الترمذى (١٢٨٨) من طريق الفضل بن موسى به. وقال: حسن غريب.

(٢) ينظر العلل لابن أبى حاتم عقب (١٥٤١).

إنِّى أُريدُ أن آكُلَ. قال: «فلا تَرمِ نَخلَهُم وكُلْ مِمّا فى أُصولِها». قال: ومَسَحَ رأسَ الغُلامِ وقالَ: «اللَّهُمَّ أشبِعْ بَطنَه»(١). رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَى أبى شَيبَةَ عن مُعتَمِرٍ بمَعناه(٢).

١٩٦٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن أبيه، عن عُمَيرٍ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: أقبَلتُ مَعَ سادَتِى نُريدُ الهِجرَةَ، حَتَّى إذا دَنَونا مِنَ المَدينَةِ جَعَلونِى فى ظَهرِهِم ودَخَلوا المَدينَةَ فأصابَتنِى مَجاعَةٌ شَديدَةٌ. قال: فمَرَّ بى بَعضُ مَن يَخرُجُ مِنَ المَدينَةِ فقالَ: إنَّكَ لَو دَخَلتَ المَدينَةَ فأصَبتَ مِن ثِمارِ حَوائطِها. فدَخَلتُ حائطًا مِن حَوائطِ المَدينَةِ فقَطَعتُ قِنوَيْنِ(٣)، فجاءَ صاحِبُه وهُما مَعِى، فذَهَبَ بى إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسألَنى عن أمرِى فأخبَرتُه فقالَ: «أيُّهما أفضَلُ؟». فأشَرتُ إلَى أحَدِهِما، فقالَ: «خُذْه». وأمَرَ صاحِبَ الحائطِ فأخَذَ الآخَرَ، وخَلَّى سَبيلِى(٤).

وهَذِه الأخبارُ إن ثَبَتَت كانَت دالَّةً مَعَ غَيرِها على جَوازِ الأكلِ مِن مالِ الغَيرِ عِندَ الضَّرورَةِ، ثُمَّ وُجوبُ البَدَلِ فمُستَفادٌ مِنَ الدَّلائلِ التى دَلَّت على

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٤٣)، وابن ماجه (٢٢٩٩)، وأبو يعلى (١٤٨٢) من طريق معتمر بن سليمان به.

(٢) أبو داود (٢٦٢٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٤).

(٣) القنو: العِذق بما فيه من الرُّطَب. النهاية ٤/ ١١٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٩٤٢)، والطبرانى ١٧/ ٦٦ (١٢٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن عمه وأبى بكر بن زيد بن المهاجر عن عمير.

تَحريمِ مالِ الغَيرِ بغَيرِ طيبَةِ نَفسِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَدِ استَدَلَّ بَعضُ أصحابِنا بما ذَكَرْنا فى كِتابِ الطَّهارَةِ مِن حَديثِ عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ حينَ خَرَجَ[1] رسولُ اللهِ ﷺ فى سَفَرٍ هو وأصحابُه فأصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ، وأنَّه بَعَثَ إلَى المَرأةِ التى كان مَعَها بَعيرٌ عَلَيه مَزادَتانِ حَتَّى أُتِىَ بها وأخَذوا مِن مائها، والمَزادَتانِ كما هُما لَم تَزدادا إلَّا امتِلاءً، ثُمَّ أمَرَ أصحابَه فجاءوا مِن زادِهِم حَتَّى مَلأ لها ثَوبَها[2].

بابٌ: صاحِبُ المالِ لا يَمنَعُ المُضطَرَّ فضلًا إن كان عِندَهُ

١٩٦٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ إذ جاءَ رَجُلٌ على راحِلَةٍ، فجَعَلَ يَصرِفُها يَمينًا وشِمالًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن كان عِندَه فضلٌ مِن ظَهرٍ فليَعُدْ به على مَن لا ظَهرَ له، ومَن كان عِندَه فضلٌ مِن زادٍ فليَعُدْ به** [١٠/٢ظ] **على مَن لا زادَ له»**. وذَكَرَ أصنافَ الأموالِ حَتَّى رأينا أنَّه لا حَقَّ لأحَدٍ مِنّا فى فضلٍ عِندَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن أبى الأشهَبِ[4].

---

(١) بعده فى م: «مع».

(٢) تقدم فى (١٢٧، ١٠٥٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٨٧)، والآداب (٨٥٢). وتقدم فى (٧٨٥٨).

(٤) مسلم (١٨/١٧٢٨).

١٩٦٩٩- حدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ السَّرَّاجُ، أنبأنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ ابنُ كَثيرٍ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«أطعِموا الجائعَ، وعودوا المَريضَ، وفُكّوا العانِىَ»**[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[٢].

١٩٧٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُساوِرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ وهو يُبَخِّلُ ابنَ الزُّبَيرِ[٣] يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَيسَ المُؤمِنُ الَّذِى يَشبَعُ وجارُه جائعٌ إلَى جَنبِه»**[٤]. لَفظُ حَديثِ أبى أحمدَ.

١٩٧٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شُعبَةُ (ح)

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٦٤٩، ١٨٨٦٠).

(٢) البخارى (٥٣٧٣).

(٣) يُبَخِّل ابن الزبير: أى ينسبه إلى البخل. ينظر التاج ٢٨/ ٦٣ (ب خ ل).

(٤) المصنف فى الشعب (٥٦٦٠، ٩٥٣٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢)، وأبو يعلى فى مسنده (٢٦٩٩)، و الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٨، والطبرانى (١٢٧٤١) من طريق سفيان به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٣: ابن المساور مجهول، خرج له البخارى فى الأدب.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن أبى عَونٍ الثَّقَفِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سافَرَ ناسٌ مِنَ الأنصارِ فأرمَلوا، فأتَوا على حَىٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ فسألوهُم القِرَى أوِ الشِّرَى، فأبَوا، فضَبَطوهُم فأصابوا مِنهُم، فذَهَبَتِ الأعرابُ إلَى عُمَرَ ﷺ، وأشفَقَتِ
٤/١٠ الأنصارُ مِن ذَلِكَ، فهَمَّ بهِم عُمَرُ ﷺ/ وقالَ: تَمنَعونَ ابنَ السَّبيلِ ما يُخلِفُ اللهُ فى ضُروعِ الإبِلِ والغَنَمِ باللَّيلِ والنَّهارِ؟! ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ مِنَ التّانِئِ عَلَيهِ. هذا لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفى رِوايَةِ يَحيَى بنِ آدَمَ: أن قَومًا مِنَ الأنصارِ أرمَلوا فمَرّوا بقَومٍ مِنَ الأعرابِ فسألوهُمُ الشِّراءَ فأبَوا، وسألوهُمُ القِرَى فأبَوا، فضَبَطوهُم واحتَلَبوا. قال: فقالَ عُمَرُ: تَمنَعونَ ابنَ السَّبيلِ ما يُخلِفُ اللهُ فى ضُروعِ المَواشِى باللَّيلِ والنَّهارِ؟! ثُمَّ قال: ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ مِنَ التّانِئِ عَلَيهِ[1].

١٩٧٠٢- وأخبرَنا أبو سعيد ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ واقِدٍ المَدَنِىُّ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُمَرَ قال: ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ والظِّلِّ مِنَ التّانِئِ عَلَيهِ[2].

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٣٨)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٩٩) من طريق شعبة به.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٢٠). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٠٠) من طريق كثير بن عبد الله المزنى به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٤: كثير واه.

١٩٧٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى وهو ابنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يونُسَ بنِ [١٠/٣و] عُبَيدٍ وهِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا أتَى أهلَ ماءٍ فاستَسقاهُم فلَم يَسقوه حتَّى ماتَ عَطَشًا، فأغرَمَهُم عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه ديَتَه(١).

١٩٧٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بمَعنَى هذا، قال إسماعيلُ: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: إن أبَوا أن يُطعِموه وخَشِىَ على نَفسِه قاتَلَهُم.

بابُ ما يَحِلُّ مِنَ الأدويَةِ النَّجِسَةِ بالضَّرورَةِ

١٩٧٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن نَبِىَّ الله ﷺ أمَرَ العُرَنيِّينَ أن يَشرَبوا ألبانَ الإبِلِ وأبوالَها(٢).

١٩٧٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن رَهطًا مِن عُرَينَةَ أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فقالوا: إنّا قَدِ اجتَوَينا

(١) تقدم تخريجه فى (١١٩٧٢).

(٢) تقدم فى (١٦١٧٧). قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٤: سنده على شرط مسلم.

المَدينَةَ، وعَظُمَت بُطونُنا، وارتَهَسَت[1] أعضادُنا، فأمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يَلحَقوا براعِى الإبِلِ فيَشرَبوا مِن ألبانِها وأبوالِها، فلَحِقوا براعِى الإبِلِ فشَرِبوا مِن أبوالِها وألبانِها، حَتَّى صَلَحَت بُطونُهُم وأبدانُهُم، ثُمَّ قَتَلوا الرّاعِىَ وساقوا الإبِلَ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ فى طَلَبِهِم فجِىءَ بِهِم، فقَطَعَ أيدِيَهُم وأرجُلَهُم وسَمَرَ أعيُنَهُم. قال قَتادَةُ: فحَدَّثَنِى محمدُ بنُ سيرينَ أن ذَلِكَ قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ، ورَواه مسلمٌ عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ عن هَمّامٍ[3].

١٩٧٠٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ اللهِ المُقرِئُ وطَريفُ بنُ عُبَيدِ اللهِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنِى إسرائيلُ، عن ثوَيرٍ، عن شَيخٍ مِن أهلِ قُباءٍ، عن أبيه وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن شُربِ ألبانِ الأُتُنِ، فقالَ: «**لا بأسَ بها**»[4].

قال الشيخُ: لَيسَ هذا بالقَوِىِّ.

بابُ النَّهىِ عن التَّداوِى بالمُسكِرِ

١٩٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ

(١) ارتهست: أى اضطربت وضرب بعضها بعضًا. ينظر تهذيب اللغة ٦/ ١٢٢، والنهاية ٢/ ٢٨٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٩٤). وتقدم فى (١٦١٧٧).

(٣) البخارى (٥٦٨٦)، ومسلم (١٦٧١/ ...).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٣٣. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٤: سنده ساقط.

ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه، أن طارِقَ بنَ سوَيدٍ أو سوَيدَ بنَ طارِقٍ- رَجُلًا مِن جُعفَى- سألَ النَّبِيَّ ﷺ عن الخَمرِ، فنَهَى عن صَنعَتِها، فقالَ: إنَّها دَواءٌ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّها لَيسَت بدَواءٍ ولَكِنَّها داءٌ»**[1]. أخرَجَه [١٠/٣ظ] مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وقالَ: إنَّ طارِقَ بنَ سوَيدٍ سألَ[2].

١٩٧٠٩- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ وإبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن موسَى بنِ جُبَيرٍ، عن نافِعٍ مَولَى ١٠/٥ /عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ آدَمَ عَلَيه السَّلامُ لَمّا أهبطَه اللهُ إلَى الأرضِ قالَتِ المَلائكَةُ: أى رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة: ٣٠] **قالوا: رَبَّنا نَحنُ أطوَعُ لَكَ مِن بَنِى آدَمَ. قال اللهُ لِلمَلائكَةِ: هَلُمّوا مَلَكَينِ مِنَ المَلائكَةِ حَتَّى نُهبِطَهُما إلَى الأرضِ فنَنظُرَ كَيفَ تعمَلونَ. قالوا: رَبَّنا، هاروتُ وماروتُ. فأُهبِطا إلَى الأرضِ، ومَثَلَت لَهُما الزُّهَرَةُ**[3] **امرأةً مِن أحسَنِ البَشَرِ،**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٩٥). وأخرجه أحمد (١٨٨٦٢، ٢٧٢٣٨)، وأبو داود (٣٨٧٣)، والترمذى (٢٠٤٦)، وابن حبان (١٣٩٠، ٦٠٦٥) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٩٨٤/ ١٢).

(٣) قال أبو حاتم ابن حبان: الزهرة هذه امرأة كانت فى ذلك الزمان، لا أنها الزهرة التى هى فى السماء. صحيح ابن حبان ١٤/ ٦٦.

فجاءَتهُما فسألاها نَفسَها، فقالَت: لا واللَّهِ حَتَّى تَكَلَّما بهَذِه الكَلِمَةِ مِنَ الإشراكِ. قالا: لا واللَّهِ لا نُشرِكُ باللَّهِ أبَدًا. فذَهَبَت عَنهُما ثُمَّ رَجَعَت بصَبِيٍّ تَحمِلُه فسألاها نَفسَها فقالَت: لا واللَّهِ حَتَّى تَقتُلا هذا الصَّبِيَّ. فقالا: لا واللَّهِ لا نَقتُلُه أبَدًا. فذَهَبَت ثُمَّ رَجَعَت بقَدَحِ خَمرٍ تَحمِلُه فسألاها نَفسَها فقالَت: لا واللَّهِ حَتَّى تَشرَبا هذا الخَمرَ. فشَرِبا فسَكِرا فوَقَعا عَلَيها وقَتَلا الصَّبِيَّ، فلَمّا أفاقا قالَتِ المَرأةُ: واللَّهِ ما تَرَكتُما مِمّا أبَيتُما عليَّ إلّا قَد فعَلتُماه حينَ سَكِرتُما. فخُيِّرا عِندَ ذَلِكَ بَينَ عَذابِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ، فاختارا عَذابَ الدُّنيا»[1].

تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ عن موسَى بنِ جُبَيرٍ عن نافِعٍ.

ورَواه موسَى بنُ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن كَعبٍ قال: ذَكَرَتِ المَلائكَةُ أعمالَ بَنِى آدَمَ. فذَكَرَ بَعضَ هذه القِصَّةِ[2]، وهَذا أشبَهُ.

١٩٧١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو وهو ابنُ دينارٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ: إيّاكُم والخَمرَ، فإنَّها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ. أُتِىَ رَجُلٌ فقيلَ له: إمّا أن تَحرِقَ هذا الكِتابَ، وإمّا أن تَقتُلَ هذا الصَّبِيَّ، وإمّا أن تَقَعَ على هذه المَرأةِ، وإمّا أن تَشرَبَ هذا الكأسَ، وإمّا أن تَسجُدَ لِهَذا الصَّليبِ. قال: فلَم يَرَ فيها شَيئًا أهوَنَ مِن شُربِ الكأسِ،

(١) المصنف فى الشعب (١٦٢). وأخرجه أحمد (٦١٧٨)، وابن حبان (٦١٨٦) من طريق يحيى بن أبى بكير به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٥: موسى بن جبير وثق وهو أنصارى.

(٢) ذكره المصنف فى الشعب (٦٦٩٥) عن الحاكم ومحمد بن موسى بن عقبة عن نافع...

فَلَمّا شَرِبَها سَجَدَ لِلصَّليبِ وقَتَلَ الصَّبِىَّ ووَقَعَ على المَرأةِ وحَرَقَ الكِتابَ[1]

وقَد رَوَّيناه فى كِتابِ الأشرِبَةِ مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ[2].

١٩٧١١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ [١٠/٤و] حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا حَسَنُ بنُ هارونَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ القُطَيعِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن حَسّانَ بنِ مُخارِقٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: نَبَذتُ نَبيذًا فى كوزٍ فدَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو يَغلِى فقالَ: «**ما هذا ؟**» قُلتُ: اشتَكَتِ ابنَةٌ لِى فنَعَتُّ لها هذا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ لَم يَجعَلْ شِفاءَكُم فيما حَرَّمَ عَلَيكُم**»[3].

ورَواه خالِدٌ الواسِطِىُّ عن الشَّيبانِىِّ عن حَسّانَ أن أُمَّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ مَعناه[4].

١٩٧١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ حَسّانَ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: اشتَكَى رَجُلٌ مِنّا بَطنَه فوَجَدَ فيه الصُّفرَ- يَعنِى الماءَ الأصفَرَ- فأَتى

(١) تقدم فى (١٧٤١٧). وفيه: تخرق الكتاب وخرق الكتاب. بالخاء فى الموضعين.

(٢) تقدم فى (١٧٤١٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٩٦٦)، وابن حبان (١٣٩١) من طريق جرير به.

(٤) أخرجه أحمد فى كتاب الأشربة (١٥٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطى به.

عبدَ اللهِ فقالَ: إنِّى اشتَكَيتُ بَطنِى فنُعِتَ لِى السَّكَرُ. فقالَ عبدُ اللهِ: إنَّ اللَّهَ لَم يَجعَلْ شِفاءَكُم فيما حَرَّمَ عَلَيكُم(١).

بابُ النَّهيِ عن التَّداوِى بما يَكونُ حَرامًا فى غَيرِ حالِ الضَّرورَةِ

١٩٧١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبادَةَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى عِمرانَ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنزَلَ الدّاءَ والدَّواءَ، وجَعَلَ لِكُلِّ داءٍ دَواءً، فتَداوَوا، ولا تَداوَوا بحَرامٍ»(٢).

١٩٧١٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الدَّواءِ الخَبيثِ(٣).

وهَذانِ الحَديثانِ إن صَحّا فمَحمولانِ على النَّهيِ عن التَّداوِى بالمُسكِرِ أو على التَّداوِى بكُلِّ حَرامٍ فى غَيرِ حالِ الضَّرورَةِ؛ لِيَكونَ جَمعا بَينَهُما وبَينَ حَديثِ العُرَنيِّينَ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد فى الأشربة (١١٧) من طريق الأعمش قال: قال شقيق...

(٢) أبو داود (٣٨٧٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٣٣).

(٣) أبو داود (٣٨٧٠). وأخرجه أحمد (٨٠٤٨)، والترمذى (٢٠٤٥)، وابن ماجه (٣٤٥٩) من طريق يونس بن أبى إسحاق به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٦: سنده صالح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٨).

١٩٧١٥- أخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارثِ، أنَّ عبدَ رَبِّه بنَ سعيدٍ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ نافِعًا يقولُ:
كان ابنُ عُمَرَ إذا دَعا طَبيبًا يُعالِجُ بَعضَ أهلِه اشتَرَطَ/ عَلَيه ألَّا يُداوِىَ بشَىءٍ مِمّا ٦/١٠
حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[(١)].

بابُ أكلِ الجُبنِ

١٩٧١٦- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بجُبنَةٍ فى تَبوكَ فدَعا بسِكِّينٍ فسَمَّى وقَطَعَ[(٢)].

١٩٧١٧- وأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ [١٠/٤ظ] حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَمّا فتَحَ مَكَّةَ رأى جُبنَةً فقالَ: «ما هَذا؟». فقالوا: هذا طَعامٌ يُصنَعُ بأرضِ العَجَمِ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعوا فيه السِّكّينَ واذكُروا اسمَ اللهِ وكُلوا»[(٣)].

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/٢١٨ عن أبى العباس محمد بن يعقوب به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٩٧)، وأبو داود (٣٨١٩). وأخرجه ابن حبان (٥٢٤١) من طريق يحيى بن موسى به. والطبرانى فى الأوسط (٧٠٨٤) من طريق إبراهيم بن عيينة به. وعبد الرزاق (٨٧٩٥) من طريق عمرو بن منصور به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٥).

(٣) الطيالسى (٢٨٠٧). وأخرجه أحمد (٢٧٥٥)، والطبرانى (١١٨٠٧) من طريق شريك به. وسئل=

١٩٧١٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ قَرَظَةَ يُحَدِّثُ، عن كَثيرِ بنِ شِهابٍ قال: سألتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه عن الجُبنِ فقالَ: إنَّ الجُبنَ مِنَ اللَّبَنِ واللِّبَأِ[1]، فكُلوا واذكُروا اسمَ اللهِ عَلَيه، ولا تَغُرَّنَّكُم[2] أعداءُ اللَّهِ[3].

١٩٧١٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مسلمٌ، عن حَبَّةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا أرَدتَ أن تأكُلَ الجُبنَ فضَعِ الشَّفرَةَ فيه واذكُرِ اسمَ اللهِ وكُل[4].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ رضي الله عنه، ورُوِىَ عن سَلمانَ الفارِسِىِّ[5].

١٩٧٢٠- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ

=أحمد عن هذا الحديث- كما فى جامع العلوم والحكم ٢/ ٣٣٧- فقال: هو حديث منكر.

(١) اللِّبأ: على وزن عِنَب؛ أول اللبن فى النتاج. ينظر اللسان ١/ ١٥٠ (ل ب أ).

(٢) فى م: «يغرنكم».

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٤٤٣) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٨٧٨٣، ٨٧٨٧) من طريق كثير بن شهاب به.

(٤) قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٧: مسلم هو ابن يسار الملائى، تُرِك.

(٥) تقدم فى (١٨٠٦٦).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن أبى بكرٍ - يَعنِى ابنَ المُنكَدِرِ - قال: سألَتِ امرأةٌ مِنّا عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ عن أكلِ الجُبنِ، فقالَت عائشةُ رضي الله عنها: إن لَم تأكُليه فأعطينيه آكُلُ[1].

١٩٧٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ العَدلُ، أنبأنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن تَملِكَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت فى الجُبنِ: كُلوا واذكُروا اسمَ اللهِ[2].

بابُ ما يَحِلُّ مِنَ الجُبنِ وما لا يَحِلُّ

١٩٧٢٢- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُقَيلٍ، عن عَمِّه قال: قُرِئَ عَلَينا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن كُلوا الجُبنَ مِمّا صَنَعَه أهلُ الكِتابِ[3].

قال الشيخُ: هو إبراهيمُ العُقَيلِىُّ، وعَمُّه ثَورُ بنُ قُدامَةَ، رَواه الثَّورِىُّ عَنه.

١٩٧٢٣- أخبرَناه أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «آكله».

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٤٥٤) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٨٧٨١)، وابن أبى شيبة (٢٤٧٧٧) من طريق أبى إسحاق السبيعى به.

(٣) البغوى فى الجعديات (٤٥٥).

حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ العُقَيلِىُّ، حَدَّثَنِى عَمِّى ثَورُ بنُ قُدامَةَ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أَلَّا تأكُلوا مِنَ الجُبنِ إلَّا ما صَنَعَ أهلُ الكِتابِ[1].

١٩٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً [١٠/٥و] سنةَ سَبعٍ وثَلاثِينَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدِ بنِ أبى الجَعدِ، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ قال: قال عبدُ اللهِ هو ابنُ مَسعودٍ ﷺ: كُلوا من الجُبنِ ما صَنَعَ المُسلِمونَ وأهلُ الكِتابِ[2].

١٩٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا علىُّ بنُ عباسٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن علىٍّ البارِقِىِّ، أنَّه سأَلَ ابنَ عُمَرَ عن الجُبنِ فقالَ: كُلْ ما صَنَعَ المُسلِمونَ وأهلُ الكِتابِ[3].

١٠/٧ ورَوَّينا مِثلَ هذا عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ/ وأنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

---

(١) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣١١ من طريق إبراهيم العقيلى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٧٨١) من طريق منصور به. والطبرانى (٨٩٨٠) من طريق عبيد بن أبى الجعد به.

(٣) أخرجه الطبرانى - كما فى مجمع الزوائد ٥/ ٥٥ (٨٠٢٧)، وذكره المصنف فى الصغرى (٣٩٩٩) عن على البارقى أنه سأل ابن عمر...

(٤) رواية عبد الله بن عباس تقدمت فى (٢٠١٧٧)، ورواية أنس بن مالك ستأتى مسندة فى الحديث بعد الآتى.

وهَذا لأنَّ السِّخالَ[1] تُذبَحُ فتؤخَذُ مِنها الإنفَحَةُ[2] التى بها يُصلَحُ الجُبنُ، فإذا كانَت مِن ذَبائحِ المَجوسِ وأهلِ الأوثانِ لَم يَحِلَّ، وهَكَذا إذا ماتَتِ السَّخلَةُ فأُخِذَت مِنها الإنفَحَةُ لَم تَحِلَّ.

١٩٧٢٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ قال: سُئلَ ابنُ عُمَرَ عن الجُبنِ والسَّمنِ فقالَ: سَمِّ وكُلْ. فقيلَ: إنَّ فيه مَيتَةً. فقالَ: إن عَلِمتَ أن فيه مَيتَةً فلا تأكُلْه[3].

وقَد كانَ بَعضُ الصَّحابَةِ ﵁ لا يَسأَلُ عنه تَغليبًا لِلطَّهارَةِ، رُوِّينا ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ وغَيرِهِما، وبَعضُهُم يَسأَلُ عنه احتياطًا.

ورَوّينا عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ أنَّه قال: لَأن أخِرَّ مِن هذا القَصرِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن آكُلَ جُبنًا لا أسأَلُ عَنه.

وعن الحَسَنِ البَصرِىِّ قال: كان أصحابُ محمدٍ ﷺ يَسألونَ عن الجُبنِ ولا يَسألونَ عن السَّمنِ.

١٩٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا[4]: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) السِّخال: جمع سخلة؛ ولد الشاة من المعز والضأن ذكرًا أو أنثى. ينظر اللسان ١١/ ٣٣٢ (س خ ل).

(٢) الإنفَحَة: بكسر الهمزة؛ هو شىء يستخرج من بطن السخال يغلظ به اللبن. ينظر اللسان ٢/ ٦٢٢ (ن ف ح).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٩٩٨) عن جبلة بن سحيم به.

(٤) ليس فى: الأصل.

عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى الخَليلُ بنُ مُرَّةَ، عن أبانِ بنِ أبى عَيّاشٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نأكُلُ الجُبنَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ وبَعدَ ذَلِكَ لا نَسألُ عنه. وكانَ أنَسٌ لا يأكُلُ إلَّا ما صَنَعَ المُسلِمونَ وأهلُ الكِتابِ.

أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ مَتروكٌ[1].

١٩٧٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن كَثيرِ بنِ جُمهانَ قال: قُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ - يَعنِى لابنِ عُمَرَ- أو قال غَيرِى: مَرَرتُ على دَجاجَةٍ مَيْتَةٍ فوَطِئتُ عَلَيها فخَرَجَت مِنِ استِها بَيضَةٌ، آكُلُها؟ قال: لا. قال: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ مَرَرتُ على دَجاجَةٍ مَيْتَةٍ فوَطِئتُ عَلَيها فخَرَجَت مِنِ استِها بَيضَةٌ ففَرَّختُها فأخرَجَت فرخًا، آكُلُهُ؟ قال: مِمَّن أنتَ؟ قال: قُلتُ: مِن أهلِ العِراقِ[2].

بابُ ما جاءَ فى الكَبِدِ والطِّحالِ

١٩٧٢٩- [١٠/٥ظ] أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال

(١) تقدم عقب (٣٢).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٦٩٩) من طريق عطاء بن السائب به. وذكره ابن المنذر فى الأوسط ٢/ ٢٩٠ عن إسحاق بن راهويه عن جرير عن عطاء...

رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ، فأمّا المَيتَتانِ فالجَرادُ والحيتانُ، وأمّا الدَّمانِ فالطِّحالُ والكَبِدُ**»[1].

كَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ وأخَواه عن أبيهِم، ورَواه غَيرُهُم مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ وهو الصحيح.

١٩٧٣٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ إسحاقَ بنِ البَغدادِيِّ الهَرَوِيُّ بها، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: إنِّى لآكُلُ الطِّحالَ وما بى إلَيه حاجَةٌ إلّا ليَعلَمَ أهلِى أنَّه لا بأسَ بِهِ[2].

١٩٧٣١- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا مُعاذٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ رَجُلٌ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: آكُلُ الطِّحالَ؟ قال: نَعَم. قال: إنَّ عامَّتَها دَمٌ. قال: إنَّما حُرِّمَ الدَّمُ المَسفوحُ[3].

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الشّاةِ إذا ذُبِحَت

١٩٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أن إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَهُم، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن واصِلِ بنِ أبى جَميلٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان

---

(١) تقدم فى (١٢١٢، ١٩٠٢٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٧٧٦) من طريق معمر به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٧٣٠) من طريق أبى الأحوص به.

رسولُ اللهِ ﷺ يكرَهُ مِنَ الشّاةِ سَبعًا: الدَّمَ والمَرارَ والذَّكَرَ والأُنثَيَينِ والحَياءَ[1] والغُدَّةَ والمَثانَةَ. قال: وكانَ أعجَبُ الشّاةِ إلَيه ﷺ مُقَدَّمَها[2]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورَواه عُمَرُ بنُ موسَى بنِ وجيهٍ - وهو ضَعيفٌ[3]- عن واصِلِ بنِ أبى جَميلٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَكرَهُ أكلَ سَبْعٍ مِنَ الشّاةِ. فذَكَرَ الحديثَ.

٨/١٠ ١٩٧٣٣- / أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا وقّارُ بنُ الحُسَينِ الرَّقِّىُّ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا فِهرُ بنُ بَشيرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ موسَى[4]. فذَكَرَه مَوصولًا، ولا يَصِحُّ وصلُه.

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: الدَّمُ حَرامٌ بالإجماعِ، وعامَّةُ المَذكوراتِ مَعَه مَكروهَةٌ غيرُ مُحَرَّمَةٍ[5].

بابُ ما حَرُمَ على بَنِى إسرائيلَ ثُمَّ ورَدَ عَلَيه النَّسخُ بشَريعَةِ نَبيِّنا محمدٍ ﷺ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال الله تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ الآيَة[6] [آل عمران: ٩٣].

(١) الحياء: بالمد؛ الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع. التاج ٣٧/ ٥١٤ (ح ى ى).
(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٧٧١)، وأبو داود فى المراسيل (٤٦٥) من طريق الأوزاعى به.
(٣) تقدم عقب (١٠٩٦).
(٤) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٧٢.
(٥) معالم السنن ١/ ٣٢.
(٦) الأم ٢/ ٢٤٢.

١٩٧٣٤- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ أن إسرائيلَ أخَذَه عِرقُ النَّسا فكانَ يَبيتُ ولَه زُقاءٌ. قال: فجَعَلَ إن شَفاه اللهُ ألّا يأكُلَ لَحمًا [٦/١٠و] فيه عُروقٌ. قال: فحَرَّمَته اليَهودُ، فنزَلَت: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أى أنَّ هذا كان قبلَ التَّوراةِ. قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال سفيانُ: زُقاءٌ صياحًا(١).

قال الشّافِعِىُّ: قال اللهُ تبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ الآيَةَ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وهُنَّ - يَعنِى واللَّهُ أعلمُ - طَيِّباتٌ كانَت أُحِلَّت لَهُم.

وقالَ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

(١) الحاكم ٢/ ٢٩٣ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٢٦، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥٨٤. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٨١٨) من طريق سفيان الثورى به.

قال الشّافِعِىُّ: الحَوايا: ما حَوَى[1] الطَّعامَ والشَّرابَ فى البَطنِ[2].

١٩٧٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ قال: هو البَعيرُ والنَّعامَةُ. وفِى قَولِه: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾. يَعنِى ما عَلِقَ بالظَّهرِ مِنَ الشَّحمِ أوِ الحَوايا وهو المَبعَرُ[3].

وبِمَعناه رَواه ابنُ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ مِن قَولِه فى تَفسيرِ كُلِّ ذِى ظُفُرٍ والحَوايا[4]، وقَد مَضَى فى الحديثِ الثّابِتِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«لَعَنَ اللهُ اليَهودَ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فجَمَلوها فباعوها وأكَلوا أثمانَها»**[5].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فلَم يَزَلْ ما حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على بَنِى إسرائيلَ- اليَهودِ خاصَّةً وغَيرِهِم عامَّةً- مُحَرَّمًا مِن حينَ حَرَّمَه، حَتَّى بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ محمدًا ﷺ، ففَرَضَ الإيمانَ به، وأعلَمَ خَلقَه أنَّ دينَه

---

(١) فى الأصل: «حول».

(٢) الأم ٢/ ٢٤٢.

(٣) المبعر: مكان البعر من كل ذى أربع. اللسان ٤/ ٧١ (ب ع ر).
والأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٣٨، ٦٤٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٠٣٥) من طريق عبد الله بن صالح به مقتصرًا على آخره.

(٤) تفسير مجاهد ١/ ٢٢٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٣٩ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٥) تقدم فى (١١١٤٩، ١١١٥٣٢، ١١١٥٣، ٢١١٥٦، ١١١٥٧٠، ١٧٤٠٨، ١٨٧٧٢).

الإسلامُ الَّذِى نَسَخَ به كُلَّ دينٍ قَبلَه فقالَ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]. وأنزَلَ فى أهلِ الكِتابِ مِنَ المُشرِكينَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآيَةَ [آل عمران: ٦٤]. وأمَرَ بقِتالِهِم حَتَّى يُعطوا الجِزيَةَ إن لَم يُسلِموا، وأنزَلَ فيهِم: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقيلَ واللَّهُ أعلَمُ: أوزارُهُم وما مُنِعوا بما أحدَثوا قبلَ ما شُرِعَ مِن دينِ محمدٍ ﷺ(١).

١٩٧٣٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائِفِىُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علِىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: هو ما كان اللهُ أخَذَ عَلَيهِم مِنَ الميثاقِ فيما حَرَّمَ عَلَيهِم أن يَضَعَ ذَلِكَ عَنهُم(٢).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فلَم يَبقَ خَلقٌ يَعقِلُ مُنذُ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ محمدًا ﷺ مِن جِنٍّ ولا إنسٍ بَلَغَته دَعوَتُه إلّا قامَت عَلَيه حُجَّةُ اللهِ باتِّباعِ دينِه، ولَزِمَ كُلَّ امرِئٍ مِنهُم تَحريمُ ما حَرَّمَ اللهُ على لِسانِ نَبِيِّه، وإحلالُ ما أحَلَّ على

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠/ ٤٩٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٣٥١) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

لِسانِ محمدٍ ﷺ[1].

٩/١٠ ١٩٧٣٧- [١٠/٦٦ظ] / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ النُّعمانُ بنُ قَوقَلٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إذا صَلَّيتُ المَكتوبَةَ، وحَرَّمتُ الحَرامَ، وأحلَلتُ الحَلالَ، أأدخُلُ الجَنَّةَ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «نَعَم»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

١٩٧٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ، عن أبى المَليحِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اعمَلوا بالقُرآنِ؛ أحِلّوا حَلالَه، وحَرِّموا حَرامَه، واقتَدوا به، ولا تَكفُروا بشَىءٍ مِنه، وما تَشابَهَ عَلَيكُم مِنه فرُدّوه إلَى اللهِ وإلَى أولِى العِلمِ مِن بَعدِى كما يُخبِروكُم، وآمِنوا بالتَّوراةِ والإنجيلِ والزَّبورِ وما أوتِىَ النَّبِيّونَ مِن رَبِّهِم،

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٩٤) عن أبى معاوية به. والطبرانى فى الأوسط (٧٨٦٠)، وأبو يعلى (١٩٤٠) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (١٥/١٦).

وليَسَعْكُمُ القُرآنُ وما فيه مِنَ البَيانِ؛ فإنَّه شافِعٌ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ[1] مُصَدَّقٌ، ألا ولِكُلِّ آيَةٍ نورٌ يَومَ القيامَةِ، وإِنِّى أُعطيتُ سورَةَ «البَقَرَةِ» مِنَ الذِّكرِ الأوَّلِ، وأُعطيتُ «طَهَ» و«طَواسينَ» و«الحَواميمَ» مِن ألواحِ موسَى، وأُعطيتُ فاتِحَةَ الكِتابِ مِن تَحتَ العَرشِ»[2].

عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ تَكَلَّموا فيهِ[3].

قال الشّافِعِىُّ: وأحَلَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ طَعامَ أهلِ الكِتابِ، فكانَ ذَلِكَ عِندَ أهلِ التَّفسيرِ ذَبائحَهُم لَم يَستَثنِ مِنها شَيئًا، فلا يَجوزُ أن تَحِلَّ ذَبيحَةُ كِتابِىٍّ وفِى الذَّبيحَةِ حَرامٌ على كُلِّ مُسلِمٍ مِمّا كان حُرِّمَ على أهلِ الكِتابِ قبلَ محمدٍ ﷺ[4].

١٩٧٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو الأحرَزِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ المَروَزِىُّ الحَربِىُّ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ

---

(١) ماحل: خصم مجادل مصدق. وقيل: ساعٍ مصدق. يعنى من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به. ينظر النهاية ٤/ ٣٠٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٤٧٨)، والحاكم ١/ ٥٦٧ وصححه. وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٢٥ (٥٢٥) من طريق عبيد الله بن أبى حميد به.

(٣) هو عبيد الله بن أبى حميد الهذلى، أبو الخطاب. قال الذهبى ٨/ ٣٩٧١: قال أحمد: تركوا حديثه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٧، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٢، والمجروحين ٢/ ٦٥، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٩.

(٤) الأم ٢/ ٢٤٣.

المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: لَمّا كان يَومُ خَيبَرَ دُلِّىَ جِرابٌ مِن شَحمٍ فاحتَضَنتُه فقُلتُ: لا أُعطِى أحَدًا مِنه شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا النَّبِىُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ[1].

١٩٧٤٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنِى الفَضلُ بنُ الحُبابِ[2]، حدثنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: دُلِّىَ جِرابٌ مِن شَحمٍ يَومَ خَيبَرَ فالتَزَمتُه فقُلتُ: هذا لِى لا أُعطِى أحَدًا شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا النَّبِىُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ فاستَحيَيتُ مِنه[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[4].

وفِى هذا ما دَلَّ على أنَّه أباحَ الشَّحمَ مِن ذَبيحَةِ أهلِ الكِتابِ، وفِى ذَلِكَ ما دَلَّ على صِحَّةِ قَولِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ.

بابُ ما حَرَّمَ المُشرِكونَ على انفُسِهِم

[١٠/٧و] قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: حَرَّمَ المُشرِكونَ على أنفُسِهِم مِن أموالِهِم أشياءَ أبانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أنَّها لَيسَت حَرامًا بتَحريمِهِم، وذَلِكَ مِثلُ البَحيرَةِ والسّائبَةِ والوَصيلَةِ والحامِ[5]، كانوا يُنزِلونَها فى الإبِلِ والغَنَمِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩١٨٣).

(٢) فى م: «خباب».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٠٣)، والدلائل ٤/ ٢٤١، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٢. وأخرجه أحمد (٢٠٥٥٥، ٢٠٥٦٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨)، ومسلم (١٧٧٢/ ٧٢، ٧٣،...).

(٥) ينظر ما تقدم فى معانيها فى (١٢٠٣٦).

كالعِتقِ، فيُحَرِّمونَ ألبانَها ولُحومَها ومِلكَها[1]. وساقَ الكَلامَ فيه كما هو مَنقولٌ فى «المبسوط».

١٩٧٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا أبى وشُعَيبٌ قالا: أنبأنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«رأيتُ عمرَو بنَ عامرٍ الخُزاعِىَّ يَجُرُّ قُصْبَه[2] فى النّارِ، كان أوَّلَ مَن سَيَّبَ السُّيَّبَ»**[3]. قال سعيدٌ: السّائبَةُ: التى تُسَيَّبُ فلا يُحمَلُ عَلَيها شَىءٌ. والبَحيرَةُ: التى يُمنَعُ دَرُّها لِلطَّواغيتِ فلا يَحلُبُها أحَدٌ، والوَصيلَةُ: النّاقَةُ البِكرُ تُبَكِّرُ فى أوَّلِ نِتاجِ الإبِلِ بأُنثَى ثُمَّ تُثَنِّى بَعدُ بأُنثَى فكانوا يُسَيِّبونَها لِلطَّواغيتِ يَدعونَها: الوَصيلَةَ إن وصَلَت إحداهُما بالأُخرَى، والحامِ: فحلُ الإبِلِ يَضرِبُ العَشرَ مِنَ الإبِلِ، فإذا قَضَى ضِرابَه جَدَعوه[4] لِلطَّواغيتِ فأعفَوه مِنَ/ الحَملِ فلَم يَحمِلوا عَلَيه شَيئًا ١٠/١٠
فسَمَّوه: الحامِ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ وغَيرِه

---

(١) الأم ٢/٢٤٣.

(٢) القُصْب: بالضم؛ المعى. وقيل: اسم للأمعاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء. ينظر النهاية ٤/٦٧.

(٣) فى س، م: «السوائب».

(٤) الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. ينظر النهاية ١/٢٤٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٠٠٤، ٤٠٠٥)، وإثبات عذاب القبر (٩٤). وأخرجه أحمد (٨٧٨٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٤٧٩)، وابن حبان (٦٢٦٠)، والطبرانى فى الأوسط (٨٧٧٤)=

عن ابنِ شِهابٍ. قال البخاريُّ: ورَواه ابنُ الهادِ[1].

١٩٧٤٢- حدثنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ إملاءً وقِراءةً، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ الجُشَمِىِّ، عن أبيه قال: رآنى النَّبِىُّ ﷺ وعَلَىَّ أطمارٌ[2] فقالَ: «هَل لَكَ مِن مالٍ؟». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «مِن أىِّ المالِ؟». قال: قُلتُ: قَد آتانِىَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الشّاءِ والإبِلِ. قال: «فلتُرَ نِعمَةُ اللهِ وكَرامَتُه علَيكَ». ثُمَّ قال النَّبِىُّ ﷺ: «هَل تُنتَجُ إبِلُكَ وافيةً آذانُها؟». قال: وهَل تُنتَجُ إلَّا كَذلِكَ؟! ولَم يَكُنْ أسلَمَ يَومَئذٍ. قال: «فلَعَلَّكَ تأخُذُ مُوساكَ فتَقطَعُ أُذُنَ بَعضِها فتَقولُ: هذه بَحيرٌ. وتَشُقُّ أُذُنَ أُخرَى فتَقولُ: هذه صُرُمٌ[3]». قال: نَعَم. قال: «فلا تَفعَلْ، فإنَّ كُلَّ ما آتاكَ اللهُ حِلٌّ، وإنَّ مُوسَى اللهِ أحَدُّ، وساعِدَ اللهِ أشَدُّ». قال: يا محمدُ، أرأيتَ إن مَرَرتُ برَجُلٍ فلَم يَقْرِنى ولَم يُضَيِّفْنى ثُمَّ مَرَّ بعدَ ذَلِكَ أُقريه أم أجزيهِ؟ قال: «بَل أقرِه»[4].

=من طريق الليث بن سعد به.

(١) البخارى (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦/ ٥١).

(٢) أطمار: جمع طِمْر؛ الثوب الخلق. التاج ١٢/ ٤٣٣ (ط م ر).

(٣) صرم: جمع صريم، وهى المشقوقة الأذن. ينظر النهاية ٣/ ٢٠، ٢٦.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٥١٣)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٤٣). وأخرجه أحمد (١٥٨٨٨)، والترمذى (٢٠٠٦)، والطبرانى ١٩/ ٢٧٧ (٦٠٩) من طريق أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

١٩٧٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ﴾ [الأنعام: ١٣٦] قال: جَعَلوا لِلَّهِ مِن ثَمَراتِهِم ومالِهِم نَصيبًا، ولِلشَّيطانِ والأوثانِ نَصيبًا، فإن سَقَطَ مِن ثَمَرٍ ما جَعَلوا اللهِ فى[١٠/٧ظ] نَصيبِ الشَّيطانِ تَرَكوه، وإن سَقَطَ مِمّا جَعَلوا لِلشَّيطانِ فى نَصيبِ اللهِ التَقَطوه وحَفِظوه ورَدّوه إلَى نَصيبِ الشَّيطانِ، وهَكَذا فى سَقيِ الماءِ. قال: وأمّا ما جَعَلوا لِلشَّيطانِ مِنَ الأنعامِ فهو قَولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ﴾[1] [المائدة: ١٠٣].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ويُقالُ: نَزَلَ فيهِم ﴿قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ﴾ [الأنعام: ١٥٠] فرَدَّ إليهم[2] ما أخرَجوا، وأعلَمَهُم أنَّه لَم يُحَرِّمْ عَلَيهِم ما حَرَّموا بتَحريمِهِم[3].

وذَكَرَ سائرَ الآياتِ التى ورَدَت فى ذَلِك.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/٥٦٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٧٩١١، ٧٩١٢) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

(٢) فى م: «عليهم».

(٣) الأم ٢/٢٤٣.

بابُ استِعمالِ أوانِى المُشرِكينَ والأكلِ مِن طَعامِهِم

١٩٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أنبأنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ ابنَ يَزيدَ الدِّمَشقِيَّ يقولُ: أخبرَنِى أبو إدريسَ عائذُ الله قال: سَمِعتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ ﷺ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا بأرضِ قَومٍ أهلِ كِتابٍ، نأكُلُ فى آنيَتِهِم، وأرضِ صَيدٍ، أصيدُ بقَوسِى، وأصيدُ بكَلبِى المُعَلَّمِ، وبِكَلبِى الَّذِى لَيسَ بمُعَلَّمٍ، أخبِرنِى ما الَّذِى يَحِلُّ لَنا مِن ذَلِكَ؟ قال: **«أمّا ما ذَكَرتَ أنَّكُم بأرضِ قَومٍ أهلِ كِتابٍ تأكُلونَ فى آنيَتِهِم، فإن وجَدتُم غَيرَ آنيَتِهِم فلا تأكُلوا فيها، وإن لَم تَجِدوا فاغسِلوا[1] ثُمَّ كُلوا فيها[2]، وأمّا ما ذَكَرتَ أنَّكَ بأرضِ صَيدٍ، فما أصَبتَ بقَوسِكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ ثُمَّ كُل، وما اصطَدتَ بكَلبِكَ المُعَلَّمِ فاذكُرِ اسمَ اللهِ ثُمَّ كُل، وما اصطَدتَ بكَلبِكَ الَّذِى لَيسَ بمُعَلَّمٍ فأدرَكتَ ذَكاتَه فكُل»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِيِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُبارَكِ[4].

١٩٧٤٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ

---

(١) فى م: «فاغسلوها».

(٢) ليس فى: م.

(٣) تقدم فى (١٣٣، ١٨٩٥٠، ١٨٩٧١).

(٤) مسلم (١٩٣٠/٨)، والبخارى (٥٤٨٨).

ابنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِيُّ ولَقَبُه دُحَيمٌ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ أنَّه أخبَرَه، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: أى رسولَ اللهِ، إنِّى أرمِى بقَوسِى فمِنه ما أُدرِكُ ذَكاتَه ومِنه ما لا أُدرِكُ[1]، فماذا يَحِلُّ لِى وما يَحرُمُ علَىَّ؟ إنّا فى أرضِ أهلِ الكِتابِ، وهُم يأكُلونَ فى آنيَتِهِمُ الخِنزيرَ ويَشرَبونَ فيها الخَمرَ، فنأكُلُ فيها ونَشرَبُ؟ قال: **«كُلْ ما رَدَّ علَيكَ قَوسُكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ، وإن وجَدتَ عن آنيَةِ أهلِ الكِتابِ غِنًى فلا تأكُلْ، وإن لَم تَجِدْ عَنها غِنًى فارحَضوها[2] بالماءِ رَحضًا شَديدًا ثُمَّ كُلوا فيها»**[3].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أن الأمرَ بالغَسلِ إنَّما وقَعَ/عِندَ العِلمِ بنَجاسَتِها، ١١/١٠ واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٧٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى وإسماعيلُ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فنُصيبُ مِن آنيَةِ المُشرِكينَ وأسقيَتِهِم، فنَستَمتِعُ بها، ولا يَعيبُ[4] ذَلِكَ عَلَيهِم[5].

١٩٧٤٧- وحَدَّثَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل، س: «أدرك ذكاته».

(٢) ارحضوها: أى اغسلوها. النهاية ٢/٢٠٨.

(٣) تقدم فى (١٣٥).

(٤) فى م: «يغيب».

(٥) تقدم فى (١٢٩).

محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن بُردٍ، [٨/١٠و] عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: كُنّا نَغزو، فنأكُلُ فى أوعيَةِ المُشرِكينَ ونَشرَبُ فى أسقيَتِهِم[(١)].

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: أهدَت لِلنَّبِىِّ ﷺ يَهودِيَّةٌ شاةً مَحنوذَةً سَمَّتها فى ذِراعِها فأكَلَ مِنها هو، يَعنِى وغَيرُه. وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما زالَتِ الأُكلَةُ التى أكَلتُ مِنَ الشّاةِ تُعادُنِى[(٢)]، حَتَّى كان هذا أوانَ قَطَّعَت أبهَرِى[(٣)]»**.

١٩٧٤٨- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن امرأةً يَهودِيَّةً أتَت رسولَ اللهِ ﷺ بشاةٍ مَسمومَةٍ فأكَلَ مِنها، فجِئَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فسألَها عن ذَلِكَ، فقالَت: أرَدتُ لأقتُلَكَ. قال: **«ما كان اللهُ لِيُسَلِّطَكِ على ذَلِكَ»**. أو قال: **«عَلَىَّ»**. قال: فقالوا: ألا نَقتُلُها؟ قال: **«لا»**. قال: فما زِلتُ أعرِفُها فى لَهَواتِ[(٤)] رسولِ اللهِ ﷺ[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى

(١) ينظر ما تقدم قبله.

(٢) تعادنى: أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة. النهاية ٣/ ١٨٩.

(٣) الأبهر: عرق فى الظهر. وقيل: الأبهران اللذان فى الذراعين. وقيل: هو عرق مستبطن القلب، فإذا انقطع لم تبق معه حياة. وقيل: عرق منشؤه الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن. ينظر النهاية ١/ ١٨.

(٤) اللهوات: جمع لهاة، هى اللحمات فى سقف أقصى الفم. النهاية ٤/ ٢٨٤.

(٥) أبو داود (٤٥٠٨). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٣٥) من طريق يحيى بن حبيب به. وتقدم فى (١٦٠٩٨، ١٦٠٩٩).

ابنِ حَبيبٍ، ورَواه البخاريُّ عن الحَجَبِيِّ عن خالِدٍ[1].

ورَوّينا فيه حَديثَ جابِرٍ وغَيرِه فى كِتابِ الجِراحِ[2].

١٩٧٤٩- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ يَحيَى الأشقَرُ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى المَروَرُّوذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قال عُروَةُ: كانَت عائشَةُ ﵂ تَقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ فى مَرَضِه الَّذِى تُوُفِّىَ فيه: **«يا عائشَةُ، إنِّى أجِدُ ألَمَ الطَّعامِ الَّذِى أكَلتُ بخَيبَرَ، فهَذا أوانُ انقِطاعِ أبهَرِى مِن ذَلِكَ السُّمِّ»**[3]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ يونُسُ[4].

بابُ ما جاءَ فى أكلِ الطِّينِ

قَد رُوِىَ فى تَحريمِه أحاديثُ لا يَصِحُّ شَىءٌ مِنها.

١٩٧٥٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرضِىُّ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ الرَّفّاءُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ أبو أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَروانَ زَعَمَ أنَّه ثِقَةٌ دِمَشقِىٌّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«مَنِ انهَمَكَ فى**

---

(١) مسلم (٢١٩٠/ ٤٥)، والبخارى (٢٦١٧).

(٢) تقدم فى (١٦١٠٠-١٦١٠٥).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٧٢، والحاكم ٣/ ٥٨ وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) البخارى (٤٤٢٨).

أكلِ الطِّينِ فقَد أعانَ على نَفسِه»[1].

عبدُ اللهِ بنُ مَروانَ هذا مَجهولٌ[2].

ورُوِىَ مَعناه بإسنادٍ آخَرَ مَجهولٍ.

١٩٧٥١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مِهرانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، قال النَّبِىُّ ﷺ: «[١٠/٨ظ] مَن أكَلَ/ الطِّينَ فكأنما أعانَ على قَتلِ نَفسِه».

١٠/١٢

قال أبو أحمدَ: وهَذا لا أعلَمُ يَرويه عن سُهَيلٍ[3] غيرُ عبدِ المَلِكِ هذا وهو مَجهولٌ[4].

قال الشيخُ: وهَذا لَو صَحَّ لَم يَدُلَّ على التَّحريمِ، وإنَّما دَلَّ على كَراهيَةِ الإكثارِ مِنه، والإكثارُ مِنه ومِن غَيرِه حَتَّى يُضِرَّ ببَدَنِه مَمنوعٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ شَاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: وذُكِرَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٣/ ٤١ من طريق المصنف.

(٢) هو عبد الله بن مروان أبو على الدمشقى. وقيل: الجرجانى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل ٤/ ١٥٦٣، وتاريخ أسماء الثقات ص ١٨٥، وتاريخ جرجان ١/ ٢٦١، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٦.

(٣) بعده فى م: «بن أبى صالح».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٤. وأخرجه ابن راهويه فى مسنده (٣٦٨) عن بقية به. والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٤، ٣٥ من طريق عبد الملك به.

لِعَبدِ اللهِ - يَعنِى ابنَ المُبارَكِ - حَديثُ أن أكلَ الطِّينِ حَرامٌ، فأنكَرَه وقالَ: لَو عَلِمتُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَه لَحَمَلتُه على الرَّأسِ والعَينِ والسَّمعِ والطّاعَةِ[١].

١٩٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن مالِكٍ قال: سَمِعتُه وسُئلَ عن بَيعِ المَدَرِ[٢] الَّذِى يأكُلُ النّاسُ فقالَ: ما يُعجِبُنِى ذَلِكَ أن يَبيعَ ما يَضُرُّ النّاسَ فى دينِهِم ودُنياهُم، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة: ٤] قال مالِكٌ: وأرَى لِصاحِبِ السّوقِ أن يَمنَعَهُم عن بَيعِ ذَلِكَ ويَنهَى عنه. وقالَ مالِكٌ: وهو أيضًا مِن بابِ السَّفَهِ.

بابُ ما لَم يُذكَرْ تَحريمُه ولا كان فى مَعنَى ما ذُكِرَ تَحريمُه مِمّا يُؤكَلُ او يُشرَبُ

١٩٧٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى أبو علىٍّ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، عن سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ أُراه رَفَعَه قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أحَلَّ حَلالًا وحَرَّمَ حَرامًا؛ فما أحَلَّ فهو حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حَرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عَفوٌ**»[٣].

١٩٧٥٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٧٧٥).

(٢) المدر: قطع الطين اليابس. وقيل: الطين العلك الذى لا رمل فيه. اللسان ٥/ ١٦٢ (م د ر).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٠٩).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا سَيفُ بنُ هارونَ- وكانَ مِن خيارِ خَلقِ اللهِ مِن أعبَدِ النّاسِ، وكانَ سفيانُ الثَّورِىُّ يُعَظِّمُه، وكانَ فوقَ أخيه- حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال: سَأَلْنا رسولَ اللهِ ﷺ عن السَّمنِ والجُبنِ والفِراءِ فقالَ: «**الحَلالُ ما أحَلَّ اللهُ فى كِتابِه، والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ فى كِتابِه، وما سَكَتَ عنه فهو** (١)**مِن عَفوِه**(١)».

ورُوِّينا ذَلِكَ فيما مَضَى مِن وجهٍ آخَرَ عن سَلمانَ مَرفوعًا(٢)، ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ(٣) وأبِى الدَّرداءِ.

١٩٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن أبيه، عن أبى الدَّرداءِ رَفَعَ الحديثَ قال: «**ما أحَلَّ اللهُ فى كِتابِه فهو حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حَرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عافيَةٌ، فاقبَلوا مِنَ اللهِ عافيَتَه؛ فإنَّ اللهَ** [١٠/٩و] **لَم يَكُنْ نَسيًّا**». ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾(٤) [مريم: ٦٤].

(١-١) فى م: «عفو».

والحديث أخرجه الترمذى (١٧٢٦)، وابن ماجه (٣٣٦٧) من طريق سيف بن هارون به. وقال الترمذى: غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه. وتقدم عقب (١٩٤١٩).

(٢) تقدم فى (١٩٤١٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٠٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٥).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٧٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٣٧ من طريق أبى نعيم الفضل ابن دكين به. والبزار فى مسنده (٤٠٨٧)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢١٠٢) من طريق عاصم=

١٩٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ ابنُ غياثٍ، عن داودَ هو ابنُ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ قال: إن اللَّهَ فرَضَ فرائضَ فلا تُضَيِّعوها، وحَدَّ حُدودًا فلا تَعتَدوها، ونَهَى عن أشياءَ فلا تَنتَهِكوها، وسَكَتَ عن أشياءَ رُخصَةً لَكُم لَيسَ بنِسيانٍ فلا تَبحَثوا عَنها[1].

هذا مَوقوفٌ.

١٩٧٥٨- وأنبأنيه شَيخُنا أبو عبدِ اللهِ فى «المستدرك» فيما لَم يُقرأْ عَلَيه إجازَةً، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ،/ حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن ١٣/١٠
أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمَعناه[2].

تَمَّ بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ التاسعَ عشرَ
ويتلوه الجزءُ العشرون
وأولُه: كتابُ السبقِ والرميِ

=ابن رجاء بن حيوة به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٧٥: سنده منقطع، وعاصم متماسك.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٢٤ من طريق داود بن أبى هند به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٧٦: منقطع؛ لم يلق مكحول أبا ثعلبة.

(٢) الحاكم ٤/ ١١٥. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٤٩٢)، والدارقطنى ٤/ ١٨٣، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١٧ من طريق داود بن أبى هند به.

فهرس الموضوعات

الجزء التاسع عشر

الموضوع	الصفحة
كتاب الجزية	٥
باب من لا تؤخذ منه الجزية من أهل الأوثان	٥
باب من تؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب	١١
باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان	١٦
باب من قال: تؤخذ منهم الجزية عربا كانوا أو عجما	١٧
باب من زعم: إنما تؤخذ الجزية من العجم	٢٢
باب ذكر كتب أنزلها الله تعالى قبل نزول القرآن	٢٣
بابٌ: المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم	٢٤
باب الفرق بين نكاح نساء من يؤخذ منه الجزية وذبائحهم	٣٤
باب كم الجزية	٣٤
باب الزيادة على الدينار بالصلح	٤٣
باب الضيافة فى الصلح	٤٦
باب ما جاء فى الضيافة ثلاثة أيام	٤٨

باب ما جاء فى ضيافة من نزل به	٤٩
باب من ترفع عنه الجزية	٥٣
باب الذمى يسلم فترفع عنه الجزية ولا يعشر ماله	٥٤
جماع أبواب الشرائط التى يأخذها الإمام	٥٩
باب يشترط عليهم ألا يذكروا رسول الله ﷺ إلا بما هو أهله	٥٩
باب يشترط عليهم أن أحدا من رجالهم إن أصاب مسلمة بزنى	٦٠
باب يشترط عليهم ألا يحدثوا فى أمصار المسلمين كنيسة	٦٤
باب لا تهدم لهم كنيسة ولا بيعة	٦٥
باب الإمام يكتب كتاب الصلح على الجزية	٦٦
باب يشترط عليهم أن يفرقوا بين هيئاتهم وهيئات المسلمين	٦٨
باب لا يأخذون على المسلمين سروات الطرق	٧١
باب لا يدخلون مسجدا بغير إذن	٧٢
باب لا يأخذ المسلمون من ثمار أهل الذمة	٧٣
باب النهى عن التشديد فى جباية الجزية	٧٧
باب لا يأخذ منهم فى الجزية خمرا ولا خنزيرا	٧٨
باب الوصاة بأهل الذمة	٧٩
باب لا يقرب المسجد الحرام، وهو الحرم كله، مشرك	٨١

باب لا يسكن أرض الحجاز مشرك	٨٣
باب ما جاء فى تفسير أرض الحجاز وجزيرة العرب	٨٩
باب الذمى يمر بالحجاز مارا لا يقيم ببلد منها	٩٢
باب ما يؤخذ من الذمى إذا تجر فى غير بلده،	٩٣
باب لا يؤخذ منهم ذلك فى السنة إلا مرة واحدة	٩٨
باب السنة ألا تقتل الرسل	٩٩
باب الحربى إذا لجأ إلى الحرم، وكذلك من وجب عليه حد	١٠٠
باب ما جاء فى هدايا المشركين للإمام	١٠٥
باب نصارى العرب تضعف عليهم الصدقة	١٠٩
باب ما جاء فى ذبائح نصارى بنى تغلب	١١٠
باب ما جاء فى تعشير أموال بنى تغلب إذا اختلفوا بالتجارة	١١٤
باب المهادنة على النظر للمسلمين	١١٥
باب ما جاء فى مدة الهدنة	١٢٥
باب نزول سورة «الفتح» على رسول الله ﷺ	١٢٧
باب مهادنة الأئمة بعد رسول رب العزة	١٣١
باب المهادنة إلى غير مدة	١٣٣
باب مهادنة من يقوى على قتاله	١٣٥

باب لا خير فى أن يعطيهم المسلمون شيئا على أن يكفوا عنهم ١٣٧
باب الرخصة فى الإعطاء فى الفداء ونحوه للضرورة ١٤٠
باب الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما من المشركين ١٤٢
باب نقض الصلح فيما لا يجوز؛ وهو ترك رد النساء ١٤٧
باب من جاء من عبيد أهل الهدنة مسلما ١٥٠
باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلما ١٥٠
باب ما يستدل به على أنه إنما أعتقهم بالإسلام ١٥٣
باب الوفاء بالعهد إذا كان العقد مباحا ١٥٣
باب لا يوفى من العهود بما يكون معصية ١٥٧
باب نقض أهل العهد أو بعضهم العهد ١٥٩
باب كراهية الدخول على أهل الذمة فى كنائسهم ١٦٦
كتاب الصيد والذبائح ١٦٩
باب الأكل مما أمسك عليك المعلم وإن قتل ١٧١
باب المعلم يأكل من الصيد الذى قد قتل ١٧٣
باب البزاة المعلمة إذا أكلت ١٨٠
باب تسمية الله عند الإرسال ١٨١
باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته ١٨٢

باب سبب نزول قول الله عز وجل: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر﴾ ١٨٦
باب الإرسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا ١٨٧
باب الرجل يدرك صيده حيا ١٩٧
باب غير المعلم إذا أصاب صيدا ١٩٧
باب المسلم يرسل كلبه المعلم على صيد فخالطه ١٩٨
باب من رمى صيدا أو طعنه أو ضربه أو أرسل ٢٠٠
باب ما قطع من الحى فهو ميتة ٢٠١
باب ما جاء فى صيد المجوسى ٢٠١
باب ما جاء فى ذكاة ما لا يقدر على ذبحه إلا برمى أو سلاح ٢٠٢
باب ما يذكى به ٢٠٧
باب الصيد يرمى فيقع على الأرض ٢١٠
باب الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع فى الماء ٢١٠
باب الصيد يرمى بحجر أو بندقة ٢١١
باب صيد المعراض ٢١٤
باب تفسير قوله عز وجل: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم﴾ ٢١٥
باب ما ذبح لغير الله ٢١٦
باب ما جاء فى البهيمة تريد أن تموت فتذبح ٢١٧

باب الحيتان وميتة البحر ٢٢٠
باب السمك يصطاده يهودى أو نصرانى أو مجوسى أو وثنى ٢٢٧
باب ما لفظ البحر وطفا من ميته ٢٢٨
باب من كره أكل الطافى ٢٣٥
باب ما جاء فى أكل الجراد ٢٣٨
باب ما جاء فى الضفدع ٢٤٥
كتاب الضحايا ٢٤٧
باب الأضحية سنة، نحب لزومها ونكره تركها ٢٥٦
باب السنة لمن أراد أن يضحى ألا يأخذ من شعره ولا من ٢٦٦
باب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته ٢٧٠
باب لا يجزى الجذع إلا من الضأن وحدها ٢٧٥
باب ما جاء فى أفضل الضحايا ٢٨٦
باب ما يستحب أن يضحى به من الغنم ٢٨٨
باب ما ورد النهى عن التضحية به ٢٩٢
باب ما جاء فى الصغيرة الأذن ٣٠٠
باب وقت الأضحية ٣٠٠
باب من شاء من الأئمة ضحى فى مصلاه، ومن شاء فى منزله ٣٠٦

باب الذكاة فى المقدور عليه ما بين اللبة والحلق ٣٠٧

باب الذبح فى الغنم والبقر والفرس والطائر، والنحر فى الإبل ٣٠٩

باب جواز النحر فيما يذبح والذبح فيما ينحر ٣١١

باب كراهة النخع والفرس ٣١٣

باب الذكاة بالحديد وبما يكون أخف على المذكى ٣١٤

باب الذكاة بما أنهر الدم وفرى الأوداج والمذبح ٣١٨

باب ما جاء فى طعام أهل الكتاب ٣٢٢

باب ما جاء فى طعامهم وإن كانوا حربا ٣٢٣

باب ما جاء فى ذبيحة من أطاق الذبح ٣٢٣

باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده ٣٢٥

باب النسيكة يذبحها غير مالكها ٣٢٧

باب ذبائح نصارى العرب ٣٣٠

باب ما جاء فى ذبيحة المجوس ٣٣٠

باب السنة فى أن يستقبل بالذبيحة القبلة ٣٣٢

باب التسمية على الذبيحة ٣٣٢

باب الصلاة على رسول الله ﷺ عند الذبيحة ٣٣٣

باب قول المضحى: اللهم منك وإليك فتقبل منى ٣٣٦

باب ما جاء فى حلاق الشعر بعد ذبح الأضحية ٣٤٢
باب الرجل يوجب شاة أضحية ٣٤٢
باب ما جاء فى ولد الأضحية ولبنها ٣٤٣
باب الرجل يشترى ضحية وهى تامة ٣٤٣
باب الرجل يشترى ضحية فتموت أو تسرق أو تضل ٣٤٥
باب التضحية فى الليل من أيام منى ٣٤٧
باب النهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ٣٤٨
باب الرخصة فى الأكل من لحوم الضحايا والإطعام والادخار ٣٥٠
باب إطعام البائس الفقير، وإطعام القانع والمعتر ٣٦٠
باب لا يبيع من أضحيته شيئا، ولا يعطى أجر الجازر منها ٣٦٢
باب الاشتراك فى الهدى والأضحية ٣٦٣
باب الأضحية فى السفر ٣٦٥
باب من قال: الأضحى جائز يوم النحر ٣٦٦
باب من قال: الأضحى يوم النحر ويومين بعده ٣٧٠
باب من قال: الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأنى ذلك ٣٧١
جماع أبواب العقيقة ٣٧٣
باب العقيقة سنة ٣٧٣

باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب ٣٨٠

باب ما يعق عن الغلام، وما يعق عن الجارية ٣٨١

باب من اقتصر فى عقيقة الغلام على شاة واحدة ٣٨٤

باب من قال: لا تكسر عظام العقيقة ٣٨٥

باب لا يمس الصبى بشىء من دمها ٣٨٦

باب ما جاء فى وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية ٣٨٩

باب ما جاء فى التصدق بزنة شعره فضة ٣٩٠

باب النهى عن القزع ٣٩٣

باب ما جاء فى التأذين فى أذن الصبى حين يولد ٣٩٤

باب تسمية المولود حين يولد ٣٩٥

باب ما يستحب أن يسمى به ٣٩٧

باب ما يكره أن يسمى به ٣٩٨

باب تغيير الاسم القبيح ٤٠٠

باب ما يكره أن يتكنى به ٤٠٤

باب من رأى الكراهة فى الجمع بينهما ٤٠٨

باب ما جاء من الرخصة فى الجمع بينهما ٤٠٩

باب من تكنى بأبى عيسى ٤١٢

باب من تكنى وليس له ولد ٤١٢

باب المرأة تكنى وليس لها ولد ٤١٣

باب أقروا الطير على مكاناتها ٤١٤

باب ما جاء فى الفرع والعتيرة ٤١٥

باب ما جاء فى معاقرة الأعراب وذبائح الجن ٤٢٢

جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات ٤٢٥

باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب ٤٢٥

باب ما جاء فى الضبع والثعلب ٤٣٨

باب ما جاء فى الأرنب ٤٤٣

باب ما جاء فى حمار الوحش ٤٤٨

باب ما جاء فى الضب ٤٥١

باب ما روى فى القنفذ وحشرات الأرض ٤٦٣

باب أكل لحوم الخيل ٤٦٥

باب بيان ضعف الحديث الذى روى فى النهى عن لحوم الخيل ٤٦٩

باب ما جاء فى أكل لحوم الحمر الأهلية ٤٧٠

باب ما جاء فى أكل الجلالة وألبانها ٤٨٢

باب ما جاء فى الدجاج الذى يأكل النتن ٤٨٦

باب ما جاء فى المصبورة ٤٨٧
باب ذكاة ما فى بطن الذبيحة ٤٩٠
جماع أبواب كسب الحجام ٤٩٧
باب التنزيه عن كسب الحجام ٤٩٧
باب الرخصة فى كسب الحجام ٤٩٩
باب ما جاء فى فضل الحجامة على طريق الاختصار ٥٠٥
باب موضع الحجامة ٥٠٧
باب ما جاء فى وقت الحجامة ٥١٠
باب ما جاء فى استحباب ترك الاكتواء والاسترقاء ٥١٤
باب ما جاء فى إباحة قطع العروق والكى عند الحاجة ٥١٧
باب ما جاء فى إباحة التداوى ٥٢١
باب ما جاء فى الاحتماء ٥٢٣
باب أدوية النبى ﷺ سوى ما مضى فى الباب قبله ٥٢٥
باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ٥٣٥
باب إباحة الرقية بكتاب الله عز وجل ٥٣٧
باب التمائم ٥٤٥
باب النشرة ٥٥١

باب الاستغسال للمعين ٥٥٢

جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز ٥٥٦

باب السمن أو الزيت تموت فيه فأرة ٥٥٦

باب من قال: لا يجوز بيع ما نجس منه ٥٥٩

باب من أباح الاستصباح به ٥٥٩

باب من منع الانتفاع به ٥٦١

باب تحريم أكل السم القاتل ٥٦٣

باب ما جاء فى أكل الترياق ٥٦٣

باب ما يحل من الميتة بالضرورة ٥٦٤

باب تحريم أكل مال الغير بغير إذنه ٥٧٠

باب ما جاء فيمن مر بحائط إنسان أو ماشيته ٥٧٣

باب ما يحل للمضطر من مال الغير ٥٨١

باب صاحب المال لا يمنع المضطر فضلا إن كان عنده ٥٨٤

باب ما يحل من الأدوية النجسة بالضرورة ٥٨٧

باب النهى عن التداوى بالمسكر ٥٨٨

باب النهى عن التداوى بما يكون حراما فى غير حال الضرورة ٥٩٢

باب أكل الجبن ٥٩٣

باب ما يحل من الجبن وما لا يحل ٥٩٥
باب ما جاء فى الكبد والطحال ٥٩٨
باب ما يكره من الشاة إذا ذبحت ٥٩٩
باب ما حرم على بنى إسرائيل ثم ورد عليه النسخ ٦٠٠
باب ما حرم المشركون على أنفسهم ٦٠٦
باب استعمال أوانى المشركين والأكل من طعامهم ٦١٠
باب ما جاء فى أكل الطين ٦١٣
باب ما لم يذكر تحريمه ولا كان فى معنى ٦١٥

* * *

رقم الإيداع ٢٤١٩٢/٢٠١٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 331 - 6